القراءة الصحيحة

نظام فعَّال لإتقان القراءة في مجال الأعمال

فيليس ميندل



القـــراءة الصحيحة



إهـــــداء ٢٠١٣

الاستاذ عبد الله فيصل بدوى

جمهورية مصر العربية

القـــراءة الصحيحة

نظام فعَّال
لإتقان القراءة
في مجال الأعمال

فيليس ميندل





المركز الرئيسي:

ص.ب ٣١٩٦	تليفون	٤٦٢٦٠٠٠
الرياض ١١٤٧١	فاكس	٤٦٥٦٣٦٣
المعارض: الرياض		
شارع العليا	تليفون	٤٦٢٦٠٠٠
شارع الأحساء	تليفون	٤٧٧٣١٤٠
شارع الأمير عبد الله	تليفون	٢٦٤٥٨٠٧
الخبر		
شارع الكورنيش	تليفون	٨٩٤٣٣١١
مجمع الراشد	تليفون	٨٩٨٢٤٩١
الدمام		
الشارع الأول	تليفون	٨٣٢٧٤٤١
جدة		
شارع صاري	تليفون	٦٨٢٧٦٦٦
شارع فلسطين	تليفون	٦٧٣٢٧٢٧
مكة المكرمة		
أسواق الحجاز	تليفون	٥٤٦٠٥١٧

موقعنا على الإنترنت

WWW. JarirBookstore.com

إعـــادة طـبـع

الطبـعـة الأولى

٢٠٠٢

POWER READING

A DYNAMIC SYSTEM FOR MASTERING ALL YOUR BUSINESS READING

PHYLLIS MINDELL, Ed.D.





PRENTICE HALL
Englewood Cliffs, New Jersey 07632

إهـــداء

المفكرون والادباء ليسوا وحدهم الذين يؤلفون كتبا تُقرأ.

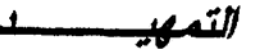
ان اصحاب التـجارب التجارية الناجحة يـحولون الكتابة الى مناهج عمل مـثيرة وممتـعة، وهذا بالضـبط ما تقدمـه هذه السلسلة من الكتب العملية التى اصبحت أكثر الكتب مبيعاً فى العالم حتى الآن .

ويسعد مكتـبة جرير ان تتولى ترجمـة هذه الكتب القيمة، لعـملائها المتميزين .

انها بالفعل كتب جديرة بالقراءة !

عبد الكريم العقيل

المحتويـــــــــــات



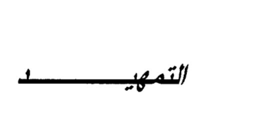
شكـــر وتقديـــــر

قد تقضي الحياة كلها وتحتاج إلى العديد من المعلمين لتتعلم كيــف تقــرأ، وأنــا بدوري أشكر كل من علمني القراءة فالقليل منهم فقط هو ما ذكر اســمه هنــا، منــهم والدي الذي كان أول معلم لي، وجويا تمبنلي والتي علمتني القراءة منذ نعومة أظـلفري وما زالت حتى الآن، ودوروثي ستراتشر الذي قدمني لعظام كتاب الأدب، وجينا شــل وفلورنس روسول واللذان علماني كيف أتعرف على نــداء الحكمــة، وكيــث رايــنر وهاري ريس اللذان علماني كيف أسأل أسئلة علمية دقيقة، رولاند كولينس الذي دفعني للتمسك بأصل الكتاب، وجوو ديفيد ميندل واللذان كانا من تلامذتي المتحمسين واللــذان أصبحا من أبرع نُقَّادي، وبات موراي الذي نبهني لأهميــة القــراءة وإعــادة قــراءة

الكلاسيكيات، وأعضاء جمعية فرانكشتين الذين أغروني بالمشاركة في مناظرة شـيقة حول الكتاب، وتلاميذي الذين نفخوا في الحماس بكفاحهم في الارتقاء بمهارات القـراءة لديهم، والمفكرون الذين اعتنقت أفكارهم، ومورتايمر أدلار، وبرونو بيتلهيم، وجـورج هنري، وإدجار دال، وريتشارد ميتشيل، وكيرا مارشينيز لمعاونتها الفعالة لإخراج هـذا الكتاب، فهي لم تقم بنسخه كاملا ومعالجة كلماته فحسب بل كانت ناقدة لي أيضا.

وزوجي مارفن والذي ألهب حماسي – طيلة أربعـة وثلاثيـن عامـا، وتقبـل مشاركتي العائلية التي لا تكاد أن تلاحظ لأواصل نجاحي ودربي.

فيليس ميندل



التمهيد

إن القراءة الصحيحة نظام قوي يمكنك من القراءة بطريقة أفضل وأسرع في مجال عملك. إنها نتاج كل ما تعلمت طيلة عملي لمدة ثلاثين عاماً كمستشار في مجال القراءة وباحث ورجل أعمال، ولقد طورت منهج القراءة الصحيحة لسبب واحد، ألا هو مساعدة القارئ الماهر – مثلك – في استيعاب كم المعلومات المتزايد الذي يتعين عليه معرفته ليتربع على عرش عمله.

وبالطبع فإن مشكلة كيفية القراءة بطريقة أسرع وأفضل ليست حديثة، ففي الواقع بدأ بحثي عن حل لهذه المشكلة في عام ١٩٨٠ – عندما جاءت السيدة جوان فان زاندت العضوة باللجنة التشريعية الإقليمية تطلب مني إيجاد حل لهذا التحدي، فبرغم كونها قارئة قوية إلا إنها لا تستطيع قراءة كل ما يواجهها كل يوم بدرجة كبيرة من السرعة والفهم في ذات الوقت، وقالت إنه إذا وضعت برنامج قراءة مستقدمة، ستقوم بانتهاجه.

وبعد ذلك بوقت قصير، طلبت مني إحدى شركات الأدوية العالمية أن أقوم بإعداد برنامج تعليمي للأطباء المقيمين على مستوى العالم، وبعد فحص قائمة

بالموضوعات المقترحة، اختار السيد رئيس البرنامج – كما خمنت – القراءة، ومن هنا اتضح الأمر أمامي، إن الناس المتعلمين يواجهون أزمة القـــراءة يوميـــا وأصبحـــت منشغلا في إيجاد حل لهذه المشكلة المتفاقمة.

وقمت بالبحث وحصلت على القليل من العون. فعلى ما يبدو اهتم القليـــل مـــن الباحثين بالمشكلات المتعلقة بمجال العمل.

لذلك تقابلت مع العديد من رجال الأعمال والمهنيين لأستفسر منهم عن كيفيـــة القراءة والموضوعات التي يقرءونها والمشكلات التي يواجهونـــها، فكـــانت إجاباتـــهم واحدة، وهي: إنهم يقعون وسط انفجار معلوماتي ويتعين عليهم القـــراءة والاســـتيعاب والتحليل والتركيب والاحتفاظ بالمزيد من المعلومات من عدة مصادر أكـــثر مـــن ذي قبل، فتكتظ سلالهم بعدد هائل جدا من المذكرات، والخطابات، والمجلات، والجرائـــد، والكتب التجارية، والإعلانات، والصحف، والوسائل الإخبارية، وتمتلئ أرفف مكاتبـــهم بالأدلـــة، والكتب، والكتب الإرشادية، والمراجع وجميعها يتطلب الانتباه، كمـــا أنـــهم يستغرقون وقتا في تناولها، وكل من الاختراعات الإلكترونية الجديدة تزيد من كم مـــا يجب قراءته واستيعابه، فاليوم لدينا الفاكس والبريد الإلكتروني والسي دي روم، ومـــن يدري ماذا يخفي لنا المستقبل.

ولقد تمكن القليل من إيجاد حل لهذه المشكلة عن طريق المحاولة والخطأ، ولقـــد تحدثت إلى الكثير ممن تلقوا دروسا في " القراءة الســـريعة " ولكنـــهم هجـــروا ذلـــك الأسلوب، فلم يف بمطالبهم لفهم ما يقرءون، ولم يكن ذلك مفاجأة بالنسبة لـــي حيـــث أثبتت الأبحاث مرارا وتكرارا أن هناك مفاضلة بين السرعة والفهم، وكما يذكر رونالد كارفر: " من الخطأ أن تعتقد أنه يمكن تحسين الفهم إذا زاد معدل القراءة "

وما أدهشني حقا هو الضرر الذي عاد على من أجريت معهم حديثا من جـــراء أسلوب " القراءة السريعة " التقليدية، ولقد اتصل بي أحد كبار المدراء التنفيذيين وهـــو

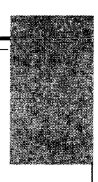
في حالة من الهلع لأنه " فشل " في القراءة السريعة وكان في طريقه للإعداد لندوة عن موضوع الإدارة وكان مرعوباً من أن يلقي كلمته بطريقة سيئة، كما قابلت آخرين يلقون باللوم على أنفسهم لعدم مقدرتهم على " القراءة بسرعة " وبنجاح مع اقتناعهم بأنهم لم يتدربوا بطريقة كافية أو أنهم يعانون من بعض العيوب العقلية أو عيوب شخصية، وفي الواقع فإن العجز يكمن في الطريقة ذاتها وليس فيهم.

وعندئذ كان التحدي هو إيجاد طريقة لمساعدة رجال الأعمال على القراءة بطريقة أكثر فعالية وسرعة لا تعرقل مستوى الفهم والاستيعاب، وأثناء إنغماري في هذه القضية لجأت لأحد كتب المؤلف مورتايمر أدلار ووجدت الإجابة الشافية لهؤلاء الأناس، ومع إجراء المزيد من التجارب انتهجت أسلوب أدلار في حاجات القراءة لدى الأشخاص الذين يعملون وأطلقت عليه القراءة التمهيدية.

وبناءً على ذلك طورت فكرة القراءة الدقيقة واستراتيجيات الفهم ووضع العلامات والهوامش والقراءة بغرض الاستذكار وغير ذلك من الطرق التي أصبحت أساس أسلوب القراءة الصحيحة.

وكلما تعمقت في قراءة هذا الكتاب ستكتشف أن العديد من أساليبى تعد أنماطاً فريدة يثير البعض منها الجدل، والبعض الآخر يناقض " الحكمة " المعهودة. (بالرغم من أنهم نتيجة تركيب جيد بين الأبحاث وسنوات الخبرة). ولكنهم بالفعل يساعدون آلاف رجال الأعمال والمهنيين والطلبة للوصول إلى أهدافهم المنشودة في القراءة، ولقد أفادتهم القراءة الصحيحة وسوف تفيدك أنت الآخر.

وتمنياتي بالنجاح عندما تبدأ في التحسن فيما أطلق عليه أدمند بورك هاي "أفضل ما تركته الحضارة على مر العصور" ألا وهو القراءة.



المقدمة

مواجهة تحدي القراءة في مجال العمل

من الممكن أن تقرأ كثيراً إذا ما كنت رجل أعمال أو مهنياً أو إذا كنت طالباً، وكما هو الحال مع الأناس الذين يقرءون لتحقيق النجاح، قد تكون محاطاً بأكوام من الصحف، والكتب، والجرائد، والمجلات، والخطابات، والمذكرات، والتقارير التي لم يتم قراءتها، وتعرف أنه على الأقل قد يحوي بعضها معلومات وآراء ذات قيمة لم تقرأها لعدم توافر الوقت اللازم لذلك، أو على الأسوأ أنك قد قرأتهم بالفعل ولكنك أغفلت بعضها فيتعين عليك معاودة قراءتها.

ووظيفة هذا الكتاب هي أنه يمكنك من الخوض في هذه الأكوام بكفاءة ودون الشعور بالضجر والأهم من ذلك أنه يجعلك على درجة كبيرة من الفهم والتذكر، وتساعدك الأساليب المذكورة فيه على أن تبقى على القمة أمام كل ما يتدفق إليك يومياً

من المعلومات وتعطيك الحقائق التي تريدها وتقلل أكوام القراءات غير المنجزة إلى الأبد.

إن القراءة الصحيحة ليست استنساخاً من أي منهج آخر ولكنها مجموعة فريدة قائمة على البحث عن المهارات التي يمكنك تطبيقها في جميع القراءات في مجال الأعمال التجارية والمعلوماتية المرتبة، فهو أسلوب القراءة الوحيد الذي تم تصميمه فقط من أجل أمثالك، القرّاء المهرة، الذين ينشدون الوصول إلى مهارات قراءة عالية، وقد تم وضع جميع الأمثلة في هذا الكتاب من جميع أنواع ما يتعين عليك (وما تأمل) قراءته كل يوم في العمل، وستتعلم أساليب القراءة الصحيحة في ساعات قليلة، وكما هو الحال مع أي مهارة أخرى كلما تدربت بصورة أكبر، كلما تكيفت على استخدامهم بفعالية. وسرعان ما تصبح قارئ مثالي.

ما هى فائدة القراءة الصحيحة لك؟

إن الكفاءة – لا السرعة فقط – هي هدف كل قارئ في مجال الأعمال التجارية ويحصل الذين يطبقون طرق القراءة الصحيحة على مكاسب جمة وثابتة، ويقولون كذلك: إن القراءة الصحيحة تساعدهم على الانتقال من القراءة على الورق إلى القراءة على شاشة الحاسب الشخصي وستساعدك هذه الطرق على فعل نفس الشيء مثل هؤلاء القراء، وليس بمقدوري أن أخبرك بالنسبة التي ستتحسن بها كفاءتك في القراءة ولكن أعدك بأن القراءة الصحيحة ستمكنك من:

- اكتساب من ٥٠% إلى ١٠٠% من الكفاءة في القراءة.
- وضع استراتيجية شاملة خاصة بك مما يجعل مكتبك مرتباً، الأمر الذي يسمح لك بالخوض في القراءة بطريقة أسرع وأفضل.

- تعلم مهارات القراءة فائقة السرعة التي تجعلك تمر سريعاً علـــى الـبريد اليومـــي، والصحف، والمجلات، وحتى كتب بأكملها بمعدل آلاف الكلمات في الدقيقة.
- فهم وتطبيق القراءة التمهيدية وهي الطريقة الفريدة التي تزج بك في المعلومات الدقيقة التي تحتاجها لفهم وتذكر الأفكار الرئيسية الهامة.
- وضع علامات وإشارات على ما تقرأ بغرض التدقيق والاسترجاع.
- انتقاء هذه الأجزاء الحيوية بالنسبة لك والتي تريد قراءتها قراءة متأنية.
- الوصول إلى الفوز في المنافسة بالفهم الحقيقي لما تقرأ وبتطبيقه في مجال عملك.
- القراءة بطريقة ناقدة – احكم على العمل حسب ما يحمله من قيم.
- احصل على أقصى استفادة مما ترى على شاشة حاسبك الشخصي.
- زد من مفرداتك
- استذكر دروسك بطريقة أسرع وأكثر فاعلية.
- فكر، واكتب، وأنصت بطريقة أفضل.
- تعلم كيف تبدأ في تكوين جمعية من القراء من رجال الأعمال.

بطريقة مختصـــرة يُعلمك هذا الكتاب كيف تصبح أكثر مهارة وخبرة كقارئ.

لمحة عن القراءة الصحيحة

أنت قارئ متحمس، وتبغي أن تكون خبيراً. القراءة الصحيحة تـــأخذك خطـــوة بخطوة لتركب سفينة في رحلة بحرية تستمر مدى الحياة لتحولك من مبتدئ إلى ربـــان سفينة ومن متدرب إلى خبير، وسوف تتعلم الإبحار بنجاح في محيط القـــراءات التـــي تواجهها كل يوم، فتجنب الإضحال في السأم والاستغراق في أحلام اليقظة، ووجه دفـــة

السفينة مع هبوب العواصف الهوجاء، وهيئ طريقك بثبات للوصـــول إلـــى أهــداف القراءة الصحيحة والمؤثرة.

كي تصل إلى غايتك، أنت في حاجة أولاً إلى معرفة إلى أين تتجه. ولهذا ســنبدأ من صباح يوم العمل، بملاحظة الخبراء الذين يطبقون أساليب القراءة الصحيحة فيمـــا يتعين عليهم قراءته كل يوم.

وبمجرد معرفتك بقراءة الخبراء، فأنت في وضع الاســتعداد لتقييــم مــهاراتك، وتحديد أهدافك وبدء الرحلة، تسلح بمنهج القراءة الصحيحة. وقم بفرز محتويات سلتك، واسأل هل ما تعلمته من أساليب أضاف الجديد إلى استراتيجية سلتك الشاملة.

وحيث إن استراتيجيات السلة الشاملة تبدأ بمرشحات *المســح والتصفــح* فائقــة السرعة، فإنك تتعلم وتتدرب على هاتين المهارتين في بادئ الأمر، فهما مفيدتان فـــي مساعدتك على تناول سلتك وما تحويه، ولكن ستتعرف كذلك على حدودهمـــا، ليســت السرعـــة فحسب هي هــدفك، ويقول وودي آلين " لقد حصلـــت علـــى دورة فـــي القراءة السريعة حيث يتعين عليك الإشارة بإصبعك من منتصف الصفحة إلـــى أســفل وتمكننا من قراءة كتاب كامل عن روسيا في عشرين دقيقة ". ولكن أنت كقـــارئ فـــي مجال الأعمال التجارية بحاجة إلى درجة أكبر من الفهم.

وبذلك تنتقل إلى لب الطريقة التي وضعتها وهو القـــراءة التمهيديـــة، فبـــالقراءة التمهيدية تقرأ بسرعة أثناء محاولة الفهم، وبعد استعراض مبادئها تتعلم كيفية تطبيقـــها على المذاكرات، والخطابات، والمقالات، والمجلات، والصحف، والتقارير، والعروض المقدمة لك وما تراه على شاشة حاسبك – أي في كل شئ تقرؤه في مجـــال عملـــك، وستحصل كذلك على معلومات مفيدة عن كيفية قراءة ما لا يمكـــن قراءتـــه بأســلوب القراءة التمهيدية، والمقصود بما لا يمكن قراءته هو كل ما كتب بطريقة رديئة تربـــك

جميع القراء، وأثناء إبحارك في الكتاب ستقابل الأدوات الفعالة التالية وهي وضع *الإشارات والعلامات والهوامش.*

وبقدر فعالية القراءة التمهيدية، قد تجد نفسك في بعض الأحيان بحاجة إلى التعمق فى فهم جزء معين، وعندئذٍ تنتقل إلى *القراءة المتعمقة*، حيث تتعلم كيف تتمهل لتقرأ كل كلمة للتنجيم عن خام الذهب في أفضل وأهم الفقرات، كما ستتعرف كذلك على التحليل والتركيب والقراءة الناقدة، وستتعلم التفكير بوضوح وستتمرن كذلك على أن تكون مبتكراً فعالاً في عملك.

إن الكلمات هي أساس القراءة، ففي الفصل السابع، لن تتعلم كيف تزيد من مفرداتك فحسب بل أن تحسن من فهم الكلمات التي تعرفها بالفعل.

وبطبيعة الحال تؤدي القراءة الصحيحة إلى ثلاثة مكاسب هي *الاستذكار بفاعلية، والكتابة بوضوح، والإنصات بدقة*، وستحصل أولاً على معلومات وأفكار مفيدة عن كيفية بلوغ أقصى استفادة من كل دقيقة تقضيها في الاستذكار من أجل اجتياز دورات تدريبية أو لحضور ندوات أو تحسين فرصتك في الحياة. ثانياً: سترى كيف أن استراتيجيات قراءة الخبراء تفيدك في الكتابة بأسلوب أكثر وضوحاً. ثالثاً: ستقوم بتطبيق مبادئ القراءة الصحيحة من أجل الإنصات بصورة دقيقة ولتذكر ما تسمع في كل من المواقف الرسمية والودية.

لقد أدى ظهور الحاسب الآلي إلى إحداث ثورة في مجال الأعمال وأدى كذلك إلى تغيير دائم في طرق القراءة والكتابة، وستستكشف في الفصل الحادي عشر مميزات وعيوب القراءة من على شاشة الحاسب الآلي، وسترى كيف انتقلت مهارات القراءة الصحيحة بسهولة إلى عالم الاتصالات الإلكترونية مما يجعلك مستعداً لنوع القراءة الذي سوف تستخدمه في القرن الحادي والعشرين.

ومن الميزات التي تميز هذا الكتاب هي جزء " *نظرة سريعة* " الذي تجده في نهاية كل فصل، فهذه الجزئية تستعرض النقاط الأساسية والأساليب الجديدة. قم بقصها أو نسخها واحتفظ بها في مكتبك، واستخدم القراءة الصحيحة لإتقان ما تقرأ كل يوم في مجال عملك.

كيف تستخدم القراءة الصحيحة

إن القراءة الصحيحة نظام متكامل تعتمد مهاراته على بعضها البعض، ولقد نسجت هذا النظام لأجعل عملية تقدمك في القراءة الصحيحة خطوة بخطوة أمراً سهلاً أي من الأسهل إلى الأصعب ومن الأفكار إلى التطبيق ومن البساطة إلى التعقيد؛ لذا ابدأ من مقدمة الكتاب حتى تختم الكتاب بأكمله لتحصل على أقصى استفادة من هذا البرنامج، ولا تشعر بأنه إلزام عليك أن تُتقن *القراءة الصحيحة* في جلسة واحدة ففي الحقيقة لم يتمكن أحد من إتقان أعلى مستويات القراءة بشكل كامل.

فبمجرد خوضك في قراءة الخمسة فصول الأولى من الكتاب يجب أن تتطور طريقتك بشكل كبير في الإيفاء بمتطلبات القراءة في مجال الأعمال التجارية، ثم انتظر لبرهة حتى تصبح مستعداً لمواجهة تحديات القراءة المتعمقة والقراءة الناقدة وزيادة إنتاجيتك.

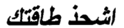
وستجد وفرة من الأمثلة والتدريبات على كل ما قد يصادفك كل يوم. قم بقراءتهم ولاحظ التعليقات وحاول التدريب على النماذج الخاصة بك، ثم جرِّب كل مهارة على متطلباتك القرائية اليومية – وسترى أن القراءة الصحيحة تصلح لكل شئ تقرؤه في العمل.

وعندما تصبح مستعداً للتحدي انتقل على الفور إلى (الفصل السادس)، وإذا كنت تدرس، أو عليك أن تجتاز برنامج تدريبي، أو إذا كان لديك أطفال في المنزل، جرِّب

القراءة الخاصة بالاستذكار الفصل الثامن، وإذا كنت تكتب (سواء على الورق أو على شاشة الحاسب الآلي) استخدم مهارات القراءة لتحسين هذه القدرة لديك، وإذا كنت ممن يحضرون اجتماعات طوال اليوم، وتعاني من فقد التركيز ومن نسيان ما حدث، أو إذا كنت تريد تحسين مهارات الإنصات لديك بشكل عام، انتقل للإنصات الدقيق (الفصل الثامن)، وإذا شعرت بأهمية المفردات اقرأ الفصل السابع، وبمجرد فهم الأفكار التي تكمن في القراءة الصحيحة فستصبح خبيراً وذا كفاءة *ملحوظة*. يحتوي هذا الكتاب على نماذج، وأجزاء للتدريب وملحوظات للقارئ، فعندما تجد الخط وقد أصبح *مائلاً* فأنت أمام ملحوظات القارئ وعندما ترى ■ يعني ذلك أن النموذج قد انتهى.



اشحذ طاقتك



استراتيجية السلة الشاملة

ما هو العامل المشترك الذي يجمع الناجحين من البشر؟ إنهم يعرفون مجالاتهم، ويسايرون الركب. وأيّاً كانوا بائعين، أصحاب أعمال، مهندسين، أطباء، محلمين، أو سكرتارية فإنهم يقفون على قمة التطورات والتغيرات والابتكارات. فهم يتوقعون ما هو آتٍ، ويرون تلك الروابط بين عملهم والعمل في المجالات ذات الصلة، وعلى استعداد للتصرف بسرعة لتنفيذ أفكار جديدة.

كيف يتسنى لهم إنجاز هذا؟ إنهم يقرءون – لأن الكلمة المطبوعة هي الوسيلة الأولى الأكثر كفاءة والأعظم قوة للحصول على المعلومة. وللحصول على ميزة التنافس التي توفرها القراءة فإن الناجحين من الناس يتصفحون المعروض عليهم كل يوم، ويوجهون اهتماماتهم نحو المهم، ولا يضيعون وقتهم في غير ذلك. لهذا فعليك أن تكون منافسًا قويًّا وتبدأ في قراءة ما في سلتك.

أسلوب جديد لمسايرة تدفق المعلومات

تزخر سلتك المعرفية كل يوم بالمذكرات والتقارير الفنية والمواد الإعلانية والنشرات التجارية ومقالات المجلات والصحف الإخبارية، والعديد من المواد المتعلقة بعملك. بعضها يحتوي على معلومات قيّمة يمكنك أن تستفيد منها والبعض الآخر غير ذي أهمية، ولكن عليك أن تميز من خلال كل هذا، وأن تفصل الثمين عن الغث، وهذا يتطلب وقتًا، وفي الحقيقة أكدت الأبحاث أن رجال الأعمال والمحترفين يقضون ما يقرب من ٧٠% من أوقاتهم في القراءة، وبالرغم من ذلك، فإننا لا نستغل هذا الوقت أيضًا كما يجب، فنحن نقرأ في عُجالة بعض الإعلانات المتناثرة ذات الأسلوب اللافت الخاوي من أي مضمون بينما المعلومات القيّمة ينتهي بها الأمر بأن يُلقى بها في سلة المهملات بعد إلقاء نظرة سطحية خاطفة عليها. والقراء المثاليون على النقيض من هذا، فهم يستثمرون وقتهم بحكمة إذ تقتصر قراءتهم فقط على ما يستحق ذلك.

أربع وسائل تُقدمها لك استراتيجية السلة الشاملة كى تكون قارئاً مثالياً

هذا الكتاب سوف يبين لك كيف يمكنك أن تصمم استراتيجية شاملة محكمة لتفي بمتطلبات القراءة التي تلبي احتياجات عملك، ولن تساعدك هذه الاستراتيجية على القراءة بسرعة وحسب بل القراءة أيضًا بصورة أفضل، وسوف تتيح لك وقتًا للتركيز على القراءة؛ لتدفعك إلى مزيد من التنافس.

من خلال استراتيجيتك الشخصية سيمكنك أن:

١. تسبح في بحور القراءات المهمة.

٢. تنفي، وتزيل الغبار عن الكتابات القيمة القليلة

٣. تفهم بالتحديد، وتستخدم وتحتفظ بمعلومات تكون مرجعًا دائمًا في متناول يدك.

٤. تطبق ما تقرأ لتحرز تقدماً في مجال عملك من خلال الارتقاء بمهاراتك المنطقية.

عناصر الاستراتيجية الشاملة

الاستراتيجية مزيج بين مجموعة مهارات القراءة التي يتضمنها هذا الكتاب وهي:

- *المسح:* وهو ما يحدد سريعا الكلمات الدالة، ويوضح المواد غير المتصلة بالموضوع.
- *التصفح:* وهو ما يعطيك فكرة شاملة، ويكشف لك التركيب اللغوي، ويرشحه قبل القراءة التمهيدية.
- *الإطلاع سريعا (القراءة التمهيدية):* وهي ما تتطلب فهما سريعا محددا وقدرة على التذكر، وتنقية للقراءة المتعمقة.
- *القراءة المتعمقة:* وهي ما تزودنا بأقصى حد للفهم عندما يكون لكل كلمة وزنها.

ستعتمد استراتيجيتك على التطبيق المرن لكل الأساليب الفنية *للقراءة الصحيحة؛* لأن الأساليب الثابتة قد لا تصلح مع جميع الأفراد. راجع الخطوات الآن، وعندما تستوعب كل خطوة، فكر في كيفية ملاءمتها لاستراتيجيتك الشخصية، وعندما تنتهي من قراءة هذا الكتاب، قم بتصميم استراتيجيتك طبقا للنموذج الذي أعددته لك.

كوارث القراءة

كتب ريتشارد ميتشل قائلا:" إذا لم تستطع أن تكون سيدا للغتك، فلا بد أن تكون عبدا لها"، ويصح هذا القول أيضا إذا ما تحدثنا عن الاستراتيجية " فإذا لم

تستطع التمكن من قراءة محتويات سلتك، إذن لابد وأن تخضع لها ". قد تمتلك استراتيجية شاملة لسلتك، ولكن ربما لا تعرف ذلك. هل استراتيجيتك تشبه واحدة من تلك النماذج؟:

أنا مهندس، ولذلك فإنني أقرأ كل شئ بعمق مهما كان صغيرًا كما لو كان كتيبًا عن تركيب القنبلة الذرية مثلا. وبالتالي فإنني لا أكاد أبدأ في القراءة صباحاً حتى أفاجأ بأن موعد الغداء قد حان. يمكنني أن أخبرك عن التخفيضات الجارية في سوق الكومبيوتر، ولكنني لا أجد الوقت لقراءة مجلة " فورتشن " التي تعرض لأحدث التكنولوجيات. لذا أعتقد أن استراتيجيتي الشاملة عديمة الجدوى.

أقوم كل يوم بقياس كومة الصحف والمجلات التي أمامي بالبوصة. في اليوم الهادئ، ترتفع بمقدار قليل، أمَّا في اليوم المزدحم فترتفع بمقدار قدم. وعندما تصل إلى ارتفاع كبير حتى توشك على الانهيار، أقوم بإلقاء نظرة سريعة عليها، وأتخلص من معظمها، وأبدأ الكرَّة من جديد. مع العلم، لم أحصل على ترقية في عملي منذ فترة طويلة .

بل قد تتعرض لحالة طارئة تستدعي منك إخلاء مكتبك من فوضى تناثر الصحف والمجلات في كل مكان. قبل أن تتخذ هذه الخطوة الحماسية. ألق نظرة على بعض الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها.

الاستراتيجيات الشاملة الفعالة

أقف كل يوم أمام سلة أوراقي، وأقلب كل الأوراق الخاصة بالبريد، وأقوم بفحص كل جزء بحثاً عن كلمة مهمة ذات صلة بعملي، وألقي بالباقي الذي يفتقر إلى الأهمية. ثم أقوم بعد ذلك بفتح الأظرف واللفافات كي *أتصفح* ما بداخلها. عملية *التصفح* هذه تصلح لتصفية ما في السلة أو تصفية أوراق مكدسة غير ذات أهمية.

بعد ذلك أجشم نفسي عناء قراءة الخطابات والمذكرات والمجلات التي تنبئ عن احتوائها على معلومات مبشرة تقتضي انتباها شديدا *وقراءة متعمقة*. وهكذا تجمعت لدى بعض القصاصات القليلة التي يمكنني أن أجلس *لأقرأها على مهل*.

لأنني لا أطلب سوى المجلات والجرائد التي أريدها، فأنا لا أتخلص من أي منها، وجميعها تستحق أن أقرأها *قراءة تمهيدية* في البداية. وأقوم بتجميعها إلى أن أجد الوقت المناسب لقراءتها وفي يدي الأقلام والأدوات اللازمة، ثم أقوم بعد ذلك *باستخدام مهارتي اللغوية* في عمل مسح للمحتويات الفهارس، وأبحث أولا عن أسماء الكتاب المفضلين لدي – ولو وجدت كاتبا جيدا أقرأ مقالته *قراءة تمهيدية* بصرف النظر عن العنوان، ثم أقوم بعد ذلك بمسح العناوين، ثم أقرؤها *قراءة تمهيدية* بالإضافة إلى بعض المقالات القصيرة أو أقوم بتصفح المقالات الطويلة.

وإذا وجدت مقالة طويلة، أقوم بقراءتها *قراءة تمهيدية*، وأقوم بعد ذلك بتحديد ما يحتاج إلى *قراءة عميقة*، وأبدأ في ذلك بالفعل سواء مع وضع ملاحظات هامشية، أو عدم كتابة أية ملاحظات.

أنا المسؤول عن قراءة ما يهم رئيسي في العمل، لذلك أعرف جيداً ما يريد رؤيته. لذا أقوم بمسح بريده، ثم أقوم بعد ذلك بفتح الخطابات المهمة واستخرج الخلاصة منها، *وأقوم بتحديد* الأجزاء التي تستحق الأولوية في القراءة، ثم أقوم بعد ذلك بقراءة *المراسلات قراءة تمهيدية*، موضحاً أهم العبارات والنقاط الأساسية، ويفضل المدير أن يقوم بنفسه *بقراءة* بعض الأجزاء الصغيرة التي نجت من بين يدي *بعمق* ورويّة.

القراءة على القمة

فائدة القراءة الصحيحة: أن تصبح خبيرا

عندما تبدأ برنامج القراءة الصحيحة، قد يكون لديك أهداف معينة، أو ربما تجد في نفسك رغبة في الحصول على الفائدة من كل شئ تقرؤه في مجال عملك، ولكن إلى أي مدى تتناسب مهاراتك الخاصة مع استراتيجيتك الشاملة، وما الذي نعنيه بقولنا أن فلانا قارئ جيد. إن بلوغ أية مسافة في أي رحلة يكون أمرا سهلا عندما تحدد وجهتك، ولذلك إليك وصفا لما تستطيع توقعه من رحلة القراءة الصحيحة.

إن الهدف من الوصول إلى مستوى مثالي في القراءة هو مساعدتك على بلوغ مكانة الخبراء – وهم نوع متمكن من القراءة في مجاله، ويستغل مهاراته في التفكير والعمل المفيد، فالقراء المثاليون يؤدون كل أنواع العمل، فمنهم الناشرون، والأطباء، والسكرتارية، وقادة الاتحادات، والمحامون، ورؤساء العمال، وسائقو النقل، ورجال الأعمال، ومدراء الشركات، والمستشارون، والموظفون، والأساتذة الجامعيون، والطلاب، والقضاة، والمدرسون، والمحاسبون، فهم يمثلون كل قارئ عامل.

ولم تكن قراءتهم في البداية قراءة صحيحة، فعندما التقيت بهم كانوا مثلك عزيزي القارئ، قراء أكفاء جرفهم طوفان متطلبات القراءة اليومية، ولأن منهج المثالية منهج عالمي، ويحظى بقبول الكثيرين، ولا يتطلب ساعات طويلة من التدريب، نجد أن القراء يشعرون بأنه طريق سهل لتطبيق أي شئ يقرءونه في العمل؛ ولهذا فقد أصبحوا قراء مثاليين؛ لأن المنهج كان ناجحا، ولأنهم تعلموا أن يستمتعوا بالقراءة حتى بدت لهم كتحد وليست كمهمة روتينية شاقة.

يوم من حياة قارئ مثالى

ما هو الهدف الحقيقي من القراءة الصحيحة؟ وما هي المكانة التي تأمل في الوصول إليها عندما تنجز كل الأعمال والتدريبات الشاقة المطلوبة منك؟ كيف ستتغير حياتك؟ كنت أود أن أعدك بالسعادة وبالحصول على ترقية كبيرة، ولكن ذلك سيبدو ضربا من عدم الأمانة إذن، بما أستطيع أن أعدك؟ أستطيع أن أقول لك أنه مهما كان مستوى تعليمك، ومهما كان مستوى قراءتك الحالية فإن القراءة الصحيحة سوف تمكنك من أن تقرأ بشكل أذكى وأسرع حتى تتمكن من استخدام مهاراتك للنجاح في عملك، ولكي ترى كيف يمكن أن يكون للقراءة الصحيحة أثر على حياتك، فقد تخيلت شخصين تمكنا من اكتساب مهارات القراءة الصحيحة، وهذه المهارات وبنيت على أساس تعاملي مع العملاء الذين عملت معهم لسنوات، وعلى أساس القصص والأحداث التي أخبروني بها، وهم يمثلون ما سنطلق عليه كلمة القارئ المثالي. ولذلك سنسميهما بول وبولا المثاليين.

بول هو رئيس شركة نقل صغيرة، بدأ عمله منذ خمسة عشر عاما كسائق لعربة نقل ثم كون شركة صغيرة، والآن أصبح يمتلك ثلاث شركات. في البداية التحق بإحدى الكليات المحلية، وحصل على بعض الدورات في العمل التجاري، وحضر حلقة دراسية عن القراءة الصحيحة منذ خمس سنوات. سأعرض عليك فيما يلي يوما من أيام القراءة الصحيحة لدى بول:

سلة الصحف والمجلات الخاصة ببول لا تختلف عن سلتك، بل إنه يمتلك أربع سلال تحتل قمة الدولاب خلف مكتبه، وتملأ الأرضية، خاصة إذا قضى عدة أيام خارج البلدة. ها هي استراتيجية السلة الشاملة الخاصة ببول:

أولا، يقوم بول *بفرز* المجلات التجارية والصحف؛ ليطلع على آخر الأحداث، ثم يقوم بوضع إشارة على أهم الأجزاء لتقوم السكرتيرة بتثبيتها بمشبك. ثم يقوم

بقراءتها *قراءة تمهيدية*، ويقرر أية واحدة سيأخذها، ويسجل الأسماء على قصاصات من الورق، ولقد وجهت له الدعوة ليلقي كلمة أمام ملتقى صناعي؛ ولذلك احتفظ بقصاصتين عن التشريع الذي يؤثر على نشاطه التجاري وسيقوم *بقراءتهما بعمق* عندما يكتب الكلمة التي سيلقيها.

وسيقوم كذلك عند إعداد الكلمة بالإشارة إلى الأفكار المفيدة الخاصة بالكتابة، والتي تعلمها من خلال القراءة الصحيحة.

ويقوم بول بعد ذلك بفتح البريد اليومي، ولأن الشركة صغيرة وسائقو عربات النقل لا يكتبون مذكرات طويلة، لذلك فهو لديه القليل *لفرزه*، ولكن لديه أربعة وعشرين خطابا، ولقد قامت سكرتيرته *بمسح* بعض منها، ولهذا سيقوم هو بفتح الأظرف الباقية؛ *ليتصفح* أهم ما في الخطابات وبيانات المبيعات، ويقوم *بقراءة تمهيدية* لتلك التي تبدو ذات أهمية واضعا العلامات والحواشي على الجمل التي تنبئ عن أفكار رئيسية، وإذا لزم القيام بعمل معين، يقوم بالإشارة إليه وإسناده إلى السكرتيرة، ولكنه الآن بصدد قراءة حوالي ستة خطابات هامة تحتاج إلى *قراءة متعمقة*.

وهو الآن منهمك في إتمام أول كتيب لموظفي الشركة، ويريد أن يكون متكاملا لأنه بمثابة وثيقة قانونية لا تقبل الخطأ، ولقد قام المحامون بتوضيح ذلك له؛ ولذلك فهو يقوم *بقراءة متعمقة*، مع الاستعانة بتدوين بعض *الملاحظات الهامشية* اللازمة، واضعا *العلامات* عند أقسام يتركها للآخرين كي يقوموا بمراجعتها، *وباحثا عن الكلمات في المعجم*.

لقد أراد سائق النقل السابق الطموح أن يتوسع محليا؛ لهذا قام بطلب كتاب عنوانه *كيف تنمي عملك التجاري*؟، *وقام بتصفحه* كي يرى ما إذا كان هو الكتاب الصحيح المطلوب أم لا، واكتشف أنه معد خصيصا لأعمال التجزئة أكثر منه لأعمال النقل، فأرسله مرة أخرى (ووفر على نفسه ٢٧,٩٥ دولارا وساعات عديدة مهدرة).

لو كان الكتاب هو ما يريد، لقام *بقراءة تمهيدية* له في البداية، وقرر بعد ذلك إذا ما كان الكتاب كله يستحق *القراءة العميقة* أم جزء منه. لقد قام بول بإتمام استراتيجيته في حوالي نصف الساعة.

والآن هيا بنا إلى موقع آخر مختلف تماما. مكتب في زاوية في أحد الطوابق العالية، إنه مكتب بولا التي تشغل منصب نائب الرئيس المالي، وقد حصلت بولا على ماجستير في إدارة الأعمال من واحدة من أفضل عشر مدارس لإدارة الأعمال، وهي تطمح في أن تكون رائدة قومية في مجالها، ومما يدعو للدهشة أن سلة الصحف والمجلات الخاصة ببولا تشبه تلك الخاصة ببول، فهي تمتلك أربع سلات موضوعة على أعلى الخزانة، ورفا مزدحما بالكتب التي تأمل في قراءتها قراءة تمهيدية.

تبدأ بولا يومها على شاشة الكومبيوتر، مستعرضة بريدها الإلكتروني، وإذا كانت هناك أية رسالة تحتاج إلى نظرة فاحصة، تطبعها وتتصفحها وتضع علامات بجانب ما ينبغي أن تتابعه السكرتيرة، ثم تقوم بعدها بإلقاء نظرة على محتويات الجرائد الهامة، وتفحصها ثم تعطي أمرا بطباعة نسخ من هذه المقالات كي تستخلص منها ما تريد، وتختار بولا من بين هذه المقالات ما تضع عليه علامات كي يقرأها فريق عملها، وتقوم بقراءة اثنتين منهما قراءة تمهيدية. ثم تقرر أيا منهما يستحق قراءة متعمقة، فهي تعلم ما يهمها بالفعل.

أما السكرتيرة فتقوم بفتح خطابات بولا، وفحصها واستخلاص أهم ما فيها لعرضها على بولا، ثم تقوم بولا بدورها بقراءة ما وضع على مكتبها وترفق معهم الحواشي اللازمة، ثم تقوم بولا بقراءة أربعة خطابات قراءة عميقة مسجلة بها الملاحظات الهامشية كلما قامت بعملية التحليل والتركيب للفقرات.

واتباعا لاستراتيجية القراءة الصحيحة، تقوم بولا بتصفح ثلاثة كتب في ١٢ دقيقة ثم تختار واحدا تقرؤه قراءة تمهيدية، وتستغرق نحو ٢٥ دقيقة لتقرر إذا ما كان

الكتاب يستحق القراءة العميقة، ثم تقوم بوضعه مع أمتعتها ومعه مجموعتين من بطاقات العلامات.

وخلال وقت الغداء، تذهب بولا إلى صالة الجيمنازيوم، وتأخذ معها كتابًا عن العمل مسجلاً على شريط كاسيت تستمع إليه، وهي تلعب على لعبة السلم المنزلق فالإنصات الجيد يؤدي إلى الفهم الكامل، ولذلك فهي تفضل القراءة حتى أثناء التدريبات الرياضية. إن بولا في طريقها إلى الترقي لوظيفة رئيس، وهذه الوظيفة ستتطلب منها أن تقضي ٩٠% من وقتها في الاتصالات مع قضاء نصف هذه النسبة في القراءة، وهي مستعدة لذلك.

وبالرغم من اختلاف ثقافات بول وبولا واختلاف حياتهما العملية، إلا أنهما انتفعا جيداً من مهاراتهما في القراءة الصحيحة فقد أصبحا *قارئين مثاليين*، ويمكنك أنت أيضاً تحقيق ذلك.

الاستعداد للنجاح

أنت تعلم أن هدفك هو أن تصبح قارئًا مثاليًا، ولكنَّك بحاجة إلى معرفة شيئ آخر قبل أن تبدأ الرحلة: أينِ أنت؟ أنت بحاجة إلى رصد قائمة بمهاراتك الخاصة بالقراءة، وإلى استشعار نقطة البداية، وتحتاج بنفس القدر إلى وضوح الغاية. لذا، فعليك أن تستثمر من الآن اللحظات القليلة للوصول إلى أهداف القراءة الصحيحة، وتحديد مسارك الخاص.

ارسم خطة لمسارك: أهداف القراءة الصحيحة

إليك فيما يلي قائمة بطرق القراءة الصحيحة، اختبر صحة العامود الذي يعبر عن رغباتك واهتماماتك وعاداتك.

الطريقـــــــــة	أريد أن أتعلم ذلك	هل الأمر يستحق	ليس الآن
■ قم بوضع استراتيجية شاملة محكمة			
استخدم مرشحات فائقة السرعة			
ابحث عن أشياء محددة			
تصفح بإلقاء نظرة عامة			
تصفح الكتب في خمس دقائق.			
■ كن على علم بتأثير وأبعاد المهارات فائقـة السرعة			
■ تفهم مبادئ القراءة التمهيدية واستخدمها			
اقرأ بعقلك لا بعينيك			
تكيف مع متطلباتك			
اقرأ بدقة			
■ اتبع أربـــع خطـــوات خاصــــة بـــالقراءة التمهيدية			
ألق نظرة على بنية الكتاب.			
استخرج الجمل التي تحـــوي الأفكـــار الأساسية.			
حدد الموضوعات.			
قرر ماهيتها.			
■ اقرأ كتبا في نصف ساعة قراءة تمهيدية			

الطريقـــــــــة	أريد أن أتعلم ذلك	هل الأمر يستحق	ليس الآن
■ كيف قراءتك التمهيدية مع كل أنواع العمل (المذكرات والخطابات والبريد الإلكتروني غير المطبوع) التقارير والاقتراحات الأخبار والأوراق التجارية التي لا يمكـــن قراءتها المجلات الجرائد الكتب			
■ وضع الملاحظات الهامشـــية والحواشـــي بعناية			
■ لا تتعلم القواعـــد التـــي تعـــوق القـــراءة الصحيحة			
■ اقرأ بعمق وبقوة استخدم الاستراتيجيات المتنوعة اقرأ بشراهة قاوم بنشاط حلل للوصول إلى الفهم الكامل لخص للحصول على فائدة في مجال العمل اسأل أسئلة ناقدة			

الطريقـــــــــة	أريد أن أتعلم ذلك	هل الأمر يستحق	ليس الآن
■ طبق القراءة الصحيحة شاشـــــة الحاســـب الآلي			
■ استوعب أربعة مستويات لمعرفة الكلمات ارتفع بالكلمات إلى مستويات عليا استخدم القاموس باقتدار زود من معرفتك بمعـــاني المفـــردات ذات الأصل اليوناني واللاتيني.			
■ استخدم القراءة الصحيحـــــة كـــي تكتـــب بوضوح			
■ ادرس بعناية عند اللزوم			
■ استخدم القراءة الصحيحة للإنصات بدقة			

الآن وقد عرفت اهتماماتك، يمكنك أن تبدأ في وضع نظامك الخاص بالقراءة الصحيحة.

نظرة سريعة

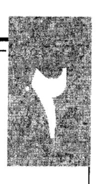
قد قمنا في هذا الفصل بتقديم الفكرة المعروفة باسم استراتيجية السلة الشـــاملة والتي تحقق لك التكامل في كـــل مـــهارات القـــراءة الصحيحـــة. وبعـــد تحديـــد أي الاستراتيجيات غير مرغوب فيها بالنسبة لك وأيها يمكنك الاستعانة به، ستكون بذلـــك قد أدركت الفائدة طويلة المدى للقراءة الصحيحة، فلقد اطلعت على ما يضعه اثنان مـــن

أفضل القراء على مكاتبهم، وتنزهت في يومين من أيامهما للقراءة الصحيحة. وأخـــيراً قمت بمسح شامل لاهتماماتك بالجوانب المتعددة للقراءة في العمل، ورســـمت لنفســك مساراً يهدف إلى الوصول لأفضل أداء *علمتنا إياه الحضارة على مر التاريخ*.

الفصل الأول فى سطور

" استراتيجية السلة الشاملة للقراءة الصحيحة:

- قم بمسح الكلمات الدالة، ثم قم بترشيح المواد غير ذات الصلة.
- تصفح؛ كي ترى التراكيب، وتبلغ لب الموضوع.
- اقرأ قراءة تمهيدية؛ كي تستوعب الموضوعات والأفكار الرئيسية.
- حدد ما ستقوم بقراءته قراءة متعمقة.
- قلل من سرعتك، واقرأ بتعمق.



مرشحات القراءة فائقة السرعة

خــط دفاعك الأول

لأي استراتيجية شاملة الكثير من الفوائد الفعَّالة، فهي تساعدك على إفراز مـــا يستحق القراءة، كما تساعدك على أن تقرأ بصورة أسرع وأكثر فهماً، بالإضافة إلــــى أنها تساعدك على تقرير ما يلزم استبعاده على نحو سريع وصادق.

إن المسح والتصفح هما خطا دفاعك الأول ضـــد القـــراءة المـــهدرة للوقـــت والجهد، فمع المرور السريع، وإلقاء نظرة سريعة على ما يجب عليك قراءته قد يقـــل كَمّ القراءات الموجودة لديك. إنهما تقنيتان من تقنيات القراءة فائقة السرعة على النحـــو المتبع عند فصل حبات القمح عن أعوادها لتذهب بعد ذلـــــك إلـــى مطحنـــة القـــراءة التمهيدية، أما التبن فيذهب إلى مصانع إعادة التدوير.

إنك كقارئ متحمس، تقوم بالمسح والتصفح دون أن تعير لذلك اهتمامًا، وفـــي هذا القسم، سوف تتعلم تطبيق هذه التقنيات أفضل تطبيـــق. إن هـــذا الفصـــل يضـــع تعريفات للمسح والتصفح ويفرق بينهما، ويبين كيفية ترشيح مخزونك ويميط اللثام عـــن محدودياتهما.

قم بمسح لأشياء محددة

تماماً كما يفعل الملاح الماهر عندما يقوم بمسح الأفق، كي يجد ما يستحق نظرة متأنية، فكذلك يفعل القارئ الماهر، إذ يقوم بمسح المطبوعات كي يجد ما يستحق منه القراءة المتأنية.

صمِّم استراتيجية سلتك الشاملة

قم بمسح للكلمات الرئيسية ذات الأهمية بالنسبة لك

تصفح للوصول إلى لبِّ الموضوع

اطلع سريعًا لفهم الكلمات وحفظها في الذاكرة (اقرأ قراءة تمهيدية)

اقرأ بتعمق عندما تكون هناك أهمية أو مغزى معين لكل كلمة.

إن المسح هو البحث البصري فائق السرعة بالنسبة لموضوع بعينه، فأنت تقوم بعملية المسح عندما تبحث عن كلمة أو عبارة في فهرس أو دليل الهاتف أو في مقال صحفي، ويمكنك المسح بأسرع مما تقرأ فعلاً ؛ ربما لأن المسح أكثر مهارات القراءة اعتماداً على البصر، ولا يتطلب قدرات عقلية عالية المستوى.

إن المسح ليس إلا أحد المهارات التي يتقنها القراء المثاليون. عليك أن تعرف ماهية المسح، وأن تفهم الفرق بينه وبين سائر المهارات، وأن تستخدم أقصى سرعة لديك حال إبحارك خلال بحثك عن الكلمات الدالة.

كيفية المسح دعنا نرى كيف يمكنك المسح بكفاءة قدر المستطاع كمرشح أولى في الاستراتيجية الشاملة.

المسح ببساطة هو البحث عن العناوين الرئيسية، وجداول المحتويات، والفهارس، أو أي شئ أمامك، بحثاً عن الكلمات الرئيسية الدالة التي ترى أنها تتطلب

نظرة متأنية، فالكلمات الدالة تختلف من مجال لآخر وكذلك من فـرد لآخـر، وتبين القائمة التالية قليلاً من الكلمات الرئيسية الدالة التي يبحث عنها خبراء القراءة.

الكلمات الدالة في نظم مختلفة

مالية	إعلانات	هندسية	مجالك
أسماء شركات محددة	الفضاء	مخطِّط	________
الدين	وسائل الإعلام	الحاسب الآلي	________
الرهونات	مدة الإعلام	أبحاث	________
الأرباح	الأسواق	تكنولوجيا جديدة	________
سعر الفائدة			
الضرائب			

التدريب على المسح

١- انظر فهرس هذا الكتاب، واجر عملية المسح على المصطلحات الآتية: *القراءة التمهيدية*، *التصفح*، *القراءة المتعمقة* . استخدم إصبعك أو قلمك كمؤشر.

٢- أجر عملية المسح لجريدة يومية بالنسبة لكلمات: *الشرطة*، *الرئيس*، *الرياضة* أو أية كلمات أخرى من اختيارك .

٣- أجر عملية المسح على محتويات أي مجلة تجارية بحثاً عن العناوين التي تهمك.

إننا جميعاً نقوم بعملية المسح بصفة يومية، وإذا قمت بالتركيز، فإن الكلمات التي تبحث عنها سوف تبدو لك وكأنها " تقفز " تجاهك.

حدود المسح. عندما تقوم بعملية المسح فإنك لا تتذكر شيئا سوى الكلمات الدالة التي تبحث عنها، وهنا تكمن قوة المسح وضعفه. إن المسح هو المرشح الفعال الأول إذا ما عرفت ما تبحث عنه، وبالنسبة لمعظم القراءات الخاصة بالأعمال التجارية أو المهنية، فسوف تحتاج إلى معلومات أكثر مما يوفره لك المسح، وتكون هنا عملية التصفح هي الأنسب .

تصفح من ١٠٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠ كلمة/ دقيقة

إن التصفح هو بالضرورة ما نطلق عليه "القراءة السريعة ". يمكنك التصفح بسرعة فائقة للحصول على فكرة عامة. إن القاموس ويعرف كلمة التصفح بأنها " النظرة السريعة إلى والمرور على صفحات الكتاب دون قراءته كلمة كلمة " إن هذا لتعريف جميل، ولكنه يخفق في نقل القيمة الهائلة للتصفح كمرشح سريع، خاصة في حالة المقالات الطويلة والكتب الكاملة .

صمم استراتيجية سلتك الشاملة

قم بمسح للكلمات الرئيسية ذات الأهمية

تصفح للوصول إلى لب الموضوع.

اطلع سريعا لفهم الكلمات، وحفظها في الذاكرة.

اقرأ بتعمق عندما تكون هناك أهمية أو مغزى معين لكل كلمة بالنسبة لك.

التصفح السريع. السرعة هي علامة التصفح الفعال، ويتطلب ذلك الثقة ... والشجاعة. إذا كنت تعتقد أنك " قارئ بطئ " فربما تكون قارئا متوسط السرعة، ولكن ليست لديك الشجاعة على التصفح، وربما تعتقد أنه من الضروري أن تقرأ كل كلمة في كل قطعة بغض النظر عن مدى عدم مناسبتها أو أهميتها، وعليك بتحرير نفسك من الخوف من فوات أي كلمة ما أثناء التصفح، وعلى العكس، عليك بالتصفح دون أن ينال منك الخوف، إذ يمكنك دائما الرجوع إذا فاتك شيء مما هو مكتوب، وتذكر أنك

بصدد البحث عن المعنى الكامل للقطعة وليس الفهم التفصيلي، فأنت تحاول الانتقاء بالترشيح، فإذا بدت القطعة باعثة على الأمل فعليك بقراءتها قراءة تمهيدية.

تصفح القطع الصغيرة: الخطابات والمذكرات، والبريد الإلكتروني، والمقالات. لو تأملت زورقًا يسبح بهدوء فوق سطح البحر فعليك أن تحذو حذوه أثناء التصفح وكأنك ممسك بالدفة، عليك أولاً بالاتجاه نحو العنوان، ثم العنوان الفرعي، ثم النقاط الأساسية، وبعد ذلك عليك بالاتجاه مباشرة نحو النهاية؛ كي ترى مدى طول القطعة، أما باقي الرحلة فستظل كما هي تقريباً سواء كنت تتصفح مذكرات، أو خطابات، أو تقارير، أو مقالات أو كتيبات أو أي مادة مطبوعة موجزة، واقرأ القطعة قراءة سريعة لتقرر إذا كنت ستقوم بعملية الترشيح أو عملية القراء التمهيدية، وإذا ما كانت القطعة قصيرة، قد تقرر تخطي مرحلة القراءة التمهيدية وتقرؤها بالكامل.

تصفح القطع القصيرة في عدة ثوان، وكلما ازدادت ثقتك كلما ارتفع معدل تصفحك بصورة كبيرة. يقول كارفار: " ليس هناك حدود لمعدل المسح والتصفح الذي قد يصل إلى ١٠٠٠٠ أو حتى ١٠٠٠٠٠ كلمة/ دقيقة ". تذكر بالطبع أن التصفح لا ينشأ عنه فهم شامل، كما يقول كارفار: " كقاعدة عامة، فإن المعدل المتزايد للتصفح يقلل الفهم بصورة تلقائية "· أي أن التصفح السريع هو ببساطة مرشح مفيد.

كيف تتصفح كتبا بأكملها في خمس دقائق ؟

إن خمس دقائق تعد زمنا أكبر من اللازم لترشيح كتب بأكملها من أجل القراءة التمهيدية أو عدمها، وإذا أردت أن تتصفح الكتب بكفاءة وفعالية فعليك بالنظر إلى الأماكن المكدسة بالمعلومات مع تغيير الترتيب الذي تتبعه في العمل، وضع ملحوظات هامة لتوضح الأجزاء التي قد تريد الرجوع إليها، وفيما يلي مناقشة مرتبة للبنود الواجب مراعاتها بدقة عند تصفح الكتب والمقالات الطويلة، أما متطلباتك

الخاصة فقد تضطرك أيضًا إلى اختبار معلومات أخرى، ولكن عليك بأتباع الترتيب التالي: انظر أولا إلى مقدمة المادة المكتوبة، ثم إلى مؤخرتها ومنها إلى قلبها، من البداية حتى النهاية.

الوسائل المساعدة على التصفح

المؤلف. يختار المبتدئون الكتب من عناوينها، أما ذوي الخبرة فيختارونها من مؤلفيها، لماذا ؟ لأن جودة أي كتاب تعتمد بصورة أكبر على مؤلفه أكثر من مادة الكتاب نفسه، فعند التصفح، اسأل عن المؤلف سواء للكتاب أو للمقال وما هي أوراق اعتماده، وتلك هي الخطوة الأولى نحو ضمان أن قراءتك تستحق منك بذل الوقت والمال.

وفي مجال اختصاصك، قد تعرف أسماء المؤلفين المحترمين، وإلا، فعليك بالتحري عنهم قبل اختيارك للكتب، وسوف تعلم أن هناك قلة فقطمن المفكرين الذين يتميزون بالأصالة في أي اختصاص، وأن أعمالهم هي الجذور التي يتغذى منها الكثير ممن سواهم، فإذا استطعت الوصول لهؤلاء المفكرين سوف تزيد من فرص جدارة واستحقاق هذه الكتب لبذل المجهود في تصفحها.

وفيما يلي مثالاً على ذلك. هناك كتب كثيرة في موضوع يهمك وموجودة في المكتبة أو في محل بيع الكتب التابع لمؤسستك، ولكن سرعان ما تلاحظ أنها تتكلم عن موضوع واحد، وأن أكثرها يشير إلى اثنين من الخبراء والرواد العالميين في مجال التخصص. فبدلاً من تصفح جميع الكتب الرخيصة، فعليك بالبحث عن كتب أو مقالات للمؤلفين العالميين. عليك بالتوجه مباشرة نحو المصدر !.

أما إذا لم تستطع الاهتداء لهؤلاء المفكرين الرواد فليس ذلك نهاية العالم، ففي محل بيع الكتب يمكنك التعرف على المؤلف: انظر إلى ترجمة حياته أو سيرته

الموجودة على الغلاف الخلفي أو الغلاف الداخلي للكتاب، لتعرف مؤهلات هذا المؤلف وخبرته في مجال التخصص. إن بعض المؤلفين هم ببساطة " مسدسات مـــأجورة " أي أنهم أناس تعاقدوا على كتابة الكتب عن أي موضوع، بينما يمارس الآخرون نشـــاطهم الفعَّال على مدى عقود من الزمن. ورغم أن " المسدس المأجور " قد يكـــون كاتبـــاً جيداً، فإن مؤلفات الخبير بصورة عامة هي الأفضل إذا كنت تنشد الأصالة والحداثـــة في المعلومات.

وفيما يلي مثالاً من واقع خبرتي وتجاربي. إن شركتي، واسمها ويل ريد، تعقد ندوات في التأليف للمدراء، ولذلك دائماً ما أبحث عن الكتب الجيـــدة عـــن الأعمـــال التجارية، ومنذ خمسة عشر عاماً، اكتشفت كتاب من تأليف وسترانك وإيه. بي. وايـــت ولا زلت استخدمه حتى الآن، كما يعتمد كبار المؤلفين على هذا العمـــل الكلاســيكي، ونشير إليه جميعًا باسم "ستـــرانك وايـــــت " وليس باسمه. إن الكاتب أهم من عنـــوان الكتاب، ولا زلت أتصفح المؤلفات الحديثة للمؤلفين الآخرين، وكلها قـــائم علـــى هـــذا الكتاب وإن كانت مطولة وليست على نفس مستـــوى الجودة. لذلك، عليك بـــالخبراء، وعليك بالحكم على أي كتاب من مؤلفه وليس من غلافه.

وفي بعض الأحيان لا يستطيع الخبير أن يكتب بوضوح، ويكون عملـــه رديء التنسيق أو مليئاً بالعبارات المبهمة غير المفهومة، ففي مثل هذه الأحوال قد تلجأ إلـــى ما هو أسهل وأوضح في كتب " المسدسات المأجورة ".

العنـــوان. إن العناوين هامة رغم أنها لا تعد مؤشرًا علـــى قيمـــة الكتـــاب كالمؤلف، فمثلا كتاب: كيف تصبح غنياً في خمس عشرة دقيقة يوميًا " يبدو وكأن الذي كتبه هو رجل مطلوب القبض عليه من قبل سلطـــة قضائية أخرى، وقد يكون محـــل ثقة.

ومع ذلك، قد تكون العناوين مفيدة عند الاختيار للتصفح. إن العناوين الجذابة تشير إلى " كتب شهيرة "، سهلة القراءة مثل كتاب ضربة في جانب الرأس . أما العناوين الفنية جدًا فتدل على محتوى فني عالي: لا يمكن تصفحها مثل كتاب " كيمياء الخبز في الأماكن المنخفضة " فقد لا تريد تصفحه عندما تبحث عن وصفة لعمل كعكة عيد الميلاد.

تاريخ النشر. في بعض التخصصات يكون تاريخ النشر من الأمور الهامة والحاسمة من حيث تصفح الكتاب أو عدم تصفحه، فمثلاً، عندما كنت أبحث عن أحد المراجع عن مهارات العرض التقديمي منذ وقت قريب، فكنت على علم بالكتب التي بها فصول عن الوسائل السمعية والبصرية الحديثة، ففي كتاب يرجع تاريخ نشره إلى عام ١٩٥٠ بالطبع قد لا يتم تناول هذه المواضيع في الكتاب، ولذلك يمكنك شراء *دليل الضرائب لعام ١٩٩٠* إذا كنت تريد الحصول على مكان في جراج للسيارات!

ومع ذلك فهناك بعض الكتب التي تستحق القراءة بغض النظر عن تاريخ النشر. فمثلا، يمكن أن يقرأ كل فرد كتاب *كيف تقرأ كتاباً* رغم أن تاريخ تنقيحه هو عام ١٩٧٢ (وكان قد سبق نشره عام ١٩٤٠!)، إنه كتاب قديم صمد أمام اختبارات الزمن. إن لكل مجال كتاباته القديمة الأصلية، وهي كتب تستحق القراءة بغض النظر عن تاريخ نشرها. وفي الحقيقة، إذا كنت لم تقرأ الكلاسيكيات في مجال تخصصك، فابحث عنها واقرأها.

وفيما يلي قائمة بعناوين كتب افتراضية، وعليك أن تقرر ما إذا كان كل منها يُعد قديماً، ثم ألق نظرة على النقاش التالي بشأن تواريخ النشر الخاصة بمختلف أنواع الكتب:

هل هذا العنوان قديم ؟

العنـــوان	*ســــنة النشــــر*
الحاسب الآلي اليوم	١٩٥١
تقنيات الطب الحديثة	١٩٩٣
دليل السكرتارية	١٩٨٥
الإجراءات المحاسبية للعمل المنزلي	١٩٨٨
القوى العاملة سنة ٢٠٠٠	١٩٩١
الكتابة للمؤسسات	١٩٨٧
الدليل الهندسي	١٩٧٨

إن الكتب الخاصة بالحاسب الآلي تصبح عتيقة حتى قبل نشرها رغم أنه من المسلى قراءة طبعة ١٩٥١ من *الحاسب الآلي اليوم* إلا أن ذلك لايعد ذا فائدة فعالة بالنسبة لتاريخ قراءة هذا الكتاب، وعلى نفس المنوال كتاب *تقنيات الطب الحديثة* (١٩٩٣) *والدليل الهندسي* (١٩٧٨) التي تعكس المعرفة في هذه الفترات. *إن الدليل الهندسي* صار مستبعدا اليوم وكذلك كتاب *تقنيات الطب الحديثة* في غضون عام أو عامين. إن التكنولوجيا قد طورت عمل السكرتارية، فكتاب *دليل السكرتارية* (١٩٨٥) ربما لا يكون الغرض منه خدمة أفراد السكرتارية الذين يعملون بالحاسب الآلي وسواء كان كتاب الإجراءات المحاسبية للعمل المنزلي حديثا أو قديما فإن ذلك يتوقف على التغييرات في القوانين والإجراءات، لأن كثيرا من عمليات المحاسبة تظل كما هي عاما بعد آخر. أما كتاب *الكتابة للمؤسسات* (١٩٨٧) فيعد حديثا وجيدا إلى حد ما.

والآن، عليك بإضافة عناوين قليلة ممكنة في مجال تخصصك مع تدوين آخر تاريخ للنشر.

قائمة المحتويات. تميط قائمة المحتويات اللثام عن مدى أهمية ما يحتويه الكتاب سواء أكان المحتوى النوعي هو ما تبحث عنه أم لا.

هل تتفق المحتويات مع احتياجاتك واهتماماتك ؟ إذا كنت مثلا تبحث عن معلومات خاصة بعمليات الجودة في التصنيع، فإن قائمة المحتويات تبين لك أن فصلا واحدا من بين اثنين وأربعين فصلا هو ما يخص التصنيع. إن هذا الكتاب قد لا يفي باحتياجاتك: فلا داعي لتضييع الوقت فيه.

عناوين الفصول، العناوين الرئيسية والفرعية في قائمة المحتويات. إن قائمة المحتويات تعطي أكثر مما يحتويه الكتاب، فهي تبين الترتيب الهرمي للمحتويات حسب رؤية المؤلف.

البنية. إن قائمة المحتويات مع التصفح يبرزان بنية الكتاب وكيفية تنسيقه. فمثلاً، تبين المحتويات ما إذا كان الكتاب مجموعة من المقالات أو الدراسات الفردية، وما إذا كان الكتاب مرتبا حسب الوقت (كالتاريخ)، وما إذا كان هناك مقدمة أساسية، أو ما إذا كان كل فصل يبدأ أو ينتهي بملخص. إن هذه المعلومات البنيوية لن تقدر بثمن فيما بعد عندما تقرر قراءة الكتاب قراءة تمهيدية.

المراجع. سواء أكان للمراجع وزنها أم لا يتوقف ذلك على غرضك من تصفح كتاب في الأعمال التجارية أو أي كتاب متخصص آخر. هل تريد الاستزادة من القراءة في هذا الموضوع ؟ هل الأمر مجرد الاستزادة من موضوع لا تريد معرفة المزيد عنه ؟ هل تحتاج إلى وثائق عن مشروع العمل الرئيسي الذي تعمل به ؟ هل تطلب مصادر حديثة عن هذا الموضوع بعينه ؟ هل كل ما تريده هو نظرة سريعة ورؤية سطحية على الموضوع؟

هل المراجع المطلوبة من مصدر أصلي أم ثانوي ؟ فالمصدر الأصلي هو دراسة بحثية أو رسالة فعلية أو خطبة، أو قد يكون الكتاب المأخوذ منه تلك

المقولات، أما المصدر الثانوي فهو مجرد وصـــف أو تلخيــص للمصـــدر الأصلـــي، والطريقة المثلى لكي تتأكد من صحة معلوماتك هي أن تقرأ المصادر الأصلية. لا تكـن واثقا في الأنباء أو المقالات التي تنقل ما يقــوله شخص ما على لسان شخص آخر في صيغة" قال فلانا أن...... ". كذلك فإن الكثير من الأشياء قد يضيـــع أو يشــوه فـــي الترجمة، وأشياء كثيرة قد تؤخذ من سياق الموضوع، وكتاب استيعاب القارئ هو خـير مثال على المصادر الثانوية، فهو قد يعرض معلومات مفيدة ومسلية لغير المحـــترفين، أما بالنسبة للمتخصصين فإنهم لا ينظرون إليه عادة كمصدر، ولكني وجدت كتابا عـــن مهارات الإنصات يأخذ كتاب *استيعاب القارئ* كمرجع فكان ذلك بالنسبـــة لي بمثابـــة إشارة حمراء تنبهني بأنه قد لا يكون لدى الكاتب معرفة كافية عن هـــذا الموضــوع، ومن ناحية أخرى، فإن مقالا عن التغذية كانت مصادره هي مرجع جريـــدة *إنجلـترا الحديثة في الطب* يقترح أن الكاتب استخدم مصدرا حديثا عالي الجودة، وهو بالتـــالي الأمر الذي يدفعني للثقة بمثل هذا الكاتب.

وها هو مثال من تجربتي في كتابة هذا الكتاب، فعندما وضعـــت متناقضـــات لتأكيد معدل سرعة القراءة، أردت أن أكون واثقا أنني أستطيع أن أدعمـــهم جميعـــا أثناء البحث، فوجدت في مكتبة جامعة روشستـــر كتابا بعنـــوان « *معـــدل القـــراءة: نظرة على البحث والنظرية* بقلم رونالد ب كارفر وهو باحث محــــترم مـــن جامعـــة ميسوري. ولقد كانت قائمة المراجع الموسعة للكتاب لا تحوي فقط دراســـات حديثـــة، ولكن أيضا دراسات يعود تاريخها إلى نصف قرن مضى، ومن خــــلال اســـتعراضي لقائمة المراجع، أدركت أن هذا الكتاب يؤكد ويفند أفكاري، ويوفر دراســـات وأبحـــاث محددة من أجل مواصلة العمل، ولهذا اشتريت هذا الكتاب.

إذا كنت ممن يهتمون بالمراجع، فتأكد إذا ما كانت:

- حديثة

- من مصادر موثوق بها.
- مشارا إليها كحواشي بالكتاب.

الفهرس: هل يحتوي الكتاب على فهرس ؟ إذا لم يكن به واحد فربما تجد مشكلة أثناء بحثك عن معلومة محددة، أما إذا كان به فإنه يعد دليلا جيدا على المادة العلمية التي يتناولها، ولقد دهشت كثيرا أثناء لقاءاتي مع خبراء في مجال الأعمال التجارية وقراء متخصصين حيث إنهم عادة ما *يقرءون* الفهارس. وأنا بالتبعية أشدد عليك أن تقوم بالشيء ذاته. فالفهرس يساعدك على أن تنتقي ما تريده بطريقة أكثر تقليدية. خذ كتبا من رف مكتبتك، اختر عنوانا وابحث عنه في الفهرس، ثم ألق نظرة على الصفحات التي تتناول هذا العنوان، وبهذه الطريقة ندرك سريعا إذا ما كان الكتاب يحتوي على معلومات جيدة وجديدة عن هذا العنوان أم لا.

ومما لاشك فيه، فإن بعض القراء يستخدمون الفهارس لأغراض أكثر تحديدا مثل ما قد نجده في عمود " كل شئ عن الكتاب " في جريدة *نيويورك تايمز*.

> أخذت كل الشخصيات المطلعة المرموقة في واشنطن، والتي كانت تأمل في أن تجد أسمائها في الفهرس، في تقليب صفحات الكتاب ورجعوا بحذر شديد إلى مؤخرة الكتاب " المصدر عن دار نشر راندم هاوس، وهو أكثر كتب ريتشارد بن كرامر انتشارا، والذي يقع في أكثر من ١٠٤٧ صفحة ويتناول الحملة الرئاسية لعام ١٩٨٨ والسبب وراء تسابق الناس إلى الرئاسة، فوجدوا أن الكاتب كان قد أعد لهم مفاجأة وهي: عدم وجود فهرس.
>
> ولا شك أنه قد تعالت الأصوات بالمناقشات الهائجة والغمغمات الغاضبة في المكتبات من كابيتول هيل إلى فوجي بوتم وجورج تاون والناس يصرخون: ما الذي تعنيه بأنه لا يوجد فهرس ؟ لا بد أن يكون هناك تعقيب على ما حدث، ومن قام به؟ وفي أي صفحة؟

وقد عقب مستر كرامر على ذلك في مقابلة تليفزيونية قائلا: " تعمدت عدم وجود فهرس للكتاب، ولقد راقبت لعدة أعوام جميع الشخصيات المرموقة بواشنطن وكل هؤلاء الموجودين في كابيتول هيل، والعاملين في الفروع التنفيذية والرجال المهتمين بالسياسة والمراسلين فوجدتهم يعمدون إلى المكتبات مثل مكتبة تروفر، ويتناولون الكتاب السياسي من الرف، باحثين عن أسمائهم ويلقون نظرة على الصفحة المذكور فيها ما قاموا به، ثم في آخر الأمر يعيدون الكتاب إلى مكانه، فإن واشنطن تقرأ الفهارس فقط فأردت أن أجبر الناس على قراءة الكتاب بأكمله ؛ ذلك الشيء البغيض بالنسبة لهم".

وفي الواقع قال السيد كرامر: إن الناس في واشنطن " يتكلمون وكأنهم قرأوا الكتب، ولكن في واقع الأمر لم يقرأ أحد منهم أي شئ " وكانت هذه واحدة من أقسى انطباعاته عن واشنطن بعد ما انغمست في لعبة السياسة الماكرة.

أما السيد هارولد إيفانز – الناشر – فقال: " إنني من هواة الفهرس وأرى أنه لا غنى عنه، ولكنه يريد الكتاب كذلك (دون فهرس) فهو المسؤول عنه ".

ومع ذلك رفض بعض رجال السياسة بواشنطن قبول خطة السيد كرامر لإجبارهم على قراءة الكتاب. أما السيد جيمس بينكرتون – مستشار حملة بوش كوايل – فقد كلف سكرتيره بقراءة الكتاب باحثا عن أي ذكر له.

وفي حديث أجرى معه عبر الهاتف من مقر الحملة في واشنطن قال " نعم لقد قرأته، وكانت هذه هي المتعة الحقيقية في العالم ".

ولكن ما هي الحقيقة التي اكتشفها السكرتير ؟

قال بأسف: " إن اسمه ذكر مرتين في مواضع صغيرة ".

تصفح الكتاب: من الأمام إلى الخلف. وبعد ما تعلمت ما يمكنك الاستفادة منه. تصفح الكتاب من الأمام إلى الخلف، وتوضح هذه الخطوة إذا ما كان الكتاب يعتمد على الكلمات أم أنه مزود بالصور والتخطيطات والجداول وغير ذلك من الأشياء التي تساعد على الفهم، فعندما أرادت جودي جرين – مصممة ديكور – تصفح أحد الكتب، لم تكن تريد البحث عن مقالات مطولة، ولكنها كانت تريد الصور الملونة والجداول والرسومات التي تعرض الأفكار التي تريدها، وتقول: " إنني شخصية عملية، وفي هذه المرحلة من حياتي لست مهتمة بفلسفة التصميم، ولكن أريد أشياء مرئية تساعدني في عملي ".

ويوضح تصفح الكتاب أي عناوين غامضة، فعلى سبيل المثال: هناك كتاب رائع بعنوان *" الضوء "* فهذا العنوان يصلح عنوانا لكتاب في الفيزياء وكذلك في الشعر.

التدريب على التصفح. اذهب إلى المكتبة، وتصفح أي كتاب في خمس دقائق أو أقل من ذلك مستخدما في ذلك أسلوب القراءة الصحيحة المذكور بشيء من التفصيل آنفا. لاحظ أنك تنظر إلى بداية الكتاب ثم نهايته، وبعد ذلك قلبه من البداية إلى النهاية.

والآن تصفح مقالا طويلا في أحد الصحف المتخصصة أو أحد المجلات. فالعملية شبيهة بتصفح الكتب مع إلغاء الأشياء التي تنفرد بها دون غيرها.

قيمة التصفح. إن التصفح مرشح جوهري في استراتيجية سلتك الشاملة، وهي طريقة فعالة وسريعة لتتعرف على ما يحويه أحد الكتب أو أحد المقالات الطويلة. إن كلا من المسح والتصفح كافيان لمساعدتك على تناول معظم الصحف اليومية والمجلات وخاصة عندما يكون لديك علم بالموضوع، وتريد مجرد إلقاء نظرة على محتواه.

ولكن ما هو القدر الذي فهمته من خلال تصفحك، أهــو واحــد بالمائــة ؟ أم اثنان؟ قد يكون أقل من ذلك. إن التصفح من شأنه أن يخبرك عما يحتويه الكتاب لا مــا يقول الكتاب في موضوع محدد، فهو مثل قراءة البطاقة المرفقة بأي سلعة لا تعرفها.

ولكن البطاقة المرفقة بالسلعة من شانها أن تخبرنا إذا ما كانت تستحق الشــواء قبل إهدار المال من أجل تجريبها.

نظرة سريعة

لقد استكملت تناول أول خطوتين في الاستراتيجية الشــاملة وهمــا مرشــحا القراءة فائقة السرعة، المسح والتصفح، وبذلك تستطيع عمل مسح لكتاب مــا بســرعة الضوء مستخدما إصبعك كمؤشر والبحث عن أي كلمة أو عبارة تسترعي اهتمــامك، ويمكنك كذلك تغطية حوالي من ١٠٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠ كلمة/ الدقيقــة مــن خــلال التصفح الفعال وإيجاد واستخدام المعلومات المهمة في أي فقرة مكتوبة، وبإمكــانك أن تحصل على معلومات مفيدة ونافعة كذلك من الصفحات التي تحتوي علــى العنــاوين وقائمــة المحتويات بنية الكتاب والفهارس، ولكي لا تقف عند هذا الحــد، فالســرعة وحدها لا تجلب الفهم، وكما يقول وودي آلين: " لقد اجتزت دورة تدريبية في القــراءة السريعة حيث تنتقل بإصبعك إلى منتصف الصفحة. بهذا تمكنت من قراءة كتاب عــن "روسيا" في عشرين دقيقة ولكنك لا تريد أن تكون أحد هؤلاء الذين أشار إليهم تومــلس هوبيس عنــــدما قال " إذا قرأت عدة كتب بقدر ما قرأ أغلب الناس فســأكون متبلــد العقل مثلهم " إن القارئ الحق *ينشد الفهم*.

الفصــل الثاني في سطور

- كن شجاعا: فالسرعة الفائقة تتطلب الثقة.

- قم بمسح أشياء محددة.
- ثق بنفسك، فلا تخش أن تغفل شئ أثناء التصفح.
- عليك أن تدرك أنه عند تصفح الكتب تحصل على معلومات مفيدة لكن لا يؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى الفهم.
- تصفح بفاعلية.
- بالنسبة للمذكرات والبريد الإلكتروني والخطابات والأجزاء القصيرة في الكتابة.

لاحظ العنـاوين والأشياء المصاحبـة للكتابـة من رسوم أو جداول.

ألق نظرة من أعلى إلى أسفل.

- بالنسبة للكتب

تصفحها في خمس دقائق أو أقل.

احتفظ بورقة لتدوين الملاحظات.

تصفح من الأمام إلى الخلف ثم مر عليه من البداية حتى النهاية

الترشيح

استخدم الوسائل المساعدة على التصفح:

المؤلف

العنوان

تاريخ النشر

قائمة المحتويات

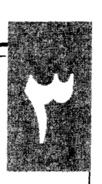
البنية

الفهرس

المراجع

التخطيطات والرسوم البيانية

أية أشياء أخرى مرئية



القراءة التمهيدية :

جوهر استراتيجية سلتك الشاملة

خـــط دفاعك الثاني

باستخدامك الجيد لخط دفـــاعك الأول والمتمثل فى المسح والتصفح تكون قـد أزلت القشـــور، وأصبحـت طـاقتك التنافسية الآن لا حدود لـــها، ولكـن يمكن السيطرة عليها. وأنت الآن علـى ثقة من أن أى شىء جدير بالقراءة قـد مر عبر مرشـــحات القــراءة فائقـة السرعة المتمثلة في المسح والتصفــح، وأصبحت مستعدًا للقراءة التمهيدية.

صمِّم استراتيجية سلتك الشاملة

قم بمسح للكلمات الرئيسية ذات الأهمية بالنسبة لك

تصفح للوصول إلى لبِّ الموضوع

☜ ***اطلع سريعًا*** لفهم الكلمات وحفظها فـــي الذاكرة.

اقرأ بتعمق عندما تكون هناك أهميـة أو مغزى معين لكل كلمة.

كي تحتفظ بالمزيد، اقرأ بسرعة أكبر :

تعد القراءة التمهيدية بمثابة جوهر القراءة الصحيحة، وقد قمت بتصميم هذا الأسلوب لمعاونتك بشأن قراءة كتابتك العملية والمهنية الواقعية قراءة سريعة مع فهمها فهمًا دقيقًا، ومفردات القراءة التمهيدية تتمثل في النظر على طريقة تنظيم أي اتصال واقعي، ثم القيام بقراءة أجزاء مختارة فقط قراءة متأنية، وذلك على مراحل متتالية حيثما تجد ذلك ضرورياً، والغرض من القراءة التمهيدية هو فهم فكرة الفقرة المكتوبة ومعرفة الموضوعات التي تناقشها بالتفصيل، فسرعان ما يتمخض عن القراءة التمهيدية قدر كبير من الفهم والحفظ، كما تمنحك أيضاً المعلومات الكافية للحكم ما إذا كنت ستنتقل إلى الخطوة النهائية – وهي القراءة المتعمقة – حيث تقوم في هذه الخطوة بالإبطاء من سرعتك من أجل قراءة كل كلمة.

أشياء لم يسبق لك تعلمها أثناء الدراسة

لقد تعلمت قراءة الكتب والقصص حينما كنت طفلاً، وبحلول الوقت الذي التحقت فيه بالمدرسة الثانوية كان الجميع يفترضون أنك تعلمت كيف تقرأ، وأنت قد فعلت.. ولكنك لم يسبق لك أبدا أن تعلمت القراءة من أجل العمل، وعلى الأرجح أنك لم تتلق مطلقًا أي تعليم بشأن كيفية قراءة المقالات والكتب المهنية والخاصة بالعمل التجاري، ومن المؤكد أنك توصلت بنفسك إلى هذه الطريقة، وربما تلقيت دورة في "مهارات الدراسة " عندما كنت في الجامعة، بيد أن المهارات التي تحتاجها في العمل ليست هي نفس المهارات التي ساعدتك على النجاح في الجامعة وتدريبك المهني، أولا لأن مدرسيك وأساتذتك قاموا بترشيح القراءات من أجلك، ولم تحصل أبدًا على تلك الكميات الهائلة من القراءة اليومية، وأن الموضوعات التي كان يلزمك قراءتها لم تكن تختلف كثيرًا في محتواها ونوعيتها. ولعلك لم تحتج أبدًا إلى التجميع من مصادر كثيرة

جدًا من أجل اتخاذ قرارات تخص العمل. وبإيجاز فإن التعليم الذي تلقيته لم يُعِدُّك *لإدارة* القراءة الخاصة بالعمل.

ولم يكتف التعليم الرسمي بتركك غير مستعد للقراءة الخاصة بالعمل، بل علَّمك أشياء تعوق فعلاً نجاحك في القراءة، فعلى سبيل المثال نجد أنك تعلمت مجموعة من الأشياء التي أطلق عليها اسم " قواعد عدم التعلم "، وهي القواعد التي تعوق قدرتك الطبيعية على فهم ما تقرأ والاحتفاظ به، ولقد أثبتت الأبحاث زيف هذه " القواعد " أو عدم جدواها، وعند انتهاكك لها فإنك تشعر بالإثم وبشيء من النقص، والأمر الذي يحزنني هو أن الكثيرين ممن أحسنوا القراءة يخجلون من قراءتهم البطيئة أو تلفظهم بالكلمات أو تكرارهم القراءة من أجل فهم النص فهمًا أفضل، في حين أن هذه الأمور هي بعينها المهارات الخاصة بالقراء المثاليين !

إذن فأنت هنا في المكتب غارق في بحر من الورق والبريد الإلكتروني الذي يتعين عليك قراءته واستيعابه واستخدامه في فترة زمنية محدودة للغاية، وإنك على دراية بأن القراءة التقليدية السريعة تخفق لأن *الفهم يمثل أولويتك الأولى*، فما الذي تفعله ؟ وكيف *تدير* هذه القراءة ؟ إن القراءة التمهيدية هي القراءة الجديدة الخاصة بالعمل، وقد تم تصميم المنهج خصيصاً من أجل أولئك الذين يعملون. افهم مبادئه، وأتقن خطواته، وحوِّل قراءتك من عبء أثيم إلى أداة للإتقان والنجاح.

القراءة التمهيدية تتلاءم مع شتى مجالات العمل

بغض النظر عن كنه حاجتك القرائية الخاصة بالعمل، فإن القراءة التمهيدية بإمكانها مساعدتك. والأمر المدهش الخاص بالقراءة التمهيدية هو قيمتها العامة، فقد قمت بتعليمها لأناس من كل الأعمار، وذوي مستويات وظيفية ومهارية وتعليمية متباينة، وهم لم يتعلموا هذا الأسلوب بسهولة في غضون ساعتين فحسب، بل احتفظوا

بالأسلوب واستخدموه على مر السنوات، وقاموا بتنويعه ليتناسب مع متطلباتهم المختلفة، وأذكر مثلا أن " باتريك جود موراي " ذهب إلى مدرسة أمهرست وبيل للقانون، ويعد هذا الرجل قارئاً ممتازاً بأي حال، حيث تفيض سلته بمقالات الصحف، والمجلات، والقراءات القانونية، والكتب الطويلة، وقد كتب يقول : " [إن القراءة التمهيدية] قد منحتني فوائد جمة، منها توفير الوقت وتعميق الفهم وتوسيعه. إنني أقوم بتطبيق – أساسياتها – وهي فهم الفقرة الأولى والثانية والأخيرة ثم فهم ما بينها من جمل – في كل صحيفة أو دورية أقرؤها ... أولا، وبهذا توفر أمامي الوقت، ولولاها لقرأت عدداً أقل من الكتب. ثانيا ...، فإنها تساعد القارئ على تنمية ضبط حقيقي للنفس، وهو أمر يؤدي لتثقيف الذهن ".

ولكن لا يلزمك أن تكون قانونيًا متخرجًا من مدرسة بيل كي تقدر القراءة التمهيدية، فقد تخرجت " مونيكا باين " من إحدى المدارس الثانوية بنيويورك وتعمل كمساعد مشرف على موظفي الإرسال بإحدى شركات التأمين الكبرى، وتفيض سلة " مونيكا " بخطابات العملاء التي يتعين عليها قراءتها بدقة وإرسالها إلى المكتب المختص، ويمكن بحدوث خطأ في عملية الإرسال أن يؤدي إلى تعريض المخصصات السنوية لأحد الأشخاص للخطر، ومن ثمَّ فإنه يتعين على قراءة " مونيكا " أن تكون سريعة ودقيقة، فهي تقول : " إن القراءة التمهيدية تجعلنا على أهبة الاستعداد للقيام بأعمالنا بفعَّالية أكثر، وقد تم التقليل كثيرًا من الأخطاء في القسم، وأصبحنا قادرين على معالجة قدر أكبر من البريد يوميًّا ".

ويعرب " إد تشارينكي "، المدير المساعد للتعليم باتحاد العمل الأمريكي ومؤتمر المنظمات الصناعية، عن شكره للقراءة التمهيدية لمساعدته على الخروج من موقف حرج، فقد كان يحضر اجتماعًا، وكان يتعين على أحد المتحدثين فيه أن يغطي المعلومات التي تحتويها وثيقة مطولة، وقد جاءت الوثيقة في الوقت المحدد، ولكن

المتحدث لم يحضر، وكان يتوقع من " إد " أن يقوم بشرح المعلومات في غياب المتحدث قال " إد " : لقد كان الوقت لدى ضيقًا، وكان الحضور لا يتصفون بالصبر، فقرأت المادة ذات العلاقة، وفهمتها فهمًا سريعًا وكنت قادراً على وصفها بدقة للمجموعة. لقد أنقذتني القراءة التمهيدية من مثل هذا الموقف المحرج ".

وتكشف هذه القصص، ومئات غيرها تضمها ملفاتي، أن القراءة التمهيدية تعد طريقة عامة تجعل كل من يستخدمها قارئاً أكثر قوة وسرعة، أياً كان مستواه، وأيا كانت محتويات سلته.

ست عشرة فائدة للقراءة التمهيدية

من خلال القراءة التمهيدية فإنك :

- تتجول بسرعة خلال سلتك من أجل الوصول إلى الأفكار الرئيسية التي تتضمنها الخطابات والمذكرات والتقارير والمقالات والكتب.
- تفهم ما يقوله المؤلف فهمًا دقيقًا، وبكلمات المؤلف نفسه.
- تتغلب على العقبات التي تعوق التركيز.
- تستهدف أصعب التحديات المتعلقة بالفهم ألا هو الفكرة الرئيسية.
- ترى العلاقة بين الكل والأجزاء.
- تحسّن القدرة على الاحتفاظ بالكلام من خلال وضع العلامات والإشارات.
- تختار كل أو بعض أجزاء موضوع ما لقراءته قراءة متعمقة.
- تتقن " أفضل أداة لإدارة الوقت "
- تتجول خلال الصحف في خمس عشرة دقيقة.

- تيسر كل أشكال القراءة الخاصة بالدراسة.
- تتجنب مصيدة " القراءة المزدوجة " البغيضة.
- تحتفظ بالنقاط الرئيسية المهمة مع امتلاك الطرق المختصرة للوصول إلى التفاصيل في الوقت نفسه.
- تبحر خلال كتب بأكملها في أقل من نصف الساعة.
- تقضي على الشعور بالذنب عندما تقرر عدم قراءة شئ ما.
- تصدر قرارًا حكيماً بشأن ما إذا كنت ستستثمر رأس مالك الإنساني في القراءة المتعمقة.
- تكتب بطريقة أكثر سرعة وجودة.

هذا وتقدم الأقسام التالية شرحًا للمبادئ الكامنة وراء القراءة التمهيدية، وتتجول بك في أنحاء العملية خطوة خطوة في مجموعة متنوعة من القطع، وحالما تتمكن من فهم المبادئ فإنه يمكنك تصميم نمط قراءة تمهيدية لكل قطعة مكتوبة تجدها على مكتبك، وفي وقت لاحق سنقوم بتوسيع التطبيقات العملية للقراءة التمهيدية مبينين لك كيف ومتى تستخدمها من أجل تبسيط وتفعيل سلتك.

مبدأ القراءة التمهيدية الأول : اقرأ بعقلك

عقلك هو الذي يقرأ وليست عينيك، ويفهم هذا المبدأ الأساسي من كل كلمة في هذا الكتاب ومن كل خطوة من خطوات القراءة التمهيدية، وتؤكد الأبحاث الحديثة أن الكبار يقرءون بعقولهم، وأن القراءة في جوهرها تعد *طريقة للتفكير*.

دعنا نقارن مهارة القراءة بمهارة اعتيادية مثل الكتابة، فإذا كنت كاتبًا جيدًا، فأنت لست بحاجة إلى النظر إلى لوحة المفاتيح على الإطلاق، أما عملية الكتابة فتتم

بصورة تلقائية لدرجة أن ذهنك يمكنه التركيز تماماً على الأفكار التي تقوم بالكتابة عنها أو على النص الذي تقوم بنسخة، ونظرًا لأن الكتابة عملية تلقائية فإن عقلك يمكنه الانشغال بأمر آخر أثناء القيام بها.

وكذلك تعد المهارات الأساسية للقراءة أمرًا تلقائيًا، وبوصفك قارئًا ذا كفاءة فإنك لا تركز على النطق بكل كلمة تقرؤها، فقد أتقنت هذا الجانب، ومن ثَّم فهو لا يتطلب قدرًا كبيرًا من الطاقة الذهنية، وهو أمر طيب ؛ لأنك تحتاج إلى كل قدراتك العقلية لتكون معك للقيام بالعمل الحقيقي المتعلق بالقراءة، وهو الفهم.

ما الذي يحدث عندما لا تكون قدراتك العقلية حاضرة عند محاولتك القراءة ؟ أنت تَعلم أنك تفكر في قائمة الخضروات، ولا تستطيع إبقاء عينيك مركزتين على الصفحة، فتنتهي من قراءة القطعة دون أن تكون لديك أي فكرة عما تقول، وتجد نفسك تقرأ الفقرة نفسها مرارًا وتكرارًا، وهكذا دواليك، والأكثر من ذلك هو أن العمل يتسبب في الكثير من مشتتات الانتباه لدرجة أن التركيز يمثل مشكلة دائمة، والقراءة التمهيدية تقدم لنا حلا لهذه المشكلة، فهي عملية نشطة، ومن ثمَّ فهي تدفعك إلى التركيز في القراءة.

ونظرًا لأن القراءة تعد في أساسها عملاً ذهنيًا، فإنه لا توجد طريقة غير عقلية لأداء هذا العمل، وهذا هو أحد الأسباب التي تكمن وراء فشل " القراءة السريعة "، فهي تعتمد على حركات العين واليد بدلاً من النشاط الذهني، ولكن ذلك يعد أيضاً السبب في عدم قدرتي على إعطائك قواعد صلبة وثابتة حول كيفية القراءة التمهيدية، إنما كل ما في وسعي تقديمه هو مبادئ وخطوات مقترحة.

والقراءة الصحيحة مليئة تماماً بالنصائح المحددة والأمثلة والقراءات النموذجية، ويمكنني أن أؤكد لك – على الرغم من عدم قدرتي على التنبؤ بكل الظروف أو كل قطعة ستقرؤها أبداً – أنك إذا ما مزجت منهجي بخلفيتك الفريدة ومتطلبات عملك

وعقلك الجيد فإنك سوف تنجح، وسوف تكتشف أن القراءة لا *تجعلك* تفكر فحسب، إنما هي *تعلمك التفكير* أيضاً، فالقراء المثاليون هم مفكرون أقوياء.

ليست وظيفة العين

القراءة الصحيحة تؤكد على القراءة المرنة القوية ذات الكفاءة، وهـي نـوع لا يستطيع أحد القيام به سوى *العقل*، وفي حين أن المناهج الأخرى ترى القراءة على أنها حركة العين أو حركة اليد أو البحث عن الكلمة الرئيسية، فـإن القـراءة التمهيدية تعتبرها بمثابة التفكير، وبمثابة البحث عن الفهم والحفظ، فهي تضفي الفعَّالية علـى قراءتك من خلال تدريب عقلك وليس مقلتيك !

لقد التقيت بمئات الناس الذين تلقوا دورات في " القراءة السريعة " ولـم يجدوا أحدًا يستخدم هذا المنهج حتى الآن، والسبب في ذلك بسيط : فالقراءة السريعة تفيد من أجل السرعة فقط، ليس الفهم، وليس التفكير، وليس التذكر، وهي لا تساعدك علـى أن تدرس بعناية المعلومات التي حصلت عليها، وأن تنظر كيف تستخدمها في العمل.

وهم " تدريب العين " منذ عقود مضت قام الباحثون بتصميم جهاز تمكـن من عد حركات العين أثناء القراءة، فاكتشف الباحثون أن القراء البـارعين يحركـون أعينهم بشكل يختلف عن القراء الضعاف، وقد أدى هـذا الاكتشـاف إلـى اختـراع " القراءة السريعة " التي تقوم على المفهوم القائل بأنك تستطيع تعلم القراءة بشكل أفضـل من خلال تعلمك تحريك عينيك بشكل مختلف أو أسرع.

وهكذا بدأ ما أطلق عليه اسم " مدارس القراءة السريعة ". وتتمثل إحدى الطـرق في أرجحة عينيك على الصفحة بأكملها، متبعاً دوائر ذات حجـم دائـري، وتنصحـك طريقة أخرى بتمرير عينيك إلى أسفل الجانب الأيسر من الصفحة وإلى أعلى الجـانب الأيمن منها، ويصر آخرون أن تقرأ " الكلمات الدالة الرئيسية " التي تحتويـها الجمـل

فحسب، وتشترك هذه المناهج جميعها في الخطأ الأساسي القائل بأن القراءة تعد في مبتدأها نشاطا بصريا ... وذلك هو السبب في فشلهم جميعا.

مميزات القراءة بالعقل

تثبت الأبحاث الحديثة أن العقل هو الذي يقرأ، وليست العين (إذا ما كان لديك شك في ذلك، فلتراقب مكفوفا وهو يقرأ بطريقة برايل!) ويمكن للعينين بسهولة أن تسبق قدرة العقل على الفهم، وبما أنك تهدف قبل كل شئ – بوصفك قارئًا في مجال الأعمال التجارية – إلى الفهم، فإن " القراءة السريعة " التقليدية تعوقك ولا تساعدك، وفي الحقيقة فإن *القراء الخبراء يبطئون من سرعتهم فعلا* من أجل فهم أجزاء حيوية مما يقرءون.

إن معرفتك بأن عقلك الجيد يقرأ تغرس كلا من الثقة والشجاعة كي تمر سريعاً خلال سلتك، وهل تتطلب القراءة قدرًا من الشجاعة ؟ إننا غالبًا لا نفكر في الأمر بهذه الطريقة، ومع ذلك فإن الكثيرين من القراء الأكفاء يخافون الصفحات التي أمامهم، فهم يخشون تحديد ما تعنيه قطعة ما، ويتوجلون من أن تفوتهم كلمة هنا أو هناك، وتثور أعصابهم بشأن إصدار الأحكام، وخلفيتك، ومعرفتك بالموضوع، وحكمتك الخاصة بما تحتاج وما لا تحتاج إلى قراءته، وقرارك الخاص بالأشياء التي تضع عليها علامة من أجل الرجوع إليها مستقبلاً، كل هذه الأشياء تمنحك الثقة *لمهاجمة* قراءتك اليومية وليس الخوف من المرور عليها.

وتعد القراءة العقلية أكثر من مجرد عمل شجاع، فهي عمل مهم أيضاً فالقراء الخبراء يستخدمون قدراتهم النقدية مع كل كلمة يقرءونها، فالقراءة التمهيدية تتطلب أحكاماً نقدية من أول نظرة على الفقرة المكتوبة وحتى القرار النهائي الخاص بالقراءة المتعمقة، وتمكنك رؤيتك للقراءة كعمل عقلي من التصفية والحكم والنقد والقبول

والرفض لأي خطاب، أو مذكرة، أو اقتراح أو مقالة، أو كتاب، أو رسالة بالبريد الإلكتروني تقوم بقراءتها.

مبدأ القراءة التمهيدية الثاني : اقرأ بدقة

وهم إعادة الصياغة

هل الانطباعات الأولى دائمة أم مهمة ؟ ذلك هو نص السؤال الذي واجهه أحد الحاصلين على درجة الماجستير في إدارة الأعمال في ندوة من ندوات القراءة التنفيذية، وكان الرجل مديرًا متوسطًا بإحدى المؤسسات الكبرى، وكان قارئاً قوياً، وشخصاً أتقن للغاية تعلم الدروس التي تلقاها في مدرسته، وكان يعلم أنه ينبغي عليه ألا يقول بالحرف الواحد ما كتبه المؤلف، ولا بد له من *إعادة الصياغة* بدلا من ذلك.

ولذلك فإنه عندما قرأ الجملة القصيرة في مستهل الفقرة كان على يقين أنه فهمها، وكانت الجملة تقول : " الانطباعات الأولى لا تزول ". وعندما سئل عما تقوله هذه الجملة المكونة من أربع كلمات، أجاب الرجل قائلاً : " الانطباعات الأولى مهمة".

إنه لم يفهم معنى الجملة، وقد صُدِمَ هذا الرجل شديد الذكاء الحاصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال عندما أدرك الثمن الذي دفعه بسبب تحريفه لكلمات المؤلف، بسبب *القراءة غير الدقيقة*. فلقد انتقل من كلمة معينة ودقيقة (ودائمة !) إلى كلمة غامضة مجردة، انتقل من الوضوح والزهاء إلى العاطفة، ولا يزيد الشبه بين كلمتي *دائم ومهم* عن الشبه بين كلمتي *كرسي وشيء*، فعملية إعادة الصياغة تكلفك الفهم والمفردات.

وهناك بعض من القواعد التي تعلمتها في المدرسة تعوق فعلا قدرتك على القراءة، وأنا أطلق عليها اسم *قواعد عدم التعلم*، وسوف تجد العديد منها في هذا

الكتاب، وإليك أولى قواعد عدم التعلم : *لا تنقل الكلمات بالحرف أبداً، إنما أعد صياغتها*. إن هذه " القاعدة " الحمقاء تتمخض عن تفكير مشوش، واسترجاع ضعيف، وقدرة سيئة على تدوين الملحوظات، ومفردات غامضة. لذا عليك ألاَّ تتعلم القاعدة التي تقول بأنه يتعين عليك ألا تستخدم كلمات المؤلف بعينها، ومن الطبيعي أنك إذا قمت بنشر ما قرأت أو الكتابة عنه فلا بد لك من نسبتها إلى قائلها، فلا تسرق أفكار أحد!

عناصر القراءة المدققة

يعرف القاموس كلمة الدقة على أنها *التدقيق والضبط*، ويبين لنا أن مرادف الدقة هو الدقة البالغة، حسنا هذا بالضبط هو ما تعنيه القراءة المدققة : قراءة دقيقة جداً لكلمات المؤلف.

ومن الطبيعي أنك تريد القراءة بأسلوب إبداعي، وتبحث عن المضامين، ولكن من أجل أن تكون صادقاً مع ما هو مكتوب، فلا بد لك من أن *تقرأ أولا بدقة*، فالقراءة المدققة هي السبيل إلى كل المهارات المتقدمة للقراءة الفعَّالة. وفي القراءة التمهيدية فإنك تغطي المادة بسرعة عن طريق الانتقاء والقراءة *بدقة* وملاحظة الأجزاء الرئيسية من النص فقط، وفي القراءة المدققة تراك تسعى إلى فهم ما تقوله القطعة بنفس الكلمات المستخدمة من جانب الكاتب *وليس* فهمها بترجمتك لهذه الكلمات.

كيف تطور القراءة المدققة؟ لقد تطور مفهومي حول القراءة المدققة أثناء سنوات من العمل مع أشخاص ألمعيين كانوا يقرءون بكفاءة ولكنهم غالباً ما كانوا يخفقون في الفهم والاحتفاظ بالمقدار الذي هم بحاجة إليه، وقد كنت عازماً على اكتشاف السبب وراء ذلك.

وقد حصلت على الإجابة من ثلاثة مصادر، أولاً : تظهر الأبحاث أن القراء جيدي المستوى يقرءون كل كلمة وعلى وعي بها، ويلاحظ كارفر : "..... في

الحقيقة أنه يتعين على المرء قراءة كل كلمة من أجل فهم محتوى المـادة المكتوبـة ". وتكذب هذه الاكتشافات الرأي الشائع القائل بأن القراءة نوع من لعبة التخمين، وفيـها يتنبأ القارئ بما سيأتي، ويكتفي بقراءة نماذج من المادة التي بين يديه.

ثانيا : تذكر التيارات الجديدة في مجال النقد الأدبي بأن ننظر بمزيد من العنايـة على النصوص أكثر من ذي قبل، وأن نبحث عن المعنى من خـلال قـراءة كلمـات المؤلف بعينها *قبل* البدء في تفسيرها، والأشخاص الذين يقرءون بهذه الطريقة يطلـق عليهم اسم *النصوصيين*، وأنا واحد من هؤلاء، وآمل أن تكون كذلك. لا تخطئ فـهمي، فكونك نصوصي لا يعني أنك تخفق في تفسير ما تقرأ أو أن ترفض قراءة مـا " بيـن السطور "، إنما تعني أن *تقرأ بدقة أولا* فحسب.

أخيراً : لقد أقنعني بحثي الذي أعددته مضافاً إليه عقود من الزمن من العمل مـع البالغين المتعلمين بالقيمة العظمى التي تتميز بها القراءة الدقيقة، ويتفق آلاف المـدراء والعمال والمهنيين الذين عملت معهم على أن القراءة المدققة توضح غموض معـاني كل شئ يقرءونه يخص العمل.

كيف تقرأ بدقة ؟

ضع أدوات التركيز في متناول يديك، وهي القلم الرصاص، ونوتة الملحوظـات (سنطلق عليها اسم *إشارات* من الآن فصاعدا)، واقرأ كل كلمـة، وإذا لـزم الأمـر فلتقرأها بصوت عالٍ، وضع خطاً تحت أو علامة على ما يبدو لك أفكـاراً أو كلمـات دالة رئيسية، واسأل نفسك : ما الذي يقوله الكاتب بالضبط ؟ لا تعيد صياغة الكلمـات، وإذا ما تعين عليك التلخيص أو التجريد فعليك باستخدام كلمات المؤلف الرئيسـية (لا سيما الأفعال والأسماء) في النسخة المختصرة، وأجب على الأسئلة باسـتخدام أكـبر قدر من كلمات المؤلف بقدر المستطاع، فإذا ما كنت تريد معرفة ما كتبـه " ونسـتون

تشرشل " في حديثه الشهير فعليك أن تجد الحديث، وتنقل "... سوف نقاتل على الشواطئ ... " لا تعيد صياغة كلماته إلى " ... سنشكل فرقة مدرعات في مكان ما ".

مارس القراءة المدققة مع تقدمك في *القراءة الصحيحة*.

ثمان فوائد للقراءة المدققة

١. *القراءة بدقة*. هل سبق لك أبدا، أن تلقيت تعليمات مكتوبة ففاتتك إحدى الخطوات أو أسأت فهم التفاصيل ؟ هذا لن يحدث عندما تقرأ بدقة، وذلك لأنك تقرأ الكلمات الفعلية التي استخدمها المؤلف، ولأنك أخطاءت إساءة التفسير والتسرع في الوصول إلى النتائج، وتضمن القراءة المدققة – بدقتها الدائمة – فهمك لما تقرأ، فهي استراتيجية الفهم الرئيسية.

٢. *توفير الوقت*. يطلق توني لوبرفيدو – نائب رئيس شركة انفوداتا سيستمز – على القراءة المدققة اسم " الأداة المثلى لإدارة الوقت ". لقد لاحظ هذا التنفيذي كثير الانشغال أن القراء المدققين يستفيدون إلى أقصى درجة من كل دقيقة يمضونها في القراءة، ومن خلال بقائهم صادقين مع الكلمات الفعلية فإن توني والقراء المدققين الآخرين يوفرون الوقت الذي يضيعه الآخرون في محاولة إعادة الصياغة، وفي الحقيقة فإنه عندما يحاول أولئك الذين يبتعدون عن النص تدوين الملحوظات، فإنهم عادة ما تفوتهم النقاط الرئيسية، وحينئذ يفقدون وقتًا أكثر في محاولة تعلم وتذكر ودراسة ملحوظاتهم غير الدقيقة.

وتوفر القراءة المدققة الوقت بطريقة أخرى، فالقراءة باعتناء من أول مرة تعني أنه لن يلزمك إعادة قراءة النص من أجل استخلاص المعلومات لاحقاً، ويشك البالغون الذين يحضرون الحلقات الدراسية التي أعقدها من أنهم غالبا ما يقعون في

مصيدة " القراءة المزدوجة " البغيضة، وعندما تقرأ بدقة فإنك تتجنب مصيدة القـــراءة المزدوجة، وتستخدم كل دقيقة بكفاءة.

٣. *التركيز التام.* في المسوحات التي أجريتها على القراء في مجـــال الأعمـــال التجارية، وجدت أنهم يذكرون مراراً وتكراراً فشلهم في التركيز على مشكلة ملحَّـــة، ولكنها مشكلة يكمن حلها في القراءة المدققة، فالأمر ببساطة يتمثل في عـــدم مقدرتـــك على التفكير في شيء آخر عندما تقرأ بدقة، فالقراءة المدققة تكافئك ليس بالفهم الشـــديد وحده، ولكن بالتركيز الشديد أيضاً.

٤. *الاحتفاظ بالمزيد.* إنك تحتفظ بما هو مهم في القراءة التمهيدية، وهو الفكـــرة والموضوعات دون التفاصيل الدقيقة، وعندما تنسى، فإنه من السهل أن تعود إلى قطعة قرأتها بدقة لتجد ما تحتـــاج إليه. إنك لست بحاجة إلى الاستظهار، حيث إنـــه إذا مـــا قرأت بدقة واضعاً علامات على النقاط الرئيسية، فإنك ستتذكر وكأنه أمر طبيعي.

٥. *توسيع مفرداتك.* تفقد الصياغة أو التفسير الغـــامض أو الفـــوارق الدقيقـــة، يحرمك من ملاحظة الاختلافات الطفيفة، فإعادة الصياغة عادة مـــا تســـتبدل كلمـــة المؤلف بكلمة أقل تحديداً، وتعرضك القراءة المدققة إلى كلمات ربما لم تخترها بنفسك، وتماما مثلما يتعلم الفنان من خلال تقليد الأساتذة، فإنك كذلك تتعلم كلمات جديـــدة مـــن خلال نسخ تلك الكلمات التي تراها مطبوعة.

٦. *تحديد الاختلافات بين الأجزاء المكتوبة أو الكُتّاب.* دعنا نقول أن هذا العـــام هو عام انتخابات وأنك تريد الإدلاء بصوتك لصالح المرشحين الذين يتبنـــون أفكـــاراً حول الاقتصاد والتي من شأنها أن تساعد شركتك، فإذا ما قرأت الـــبرامج الانتخابيـــة بدقة، وقمت بمقارنتها نقطة نقطة، فإن الفرق بين المواقف ســـيظهر وســـوف تدلـــي بصوتك وأنت على دراية وفهم أكثر، أو إذا ما كنت تعتزم شراء معدة جديـــدة، فـــإن

القراءة المدققة تمكنك من مقارنة فوائد منتجات المتنافسين بشكل أفضل كثيرًا مما كنت ستفعله إذا ما اكتفيت بإعادة الصياغة أو الوقوع في براثن حملة إعلانية.

٧. *تحسِّين قدرتك الانتقادية*. تتولى القراءة النقدية بناء الأساس الصلب للقراءة المدققة، وفي الواقع فإن القراءة المدققة تعد مطلبا سابقا للقراءة النقدية.

٨. *الدفع بحياتك المهنية قدما*. فكِّر في المرات التي كتبت فيها من أجل طلب الحصول على معلومات أو طلب عمل شئ ما. كم مرة يساء تفسير مقصدك هل تقول: " لما لم يقرأ ما قلت ؟ " لماذا حقا ؟ لو أنه قرأ بدقة لما غضبت بشأن الأمر، وكان سيتبع مطلبك أو تعليماتك، مع توفير كلٍ من الوقت والمال.

وإليك مثالاً لذلك. تقول المذكرة : " أحضر إليِّ الحقائق حول العقار الجديد في موعد أقصاه ظهر الثلاثاء ". إن القارئ الغامض يكتب تقريراً صغيراً مقترحاً ما يظن أنه ينبغي عمله، ومن الصعب القيام بكل ذلك العمل بحلول الثلاثاء، ولكنه يسهر ويكمل التقرير. مع ذلك، فإن القارئ المدقق يكتفي بإخراج الحقائق من الملف ويسلم نسخة منها إلى رئيسه، فمَن الذي سيحصل على الترقية ؟

أيضاً فإنك تقوم – مهما كان عملك – بمتابعة التوجيهات كل يوم، فإذا ما قرأتها بدقة واتبعتها بحذافيرها فإنك تبدد وقتا أقل وتعمل بنجاح أكثر، وعليك تجربة ذلك.

مبدأ القراءة التمهيدية الثالث: كيِّف النظام ليتناسب مع احتياجاتك

أنا وعالم الصواريخ

ما وجه الشبه بيني وبين عالم الصواريخ ؟ ليس بالشبه الكبير فلكل منا سلة مختلفة، ويبدو أن أنماط قراءاتنا لا تتشابه فيما بينها، ويعمل عقلانا بشكل مختلف جداً.

دعنا نقارن السلتين. غالبا ما تتم كتابة مذكرات عالم الصواريخ بأسلوب يبدو كاللغة الهيروغليفية بالنسبة لي، ولا يمكنني حتى حل شفرة عناوين المقالات في جرائده المهنية. ولكن انظر، فكلانا يحصل على صحيفة *نيويورك تايمز* وصحيفة *وول ستريت جورنال* وصحيفة *بيزنس ويك*، فنحن نشترك في ذلك على الأقل.

وكلانا يقرأ قراءة صحيحة، ذلك لأننا نضبط قراءتنا التمهيدية لتتناسب مع احتياجاتنا.

وإذا ما كان لا بد لي من قراءة واحدة من جرائد عالم الصواريخ قراءة تمهيدية فإن الأمر حتما سيكون مثل الكارثة، فسوف أمضي في القراءة ببطء شديد مع نطق كل كلمة بصوت عالٍ، وسأكون بحاجة إلى معجم علمي بجواري، ولن أكون قادراً على قراءة تلك العلامات التي لا يستطيع حل رموزها إلا علماء الصواريخ، والأمر بالنسبة له على العكس من ذلك : فهو يبحر من خلال هذه الجرائد بنفس سرعة إبحاري في *دراسة أبحاث القراءة*، مع شعوره بالارتياح لأنه يفهم بسهولة ويعرف بالضبط ما يبحث عنه وقادر على الاستيعاب السريع.

لماذا ؟ عالم النفس بول كولرز يشرح لنا ذلك بقوله : " إن ما (يجده) القارئ في الصفحة المطبوعة يعكس معرفته وافتراضاته والكثير من الأحداث المعرفية الأخرى ". لذا فإن ما " أجده " في جريدة *علم الصواريخ* يعكس معرفتي وافتراضاتي (لا شئ بالطبع) وحياتي المعرفية التي تستبعد أي معرفة بعلم الصواريخ، وتبين لنا الفطرة أنني وعالم الصواريخ لن نقرأ بنفس الطريقة، على الرغم من كوننا قارئين ذوي مهارة عالية فيما عدا عندما نقرأ التقارير المالية في صحيفة *وول ستريت جورنال*، وهذا شئ طيب لأننا نضبط قراءتنا التمهيدية لتتناسب مع أهدافنا الفريدة ومواهبنا ومتطلبات عملنا.

كيف تحدد القوى المشكِّلة لقراءتك التمهيدية ؟

في ذات يوم قام الباحثون بالنظر إلى *كيفية* قراءة الناس دون النظر إلى *كنه* ما يقرءون، والآن نحن نعلم أن القراءة ليست عملا سلبيا تتدفق فيه الحروف المكتوبة إلى عقولنا المنتظرة بطريقة ما، ولكنها تفاعل نشط وحيوي بين المادة المطبوعة والعقل الذي يقرؤها، وعلى سبيل المثال نحن نعرف أن ما تذكره عن إحدى القطع المكتوبة يمكن أن يتحدد من خلال ما يُطلب منك قراءته، ونحن نعلم أيضاً أن كل قارئ يُظهر مواهبه الخاصة وخبراته الحياتية وقراءته الماضية إلى عملية القراءة، وأخيراً فإننا نعرف أن مطالب العمل في القراءة العملية تشكل أسلوب قراءة الأشخاص.

ومجمل هذه المواهب والأهداف ومتطلبات العمل يتساوى مع القوى التي تشكل الطريقة التي تقرأ بها قراءة تمهيدية. أولا. فكر في المواهب التي تُظهرها في مقر عملك، في القائمة التالية ضع علامة أمام مواهبك مع تدوين ملحوظات حولها، مع إضافة أية مواهب تتمتع بها ليست مدونة في القائمة.

المواهب التي تظهرها عند القراءة التمهيدية

التعليم الرسمي

الذاكرة

الطلاقة اللغوية

القدرات

الهوايات

الخلفية الخاصة بهذا الموضوع

الاهتمامات

الارتياح للمحتوى

الخبرة القرائية السابقة

مواهبك. تماما مثلما أقوم أنا وعالم الصواريخ باستحضار مواهبنا الخاصة ومهاراتنا عند قراءة أي قطعة، فإنك تستحضر أيضا مواهبًا ومهارات خاصة. خذ الذاكرة مثلاً، فإذا ما حفظت بسهولة ولم تنس أبدًا الكلمات التي قرأتها فإنك لن تعتمد كثيرًا على الوسائل التي تساعد الذاكرة، أو التعليم الرسمي : إذا ما كانت لديك درجة علمية متقدمة في الموضوع الذي يناقشه مقال منشور في صحيفة *وول ستريت جورنال*، فأنت حينئذ قد لا تجد شيئا جديدًا فيه. هل الموضوع واحدًا من الموضوعات التي تجذبك ؟ هل قرأت بتوسع من قبل في هذا الحقل ؟ الإجابة على هذين السؤالين تشكل الطريقة التي تقرأ بها قراءة تمهيدية.

والآن تأمل أهداف المديين القصير والطويل، والأسباب الكامنة وراء قراءة قطعة معينة.

الأهداف التي تود تحقيقها من خلال القراءة التمهيدية

المدى القصير الحصول على معلومة معينة

الاستجابة لمطلب ما

جمع المعلومات العامة

فهم القضايا

استكشاف الأفكار

التخطيط للمستقبل

القراءة بطريقة أكثر سرعة

استيعاب المزيد

الاحتفاظ

الإعداد للاستخدام المستقبلي

مواصلة اهتمام ما

تعلم إحدى المهارات

تحسين إحدى المهارات

إشباع الفضول

المناقشة مع العميل

المدى الطويل الانتقال إلى وظيفة تنفيذية كبرى

كتابة مقال أو تأليف كتاب حول الموضوع

التحول إلى قارئ خبير

رؤية صورة أكبر

فهم كيفية تأثير الاقتصاد العالمي على وظيفتي أشياء أخرى

أهدافك

إنك تقرأ بشكل مختلف وفقا لغرضك، وإذا ما كانت هناك تعليمات لك بالقراءة ببطء وعناية من أجل الإجابة على أنواع معينة من الأسئلة فإنك سوف تفعل ذلك، وعلى الرغم من ذلك فإنه إذا ما طلب منك أن تقرأ بسرعة فائقة فإنك تفعل ذلك دون الاهتمام كثيرًا بالمحتوى. لذا، فلتكن على وعي بأهدافك على المديين القصير والطويل، ويعد تصرفاً قصير النظر للغاية أن تقرأ فقط من أجل اللحظة، فالسكرتير الشاب الذي

يحلم بأن يكون تنفيذيًا في مجال التسويق لن يحقق ذلك مطلقًا إذا ما كان يقرأ فقط المجلات والمقالات التي تخاطب أفراد السكرتارية، ويمكن الحصول على المعرفة والرؤية والفهم الكامل لعملية التسويق من أفضل الكتب والمطبوعات حول التسويق. دعني أؤكد أيضا على قيمة القراءة من أجل تحسين القراءة في ذاتها. فإذا ما نجحت القراءة الصحيحة من أجلك فإنها لن تعلمك القراءة بكفاءة فحسب، ولكنها ستخلق بداخلك الطموح من أجل استمرار النمو وتهذيب قدراتك.

أما أهداف المدى القصير فهي مجرد أهداف وظيفية : هذه القطعة تعد بمساعدتك في العمل اليوم أو الأسبوع القادم أو الشهر القادم، وسواء أكنت تحتاج إلى معلومات معينة أو معرفة بالقضايا أو مهارة جديدة فإن الأسباب التي لديك تقوم بتشكيل عملية القراءة التمهيدية، والأهداف قصيرة المدى للقراءة قد تشمل ممارسة مهارات القراءة الصحيحة، واستيعاب المزيد في وقت أقصر وإعداد قطعة من أجل الرجوع إليها مستقبلاً بسهولة، والأهداف طويلة المدى للقراءة قد تشمل توسيع وتعميق كم وكيف ما تقرأ، والوصول إلى المزيد من الكتب عالية المستوى دائماً وقراءتها وتذكرها وتحسين قدرتك على استخدام ما قرأت من أجل أداء عملك بشكل أفضل.

لاحظ أيضا أن القراءة تستمر ما دمت حيًا وهي ذات تأثير تراكمي، والكلمات الطيبة التي تقرؤها اليوم تعيش لتثري ما تقرأ غداً، وإذا ما نظرت إلى القراءة على أنها عملية تعليمية تدوم مدى الحياة فسيكون من الأسهل أن تتجه وتعمل نحو الأهداف طويلة المدى. والأهداف طويلة المدى في العمل تشمل التأهل للحصول على ترقية، وإعداد مقالة أو عرض تقديمي، وفهم كيفية تأثير القوى في المجتمع الأوسع عليك وعلى وظيفتك وتشمل أهداف القراءة طويلة المدى كل المهارات الخاصة بالكفاءة

بالإضافة إلى القراءة المتعمقة، التي سوف نناقشها لاحقا. إن المديين القصير والطويل، الشخصي والمهني يضبطان القراءة التمهيدية لتتناسب مع أهدافك.

وأخيرًا، فكِّر في الطريقة التي ستستخدم بها فقرة مكتوبة في العمل مع ملاحظة طرق تشكيل متطلبات عملك لقراءتك أيضا.

متطلبات العمل

كتابة اقتراح، تقرير، تقديم

الحصول على خلفية عن القضايا

الإعداد لأحد الاجتماعات

تعلم مجال جديد

تطبيق الأبحاث على العمل

النظر إلى ما يقوله المنافسون

تلبية متطلبات الرئيس

الإعداد لوظيفة جديدة

أشياء أخرى

متطلبات عملك. تعد القراءة مغامرة مثيرة يقوم بها العقل، ولكنها أيضا طريقة عملية جداً لتحقيق النجاح، فنحن نقرأ لنؤدي أعمالنا بشكل جيد، فلو كنت – على سبيل المثال – طبيبا ويحتاج مريضك إلى عقار خطير، ولكن يحتمل إفادته في شفاء هذا المريض، فإنك سوف تقرأ الأبحاث ذات العلاقة باهتمام شديد. ولكنك لو كنت طبيبا في مدينة كئيبة مثل مدينتي (روشيستر، نيويورك)، فمن المحتمل أنك لن تقرأ كثيرًا عن مخاطر تسمم الشمس !

وإذا ما كنت تعد عرضا لتقدمه إلى أحد العملاء في مجال أعمال الحاسب الآلي، فإنك تقرأ لتتعلم كيفية سير العمل في هذا المجال، ولتعرف ما هي اللغة ووضع العميل في هذا المجال، ولو أنك تعمل كسكرتير فإنك تقوم بفرز البريد الخاص برئيسك كل يوم، ولو كنت تنفيذيًا فإنك تقرأ لتفهم أحدث مفاهيم الإدارة، وهكذا فإن متطلبات عملك تصوغ قراءتك التمهيدية.

المحتوي. يقوم القراء الخبراء بالقراءة التمهيدية بضبط مناهجهم لتتناسب مع محتوى ما يقرءون، فلو كانت المادة معقدة أو ذات أهمية كبرى مثل الإرشادات الفنية أو النظرية الاقتصادية أو خطاب حول وظيفتك الجديدة، فإنها تتطلب منهجًا أكثر بطئًا وعناية، ومن ناحية أخرى فإن الخطابات والمذكرات البسيطة والمقالات الإخبارية الأسبوعية والإعلانات لا تتطلب الكثير من القارئ، وتذكر أنك تضبط قراءتك التمهيدية لتلبي متطلباتك الفريدة.

وبهذا القول نأتي إلى ختام مناقشتنا لمبادئ القراءة التمهيدية، وإذا ما كنت تفهم هذه المبادئ فأنت تستطيع ضبط الخطوات الأربع الواردة في الفصل التالي لتزداد سرعة في أي شئ تقرؤه يخص العمل، مع فهم واحتفاظ أفضل مما كنت تظن.

نظرة سريعة

تحتل القراءة التمهيدية مكانًا في قلب نظام القراءة الصحيحة، وهذا الأسلوب يوفر لك ساعات ثمينة من الوقت الذي تقضيه في القراءة دون التضحية بالفهم أو الاحتفاظ، وفي الحقيقة فإنك سوف تنتهي فعلا من قراءتك الخاصة بالعمل بسرعة وبذكاء، ويتمتع القراء المتبعون لهذه الطريقة المتمرسون في شتى الأعمال بالفوائد الجمة للقراءة التمهيدية.

أولا : عليك أن تفهم المبادئ، وأول هذه المبادئ : *اقرأ بعقلك (وليس بعينيك)* وثانيها : *اقرأ بدقة*. افهم كلمات الكاتب عينها، فلا تعيد صياغتها أو تفسيرها بكلمات من عندك. المبدأ الثالث : *اضبط القراءة التمهيدية لتتناسب مع احتياجاتك*، وعلى الرغم من اتصاف القراءة التمهيدية بصفة العموم، فإن كل قارئ وكل عمل فريد في نفسه، ومن ثمَّ فليست هناك طريقة ثابتة لتطبيق الخطوات الأربع، إنما عليك أن تستخدم عقلك الجيد لإيجاد التطبيق الأفضل كفاءة للقراءة التمهيدية ليتناسب مع أهدافك ومتطلبات عملك ومواهبك الفريدة، وبذلك سوف يتحسن وضعك كقارئ وعامل ومفكر.

والآن وقد فهمت مبادئ القراءة التمهيدية، فأنت مستعد لتعلم وممارسة الخطوات الأربع التي تمثل جوهر نظام القراءة الصحيحة.

الفصل الثالث في سطور

- مبدأ القراءة التمهيدية الأول : اقرأ بعقلك وليس بعينيك.

  القراءة عمل شجاع

  القراءة عمل مهم

  القراء المثاليون مفكرون مثاليون.

  القراءة التمهيدية تمنحك الثقة لتهاجم قراءاتك اليومية لا أن تخاف منها.

  القراءة التمهيدية تتكيف مع كل موقع من مواقع العمل.

- مبدأ القراءة التمهيدية الثاني : أقرأ بدقة.

  القراءة التمهيدية هي السبيل إلى الفهم والاحتفاظ بالفوائد الأخرى.

  التدقيق هو القاعدة، وليس إعادة الصياغة.

  القراءة المدققة هي قراءة دقيقة ومضبوطة لكلمات المؤلف ذاتها.

  الأقلام الرصاص والعلامات تبرز النقاط الرئيسية، وتيسر عملية الاسترجاع.

ثمان فوائد للقراءة المدققة

- القراءة بدقة.
- توفير الوقت.
- التركيز التام.
- الاحتفاظ بالمزيد.
- توسيع نطاق مفرداتك.
- تحديد الاختلافات بين الأجزاء المكتوبة والكُتّاب.
- تحسين قدرتك النقدية.
- الدفع بحياتك المهنية قُدُماً.

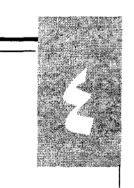
■ مبدأ القراءة التمهيدية الثالث : اضبط قراءتك التمهيدية لتتناسب :

... مع أهدافك.

... مع مواهبك.

... مع متطلبات عملك.

... مع المحتوى.



برنامج القراءة التمهيدية ذو الخطوات الأربع

لقد استوعبت الآن مبادئ القراءة التمهيدية، وفيما يلي سوف تتعلم الخطوات الأربع التي تصل بك إلى حد الإتقان، وكيفية ضبط هذه الخطوات لتتناسب مع سلتك، ولن تساعدك كل خطوة منها على الانتهاء من القراءة التمهيدية بشكل أسرع فحسب، ولكنها ستساعدك أيضا على الفهم. ومن ثم فإن كل خطوة تنطوي على واحدة أو أكثر مما أسميه استراتيجيات الفهم وهى أفعال معينة تقوم بها عندما تسعى إلى الفهم ومع

صمِّم استراتيجية سلتك الشاملة

قم بمسح للكلمات الرئيسية ذات الأهمية بالنسبة لك

تصفح للوصول إلى لبِّ الموضوع

☜ ***اطلع سريعًا*** لفهم الكلمات وحفظها في الذاكرة.

- انظر إلى التركيب
- ابحث عن الفكرة الرئيسية
- ابحث عن الموضوع
- قرر ما إذا كنت ستقرأ قراءة متعمقة.

اقرأ بتعمق عندما تكون هناك أهمية أو مغزى معين لكل كلمة.

تقدمك في القـــراءة الصحيحة فإنك ســوف تكتسب حصيلة كبيرة من استراتيجيات الفهم تمكنك من جنى ثمار أقصي درجات الفهم في أقل وقت .

قد تحتوي سلتـــك في أي يوم على خطابـــــات، أو مذكـــرات، أو تقـــارير، أو إحصائيات مبيعات، أو جرائد متخصصة، أو استعراضات للمنتجات أو وثائق أخـــرى، وهذه الأشياء تختلف في شكلها ومحتواها ودرجة علاقتها بعملك، ومـــن الواضـــح أن تطبيق نفس طريقة القراءة على كل هذه الأشياء سيكون عملاً مجـــهداً غـــير مثمـــر، وتتمثل إحدى مميزات القراءة التمهيدية في أنك تستطيع تكييفها مع كـــل مـــن المـــادة وأغراضك من وراء قراءتها . تعلّم الخطوات الأربع جيداً ولكـــن تحلّـــى بالمرونـــة، فبإمكانك التوقف عن القراءة عقب أي خطوة منها، أو يمكنك أن تختار عـــدم وضـــع علامات أو إشارات، أو تقرر التوقف عقـــب توصلك إلى الموضـــوع، أو تواصـــل حتى النهاية .

خذ – مثلا – مقالا بعنوان " الإدارة المالية في القرن الحادي والعشرين " . قـــد يجد الطبيب هذا الموضوع شيقاً ولكن لا يستحق وقتا كثيرا ومن ثم فهو يتوقـــف عـــن القراءة بعد ما يلاحظ الفكرة التي يدور حولها المقال، ولكن نائبـــة الرئيـــس الجديـــدة للشئون المالية ستجد في نفسها الرغبة لمتابعة خطوات القراءة الأربـــع، مـــع وضـــع علامات وإشارات أثناء قراءتها لإعداد المقال للرجوع إليه مستقبلاً ومن أجل القـــراءة المتعمقة اضبط خطوات القراءة التمهيدية لتلبية احتياجاتك الفريدة ولكن عليـــك اتبـــاع الترتيب المذكور هنا، وبهذه الطريقة فإنك ستستفيد إلى أقصى درجة من كـــل دقيقـــة تستثمرها في القراءة .

وهذه المرونة الفريدة تجعل القراءة التمهيدية تتناسب تماماً مع متطلبات القـــراءة في مجال الأعمال التجارية والقراءة المهنية. *إنك لا تستطيع السيطرة على ما يظـــهر في سلتك، ولكن بالقراءة التمهيدية يمكنك معالجة كل بند بأكفأ وأجدى أسلوب ممكن .*

تتكون القراءة التمهيدية من أربع خطوات، وهذه الخطوات لا تختلف أبداً ولكنك تقوم بضبطها لتلبية احتياجاتك .

خطوة ١ : انظر إلى التركيب .

خطوة ٢ : ابحث عن الجملة التي تحتوى على الفكرة الأساسية .

خطوة ٣ : ابحث عن الموضوعات .

خطوة ٤ : قرر ما إذا كنت ستقرأ قراءة متعمقة .

الخطوة الأولى للقراءة التمهيدية : انظر إلى التركيب

الأعراف تبسط القراءة التمهيدية

ارجع بتفكيرك إلى الجزء الذي يتحدث عن التصفح، فعند محاولتك الحصول على تاريخ النشر، وقائمة المحتويات، والفهرس وما إلى ذلك عرفت تماماً أين تجدهم. لما كان الأمر بهذه السهولة الشديدة ؟ ذلك لأن العرف قد جري أن يقوم الكتّاب دائما بوضع هذه التركيبات المألوفة في نفس الأماكن . وتعد أعراف الكتابة بمثابة الإرشادات التي تسهل من مهام كل من الكاتب والقارئ ففي اللغة الإنجليزية، على سبيل المثال، نكتب من اليسار إلى اليمين، ونستهل أسماء الأعلام بحروف كبيرة، ونضع العناوين وأسماء المؤلفين وتواريخ النشر والفهارس في أماكن يمكن التنبؤ بها، ويعد أمراً صعبــاً ومشتتاً للانتباه أن تقرأ أي شئ يتجاهل هذه الأعراف .

ومما يمليه العرف أيضا اتباع الكتابات الحديثة المهنية والخاصة بالأعمال لأنماط تركيبية معينة كي تظهر المعلومات الرئيسية في مواضع يمكن التنبؤ بها، وينبغي أن تتعرف فوراً من خلال تركيب فقرة مكتوبة معينة على المكان الذي تبحث فيه عن المعلومة المطلوبة، ومن أجل اتباع الخطوة الأولى عليك الاعتماد على معرفتك بالأنماط التركيبية للكتابة في سلتك من أجل تحديد كيفية تنظيم أي فقرة معينة.

إن معرفتك بالتنظيم تسمح لك بتوجيه اهتمامك إلى المعلومات الرئيسية التي تحتاجها لتقرأها قراءة تمهيدية بكفاءة . لنفترض أنك تنظر إلى قائمة تحتوي على أجزاء معينة تتكون من ثلاثين صفحة حصلت عليها من المصنٍع، وتريد معرفة ثمن إحدى الأدوات الصغيرة الخضراء، ولكنك لا تريد تصفح القائمة بأكملها لإيجادها، فإذا ما استطعت تحديد كيفية تنظيم المصنٍّع للقائمة فستكون لديك فكرة أفضل عن المكان الذي تبحث فيه، فلو أن الأجزاء مرتبة من الأكبر إلى الأصغر فإن الأداة التي تبحث عنها ستجدها قرب النهاية، ولو أن القائمة منظمة من الأزرق وحتى الأحمر، فسوف تجد أداتك الخضراء بالقرب من بداية الألوان، ولكن إذا ما كانت القائمة مرتبة حسب الأسعار فعليك أن تستعين بممثل المبيعات .

وبنفس الطريقة نجد أن معرفة التنظيم تسمح لك بتوجيه اهتمامك إلى المعلومات التركيبية الرئيسية التي تحتاجها من أجل القراءة التمهيدية بكفاءة . كيف يمكنك أن تتعرف بسرعة على تنظيم قطعة معينة ؟ حالما تعرف الشيء الذي تبحث عنه فإن الأمر يكون سهلاً ! فأنت تستخدم خبرتك الحياتية إلى جانب كل ما تتعلمه في هذا الفصل .

التركيبات تزيد من سرعة القراءة التمهيدية

يستلزم العرف وجود التركيبات في كل أشكال الكتابة، ومن أجل فهم التركيبات في الكتابة علينا أن نلقي أولاً نظرة على شئ مناظر، وهو التركيبات في المباني فعلى سبيل المثال المسكن النمطي، مثله مثل الكتابة المهنية وكتابة الأعمال التجارية يتم تصميمه لأداء وظيفة، ويحتوي المسكن على تركيبات معينة مثل : الأبواب والنوافذ والأرضيات الداخلية والحوائط وغيرها، لأن الناس في حاجة إليها، أضف إلى ذلك أن

ارتفاع الطوابق عادة ما يكون ثمانية أقدام، وأطوال الأبواب عادة ما تكون حوالي سبعة أقدام لتتناسب مع أشخاص ذوي ارتفاع معين .

وبنفس الطريقة نجد أن الوظيفة والملاءمة تصوغ تركيبات الأشكال المختلفة من الكتابة المهنية والخاصة بالأعمال التجارية، وفي أي مجال من المجالات نجد أن الكتَّاب الذين يريدون أن تكون كتاباتهم مفهومة يتبعون نفس الأنماط التركيبية العامة، ومن أجل القراءة التمهيدية بفاعلية فإنك تتعرف على هذه الأنماط وتستغلها، وبعض هذه التركيبات عام وستجده تقريبا في كل أنواع الكتابة المهنية والخاصة بالأعمال التجارية، أما بعضها الآخر فقد يكون مقصوراً على فرع معين .

تعمل " ساره آير " كمساعد مستشار قانوني بمؤسسة إيه.سي.سي، ويحتم عليها عملها هذا أن تكون على دراية تامة بالنظم الأساسية التي تنظم صناعتها، ومن ثم فهي تقوم بضبط القراءة التمهيدية لتتناسب مع عملها القانوني، وتقول في ذلك : " إنني أقوم بقراءة النظم الأساسية مسبقاً لأنها تتبع نفس الأنماط التركيبية، فأنا أعرف المكان الذي أبحث فيه عن المعلومات التي أحتاجها ".

وفي الأجزاء التالية سوف تتزود بمعلومات حول التركيبات التي تستخدمها منذ أعوام وأيضا حول التركيبات التي قد تكون غير مألوفة بالنسبة لك .

الفكرة الرئيسية . بيان الفكرة الرئيسية هو القضية التي تم شرحها وتفصيلها والدفاع عنها في الفقرة المكتوبة ، *فهي السبيل إلى الفهم الكامل للقراءة المهنية والقراءة الخاصة بالأعمال التجارية*، ولتعتبر الفكرة الرئيسية كالمظلة التي تغطي الفقرة ولكن لا تفصلها، وأنت تعرف من خلال نظرتك إلى التركيب أين تبحث عن الفكرة الرئيسية، وسنناقش بيانات الفكرة الرئيسية بالتفصيل مع عرض أمثلة لذلك عندما نصل إلى الخطوة الثانية للقراءة التمهيدية : ابحث عن الفكرة الرئيسية .

العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية. كنت أطالع صحيفة يوم الأحد فوقع بصري على فقرة جذابة بقلم صاحب العمود جورج ويل الذي يكتب عن القضايا الاقتصادية والسياسية التي تهمنا جميعاً، ومع ذلك فقد كان العمود الذي كتبه هذا الأحد يتحدث عن مولود جديد أدخل البهجة على حياته، وفي اجتماعٍ عُقد في اليوم التالي تحدثت عن العمود مع " سوزان فينشتاين : مساعد المنتج بشركة روشيستر آرتي & ليكتشرز . فقالت " سوزان – المصنفة هناك بأنها من بين قراء العالم المثاليين – أنها تأثرت بشدة بعمود ويل الذي تحدث فيه عن حفيده، ولكنني كنت على يقين أن الفقرة كانت تتحدث عن طفله هو، فرجعت إلى الجريدة ووجدت في الحقيقة أنه من الصعب أن أحدد من كتابة " ويل " ما إذا كان يتحدث في عموده عن ابنه أم حفيده، ومع ذلك فقد كان عنوان العمود كالتالي : أب يفخر لعلمه أن ابنه الجديد في مرحلة " ما قبل الإعجاز " وفي هذه الحالة كان عنوان " ويل " هو فكرته الرئيسية، بما يعني أن عدم فهم العنوان هو عدم فهم الحقيقة الأساسية للفقرة .

إننا نتعامل مع العناوين الأساسية والعناوين الفرعية كأشياء مسلم بصحتها، ولكن هل سبق لك أبداً أن حاولت قراءة شئ ما لا يحتوي على أي من هذين ؟ إن الأعراف تبيح للكتاب أن يلمحوا إلى أو حتى يذكروا الفكرة الرئيسية في عنوان المقال أو أحد عناوينه الفرعية، بما يعني أن القراء اليقظين الذين يقرءون قراءة تمهيدية يمكنهم من فورهم فهم الفكرة الرئيسية التي تمثل كل شئ وإليك فيما يلي أمثلة على العناوين الأساسية والعناوين الفرعية التي تلمح إلى الفكرة الرئيسية أو تشدد عليها . (هذه العناوين ومعظم النماذج الأخرى الواردة في هذا الكتاب مأخوذة من المطبوعات المهنية ومطبوعات الأعمال التجارية) والقراء الخبراء الذين يقرءون قراءة تمهيدية يتميزون بالمهارة في استغلال كل المعلومات الواردة في هذه التركيبات التي تسهل قراءتها وإيجادها .

العناوين التي تلمح إلى الفكرة الرئيسية . انظر إلى القائمة التالية وستجد أنك تستطيع التنبؤ بالفكرة الرئيسية من العناوين، على الرغم من عدم تيقنك من ذلك، وهو أمر طبيعي . فعنوان " الحدود الجديدة لشركة " بلا حدود " يوحي بأن القطعة تتحدث عن مؤسسة تقوم بإعادة وضع حدودها حيث إنها تعيد هيكلة نفسها، وعنوان " لما تحتاج الأعمال التجارية إلى أمريكا أكثر فوة وحكمة " يحتوي على جملة (" إن الأعمال التجارية بحاجة إلى أمريكا أكثر قوة وحكمة ") التي تبدو كفكرة رئيسية، أما العنوان " التعاون مع العملاء لتوفير طاقة نظيفة " يلمح إلى أن إحدى الشركات تقوم بذلك بالفعل، في حين أن العنوان " عرض لتأجير اثنى عشر جهاز حاسب آلي " يعدّنا جيدا لفكرته الرئيسية .

" الحدود الجديدة لشركة " بلا حدود "

" لما تحتاج الأعمال التجارية إلى أمريكا أكثر قوة وحكمة "

" التعاون مع العملاء لتوفير طاقة نظيفة "

" عرض لتأجير اثني عشر جهاز حاسب آلي "

العناوين التي تذكر الفكرة الرئيسية . إذا ما كان العنوان جملة، فإنها عادة ما تكون الفكرة الرئيسية أو على الأقل جزءًا منها، وإليك فيما يلي بعض الأمثلة :

" الإجازات العائلية تضر بالمرأة أكثر "

" سنغافورة تستثمر في مؤسسة الأمة "

" خروج الصناعة الألمانية في الطريق "

" التنوع ؟ إنه عمل طيب جداً "

العناوين الثانوية التي تذكر الفكرة الرئيسية . إذا لم يكن العنوان جملة فربما يكون متبوعاً بعنوان فرعي ويكون هذا العنوان الفرعي جملة تحوي الفكرة الرئيسية . لاحظ أن كل واحد من هذه العناوين الفرعية يبدو كفكرة كبرى تغطي تفاصيل القراءة:

" إن طبيعة تحررية عميقة في الشخصية القومية تضعف قدرتنا على استخدام الحكومة كأداة للصالح العام "

" مع تناقص إنفاق الولايات المتحدة على الأبحاث الصناعية والتنمية فإن بعض الشركات تحاول ابتكار قواعد جديدة ".

" النظر من جديد في منح تخفيضات في الضرائب من أجل تحفيز إقامة الأعمال التجارية في قلب المدينة "

" إن كيفية تحفيز الصناعة من أجل تنمية التقنيات الاستراتيجية في الوقت المناسب هو أمر يلقى اهتماماً متزايداً في كبرى عواصم العالم " .

" التركيز على الإنتاجية يحل الصراع بين الميزة التنافسية وقيمة حامل السهم " .

" لجنة الضمانات والبورصة تقول : عندما ترى الإدارة أن هناك مشكلة تواجهها فينبغي عليها إشراك حاملي الأسهم فيما يشغلها ".

" مع تناقص إنفاق الولايات المتحدة على الأبحاث التنموية فإن بعض الشركات تحاول ابتكار قواعد جديدة ".

الترويسات في الأجزاء التي تتميز بالطول نجد أنها تشير أو تبين التدفق المنطقي للفقرة وأي الموضوعات التي يتم تغطيتها، وإليك الترويسات التي وردت بمقال نشرته صحيفة *هارفارد بيزنس ريفيو* تحت عنوان " الحدود الجديدة لشركة (بلا حدود) "، وهذه الترويسات تبين أن العمل المرن مرتبط بمفهوم الشركة التي ليست لها

حدود، وأنه يتم استكشاف موضوعات معينة مثل السلطة والمهام والسياسة والهوية، وإلى جانب ذلك يتم تناول قضايا فقد السلطة وتقليل الحجم وبدء التشغيل.

" تحديات العمل المرن "

" إعادة رسم الحدود الهيكلية "

" حدود السلطة "

" حدود المهمة "

" الحدود السياسية "

" حدود الهوية "

" فراغ السلطة "

" الإدارة كإحتواء : تقليل الحجم مع الحفاظ على العِزّة "

" التشغيل : المشاعر كبيانات "

والترويسات التالية مأخوذة من الفصل الأول من كتاب *اختيارات صعبة*، والفصل بعنوان " مواقف أخلاقية في العمل " وهذا الكتاب يتناول أخلاقيات الأعمال. اقرأ هذه الترويسات بعناية وانظر ماذا تفهم عن التنظيم والمعلومات الموجودة في الكتاب.

" المجالات التي تثار فيها المشكلات الأخلاقية "

" إدارة الموارد البشرية والأفراد "

" إدارة الدوائر الخارجية "

" إدارة المخاطرة الشخصية في مقابل الولاء للشركة "

" عناصر المواقف الأخلاقية "

" الأفراد "

" الإدعاءات التنافسية "

" التدخل "

" تحديد المسؤولية "

" شكل المشكلات الأخلاقية "

" عوامل تنظيمية "

" السياسات والقواعد والإجراءات "

" أعراف الشركة "

" أنظمة هيكلية "

" الطريقة التي نؤدي بها أعمالنا هنا "

" عوامل فردية "

" إدراك المدير للوظيفة "

" متطلبات المهمة الخاصة بالوظيفة "

" الأدوار الصريحة والضمنية "

" توافر الاختيار "

" الاعتماد على الوظيفة أو فائدتها : المكافآت "

" ما تحب وما لا تحب "

" الخلفية والسمات الشخصية "

" المسؤولية "

" مسؤولية الدور "

" المسؤولية السببية "

" المسؤولية الأهلية "

وحتى في المذكرة ذات الصفحة الواحدة نجد أن الترويسة بإمكانها تقديم منظـــر عام للتركيب :

" تغيير مطلوب "

" سبب الطلب "

" تحليل التكلفة "

المقتطفات، والملخصات، والملخصات التنفيذية . دائما ما تشير هذه الأشـــياء إلى الفكرة الرئيسية أو تذكرها، وتزودك بالنظرة العامة السريعة التي تبغيها مـــن وراء القراءة التمهيدية، وفي بعض الأحيان نجد أن هذه التركيبات القيمـــة تقــوم بـــالقراءة التمهيدية نيابة عنك، فهي تستعرض مسبقا الفكرة الرئيسية للقطعة وتركيبها ومحتواهـا وغالبا ما تعطيك كل ما تحتاج إلى معرفته لتقرر ما إذا كنت ستقرأ القطعة بأكملـــها أم لا، ومعظم المقالات البحثية والتقارير الطويلة تعـــرض ملخصـــات تنفيذيـــة، وتعـــد المقتطفات ذات قيمة كبيرة لدرجة أن دور نشر المجلات تقوم بإصدارها فـــي أحيـــان كثيرة، ومعظم المطبوعات التي قمت بدراستها عند إعدادي لهذا الكتاب كانت عبـــارة عن مقتطفات، وهي غالبا ما تذكر في الجهة اليمنى من قائمة المحتويات، ونذكر هنـــا على سبيل المثال مقتطفات من قوائم المحتويات بثلاث مجلات :

فوربز " إن الرواتب العالية التي يتقضاها الرؤساء بالشركات لم تعد أمرا غير أخلاقـــي، مثـــل شـــيكات الأجـــور الضخمة التي يتلقاها مذيعو الأخبـــار بـــالتليفزيون أو

	النجوم المشهورون ولكن التعويض لا يرتبط دائما بالأداء . ■
فورتشن	" لقد كانت الرحلة الجوية مليئة بالمطبات، ولكن مصنع الطائرات الأوروبي وصل إلى مكانة تشكل تهديدا خطيرا لعملاقي الولايات المتحدة : بوينج وماكدونيل دوجلاس وذلك بطرح تقنية متقدمة للغاية " . ■
ساينتيفيك أميريكان	عندما تقوم الحكومات بحساب أدائها الاقتصادي فإنها تخفق في تفسير تدهور الغابات أو مصائد الأسماك أو المعادن أو الماء الذي أسفرت عنه التنمية، وغالبا ما تبين الموازنات العامة النمو والرخاء، وفي الواقع نجد أن النتيجة عادة ما تكون هي الفقر، وتعد تجربة كوستاريكا مثالا على ذلك " . ■

قصص أو حكايات في المستهل أو النهاية . تعد القصص بدايات رائعة نستهل بها القطع الخاصة بالأعمال التجارية، فهي تجذب الانتباه وتلمح إلى الفكرة الرئيسية دون أن تذكرها، وإليك فيما يلي بعض الأمثلة على القصص .

العنوان	***الحكاية الرئيسية***
" أمدد يدك لتسطو على شخص ما "	" عندما سمع دايتون سيرلز الصوت تصور أنه لن يخسر، فهناك بائع لأجهزة الهاتف يمثل مؤسسة بلاس فيجاس اسمها فيتا لايف أخبر سيرلز ... " ■

" التفكير عبر الحدود	" لقد كان الاجتماع اجتماعا للعقول عند أحد مفارق طرق التجارة العالمية، ففي مرقص بسنغافورة كان رئيس إحدى شركات النفط البريطانية يوشك أن يكشف للمدراء من ٣٧ دولة أن ... " ■
" عرضهم للمخاطرة "	" إنها قصة قديمة ولكنها ملائمة : عندما شكا أحد الأشخاص أن بيب روث جمع من المال ما يفوق ما جمعه الرئيس هوفر، قال بيب : (لقد شهدت عاما أفضل من شهر) " . ■

المعلومات البصرية : الفراغات، والأرقام الرومانية وحروف الطباعة المتنوعة . كثير من المعلومات التي تحتاج إليها لا تتطلب مجرد قراءتها، وتجدها تكشف سريعا عن كيفية تركيب الفقرات أو مطبوعات بأكملها، ونذكر مثلا أننا في القطع الطويلة نجد فراغا أبيضا غالبا ما يتبع مقدمة الموضوع ويوحي بأن بيان الفكرة الرئيسية سيتبع فورا، فجريدة *نيويورك ريفيو أف بوكس* تنشر مقالا طويلا يستعرض الموضوعات التي تلاقي اهتماما لدى القراء في مجموعة متنوعة من المجالات، وعادة ما يبدأ الكتاب قطعهم بمناقشات طويلة تزودنا بخلفية عن الموضوع، وبشكل عام فإن المقدمة تنتهي بفراغ أبيض، ومن الآمن لك أن تبحث عن الفكرة الرئيسية بعد هذا الفراغ مباشرة، ونظرا لأن القطع عادة ما تحتل صفحات عديدة، تجد أن المحررين القائمين على جريدة *نيويورك ريفيو أف بوكس* يستخدمون نفس الرمز التصويري للإشارة إلى نهاية القطعة، وهذا الرمز يبدو كالآتي : □

وكما تعد الأرقام الرومانية وغيرها من الأرقام إشارات قيمة، فهي تشير إلى انتقال الكاتب إلى موضوع آخر، وتساعد القارئ على الانتقال من نقطة إلى التي تليها، ويقوم الكتاب أيضا بتنويع شكل حروف الطباعة من أجل الكشف عن التركيبات، فقد

يبدأ قسم جديد بحرف استهلالي كبيـــر، أو ببنط مختلف أو بحجم مختلف مــــن نفــس البنط.

الخواتيم . توفر الخواتيم المعلومات النقدية للقارئ الحريص، وتبيح أعـــراف الكتابة للمؤلفين ذكر أو تكرار أو تفصيل الفكرة الرئيسية في الخاتمـــة . اقــرأ هــذه النماذج وانظر مقدار ما تعرفه عن القطع التي تنتهي بهذه الخواتيم، حتى وإن كنــت لا تعلم شيئا عن القطع نفسها !

العنوان	***الخاتمة***
" لما تحتاج الأعمـــال إلـــى أمريكا أكثر قوة وحكمة "	" في يوم ما سينتبه الأمريكيون إلى حقيقة أن كلا من الحكومة الضعيفـــة أو الحكومـــة المتسـلطة يمكنها أن تقضي على حرياتنـــا شــيئا فشــيئا، فالحكومة وقطاع الأعمال لا يتعارضـــان إنمـــا يكمل أحدهما الآخر، وبمرور الوقت ســـنجد أن ولعنا غير المعقول بالحكومة العـــاجزة ســيؤدي أيضا إلى عجز قطاع الأعمال الأمريكي. " ■
" إعادة تصميم الأبحاث "	" إن إعادة تشـــكيل الأبحـــاث لتصبـــح ملحقـــة بالهندسة ليس هو الحــل، ولكــن إذا مــا كـــان الاتصال الأكثر قربا بالعملاء ســـيصبح دافعـــا لاتجاهات بحثية جديدة – تساعد على بناء رؤيـــة للمؤسسة المستقبلية، فحينئذ سيســتفيد كــل مــن مجالي الأبحاث والأعمال، وتعتقد هذه الشــركات أنه بإمكانها استخدام الأبحـــاث بـــهذه الطريقـــة وعليها الآن إثبات ذلك. " ■

" قلب الصفحات بلا وجـود أي صفحات "	" في النهاية فإنه أمر بعيد الاحتمـال أن تحـل الكتب الرقمية محـل الكتب المطبوعة، وعلـى الرغم من كل ذلك فإن قدرة الخيـال الإنسـاني على تصور المشاهد وعمل التداعيات العقلية مـا زالت أكثر قـوة من أية تصورات حاسوبية، ■ ولكن مثلما حدث تماما مع الصـور المتحركـة وشرائط الفيديو والأقراص المدمجـة السـمعية وأقراص الليزر التي أضافت إلى وسائط التعبـير فكذلك سيكون الحال مع الكتـب القائمـة علـى الأقراص. " ■
" لقد مللت إرغام نفسي علـى الذهاب إلى المكتب"	" إنك لن تستطيع فهم ما يجـري فـي اقتصـاد الولايات المتحدة من مجرد القراءة عن عمليـات تسريح العمالة بمؤسسـة جـنرال موتـورز أو حالات الإضراب بشركة كـاتربيلار، فالأخبـار الاقتصادية الحقيقية هذه الأيام – والتي كثيرا مـا تكشف عنها وسائل الإعلام – يتم صنعـها فـي الآلاف من المكاتب المنزلية ومتنزهات المكـاتب الصغيرة والمصانع المقامة داخل الجراجات فـي كل أنحاء البلاد." ■
" إنتـاج محـاصيل بنقـل الجينات"	" تعدنا التقنية الحيوية، رغم أنها ليست مصبـاح علاء الدين، بأنها ستصبح مكونـا مـهما مـن مكونات الزراعة في كل أنحاء العالم. " ■

تسفر الخواتيم عن الفهم الجيد، ولتفكر فيما كان سيفوتك لو أنك اكتفيت بالنظر إلى بدايات هذه القطع دون قراءة خواتيمها !

التراكيب المستخدمة في مختلف المجالات. بالإضافة إلى هذه التراكيب العامة، لابد أن تكون على وعي بالأنماط التركيبية في مجال تخصصك، ونقدم فيما يلي بعض أنواع القطع، والتي يحتمل مصادفتك إياها في سلتك الشاملة . ألق نظرة عليها ثم تفحص سلتك مدونا بسرعة العناصر التركيبية المشتركة التي تجدها في قطعة أو اثنتين منها .

نوع الكتابة	*التراكيب النموذجية*
مذكرة، خطاب، بريد إلكتروني، تقرير، اقتراح	سطر الموضوع، نصه، الفكرة الرئيسية متقدمة أو متأخرة، نهاية الرسالة، الخلفية، التاريخ، الاكتشافات، الخاتمة، التوصيات، ملخص تنفيذي يضم الفكرة الرئيسية .
مقال علمي	ملخص، استعراض ما كتب في هذا المجال، الطرق، المواد، الاكتشافات، الخواتيم، اقتراحات من أجل المزيد من العمل، رسوم بيانية، ورسوم توضيحية.
قانون (تشريع)	القابلية للتطبيق، التعريفات، النص، تاريخ السريان، القضايا .
كتاب	التمهيد، المقدمة، قائمة (محتويات) الفصول، خاتمة، فهرس، المراجع .

وثيقة هندسية	مقدمة، عنوان، نمط ترقيمي خاص، رسوم تصويرية .
مجلة تجارية	افتتاحية، مقالات، إعلانات
مجلة إخبارية	خطابات، افتتاحيات، مقالات جادة، استعراض لأهم الأخبار .
قصة إخبارية	خبر رئيسي، النص، الخلفية، المعلومات المهمة في البداية
تقارير قانونية	الأسئلة التي يتم تقديمها، الإجابات الموجزة، الخواتيم، الحقائق، نقطة بنقطة.
تقرير سنوي	رأي المحرر، بيانات مالية، خطاب إلى حاملي السندات .
صحيفة	قسم العاصمة (القصص الإخبارية القومية، والدولية، والقصص الإخبارية الهامة، صفحة افتتاحية / رأي)، القسم الإقليمي، الناس، الفنون، وأقسام الرياضة، قسم المال / الأعمال التجارية (أخبار الأعمال التجارية أسعار سوق الأسهم) .

معرفة مكان المعلومة يساعد على القراءة التمهيدية

تعتبر الأعراف الخاصة بالأماكن ثابتة بشكل ملحوظ عبر كل أنواع الكتابة التي يحتمل أن تجدها في سلتك وأيضا في الكتب التي تتعامل معها، فإذا ما كنت على دراية

بهذه الأعراف فبإمكانك التوجه مباشرة إلى الأماكن التي يرجح أن تجد فيها معلومات مفيدة . إن القراءة التمهيدية تعمل على بناء ثقتك في أن الكتاب المجيدين يتمسكون بالأعراف والتقاليد، وهذه المعرفة تميز القراءة التمهيدية عن المناهج الأخرى وتساعدك على القراءة بسرعة أكبر مع مزيد من الفهم .

أسئلة لإرشادك . إليك فيما يلي بعض الأسئلة لتجيب عليها وأنت تنظر إلى تركيب قطعة أو كتاب .

هل يشير العنوان الرئيسي أو العنوان الفرعي إلى الفكرة الرئيسية أو يذكرها ؟

هل تعتبر المقدمة والخاتمة مكانين مبشرين لأبحث فيهما عن الفكرة الرئيسية ؟

هل تساعدني الإشارات البصرية في بحثي ؟

هل ترشدني المعلومات الأساسية ؟

متى أصل للنهاية ؟ إن طول القطعة وتعقيدها وقيمتها المحتملة بالنسبة لك تحدد مقدار الوقت الذي ينبغي عليك تكريسه لها . قم بمضاهاة تحليل التركيب بطول القطعة وأهميتها، وبالنسبة لقطعة بسيطة مكونة من صفحة واحدة فإن لمحة سريعة على العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي والرسوم التصويرية والبداية والنهاية ربما تكون كافية، أما الأعمال الأكثر طولا وتعقيدا فتتطلب جهدا أكبر، والوقت الذي تستثمره في معرفة التركيب يؤتي ثماره في تقليل وقت القراءة إلى حد كبير جدا، فهو يسهل بحثك عن المعلومات الحيوية وتسمح لك بالخروج واثقا من تعلمك لقدر كاف .

والطريقة العملية بخصوص طول الوقت الذي تمضيه في الخطوة الأولى هي ألا تنظر إلى التركيب إلا عندما تكون :

١- مطمئنا لتنظيم الفقرة ومحتواها .

٢- على معرفة بالمكان الذي تبحث فيه عن بيان الفكرة الرئيسية .

٣- شاعرا بأنك مستعد للانتقال إلى الخطوة الثانية من القراءة التمهيدية .

الخطوة الثانية للقراءة التمهيدية : ابحث عن الفكرة الرئيسية

ما هي الفكرة الرئيسية ؟ بيان الفكرة الرئيسية

كتب جين ستيفن – الذي يعمل محاميا لبراءات الاختراع – يوما يقول : " إن البحث عن الفكرة الرئيسية كان أمرا عظيم النفع بالنسبة لي . فلقد تعودت أن أبدأ بالقراءة من البداية وأواصل القراءة، وكان نوعا من اللاشعور أن أمضي في قراءة عمل نثري بهذه الطريقة حتى النهاية، وأنا الآن أبحث عن الفكرة الرئيسية وأفهم الأمر كله بسرعة . حقا لقد غيرت هذه الطريقة حياتي القرائية " .

صمم استراتيجية سلتك الشاملة

قم بمسح للكلمات الرئيسية ذات الأهمية بالنسبة لك

تصفح للوصول إلى لب الموضوع

اطلع سريعا لفهم الكلمات وحفظها في الذاكرة.

انظر إلى التركيب

ابحث عن الفكرة الرئيسية

ابحث عن الموضوع

قرر ما إذا كنت ستقرأ قراءة متعمقة.

اقرأ بتعمق عندما تكون هناك أهمية أو مغزى معين لكل كلمة.

وتماما مثلما اكتشف جين أن البحث عن الفكرة الرئيسية أدى إلى تغيير حياته القرائية، كذلك أنت ستجد أن البحث عن الفكرة الرئيسية سيغير حياتك القرائية أيضا، سننتقل الآن إلى ثاني خطوات القراءة التمهيدية، وهي البحث عن الفكرة الرئيسية، فأنت بصدد تعلم الاستراتيجية الأساسية لفهم القراءة الصحيحة، وهي السبيل إلى فهم سريع وجيد .

أولا : سنقوم بتعريف بيانات الفكرة الرئيسية مع ذكر أمثلة لها كما في الكتابات النمطية الخاصة بالسلة : المذكرات والبريد الإلكتروني، والخطابات، والمقالات،

والاقتراحات، والتقارير . ثانيا : سوف ننظر أين نبحث عن الفكرة الرئيسية في الكتابة الحديثة المتعلقة بالأعمال التجارية، ولحسن الطالع فإن الأعراف تملي وجود هذه البيانات في أماكن يمكن التنبؤ بها، وسنقوم باستعراض عدد من الأمثلة، وسوف تصاحبك أثناء البحث ملاحظاتي المدونة في الهامش، وبعد ذلك سوف تقوم بمفردك بتجريب بعضها . ثالثا : سوف تقابل المهارات عظيمة القيمة الموفرة للوقت الخاصة بالقراءة الصحيحة، وهي *وضع الإشارات وتدوين الملحوظات في الهامش*، وهذه الأمور تساعد على التركيز والاحتفاظ بالمعلومة وتيسر عملية إيجاد النقاط المهمة لاحقا دون أن يتعين عليك إعادة القراءة .

دعنا نعرف بيان الفكرة الرئيسية . إنه القضية التي يقوم الكاتب بتفصيلها أو الدفاع عنها أو شرحها في القطعة، *ودائما* ما يكون البيان في شكل جملة كاملة أو جملتين، *ولا يكون أبدا* في شكل عبارة، ففي المذكرات والخطابات القصيرة قد يكون بيان الفكرة الرئيسية مجرد جملة واحدة كاملة، أما في المقالات الطويلة والكتب فقد يكون بيان الفكرة الرئيسية عبارة عن عدة جمل أو حتى عدة فقرات، وحالما تقوم بتعيين بيان الفكرة الرئيسية فإنك تتمكن من فهم القطعة ككل، وثمة طريقة عملية لفهم كنه بيان الفكرة الرئيسية هي أن تتخيل مظلة " تغطي " القطعة بأكملها دون الدخول في التفاصيل، وأنت تعرف ما إذا كنت قد عينت الفكرة الرئيسية إذا ما كانت الجملة (الجمل) تقدم إجابات للأسئلة التالية : " عما تتحدث ؟ " و " عما يدور هذا ككل ؟ " و " ما هي النقطة الركيزة ؟ " .

وتسمح الأعراف للكتاب بجعل بيانات الفكرة الرئيسية أمرا ضمنيا، ولكن هذا التصرف نادر الحدوث في الكتابة الحديثة المنشورة عن الأعمال التجارية، وحتى القطع سيئة التنظيم والكتابة عادة ما تحتوي على بيانات الفكرة الرئيسية على الرغم من احتمال وضعها في مكان غير مناسب، ومن ثم يصعب إيجادها .

أمثلة على بيانات الفكرة الرئيسية في الكتابة الخاصة بالأعمال التجارية والكتابة المهنية : لا حظ أن هذه البيانات تجيب على سؤال " عما تتحدث القطعة ؟ "، ولاحظ أيضا أنها جميعا عبارة عن جمل كاملة .

في المذكرات أو البريد الإلكتروني

" إنني أحث كل العاملين على التوقف عن التسكع حول مبرد المياه"! ■

" من فضلك قم بشراء ستة حواسب جديدة من طراز جيتواي Gateway لكتبة الأرشيف في مجموعتنا." ■

في الخطابات

" تفضل بملء الاستمارات المطلوبة وإعادتها في موعد أقصاه الثاني عشر من يناير." ■

" دعونا نامل أن يحقق مشروعنا الجديد أرباحا لنا جميعا . هذه الملحوظة تستعرض ترتيبات عملنا." ■

في المقالات

" يبين لك هذا المقال كيفية كتابة خطاب عمل واضح، خطوة بخطوة." ■

" إن اكتشافاتهم الجديدة تشير إلى أنه ما زال بإمكانكم السبق في الوصول إلى السوق، ولكن فعل ذلك قد يتطلب منهجا جديدا." ■

" ليس الأمر هو من تكون ولكن الأهم هو مدى جودة ما تقدمه، وهذا ما ينبغي أن يحدد مقدار ما تتقاضاه من أجر." ■

" قد تكون عدم الراحة هي بالضبط ما نحتاجه من اجل تحفيز التغيير الجذري الذي سيعيد الاقتصاد إلى مساره من تحقيق نمو ملموس على المدى الطويل " .■

" بغض النظر عن الطرق التي تستخدمها الشركات لإحداث التغيير، فإن حقيقة واحدة تبقى كما هي : **يجب** أن تتكامل المؤسسات متعددة الجنسيات في عملياتها إذا ما كانت تتوقع أن تنافس على الساحة العالمية المتقلبة." ■

في الاقتراحات

بيانات الفكرة الرئيسية في هذا النوع تتراوح في الطول بين جملة واحدة وعدة جمل، فالجمل الأطول تتنبأ بترتيب المعلومات التالية لها، ومع قراءتك لهذه الجمل عليك أن تنظر ما إذا كنت تستطيع التنبؤ بمحتوى القطع وترتيبها.

" إننا نقترح أن تقوم مؤسسة مايبيري بشراء أرض تكفي لبناء أربعة أقسام فرعية جديدة، وأن تبدأ في إعداد مخططاتها المعمارية." ■

" تقترح الإدارة المكتبية أن تقوم مؤسسة إجزاكتتيود كونسلتينيخ بشراء أحد أنظمة الحاسب IBM مع توصيله بالشبكة الرئيسية بالمنطقة، وستقوم الاقتصاديات بتعويض تكلفة النظام في غضون ستة شهور." ■

" يسعد مجموعة جيه.أي.إيه للإدارة أن تعرض خدماتها للمساعدة في وضع وظيفة أنظمتها المعلوماتية لتلبية احتياجاتها المستقبلية الخاصة بالعمل ... إننا نقترح برنامجا لتطوير طاقم العاملين، وسوف يسفر هذا البرنامج عن خطة لتنظيم وترقية قدرات الطاقم الداخلي لتصبح قوة إيجابية في إنجاز التغيير المخطط له، وستبين هذه المحاولة كيف أنه يمكن توجيه المهارات الحالية إلى برنامج التغيير، بالإضافة إلى التعليم والتدريب اللذين سنحتاجهما لتوفير الفرصة لكل عامل للنمو والإنجاز . إن الاحتفاظ بطاقم فعال لتدعيم الأنظمة الحالية مع تطوير طاقم جيد لتنفيذ الأنظمة الجديدة وصيانتها سيكون أولوية أولى." ■

" اقتراح لتأسيس مكتب تورانس فيزيتورز بيورو .. تتمثل مهمة مكتب تورانس

فيزيتورز بيورو في رفع مستوى المعيشة في مدينة تورانس من خلال الأنشطة المحكمة والخدمات التي تجذب الأعمال الجيدة، ومن ثم تحقق دخلا لتدعيم أهداف المجتمع." ■

في التقارير

" إن الاقتراحات الواردة في هذا الكتيب تقدم الإرشادات اللازمة لتأسيس برامج [تثقيف] لمحل العمل، ومثل هذه البرامج يعتبر أمرا معقولا في مجال الأعمال عندما يتضح أن تقوية المهارات الأساسية لدى العاملين يمكن أن يغير الأداء العام للشركة، ويمكن للبرامج المدعومة من جانب الشركة أن تتعلم من مناهج التثقيف بمحل العمل التي تؤكد على الصلة بين ما يتم تعلمه ونوع المهام التي يطلب عادة من الكبار أداءها." ■

" تعد صناعة أشباه الموصلات صناعة استراتيجية بالنسبة لأمريكا وتواجه الآن صناعة أشباه الموصلات بعض المتاعب بعد فترة من انتشارها في العالم، وإذا لم تتخذ الحكومة والصناعة الأمريكية خطوات منسقة ومنظمة وفي الوقت المناسب فسيحدث تدهور طويل المدى في قوتنا الصناعية وأمننا العسكري وتآكل في ثروتنا الاقتصادية." ■

مواضع البحث عن بيانات الأفكار الرئيسية : استغل الأعراف !

من الطبيعي أنه عندما تقرأ لا ترى بيانات الفكرة الرئيسية بمفردها، ولكن يمكنك التيقن من كون الجملة هي الفكرة الرئيسية حتى تراها في السياق، وعندما تنظر إلى قطع بأكملها فإن الأعراف تساعدك على إيجاد الفكرة الرئيسية، ابحث عن هذه الجمل في واحد أو اكثر من الأماكن التالية :

- في العنوان الرئيسي أو العنوان الفرعي (لقد تعرفت على العديد من الأمثلة في الخطوة الأولى للقراءة التمهيدية) .
- في الفقرات القليلة الأولى، بعد الجملة التقديمية مباشرة .

ملاحظات القارئ	النص
(١) تذكر فكرة عامة *(٢) تتجه نحو التخصيص* *(٣) تذكر الفكرة الرئيسية*	" (١) في عقد التسعينيات تواجه شركات التصنيع تحديا متمثلا في تكامل عالمي بين عملياتها . (٢) فتماما مثلما أجبرت الشركات على ترشيد عملياتها داخل مصانع فردية في فترة الثمانينات، فإنه يتعين عليها الآن فعل الشيء نفسه مع نظامها الخاص بمنشآت التصنيع بأكمله حول العالم . (٣) والشركات متعددة الجنسيات التي لم يعد بإمكانها الاعتماد على الحجم والوصول الجغرافي فحسب لا يزال بإمكانها إحداث تكامل بين المصانع المتباعدة لتصبح أنظمة إنتاج موزعة ووثيقة الاتصال ببعضها البعض، وتغتنم الفرصة من أجل الحصول على ميزة جديدة خاصة بمعدل التصنيع." ■
(١) ذكر المشكلة *(٢) تعطي معلومات محددة*	" (١) مع الدخول المثير للمرأة في القوة العاملة جاءتنا شكاوي تطالب المرأة بالعودة إلى العمل بأسرع وقت بعد الوضع . (٢) وفي محاولة كبرى للحصول على اجازة أبوية بتفويض من السلطات الفيدرالية فإن تشريعا يطالب أصحاب العمل بمنح ■

العمال إجازة غير مدفوعة الأجر مقدارها اثنى عشر أسبوعا تم عرضه على مجلس الشيوخ وهو في طريقه الآن إلى مجلس النواب . (٣) ولكن هذا القانون سيضر بالمرأة العاملة وشركاتهم على حد السواء." ■

(٣) ذكر الفكرة الرئيسية

(١) المدربون العظماء يؤكدون على الأسس، وهي المهارات الأساسية واللعبات التي تحقق للفريق الفوز دائما . (٢) ومدراء العموم العظماء يفضلون الشيء نفسه، (٣) فهم يعلمون أن الأداء المتفوق المستمر لا يمكن بناؤه على تحسينات تتم للمرة الأولى والأخيرة مثل إعادة الهيكلة، أو التخفيضات الكبيرة في التكلفة، أو عمليات إعادة التنظيم .(٤) ومن المؤكد أنهم سيقومون باتخاذ إجراءات شاملة إذا ما كانوا في موقف يكون فيه ذلك أمرا ضروريا أو مطلوبا .(٥) ولكن أولويتهم تتمثل في تجنب مثل ذلك الموقف، (٦) وهم يفعلون ذلك من خلال التركيز على المهام الست الرئيسية التي تتكون منها وظيفة كل مدراء العموم، وهي : تشكيل بيئة العمل، ووضع الاستراتيجية، واعتماد الموارد، وتطوير المدراء، وبناء المؤسسة، والإشراف على العمليات." ■

(١) يستهل باستعارة من عالم الرياضة

(٢)-(٥) يقوم بعرض المشكلة

(٦) يذكر الفكرة الرئيسية ويتنبأ بتركيب الموضوعات وترتيبها.

(١) يبدأ بخلفية تاريخية

" (١) منذ النهوض من كبوة الحرب الكورية، واقتصاد كوريا الجنوبية تهيمن عليه مجموعة متماسكة جدا من التكنوقراطيين وكبار الساسة المدعومين عسكريا والذين أغدقوا الجمائل على أسر الأعمال التجارية القوية، وقد أسهم رؤساء مجموعات الأعمال هذه بدورهم في أموال الحملات لصالح رجال السياسة. إنها شركة كوريا التي تحدت اليابان عن طريق تأسيس صناعات ضخمة تشمل بناء السفن وصناعة السيارات والإلكترونيات، وعلى الرغم من وقوع عداءات من حين لآخر فإن عائلات الطبقة الراقية الكورية تزاوجت فيما بينها وجمع بينها غرض مشترك آلا وهو بناء الأمة، فقد كانوا يؤمنون بالمفهوم العائلي : عقل واحد، وجسد واحد.

(٢) هذه هي الفكرة الرئيسية!

(٢) ولكن لعل أيام الانسجام قد ولى عهدها. ■

■ أو في الفقرات القليلة الأولى، ولكن بعد مقدمة في شكل قصة .

غالبا ما تأتي القصص والحكايات في مستهل القطعة .ابحث عن الفكرة الرئيسية بعد القصة :

(١) قصة رئيسية

" (١) إذا ما كان ينبغي لأحد أن يدين بالولاء لوادى سيليكون، فإن هذا الشخص هو " جيمس بي مون " فقد نشأ هناك ودرس الهندسة وانضم إلى مؤسسة إنتل كورب، ثم في ١٩٧٩ قامت المؤسسة بنقل عمليته إلى أوريجون فوافق على النقل، على الرغم من رفض الكثير من العاملين، فقد اعتبروها منطقة حبيسة ذات تقنية عالية . ومع ذلك ففي إبان عقد الثمانينات شاهد " مون " مولد ونجاح العشرات من شركات التقنية في الشمال الغربي، وفي ١٩٨٦ أنشأ شركته الخاصة لانتاج أجهزة مراقبة المرضى المحمولة، وقد ضاعفت شركته، التي أطلق عليها اسم بروتوكول سيستمز، مبيعاتها تقريبا في العام الماضي حيث وصلت إلى ٢٣ مليون دولار وتم طرح أسهمها للبيع في شهر مارس . فهل يشتاق " مون " إلى الاختناقات المرورية النهارية الطويلة بوادي سيليكون ؟ يقول " مون " لا يمكنك أن تدفع لي ما يكفيني كي أعود."

(٢) يدعم القصة بأمثلة قصيرة

" (٢) ويقوم التنفيذيون في أحدث شركات سياتل للتقنية الحيوية وهي شركة سيل برو، بنقل هذا الشعور، ومثلهم يفعل العاملون بشركة بورتلاند إي – ماشينز، التي تقوم بصنع شاشات عرض مساحتها ١٢ بوصة

لحواسب آبل ماكنتوش، ومثلهم يفعل العاملون بمؤسسة نيكسوس إنجنيرنج كورب، وهي شركة مقرها فانكوفر، كولومبيا وتقوم بصنع أجهزة استقبال الأقمار الصناعية لأجهزة التلفاز، وفي الحقيقة فإن الكثيرين من كاليفورنيا وغيرها حصلوا على تخفيض في رواتبهم من أجل العمل في واحدة من مئات الشركات العاملة في مجال التقنية العالية التي تأسست ونمت بسرعة كبيرة في منطقة الشمال الغربي .

(٣) الفكرة الرئيسية

(٣) وكنتيجة لذلك نجد أن منطقة الشمال الغربي المطل على المحيط الهادي في طور الظهور كشئ أكثر من مجرد طائرات البوينج وكتل الخشب الخام، فالمنطقة تكتسب سمعة جديدة مدهشة كمصدر للتقنيات هائلة التقدم." ■

(١) خلفيةعن قصة

" (١) عندما هبطت الطائرة التابعة ليونايتيد فلايت ١٠٠٢ في مطار دولس الدولي بعد ظهر يوم ٢ مايو، امتزجت الآهات بالصيحات في مقصورة الركاب، الذين كان معظمهم مسئولين أمريكيين عائدين لوطنهم بعد مفاوضات تجارية مكثفة استمرت لمدة أسبوع بمدينة مكسيكو سيتي، وكان الإضناء قد أصابهم من جراء العمل لمدة ١٤ ساعة يوميا وتناولهم الأطعمة المحلية، وبعد مرور أسبوع كان البعض منهم لا يزال يشعر بالضعف الشديد جدا

لدرجة أنهم لا يستطيعون الصعود على متن طائرة أخرى متجهين إلى تورنتو، وكان يتعين أن يتم تأجيل ختام المفاوضات الطموحة التي تربط بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم لفترة أطول قليلا .

(٢) الفكرة الرئيسية

" لا يهم، (٢) وعلى الرغم من مظاهر عدم الرضا التي سادت أوساط الكونجرس، فإن المحادثات حول اتفاقية التجارة الحرة بأمريكا الشمالية تمضي الآن بسرعة كبيرة ومفاجئة، حتى أصبح عقد اتفاقية في فصل الصيف أمرا حتميا . لقد أسفرت المناقشات – التي يمكنها في النهاية أن تعزز صادرات الولايات المتحدة بما مقداره عشرة مليارات من الدولارات – عن عقد اتفاقيات مبدأية حول النصوص الرئيسية، ومن القواعد الصارمة الخاصة بالمحتوى إلى رفع القيود عن مرور الشاحنات عبر الحدود." ■

- أو في الفقرات القليلة الأخيرة :

لو أنك قرأت المقالين الآتيين بالطريقة القديمة لما كنت تعرفت على الفكرة الرئيسية الكاملة حتى النهاية إن الأمر يشبه خروجك في رحلة من نيويورك دون أن تعرف ما إذا كنت تتجه إلى لندن أو الصين .

" ... لم يحن الوقت بعد للتخلص من الكتب التي تتحدث عن علم الاقتصاد، وتبقى التجارة الحرة بوصفها التجارة المثالية، ولكن عندما تقوم الحكومات الأجنبية بانتقاء

الصناعات من أجل تنميتها أو تقديم الدعم لها أو حمايتها في السوق الداخلية، فإن الوقت يكون قد حان لنصبح عمليين. ولا بد أن " هيلز " – بوصفه محاميا سابقا في مكافحة الاحتكار بوزارة العدل – يكره فكرة تخصيص أسهم السوق، ولكن إلى أن تتبنى كل البلاد القاعدة الذهبية، فإن التجارة الخاضعة لإدارة الحكومة تبقي كشر لا بد منه." ■

" ... من خلال الاستثمار في أمريكا، والمساعدة في توسيع قاعدتها التصنيعية ونقل التقنية المتقدمة إلى مواقع الإنتاج بالولايات المتحدة وتدريب العمال الأمريكيين على المهارات الجديدة، فإن الفرصة متاحة أمامنا لإثبات أنه يمكننا أن نكون حقا جزءا من الحل لبعض المشكلات الأمريكية الرئيسية، وهو أمر يتعارض مع الإدراك العام." ■

ركز، وافهم، واحتفظ عن طريق الإشارات والهوامش

الآن وقت طيب لتقديم الأدوات عظيمة القيمة المستخدمة لوضع العلامات والإشارات، ذلك لأنك غالبا ما ستحتاج إلى وضع علامة أو إشارة على جمل الفكرة الرئيسية، ولعلك تجيد فعلا طريقة مختزلة لوضع العلامات في النصوص التي تقرؤها، وإذا لم يكن لديك طريقة خاصة بك فعليك استخدام طريقتي حتى تبتكر طريقة لنفسك، وأنا أشجع عدم استخدامك للأقلام الفسفورية الملونة، وأن تستخدم بدلا منها الأقلام الرصاص والحبر الجاف . لماذا ؟ لأن الأقلام الفسفورية الملونة تعد أداة بدائية، فنحن عادة ما نبرز أجزاء كاملة من النص في الوقت الذي ينبغي علينا أن نكون قد وضعنا علامة على جملة واحدة أو بضعة كلمات فحسب، وأنت لست بإمكانك تدوين

ملحوظات في الهوامش باستخدام قلم التلوين الفسفوري، لذا فقد يكون من الأفضل لك أن تعتاد من البداية على استخدام أداة ذات سن مدبب لوضع العلامات .

والبحث الدقيق، مع الإمساك بالقلم الرصاص في يدك، عن جمل الفكرة الرئيسية يقضي على قلق شائع بين القراء في مجال الأعمال التجارية، وهو عدم القدرة على التركيز، *ومن غير الممكن أن تفكر في قائمة الخضروات وأنت تبحث عن الفكرة الرئيسية أو من غير الممكن أن تضع خطا تحت جمل الفكرة الرئيسية أو تحصرها بين قوسين إلا إذا كنت مركزا على النص الذي تقرؤه !* وهكذا فإن وضع العلامات لا يساعدك فقط على إيجاد المعلومات بسرعة في المرات اللاحقة، إنما يساعدك أيضا على أن تعير اهتماما دقيقا لما تقرؤه .

كيف تضع علامات على جمل الفكرة الرئيسية ؟

إذا كانت جملة الفكرة الرئيسية قصيرة، فعليك ببساطة أن تقوم بوضع خط تحتها، أما إذا كانت مكونة من بضعة جمل فعليك أن تحصرها بين قوسين، وعندما تفعل ذلك فأنت تعلم جملا أخرى، لذا فعليك دائما أن تشير إلى أنها جملة الفكرة الرئيسية، إما عن طريق وضع حروف "ج.ف.ر" أو كتابة " جملة فكرة رئيسية " . وإذا ما غلب على ظنك أنك وجدت الفكرة الرئيسية ولكنك لست على يقين أو تريد أن ترى ما إذا كان الكاتب قد أضاف إليها في النهاية، فعليك ببساطة وضع العلامة " ؟ "، وتذكر أنه من الأفضل أن تفرط في وضع العلامات في النص عن التقليل جدا من وضعها .

وضع الإشارات . تقوم " ليز لابيدوس " بالكتابة فهي تعمل بالعلاقات العامة في مدينة أطلانطا، ومنذ أن تعلمت القراءة الصحيحة نراها تذكر أنها أصبحت " ... شخصا يكثر من وضع الإشارات، فهل يوجد مثل هذا الشخص ؟ إذا كان هناك أحد،

فأنا هذا الشخص، فحالما أجد الفكرة الرئيسية فإنني أضع إشارة عليها، وهكذا يصبح من السهولة الشديدة أن ترجع في وقت لاحق وتعرف بالضبط عما يتحدث المقال أو الخطاب " .

وإذا كنت لا تستطيع الكتابة في القطعة، فعليك بوضع إشارة على جملة الفكرة الرئيسية، ويعد وضع العلامات والإشارات (والتأشير) عمليتين تستخدمان بالتبادل : إننا جميعا استخدمنا صورا بدائية للتأشير، مثل وضع قطعة من الورق بين صفحات أحد الكتب أو ثني ركن الصفحة لنتعرف على مكان ما بالكتاب، والآن استخدم الاختراع الرائع المتمثل في الملحوظات اللاصقة من أجل التأشير الأكثر كفاءة وتيسير عمليات البحث المستقبلية دون الإضرار بالكتاب أو المقال . احتفظ بنوعين من الإشارات بجانبك، الأول هو الملحوظة اللاصقة مقاس ١ x $^{١}/_{٢}$ ٢ بوصة والتي يسهل الكتابة عليها، أما النوع الثاني فهو الإشارات الملونة ذات القاعدة الشفافة، حيث يمكنك القراءة من خلال هذه القاعدة الشفافة، وبذلك تكون مناسبة للقطع ذات الهوامش الصغيرة ويميل بعض القراء إلى استخدام إشارات ذات ألوان مختلفة من أجل الإشارة إلى الأنواع المختلفة من المعلومات، ولكنك قد لا تحتاج إلى هذا النظام المعقد . جرب الطرق العديدة إلى أن تجد ما يتناسب معك ويفيدك ، ويعد التأشير استراتيجية قوية للفهم وسوف نرجع إليها عندما ننقب بعمق أكثر في القراءة الصحيحة.

تعلم أو لا تعلم (أو تؤشر) : هذه هي القضية ! تملي عليك المرونة والفطنة ما إذا كان ينبغي عليك تعليم الفكرة الرئيسية في أي قطعة تقرؤها من عدمه .

إنك لا تحتاج إلى تعليم جمل الفكرة الرئيسية في :

- المقالات التي في الصحف أو المجلات الإخبارية أو الأسبوعية .
- الخطابات أو المذكرات غير المهمة .
- القطع التي ليست لها علاقة مباشرة بعملك .

وينبغي عليك تعليم جملة الفكرة الرئيسية في

- القطع المهمة بما يكفي لقصها .
- القطع التي تقرؤها من أجل شخص آخر .
- أي شئ ذي علاقة بعملك .
- أي شئ تريد تذكره أو استخدامه أو الرجوع إليه .

ونظرا لأن الفكرة الرئيسية أمر حيوي للغاية فإننا نجد الكتاب غالبا ما يذكرونها عدة مرات في عدة أماكن، ونقدم لك فيما يلي قطعة قمت بتعليم فكرتها الرئيسية، وهي مكررة باختلاف طفيف في عدة أماكن .

لما تحتاج الأعمال إلى أمريكا أكثر قوة وحكمة

هناك طابع تحرري عميق في شخصيتنا القومية يؤدي إلى إضعاف قدرتنا على استخدام الحكومة كأداة لتحقيق الغرض المشترك .

(١)مقدمات الفكرة الرئيسية

" (١) من المفارقة أن ازدراء الأمريكيين للحكومة يضر بقطاع الأعمال الحرة الأمريكي. وبالطبع فإن الرأي السائد هو أن الحكومة القوية وقطاع الأعمال الخاص الكفء خصمان، وأن الحكومة الكبيرة والتنظيم المغالي يضر بالمشروعات، ولكننا عندما ننزل من دنيا النظريات لننظر إلى الحالات، فإن القصة تصبح أكثر تعقيدا .

" المستند القانوني الأول هو الرعاية الصحية وتعد الأمم الصناعية الأخرى أقل خوفا من الحكومة، وهم يخولونها السلطة لتنظيم ذلك بكفاءة، والتنظيم الكفء الرضائي يفسر سبب قدرة ألمانيا، على سبيل المثال، على امتلاك نظام رعاية صحية على قدم المساواة مع نظامنا الأمريكي، ولكن بتكلفة قدرها ٨,٢% من إجمالي الناتج القومي وليس بتكلفتنا البالغة ١٢%، ولا يحتوي نظامها على التأمين الصحي الحكومي، ولكن الحكومة الألمانية تنظم كل شئ من الطبيب وتكلفة المستشفى إلى النفقات الرأسمالية . (٢) فالحكومة لديها الخبرة والرضا العام اللازمين لأداء المهمة بكفاءة، وبذلك يكون هناك القليل من التبديد ." والتحايل في الإنفاق المتفشي في نظامنا اللامنظم .

(٢) أعيد ذكرها في سياق

" المستند القانوني الثاني هو العمل المصرفي. إبان عقد الثمانينات اختلطت علينا المفاهيم ما بين التنظيم والاشراف ولم تكتف الحكومة برفع يدها عن المؤسسات المالية والسماح لها بالتنافس من أجل الودائع والاستثمار بأسلوب أكثر مغامرة، ولكنها أيضا ابتعدت عن فحص

المصارف والإشراف عليها بشكل ملائم، ونظامنا في الوقت الحالي يدفع ثمنا غاليا لأجل هذا الخلط، والأمر المثير للاهتمام هو أن النظم المصرفية الكبرى الأخرى تمنح مصارفها سلطات أكثر اتساعا، ولكن لا أحد في بريطانيا أو فرنسا أو ألمانيا أو اليابان يؤيد تأييدا جادا إضعاف الإشراف المصرفي، وفي الحقيقة فإن الشرط المسبق المنطقي لاتباع نظام قابل لرفع السيطرة يتمثل في الإشراف القوى، والنتيجة هي أن الأمم ذات الإشراف الحكومي القوي تتمتع بأنظمة مصرفية قوية، ويقدم هذا الأمر مميزات مالية حقيقة لمنافسينا إلى جانب اختفاء حالات الإفلاس المصرفي .

(٣) إننا وحدنا الذين نمتلك تراثا غاليا من سياسة عدم التدخل .

(٣) سياق آخر

" ثقة في غير موضعها . المستند القانوني الثالث هو تدريب العمال . تقوم الأمم الصناعية المتقدمة الأخرى بتعويض فشل السوق الخاصة في الاستثمار الصحيح في رأس المال البشري، فنرى أن فرنسا تطلب من الشركات أن تنفق من ٢% : ٣% من أرباحها على التدريب أو تدفع ضريبة لصالح صندوق تدريب مشترك، وتقوم السويد بإنفاق من ٢% إلى ٣% من إجمالي ناتجها القومي على إعادة تدريب العمال من خلال نظام لمجالس سوق العمل المحلية المسؤولة عن الإدارة والعمل والحكم المحلي، وألمانيا لديها واحد من أفضل النظم في العالم للتدريب في

محاضرات داخل الفصول وتدريب الصبية في موقع العمل، الأمر الذي يسفر عن مولد عماله فنية من الدرجة الأولى . (٤) الثقة في السوق، الخوف من الحكومة، إننا لا نمتلك شيئا مما سبق ذكره .

(٤)الفكرة الرئيسية مرة أخرى!

" العنصر المشترك في كل هذه الحالات – وغيرها – هو فشلنا النسبي في السماح للحكومة بأن تؤدي وظيفتها باقتدار، والنتيجة الشائعة هي العيب التنافسي، وعدم ثقتنا في الدولة أمر يرجع تاريخه إلى فرار الناس من إنجلترا، وإعلان الاستقلال عن التاج، وإلى دستورنا الذي حد من سلطات الحكومة التي أخرجها إلى الوجود . (٥) ومع ذلك فإن المشكلة تتمثل في أن هذا الطابع التحرري العميق في الشخصية القومية يضعف قدرتنا على استخدام الحكومة كوسيلة لتحقيق الغرض المشترك .

(٥) مرة أخرى

" وعلاوة على ذلك فإننا، على خلاف الأوروبيين واليابانيين، فقد أعرنا الخدمة العامة والاحترام أو الاعتبار أو الإنفاق الذي يلقاه الصفوة الآخرون في المجتمع وكنتيجة لذلك فإن الشباب الأكثر ذكاء، والذين ينضمون إلى الخدمة المدنية في يومنا هذا يعتبرون الأمر بمثابة سلم للنجاح في الحصول على العمل في مجال القانون، أو الاستشارة أو الأعمال الخاصة وليس باعتباره عملا ذا قيمة في حد ذاته، والشخص شديد البراعة الذي يبقى في لجنة تنظيمية لما يتعد الخامسة والثلاثين، مثلا، وبأجر يساوي ربع الراتب الذي يتقاضاه محامي اختصاص

مناظر له يعمل في القطاع الخاص إما أن يكـــون شـــديد الإخلاص أو الحماقة .

" *دائرة مفرغة* . إن هذه العملية المتمثلـــة فـــي اســتبعاد الأشخاص الأفضل والأكثر ذكاء يحرم أجهزتنا العامة من كل من الذاكرة التأسيسية والكفاءة، وإذا ما تولت الســلطة حكومة غير ذات كفاءة، فإننا نبقى عليها ضعيفــة، الأمــر الذي يؤدي إلى خلق دائرة مفرغة، وفــي كتابــه الأخــير بعنوان *رغبة ديمقراطية*، نجد أن عالم السياسة " جيمــس . مورون " من جامعة براون يقوم بوصف الأنماط المتكـورة في التاريخ الأمريكي : (٦) كراهيـــة الحكومـــة، يتبعـــها غضب مزمن تخفق الحكومة في تهدئته، الأمر الذي يؤدي إلى تأييد كراهية الحكومة .

(٦) مرة أخرى

" وثمة أثر جانبي كبير التكلفة ناتج عن كراهيتنا الفطريـــة للحكومة وهو انفجار عملية التقاضي . فكما يلاحظ " دانيل كيه . تارولو " في عدد الربيع من مجلـــة *ذي أميريكـــان بروسبيكت* الصادر عام ١٩٩١، فإن الحكومة الأكثر قـــوة تعد ذات قدرة أفضل على الوساطة وتقديم حلول رضائيـــة للمشكلات الاجتماعية الصعبة، وفـــي غيـــاب الوســاطة الاجتماعية من خلال تنظيم جيد فإن الصراعات لا تـــزول، ويملأ التقاضي الخاص الفراغ، ويتمثـــل الجـــانب الســيئ للفردية الشديدة والحكومة الضعيفة فـــي وجـــود قضايـــا قانونية لا تنتهي، وليس مدهشا أن أوروبـــــا واليابـــان تعاني من حالات تقاضي أقل من عندنا بكثيــر، ويطلـــق

الأستاذ " تيودور جيه . لوي " بجامعة كورنيل على نظامنا الغريب اسم " حكومة قنديل البحر "، فالحكومة في كل مكان ولكنها في غاية الضعف وليست ذات فائدة بناءة.

(٧) اختتام الفكرة الرئيسية

(٧) في يوم ما سينتبه الأمريكيون إلى حقيقة أن كلا من الحكومة الضعيفة والحكومة المتسلطة سيقضيان تدريجيا على حرياتنا والحكومة القديرة وقطاع الأعمال الكفء لا يتعارضان، إنما يكمل أحدهما الآخر، وفي الوقت نفسه فإن ولعنا بوجود حكومة عاجزة سيؤدي أيضا إلى تعجيز قطاع الأعمال الأمريكي." ■

إليك أيضا مقالا آخر ذكرت فيه الفكرة الرئيسية عدة مرات، لنعمل سويا هذه المرة . سنقوم بخطوات القراءة التمهيدية رقم ١ ورقم ٢ .

الخطوة الأولى للقراءة التمهيدية : انظر إلى التركيب . نظرة سريعة إلى التركيب تكشف لنا ما يأتي .

- قد لا يكون العنوان هو الفكرة الرئيسية (رغم أنه قد يكون كذلك الفكرة الرئيسية إذا ما نشر المقال في مرشد *النشالين إلى مترو الإنفاق* .)
- يبدو العنوان الفرعي مثل فكرة رئيسية، وسنقوم بتعليمه بوصفه الفكرة الرئيسية ولكن مع إضافة علامة استفهام . [١]
- المقدمة عبارة عن قصة .

الخطوة الثانية للقراءة التمهيدية : ابحث عن الفكرة الرئيسية

يحتمل أن يكون العنوان الفرعي هو الفكرة الرئيسية .

- تجاوز المقدمة القصصية، واقرأ الفقرات التالية .

- إن الفكرة الرئيسية مذكورة مرة أخرى، بتفصيل أكثر . (٢)
- وها هي مرة ثالثة في الفقرة الثالثة . (٣)
- ونظرا لأنك دائما تقرأ الفقرتين الأولى والأخيرة، عليك الآن قراءة الفقرة الأخيرة، فهل ترى أي شئ تريد إضافته إلى فكرتك الرئيسية التمهيدية ؟ بالنسبة لي سأضمن تلك الجملة عن التشريع . (٤)

وبانتهائك من الخطوة الثانية تكون قد علمت *بدقة* كلا من موضوع المقال وفكرته الرئيسية، ولكنك لا تعرف ما هي الموضوعات التي يتناولها بالتفصيل، وهذا أمر سيأتي دوره في الخطوة الثالثة .

امدد يدك لتسطو على شخص ما

(١) الفكرة الرئيسية ؟

(١) إن المحتالين الماكرين القائمين على تشغيل أجهزة الهاتف يسرقون من العملاء مليار دولار أو أكثر سنويا .

ملحوظات القارئ

" عندما سمع " ديوان سيرلز " نغمة الصوت أيقن أنه لن يخسر، فقد أخبره بائع عن طريق الهاتف يمثل إحدى شركات لاس فيجاس أسمها فيتا لايف أنه ربح جائزة قيمة، فهذا الرجل المتقاعد الذي يقيم في سانت بول سيحصل على سيارة جديدة أو إجازة في هاواي مدتها أسبوعين أو معطف فرو مستورد من فرنسا أو تلفاز مجهز بفيديو أو مبلغ قدره ثلاثة آلاف دولار نقدا، ولكي يتأهل للحصول على الجائزة فإن كل ما عليه فعله هو شراء بعض الفيتامينات، ودون أي لحظة من التردد وافق سيرلز على طلب شراء إمداد يكفيه لمدة ثمانية شهور بمبلغ ٣٩٥

دولارا، ولكن عندما وصلته جائزته التي هي عبارة عن معطف من الفرو بعد ٣ شهور ونصف فإن زوجته – كما يسترجع لنا – ألقت نظرة على المعطف فوجدته مقزز للغاية. لقد كان مستوردا بالفعل، وكان مصنوعا من الفرو، ولكن من فرو الأرانب، ولعله مصنوع من خرق منزوعة من الأرضية، ولو أنك أمسكته بيدك لسمعت له خشخشة .

" لقد وقع سيرلز في فخ التسويق عبر الهاتف، ولكنه لديه شركات كثيرة، وفي ظل صناعة التسويق عبر الهاتف سريعة النمو التي باعت بما تجاور قيمته مائة مليار دولار من المنتجات والخدمات المشروعة عبر الهاتف في العام الماضي، فمن يسلبون الأموال بالخداع عبر الهاتف يتزايد عددهم بسرعة كبيرة . (٢) إن المحتالين عبر الهاتف يخدعون العملاء بنغمة حديثهم عن كل شئ من الفن الراقي والإجازات الممتعة بشكل غريب إلى الملكية المشتركة بنظام " اقتسام الوقت " والمضاربة في المعادن النفيسة .

(٢) الفكرة الرئيسية

(٣) وحسب تقدير لجنة التجارة الفيدرالية فإن المحتالين الذين يعملون عن طريق الهاتف في مجملهم حصلوا على ما لا يقل عن مليار دولار العام الماضي، وبعض من الخبراء في جرائم النصب والاحتيال يقدرون الإجمالي بما يصل إلى عشرة مليارات من الدولارات، وقد زاد المشرعون وأجهزة سن القوانين من جهودهم لقطع الاتصال بين هؤلاء المحتالين، ولكنهم في الوقت الحالي

(٣) الفكرة الرئيسية

يعملون ولديهم ما يشبه الحصانة من التعرض للعقوبات .

يقول " ويليام سوليفان " رئيس قسم حماية المستهلك التابع للنائب العام بولاية إيلينوى : " هذا الفخ يقع فيه كل فئات المجتمع بما فيهم المحامون والأطباء ورجال الشرطة."

" ويتم تدبير أنواع أخرى من عمليات الاحتيال بالتسويق عبر الهاتف بين عشية وضحاها، وأحيانا يكون المحرض على ذلك هو أخبار الصفحة الأولى التي توفر إعلان مبيعات مقنع، وبعد انهيار سوق الأسهم في ١٩٨٧ الذي هز ثقة المستثمر في السندات بدأ المحتالون في طرح البدائل مثل العملات النادرة والذهب وعقود استئجار آبار النفط والغاز، والماس، وإحدى شركات التسويق عبر الهاتف ومقرها بمدينة تولسار جنت ربحا طائلا من خلال بيع أسهم في عملية سرية لتحويل الرمال البركانية على شواطئ كوستاريكا إلى ذهب، وأحد المحتالين الذين أدينوا بتهمة بيع أسهم منجم ذهب غير موجود استمر في التماس المزيد من المستثمرين عن طريق هاتف عمومي وهو في سجنه .

" لقد وجد المحتالون جمهور في غاية الإصغاء من بين ملايين المستثمرين الأمريكيين الذين يقومون بشكل روتيني بإجراء عمليات تجارة في الأسهم والسندات مع سماسرتهم عبر الهاتف، ولأنه أمر مشروع بالنسبة للسماسرة أن يلتمسوا أعمالا جديدة عن طريق إجراء مكالمات هاتفية مع أشخاص لا يعرفونهم، فإن المحتالين الذين يدعون أنهم

سماسرة في وول ستريت قد تمكنوا من إغراء المستثمرين كبار السن باقتراض مبالغ طائلة بضمان أسهم منازلهم العادية لتصديق مخططات توصف بأنها مدمجة . يقول جون بالدوين رئيس اتحاد مدراء السندات بأمريكا الشمالية وهي مجموعة من المسؤولين الحكوميين يقومون بتنظيم السماسرة والتجار : " إننا نواجه وباء قوميا من النسب المربكة حقا " .

" والأسعار سريعة الارتفاع في سوق الفن ألهمت بخلق تجارة جديدة محرمة في الصور الزائفة، وقد دفع مئات الأشخاص ما يصل مقداره إلى أربعة آلاف دولار من أجل نسخ أصلية " محدودة الطبعة " دون أن يروا المنظر وقد قامت لجنة التجارة الفيدرالية، بمقاضاة معارض ستيرلنج الفيدرالية – وهي شركة تقوم بالتسويق عبر الهاتف بمدينة سكوتسديل بولاية أريزونا – بدعوى أنها قامت بترويج صور ضوئية لأعمال فنية على أنها أصلية بريشة سلفادور دالي .

" وقد تلقى ملايين المستهلكين بطاقات بريدية في برقيات كخدعة يا نصيب سريعة الانتشار تم تصميمها من أجل تحفيزهم للاتصال بنصابي التسويق عبر الهاتف، وتبدأ مثل هذه الإعلانات بعبارة (بكل تأكيد سيحصل السيد " كوين " على رحلة مدتها أسبوعين ومدفوعة التكاليف بالكامل إلى لندن)، ويتلقى الفائزون تعليمات للاتصال من أجل الحصول على معلومات بشأن كيفية الحصول على

جوائزهم، ولكنهم حينما يفعلـون ذلك يخبرونهم أنهم كي " يتأهلوا " يلزمهم الانضمام إلى نادي رحلات ودفع " رسـوم شحن " قدرها مائة دولار أو تزيد أو شراء تذكرة مرافـق بسعر ضخم، وبعد ضم التكاليف الإضافيـة فإننا نجـد أن هذه الرحلات " المجانية " تتكلف عادة أكثر مما لـو تـم حجزها عن طريق وكيل سفريات .

" وهناك محتالون يستعملون الهاتف يدعون أنـهم وكـلاء سفريات يطرحون تخفيضات غير عاديـة، وفـي ولايـة إيلينوى أسس " سكوت واكر " وأمه شركة وورلد ترافـل بروكرز للسفريات في جراجهم، وقاموا بإرسال نشـرات إعلانية بالبريد إلى المستهلكين في كل أنحاء البلاد تعدهـم بقضاء إجازات في هاواي مقابل ٢٩ دولارا، وقام العمـلاء السذج بالاشتراك في هذه الرحلة فتلقوا إيصالا يخول لـهم حجز رحلة عن طريق الوكالة، ولكن بتكلفة قدرهـا عـدة مئات من الدولارات أو أكثر، وبمجئ الوقت الذي قام فيـه محققوا لجنة التجارة الفيدرالية بمقاضاة الشركة كانت قـد تمكنت من الاستيلاء على ستة ملايين دولار.

" وتقوم جماعات محتالي التسويق عبر الـهاتف بتوظيـف شرك " الجائزة الكبرى " من أجل بيع أجهزة عديمة الفائدة لتنقية المياه، والأشخاص الذين يفترض فوزهم ينصحـون عن طريق البريد بالاتصال بهاتف رقـم ٨٠٠ للحصـول على المعلومات، فيجدون من يخبرهم بأنـهم سـيحصلون على جوائز مثل ساعة ماسية أو معطف فـراء المنـك أو

سيارة فاخرة إذا ما قاموا بشراء نظام ثمنه ٣٩٨ دولارا يستخدم لإزالة الملوثات من مياه الشرب، أما المستهلكون الذين يقومون بشراء هذا المنتج فإنهم يحصلون على جهازين غريبي الشكل عديمي القيمة يحتويان على قرصين صغيرين من الفحم النباتي . والأسوأ من ذلك أنهم لا يرون الجائزة أبدا .

" ويقوم بعض المحتالين بالإعلان عن أشياء تبدو مشروعة عبر الهاتف وبأسعار معقولة، ثم يقومون بإرسال منتجات قليلة الشبه بالأوصاف التي أعلنوا عنها، فتجد " هواتف السيارات " – على سبيل المثال – تتضح في النهاية أنها هواتف رخيصة على شكل سيارة، وإحدى " ماكينات الخياطة " تبدو في مظهر أقرب إلى الدباسة، أما " البيانو " فيمكنك حمله في راحة يدك، ويتضح أن " أنظمة الترفيه الصوتية المنزلية " ما هي إلا أجهزة مذياع صغيرة، و " أطباق الاستقبال الفضائي" يثير مظهرها الشك في أنها أواني صينية .

" ويصر معظم محتالي التسويق عبر الهاتف على الدفع ببطاقة الائتمان، ويكمن السبب في أنه يتم تسليم الايصالات في المصارف قبل أن يراجع المشترون أنفسهم، وعلاوة على ذلك فإن أرقام بطاقات الائتمان المسروقة تمكن المحتالين من مضاعفة جريمتهم كأن يقوموا – مثلا – بتحميل الضحايا ثمن المنتجات التي يقومون بشرائها عبر الهاتف مرات متعددة، وبمجيء الوقت الذي يحصل فيه

المستهلكون على فاتورة الشراء يكون اللصوص قد اختفوا، وغالبا ما يحدث ذلك دون إرسال أي منتجات .

" وفي شكل آخر من أشكال هذه الخدعة، نجد المستهلكين الذين يتصلون هاتفيا مطالبين بجوائزهم بعد تلقيهم خطابات تنبئهم بفوزهم يطلب منهم أرقام بطاقاتهم الائتمانية وتواريخ انتهائها " كوسيلة تحقق ". و لا تصل السيارة الجديدة أو فرن الميكرويف أبدا، ولكن قبل مرور وقت طويل تبدأ نفقات غامضة في الظهور على البطاقات، ويقدر " جويل ليسكر" نائب رئيس ماستر كارد للأمن ومراقبة النصب والاحتيال أن اللصوص الذين يستخدمون هذه الطرق استولوا على مبلغ ١٠٥ مليون دولار من إجمالي ١٢٠ مليار دولار، وهي حصيلة معاملات البطاقات الائتمانية في الولايات المتحدة العام الماضي .

" ويصعب القبض على محتالي التسويق عبر الهاتف بشكل خاص لأنهم يميلون إلى جعل عملياتهم صغيرة الحجم، والوضع النمطي عبارة عن غرفة غلي يتكدس فيها عشرة أو أكثر من العاملين الذين يقرءون من مستندات البيع يقومون باستعمال الهواتف بشكل محموم للاتصال بمئات من الضحايا كل يوم، وتوجد الآلاف من هذه الغرف في الولايات الجنوبية والجنوبية الغربية الممتدة من فلوريدا إلى كاليفورنيا وفي وقت واحد خرج كثير منها إلى الوجود في منطقة فورت لورديل لدرجة أن المحققين الفيدراليين أطلقوا عليها لقب " ميل اليرقات " .

" ويبدأ مشغلو هذه الغرف في نيفادا وكاليفورنيا يومهم في الخامسة صباحا متصلين بأشخاص مقيمين على الساحل الشرقي، ثم يشقون طريقهم جهة الغرب مستغلين بذلك مناطق الزمن المتغير من أجل عمل أكبر عدد من المكالمات، والمستهلكون الذين يردون الاتصال للإعراب عن تساؤلاتهم يجدون دائما من يخبرهم أن مندوب المبيعات في اجتماع، وحالما تقع الضحايا في الشرك فإن العروض تنهال عليهم، والسبب في ذلك أنهم يبيعون قوائم المغفلين لبعضهم البعض .

" وتقوم هذه العمليات بالتماس ضحاياها من خارج الولاية فقط وذلك من أجل تفويت اكتشافها من جانب السلطات المحلية، وفي أحيان نادرة ينتبه المسؤولون المحليون لهذه الحوادث عن طريق الشكاوى التي تصلهم من ضحايا من أماكن بعيدة، ويتمكنون من اقتفاء أثر النقود حتى يصلوا إلى المحتالين . ولكن دائما ما يلوذ المحتالون بالفرار عبر حدود الولايات ويبدءون نشاطهم مرة أخرى .

(٤) تضيف إلى الفكرة الرئيسية الأولية

" (٤) حتى الآن، نجد أن هناك قوانين قليلة تقف في طريق عمليات النصب من هذا النوع، ويرجع هذا جزئيا إلى أنها تتخذ أشكالا لم تكن متوقعة عند وضع النظم الأساسية الحالية، وبالإضافة إلى ذلك فإن القوانين التي تقع تحت طائلتها هذه الجرائم مثل النصب بالهاتف عبر الولايات يصعب استخدامها ضد عمليات الاحتيال الصغيرة نسبيا والموجهة إلى المستهلكين، وقد جمعت الآن لجنة

التجارة الفيدرالية قواها مع جماعات المستهلكين وشـركات الهاتف والقائمين على تنظيم السندات ومسؤولي المصارف وتكوين منظمة تحت اسم التحالف ضد عمليات النصب في التسويق عبر الهاتف، التي تطالب بإصدار تشريع يحد من عمليات الاحتيال عن طريق الهاتف، وهناك مشروع قانون ينظره مجلس النواب سيشدد من القوانين المفروضة على التسويق عبر الهاتف ويسمح لمسؤولي القوانين بالولاية والشركات والأفراد بمقاضاة المحتالين أمام المحاكم الفيدرالية .

" وقد بادرت كثير من الولايات بإصدار تشريع جديد صارم، فقد سنت ولايتا يوتاه وفلوريدا قوانين ضد عمل إعلانات خادعة عن المبيعات عبر الهاتف، وقد وضعت كاليفورنيا شروط ترخيص جديدة مشددة لشركات التسويق عبر الهاتف، وتدرس نيويورك قانونا سوف يعطي - إذا ما تم إصداره - المستهلكين ثلاثة أيام كمهلة لإلغاء مشترواتهم التي تمت بالتسويق عبر الهاتف، ولكن المحتالون - حسب قول منفذى القوانين - يواصلون ابتكار مخططات جديدة لاصطياد الأشخاص الذين لا يخامرهم ريب وهم يلتقطون سماعة الهاتف، وفي الوقت الحاضر فإن أفضل وسيلة دفاعية هي أن نضع في حسباننا قولا مأثورا قديما يغطي جميع أنواع المعاملات وهو : إذا بدا الأمر طيبا جدا لدرجة أنه لا يمكن أن يكون حقيقيا، فلعله يكون كذلك". ■

لاحظ أنك تماما مثلما تمكنت من كسر عادة التصفح من الصفحة الأولى للصفحة الأخيرة، مفضلا بدلا من ذلك أن تنتقل من البداية إلى النهاية إلى الوسط، فكذلك أنت تبحث عن جملة الفكرة الرئيسية في بداية القطعة وفي نهايتها، ويصدق هذا الكلام على الخطابات تماما كما يصدق على المقالات الطويلة والكتب .

تجنب " التفكير المرهق " : اطلب التفاصيل

إن جملة الفكرة الرئيسية ليست نوعا من " الفكرة الرئيسية " الغامضة مثل " إن الموضوع عن روسيا " . لا تحاول إعادة الصياغة، وتأكد من قدرتك على ذكر الفكرة الرئيسية بنفس كلمات المؤلف .

ماذا لو لم تكن هناك جملة الفكرة الرئيسية ؟ إن غياب الفكرة الرئيسية عادة ما يشير إلى إحدى مشكلتين، أولاهما، أن القطعة قد تكون ذات فكرة رئيسية ضمنية، والثانية، أن تكون القطعة لم تكتب بطريقة جيدة، وسوف تجد في الفصل السادس، قطعة جيدة الكتابة مقتبسة من مجلة *تايم* وهي بعنوان " في مدح الفصلة "، التي تصلح لتمثيل القطع ذات جملة الفكرة الرئيسية الضمنية، ولكي تبني فكرتها الرئيسية فإنه يتعين عليك صنع جملة جديدة من كلمات الكاتب ذاتها، وعلى الرغم من ذلك فإن من النادر أن تجد قطعة من الكتابة الحديثة في مجال الأعمال التجارية تحتوي على فكرة رئيسية ضمنية، ولذلك فإن الأمر المرجح أن تكون القطعة التي بين يديك سيئة الكتابة.

وإذا كان الأمر كذلك فإنه يلزمك أن تقرر ما إذا كنت ستواصل القراءة التمهيدية، وإذا لم يوضح المؤلف الشيء الذي يتحدث عنه فلعل القطعة لا تستحق الجهد الذي تبذله محاولا تجميع الفكرة الرئيسية . ومع ذلك، فلعلك تلقيت هذه القطعة السيئة من رئيسك في العمل ولذا يتعين عليك قراءتها بأي طريقة، والحيلة التي تستخدمها حينئذ هي أن تبحث عن الفكرة الرئيسية في غير أماكنها فالكاتب السيئ

غالبا ما يضع الفكرة الرئيسية حيث لا ينبغي أن تكون، كأن يخفيها في داخل النص، أو ربما تجد نفسك مضطرا للنضال مع القطعة بأكملها مدونا على عجل في الهوامش ما تظن كونه الفكرة الرئيسية، وعندما تحاول فعل ذلك فسوف ترى إعاقة الكتابة السيئة للتواصل وكيف أنها تؤدي لسوء الفهم .

الخطوة الثالثة للقراءة التمهيدية : ابحث عن الموضوع

الموضوعات مقابل التفاصيل : الاختلاف المهم

إنني مرة ثانية أشعر بالامتنان لكتاب كيف *تقرأ كتابا* لمؤلفة "مورتايمر أدلار " فهو يطلب من القراء توجيه سؤال : " ما الذي يقال تفصيلا، وكيف ؟ " وهو يؤكد على أن يسعى القراء المبتدئون إلى معرفة ما يكتبه المؤلف بالتفصيل، ولكن دون معرفة ما هي التفاصيل، وذلك هو الفرق بين *الموضوعات وتفاصيلها*، وفي القراءة التمهيدية، ستكتشف الموضوعات التي يتم تغطيتها، دون معرفة ماهية التفاصيل .

صمم استراتيجية سلتك الشاملة

قم بمسح للكلمات الرئيسية ذات الأهمية بالنسبة لك

تصفح للوصول إلى لب الموضوع

اطلع سريعا لفهم الكلمات وحفظها في الذاكرة.

- انظر إلى التركيب
- ابحث عن الفكرة الرئيسية
- ابحث عن الموضوع ☜
- قرر ما إذا كنت ستقرأ قراءة متعمقة.

اقرأ بتعمق عندما تكون هناك أهمية أو مغزى معين لكل كلمة.

إنك تغطي المادة بسرعة، ولكن ليس عن طريق القراءة الأكثر سرعة ولكن عن طريق قراءة أجزاء مختارة فحسب من القطعة قراءة دقيقة . لقد اخترت الفكرة الرئيسية بالفعل وقرأتها، والآن سوف تختار الأفكار وحدها وتقرؤها .

ما هي الموضوعات ؟ الموضوعات التي نقصدها هنا هي النقاط التي تم تغطيتها . دعنا الآن نقوم بتشريح فقرة كي نساعدك على رؤية الفرق بين الأفكار وتفاصيلها .

تفشل القراءة السريعة التقليدية لعدة أسباب، الأول : أنها تتجاهل تركيب النص. الثاني: أنها قائمة على مفاهيم قديمة حول العلاقة بين العقل والعين . الثالث: أنها تتطلب فترات متكررة من الممارسة التي قد لا تحقق أي نتيجة . أخيرا : إن كل ما تطلبه فقط هو أن يتوصل القارئ إلى المعنى، وهو مستوى فهم يرفض القراء الأذكياء قبوله . ■

ها هي الجملة التي تعبر عن الموضوع، وهي في بداية الفقرة مباشرة :

تفشل القراء السريعة التقليدية لعدة أسباب :

إن موضوع الفقرة هو فشل القراءة السريعة التقليدية، والآن نقوم بقية الفقرة بتفصيل الموضوع :

أولا : أنها *تتجاهل تركيب النص* . ثانيا : أنها قائمة على *مفاهيم قديمة* حول العلاقة بين العقل والعين. ثالثا : أنها *تتطلب ممارسة متكررة* قد لا تحقق أية نتيجة . أخيرا: أن كل ما تطلبه فقط هو أن يتوصل القارئ إلى *المعنى*، وهو مستوى فهم يرفض القراء الأذكياء قبوله . ■

وإذا ما تعين علينا إيجاز الفقرة، فسوف نصل إلى هذه الصورة .

الموضوع : القراءة السريعة التقليدية تفشل لعدة أسباب .

التفصيل أ تتجاهل التركيب .

التفصيل ب قائمة على مفاهيم قديمة ...

التفصيل جـ تتطلب ممارسة متكررة .

التفصيل د تطلب المعنى فقط .

أين الموضوعات ؟ مرة ثانية تجد أن الأعراف تساعدك على القراءة بكفاءة، وفي كتاب *عناصر الأسلوب* الذي يعد كتابي المفضل عن الكتابة الواضحة ينصح الكاتب بقوله : " تعتبر الفقرة وحدة ملائمة ، فهي تخدم كل أشكال العمل الأدبي ... وبداية كل فقرة عبارة عن إشارة ... أنه قد تم التوصل إلى خطوة جديدة نحو تنمية الموضوع ... كقاعدة عليك أن تستهل كل فقرة إما بجملة توحي بالموضوع أو بجملة تساعد على الانتقال " .

إن قدرتك على إيجاد الموضوعات بسرعة تعتمد على هذه النصيحة .

كيفية إيجاد الموضوعات . كيف تتعرف على الموضوعات التي يتم تغطيتها ؟ اعتمد على عرف الكتابة الذي يضع جملة الموضوع في بداية كل فقرة أو في نهايتها ، وادخل إلى نص القطعة *واقرأ بتدقيق الجملة الأولى أو الجملة الأولى والأخيرة في كل فقرة* ، وقد عرضت لك هنا عدداً من الفقرات ، وعليك قراءتها وقراءة ملحوظات القارئ التي دونتُها والعلامات التي وضعتُها ، ثم توجه إلى الفقرات التي في سلتك انظر كيف تتبع بالضبط التراكيب المقدمة هنا ، وقد قمت بتدوين التفاصيل التي في هذه الفقرات لمساعدتك على رؤية أسلوب بنائها ، ومع ذلك فإنه يلزمك عدم قراءة التفاصيل عندما تقرأ قراءة تمهيدية ، إنما عليك أن تتصفحها عند بحثك عن الموضوع التالي .

الموضوع في الجملة الأولى . نقدم فيما يلي عدة فقرات تشير الجملة الأولى فيها إلى الموضوع ، وقد وضعت خطا تحت هذه الجملة :

ملحوظات القارئ	***النص***
الموضوع أو العنصر الرئيسي : تفسير تخويل بعض السلطة للعاملين	" ثمة عنصر أساسي في التطور السريع يتمثل في (تخويل السلطة للعاملين) ، ويتضمن هذا الأمر وضع طبقات إدارية، وإنزال صنع القرار إلى مستوى هذه الجماعات ، والهدف من ذلك هو رفع الروح المعنوية وتحسين الإنتاجية عن طريق جعل مهمة العمال ذات مغزى أكبر مع إلغاء طاقم المفتشين والمشرفين المكلف. ولكن يحذرنا " جون س . داي" ، الذي يعمل مديرا للتقنيات المتقدمة بشركة دوبونت ، قائلا : " ولكن لا تكتف بمجرد الإلغاء العشوائي لكل محطات التفتيش، إنما عليك تحسين الجودة الأساسية حتى يصبح التفتيش أمرا غير ضروري أو يتم القيام به مع مخاطرة كبرى . ■
الموضوع : يبدو أن على الأمريكيين الاستعداد لتحمل أعباء ضريبية بشرط أن يتم إنفاقها . الأدلة المؤيدة : (١) الموافقة على إصدارات السندات .	يبدو أن الأمريكيين على استعداد لتحمل أعباء ضريبية جديدة ، شريطة أن يتم إنفاق هذه الأموال بحكمة ، وعلى الرغم من شعور الناخبين (١) بأن حالة الركود تطوقهم ، فإنهم وافقوا في عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩١ على أكثر من ٦٠% من إصدارات السندات المحلية أو الخاصة بالولاية التى عرضت للاقتراع

بما في ذلك معظم تلك الخاصة بالنقل والسيطرة على التلوث وذلك حسبما أوردت الرسالة الإخبارية التجارية *بوندبـاير*.(٢) وقد وجدت دراسة مالية أن أغلبية عظمى ستدفع أكثر إذا ما حصلوا على ضمانات لتوجيه إنفاق الأموال في التعليم أو التأمين الصحي أو حتى إسكان المتشردين . (٣) وتظهر استطلاعات أخرى للرأي أن الناس يكونون أكثر تأييدا للحكومة المحلية عندما تكون الخدمات أمثال التعليم وجمع القمامة أمراً مباشراً ملحوظاً." ■

(٢) دراسة مالية

(٣) استطلاعات أخرى للرأي .

" لا يستطيع الكونجرس التأثير على القدرة التنافسية الأمريكية . (١) يضم الكونجرس ٥٣٥ عضواً ، كل منهم ذو دائرة انتخابية صغيرة تدلى بأصواتها بانتظام ، ولا يوجد هناك اجتماع بشأن ما ينبغي فعله . (٢) إن لجان العمل السياسي التابعة لمجتمع الأعمال تسيطر على جدول أعمال واشنطن . (٣) وعلاوة على ذلك، فإنه ليست هناك منظمة ذات قاعدة عريضة لتؤدي للقدرة التنافسية، على سبيل المثال ما أدى نادي سيبرا كلب لحماية البيئة، وقد يستجيب الكونجرس لمثل هذه الجماعة، إذا ما كان مثلها موجود، ولكن حتى في هذه الحالة فإن الكونجرس سيكتفي بالاستجابة وليس القيادة." ■

الموضوع : الكونجرس لا يستطيع التأثير على القدرة التنافسية الأمريكية (١) ٥٣٥ عضو – (٢) لجان العمل السياسي (٣) غياب المنظمة ذات القاعدة العريضة.

يعيد ذكر *النقطة*

الموضوع : تسريح العمال يزيد حالة الركود.

" عمليات تسريح العمال تؤدي إلى تعميق حالة الركود. يقول " فرانك ليشتينبرج " أستاذ الاقتصاد بمدرسة كولومبيا التجارية أن استقطاعات كل شركة " تسفر عن تأثيرات خارجية " أو آثار سيئة يتحملها بقية المجتمع ، فنظرا لانكماش جدول الرواتب ينكمش كذلك الطلب على منتجات الشركات الأخرى ، ويلاحظ ليشتينبرج أنه في الفترة من ١٩٨٥:١٩٧٣كانت اليابان وإيطاليا صاحبتا الاقتصادين الأكثر استقرارا ، وهما الدولتان الأكثر ميلا لتسريح العمال عند ركود العمل من بين مجموعة السبع ، وعمليات تسريح العمال تؤدي أيضا إلى إضعاف ثقة المستهلك .

بفضل : " التأثيرات الخارجية " على المجتمع

مثال على الاستقرار عندما لا يكون هناك تناقص في الأجور .

ويقول " مايكل لوس " – رئيس جمعية إدارة الموارد البشرية ، وهي منظمة مهنية مقرها مدينة الإسكندرية بولاية فيرجينيا ، أن موجة من الخوف أخذت في السريان بين عمال الإدارة وذوي الرواتب الذين تلقى زملاؤهم ضربة بالغة هذه المرة في أماكن عديدة ، ويضيف لوس قائلا : " إنني أرى أناسا يربحون ٢٠٠ ألف دولار ويقولون سنترك العجلة تدور لعام آخر". وهم يفعلون." ■

مثال : موجة من الخوف

جرب هذه القطعة

الموضوع :

من أجل تكامل عملية الشراء فإنه يمكن للشركات أن تؤسس فرقا لإدارة السلع لكل الخدمات المهمة ، وتقوم فرق إدارة السلع باختيار الموردين حول العالم وتراقب أداءهم، ويمكن

التفاصيل

للمدراء المحليين لخامات المصنع عمل أوامر الشراء ومراقبة تدفق الإمداد اليومي ، وبالنسبة للسلع ذات الحجم المنخفض والتكلفة المنخفضة (لا سيما تلك التي تتكلف نفقات نقل كبيرة) فإن الطاقم الفردي بالمصنع يمكنه تدبيرها انطلاقا من الاحتياجات المحلية." ■

اختلافات

الموضوع مذكور في الجملة الثانية . كما ذكر " ستراناك " و "وايت" فإن العرف يبيح للكتاب استهلال الفقرات في بعض الأحيان بجمل تسهل الانتقالات ، وفي تلك الحالة يلزمك قراءة الجملة الثانية من أجل اكتشاف الموضوع ، ونقدم لك فيما يلي فقرات تتبع هذا التركيب ، وللمرة الثانية قمت بوضع خط تحت الموضوع .

ملاحظات القارئ

جملة انتقالية

" ولكننا نحتاج إلى ما هو أكثر من مجرد القراءة السريعة ، *فقراء الأعمال التجارية يطلبون فهم ما قرأوه والاحتفاظ به وسهولة الوصول إليه* ، وهم يحققون المطالب الثلاثة من خلال القراءة التمهيدية ، ونظراً لأن القراءة التمهيدية تؤكد على القراءة الدقيقة فهي بذلك تضمن تحقق الفهم ، ولأنها تستهدف فهم الأفكار الرئيسية دون الدخول في التفاصيل فهي بذلك تسهل التذكر ، ولأنها تحث القراء على التأشير والتعليم فهي بذلك تيسر الوصول للمعلومات مستقبلاً." ■

جملة انتقالية

" وقد خدمت الاجتماعات الخاصة غرضاً آخر مهم ، فمن خلال اجتماع نائب الرئيس مع كل من أعضاء طاقمه

فإنه بذلك ساعد على احتواء عـدم التـأكد والمخـاطرة ، والصعوبة والمعاناة المرتبطـة بتصغـير الحجـم ، ومـن الطبيعي أن يكون شركاؤه مشغولين بغنـاهم الشـخصي ، ولكنهم في الوقت نفسه تعاطفوا مع سلطة نـائب الرئيـس وأرادوا إرضاءه ، ونظرا لأنه كان مرتبطا بـهم عاطفيـا وليس من خلال علاقة الدور الرسـمي فحسـب ، فإنـهم ارتضوه قائدا لهم وكانوا على استعداد لأداء العمـل الـذي يتوقع منهم القيام به ، وقد ساعدهم هذا الارتبـاط العـاطفي أيضا على النظـرة بأسلوب يتجاوز مصالحهم الخاصة."

جملة انتقالية

" إن النقاد أيضا يخطئون عندما يقولون أن الأداء الـردئ لا يتـرجم في صورة تخفيضات في الأجور ، وليس مدراء العموم التنفيذيين بمعزل عن التغييرات التي هزت الاقتصـاد الأمريكي ، والكثير من الشركات بما فيها إيستمان كـوداك ، وأفون برودكتس ، وجنرال ديناميكس ، ويـو . إيـه إل . أعلنت مؤخرا إحداث تغيير في جداول أجـور المسـؤولين التنفيذيين بها ، ففي شركة أي.بي. إم ، على سبيل المثـال ، يتوقع " جون إيكرز " رئيس الشركة أن يتم خفـض راتبـه بنسبة ٤٠% ، وهذا التخفيض يأتي نتيجة لصيغة " الأجـر مقابل الأداء " التي تستخدمها أي.بي.إم منذ ما يزيـد عـن عقد كامل ، وبعد أن واجهت الشركة أول خسارة لـها فـي التاريخ والتي بلغت ٢,٨ مليار دولار سنة ١٩٩١ -، قالت: إن التخفيضات في رواتب التنفيذيين تعكس ببسـاطة قـرار الشركة بترك نسبة كبيرة مـن رواتـب الإدارة " عرضـة

للتغيير وللمخاطرة " . ■

جرب هذه القطعة

" في مطلع العام وجـــد " نــاهوري " طريقــة مباشــرة للاقتراب أكثر من عملاء بيلكور ، إنه يبحث عن الأقســـام الهندسية المثقلة بالمشكلات ثم يساعدها في إيجاد حلول لهذه المشكلات ، ويقول " ناهوري " " بالبحث تحل مشكلات كــل يوم ، وهذه واحدة من المهارات التي نقوم ببيعها " . فعلـــى سبيل المثال كانت هناك مجموعة في صــــراع مـــع مـــدى الاعتماد على المكونات الإلكترونية ، ويساعد ناهوري فـــي حل هذه المشكلة ويقول ملاحظا : " إننا نقوم بقيــاس هــذه الخصائص منذ أعوام." ■

الموضوع والجملة الانتقالية مجتمعان . الفقرات التالية تتبع العرف أيضـا ولكن لاحظ أن الجملة الأولى تمثل جملة انتقالية وجملة موضوع في وقت واحد ، ولقد قمت بوضع خط تحت الموضوعات .

جملة انتقالية

" تعتمد ألمانيا الغربية على الصـــادرات (مثــل الآلات الدقيقة والمواد المخلقة والسيارات) إلى حد يفوق اليابان، وهو الأمر الذي يدر ما مقداره حوالي ثلث إجمالي ناتجها القومي ، والاختلال في ميزانها التجــاري يــتركز فـــي أوروبا بشكل رئيسي ، وحسبما يقول "جوزيف ريمبسر " – المدير العام للبحوث بالوزارة الاتحادية للبحث والتقنيـة في بون ، والتي تمول حوالي ٧٠% من عمليات البحــث والتطوير الاتحادية بالبلاد ، فإن سياسة البحث والتطويــر

الألمانية ينظر إليها داخل إطـــار أوروبي أكثر اتساعا." ■

جملة انتقالية

" في حين آثـــار مـــدراء العمـــوم التنفيذييـــن إعجـــاب الاستشارية " ونستون " في الحوار الذي أجرته معـــهم ، فقد رأت بعض المشكلات التي قد تشكل خطورة تتعلـــق بكيفيـــة إدارتهم لوقتهم . السبب الأول يتمثـــل فـــي أن الكثير من الرؤساء لم يقرأوا كثيرا بعيدا عـــن التقـــارير الداخلية للشركة وبعض الصحف الخاصة بالأعمال ، وقد قضى أشخاص بعينهم من مدراء العموم التنفيذيين معظـــم وقتهم يتحدثون مع مجرد قلة من الزملاء المقربين رفيعي المستوى ، الأمر الذي يمثل هبوطا عجيبا عـــن الشـــبكة التي تتكون من مئات من المعارف والاتصالات التي كان يحرص عليها مدراء العموم الذين قام بدراستهم " كوتر " . فما السبب ؟ أحد الاحتمالات : أن الشبكة هي وســـيلة لتحقيق غاية ، فإذا كانت أهـــداف المســـؤول التنفيـــذي مقصورة على التقدم في المجال المهني ، فـــإن غرضـــه يكون قد تحقق إلى حد كبير عندما يصل إلـــى منصـــب المدير العام التنفيذي ، ومن ثم فإنه يجد ما يغريه بعـــزل نفسه عن الجموع قليلة الاحترام." ■

جملة انتقالية

" ثمة تغيير آخر مطلوب هو إزالة المسائل الاجتماعيـــة العامة من عملية الإفلاس . إن إخفاق الكونجـــرس فـــي التعامل مع هذه القضايا مثل مسؤولية المنتج القانونيـــة ، وإصلاح المعاشات ، والنظافة البيئية أدى إلى تراكم هـذه النزاعات المتشابكة والمكلفة في قوائم نظر الدعاوي أمام

قضاة الإفلاس، وإذا ما كان صناع القوانين يريدون تصحيح نقص التمويل لخطط التقاعد ، فإنه ينبغي عليهم فعل ذلك من خلال إصدار قوانين اتحادية خاصة بالمعاشات." ■

جملة انتقالية

" في التوزيع نجد أن كلا من الجودة والتكلفة أمر مهم ، وعمليات التسليم المكلفة التي تتصف بالبطء المزمن والعرضة للخطأ تخلق سوء النية في قلوب العملاء ، وتقول هيلين كيرتيس سميث : " إن مندوبي المبيعات منذ عشر سنوات كانوا يستغرقون أول خمس دقائق من الوقت الذي يمضونه في التقديم في الاعتذار عما حدث بشأن الشحنة الأخيرة ، ومجرد منحهم خمس دقائق أخرى للبيع يعتبر سلاحا تنافسيا خطيرا . وكذلك هو الحال بالنسبة لعدم الاعتذار من أجل الأداء السيئ الخاص بالتسليم." ■

جرب هذه القطعة

رغم احتمال تشاؤم بعض الأمريكيين فيما يتعلق بالحلم الأمريكي ، فإن الولايات المتحدة تستمر في جذبها للناس من كل أنحاء العالم ممن يريدون تحقيق ذلك بمفردهم ، والمنظمون الرياديون هنود المولد " جيندال " و " مونشاني " و " جين " يجسدون روح التنظيم الريادي – التي قهرها النظام الطبقي والطائفي الذي يستبد بموطنها الأصلي – التي تترعرع في البيئة الأمريكية المتفتحة . " فرانك كانون " المتخصص في علم الجينات الجزيئية والبالغ من العمر ٤٨ سنة ترك وظيفته المضمونة الثابتة بجامعة ساسكس بانجلترا سعيا وراء تقنية الجينات في

كيمبريدج بولاية ماسوشيستس ، وقد أسس شركته الخاصة لإنتاج البروتينات الدوائية ، لما أمريكا بالذات ؟ يجيب فرانك على هذا التساؤل قائلا: " إن التنظيم الريادي في الولايات المتحدة ينطوي على قدر من الإثارة يفوق أي مكان آخر." ■

الموضوع في الجملة الأخيرة . يبيح العرف أيضا للكاتب وضع جملة الموضوع في نهاية الفقرة ، رغم قلة وجود هذا الأمر في الكتابة الخاصة بالأعمال التجارية ، وإذا ما كانت الفقرة طويلة فمن الأفضل أن تقرأ كلا من الجملة الأولى والجملة الأخيرة لتتأكد من معرفتك للموضوع .

" تجلب جمعية القراء التي أنتمي إليها مزيجا من الخلفيات وأنماط القراءة إلى دعوة الغداء الشهرية، ومنها " جيم " والذي يعمل مديرا عاما تنفيذيا والذي يحب افتتاحيات صحيفة *وول ستريت جورنال* ، ورغم ذلك فهو يشجعنا على التعبير عن أراء معارضة ، ويحضر أيضا " رينيه " عبقري الماليات ، نسخا من مقالات مجلة *ذي إيكونوميست* حتى نتعرف على الموقف الأوروبي ، وعلى خلاف النوعيات المالية التي تتميز بالصرامة والعملية الشديدة ، فإننا نجد أن " درو " يرسل لنا نسخا من القطع السياسية المنشورة في صحيفة *ذا نيو ريبابليك* ، وتقوم وجهات النظر المتنوعة بتنشيط المناقشات المثيرة حول كيفية استخدام شركتنا لممارسات الأعمال الحالية أو

رفضها . وبشكل عام فإن جمعيتنا تثري عمل جميع مــن يشاركون فيها."

" يعد التبني النشط لبرامج الإدارة التي تركز على جــانب الطلب من قبل المرافق الكهربائية والأجـــهزة التنظيميــة الحكومية أمرا يثير قلق بعض المراقبين، وهم يـــبررون ذلك بأنه إذا لم تتحقق مدخرات المخطط من قبـــل الإدارة التي تركز على الطلب ، فإن حالات النقص فـــي التيــار الكهربي المتنبأ بها منذ وقت طويل قد تكون أكثر شدة من السيناريوهات التي نتصورها في الوقت الحالي، وهكـــذا فإن هناك جانبا مظلما للإدارة التي تركز علي الطلب .

جرب هذه القطعة

" بنهاية هذا العام سيكون قد تراكم لدى اليابان ثمانمائة مليـــار دولار ، هي مقدار الفوائض التجارية منذ عـــام ١٩٨٠ ، بمـــا يعني المزيد من الضربات اليابانية القوية حول العالم ، ولكـــن المستهلكين اليابانيين يقومون بتوجيه ضربات يابانية من تلقـــاء أنفسهم ، وبطريقة صامتة ، فاستطلاعات الرأي العام ، التـــي أشرفت عليها الحكومة مؤخرا ، تظهر أن ٩٠% من اليابـــانيين يرون أن اليابان دولة غنية ، ولكن أقل مـــن النصـــف منـــهم يشعرون بأنهم أنفسهم ذوي ثروات طائلة ، وهكذا فقد برز فـــي الصحافـــة شعارا جديدا يقول: "بلد غني، يابانيون فقراء." ■

موضوع واحد تغطيه فقرات عديدة . ليس من الممكن أن يتم تغطية كـــل موضوع في فقرة واحدة ، فإذا ما رأيت فقرات عديدة يبدو عليها أنها تقع تحت نطـــاق موضوع واحد ، فعليك فقط أن تلاحظ ما هو الموضوع بشكل عام .

" لا تنخرط في مبارزة [وأنت تجري حوارا مع أحد المتقدمين لشغل وظيفة] ، فبعض الناس يجد متعته في التباهي أمام الآخرين أو المبارزة التنافسية ، وأنت تتساءل ما إذا كان هذا المرشح مستعدا للعمل في الأوقات التي عادة ما تعتبرها ساعات الراحة من أجل الانتهاء من مشروع في الوقت المحدد ، ومن ثم فأنت تسأل : " هل تقبل العمل في عطلات نهاية الأسبوع والإجازات إذا لزم الأمر ؟ " ، فيرد المتقدم للوظيفة بقوة وسرعة : " نعم بلا ريب يمكنني مواكبة جدول أي شخص آخر." ■

" وتحتوي هذه الهجمة في مضمونها على إدعاء بأن هذا الشخص يمكنه عمل أي شئ يمكنك أنت عمله . هل تشعر بالحنق ؟ تجنب ذلك النوع من السلوك مع الأسئلة المباشرة الخاصة بالعمل ، واحتفظ بمشاعرك تحت السيطرة واكبح جماح رغبتك القتالية ، وثمة أسلوب أفضل لفعل ذلك هو : " كيف تخطط أنشطتك الأسبوعية ؟ أخبرني بما تفعله في وظيفتك الحالية عندما لا تستطيع الوفاء بجدولك المخطط." ■

" كيف حدث [مد التقنية في الشمال الغربي من المحيط الهادي]؟ جزء من هذا الأمر يتمثل في طبيعة الحياة التي تجذب الموهبة الفنية . الطرق السريعة التي تحفها الغابات ، والرحلات القصيرة من وإلى العمل ، ونزهات السير الطويلة ، ورياضة التزلج ، ورياضة التزحلق، والإسكان المتيسر ، ومعدل الجريمة المنخفض ، والهواء النظيف ، ويقول " بروس

دي ملين " من مجموعة كورام التي تعمل في مجال استشـــارة البرمجيات ، ومقرها بيليفيـــو – واشـنطن – : " إن نوعيـة الشخص الذي يدخل في عالم البرمجيات من المرجح لـــه ، أن يتسكع في وديان جبال كاسكاد أكثر من وديان نيويورك." ■

" ورغم أن المنطقة ما زالت تعاني من بعض الفجوات فـي بنيتها الأساسية الخاصة بالتقنية العالية ، فإن بيئتها المطيرة العذراء تسهل إغراء الموهبـــة لسد تلـك الفجـــوات نذكر على سبيـــل المثال أن " جيـــه . باسـل بيـترز " المدير العام التنفيذي لشركة نيكوس إنجنيرنج قام مؤخـــرا بتوظيف مهندس كان قد تلقى عروض عمـل مـن أربـع شركات أخرى ، ويسترجع بيترز الموقف قـــائلا : " لقـد أخبرته " أنني سأدفع له أقل من الآخريـن بمبلـغ عشـرة آلاف دولار من أجل العمل معي ، ولكن أخبرته أيضا أنـه بإمكانه الذهاب إلى واحد من أفضل منتجعات التزحلق فـي العالم في غضون ساعة ونصف " ، وموظف آخـــر مـن الشـرق كان يمضي ساعة في الذهاب للعمل ومثلها فـــي العـــودة ، وهو الآن يمتلك منـزلا تبلغ مســاحته ومـا حوله حوالي ٤٠ كم٢. ■

والآن – وبعد أن – تعرفت على الموضوعات الخاصة بمجموعة متنوعة مـــن الفقـرات عليك أن تعود إلى " أمدد يدك لتسطو على شخص " ما السابق ذكرها واتبـع الخطوة الثالثة ؛ اقرأ بإمعان جمل الموضوعات وضع علامة على موضوع كل فقرة ، ولاحظ أن الكلمات *خدعة* ، *ومحتال* ، *واحتيال* ، *واحتيال عبر الهاتف* تتكرر في كـــل

الفقرات تقريبا ، وذلك لأنها تمثل موضوع الفقرة ككل وتكشف القراءة الدقيقة لجمل الأفكار ما هي الجوانب التي يتم تغطيتها في الفقرة ، على سبيل المثال : *أنواع جديدة ، والمستثمرون الذين يتجرون عبر الهاتف ، والاحتيال ، والصور المزيفة ، خدعة اليانصيب ، ووكلاء السفريات المزيفين* وغير ذلك .

تشريح المقال

لقد رأيت كيف أن الأعراف والتراكيب تيسر عملية القراءة من خلال وضع المعلومات الرئيسية في أماكن يمكن التنبؤ بها ، وكذلك الحال مع كل المطبوعات الموجودة في سلتك ، وكل ما يلزمك هو معرفة أين تبحث عن هذه المعلومات ، وقد تكون صحيفة *بيزنس ويك* في سلتك أثناء قراءتك لهذا الكتاب ، وتقدم لك هنا على الهيكل التشريحي لقطعة من بيزنس ويك ، وهذا الهيكل يصور العلاقات بين العنوان والعنوان الثانوي وجمل الفكرة الرئيسية وموضوعات الفقرات .

هل يمكنك قراءة الجمل التي تحتوي على الموضوعات على عجل؟ كلا، بل عليك أن تقرأ بتدقيق هذه الجمل ، فالأمر ببساطة يتمثل في عدم وجود طريقة واعية لمعرفة أي الموضوعات يتم تغطيتها في الفقرة ، والقراءة المدققة وحدها هي التي يمكنها كشف ما إذا كانت الجملة الأولى هي التي تحتوي على الموضوع أم الجملة الانتقالية ، أو ما إذا كان يتحتم عليك فحص الجملة الأخيرة لتجد الموضوع ، أما إذا كان هناك موضوع واحد يغطي عدة فقرات .

ضع علامة على الموضوعات لتيسر لك عملية الرجوع إليها لاحقا. وإذا كان هناك احتمال لمعاودة قراءة القطعة فلا بد أن تضع خطا تحت الموضوعات ، وعدم قيامك بهذا يجبرك على إعادة قراءة جميع الجمل التي تحتوي على الموضوعات لاحقا .

وجهة نظر اقتصادية

لماذا تحتاج الأعمال إلى أمريكا أكثر قوة وحكمة

كتبها روبرت كوتر



ثمة طابع تحرري عميق في الشخصية القومية يضعف قدرتنا على استخدام الحكومة كوسيلة لتحقيق غرضنا المشترك

من المفارقة أن ازدراء الأمريكيين للحكومة يضر بقطاع الأعمال الحرة الأمريكي.

المستند أ هو الرعاية الصحية.

إن الحكومة لديها الخبرة وتحوز على الرضا العام اللذين يمكناها من أداء المهمة بكفاءة، وبذلك يقل حجم التبديد وتحول التكلفة اللذين ابتلى بهما نظامنا الأمريكي غير المنظم .

المستند ب هو النظام المصرفي

إن العنصر المشترك بين كل هذه الحالات وغيرها هو إخفاقنا النسبي في السماح للحكومة بأداء مهمتها بكفاءة ، والمغبة الشائعة لهذا الموقف هو العيب التنافسي .

رغم ذلك فإن المشكلة تكمن في أن هذا الطابع التحرري العميق في الشخصية القومية يضعف قدرتنا على استخدام الحكومة كوسيلة لتحقيق غرضنا المشترك .

وعلاوة على ذلك فإننا – على خلاف الأوروبيين أو اليابانيين – نادرا ما تحظى الخدمة العامة باحترامنا ، أو نضفي عليها الاعتبار ، أو نمنحها الأجر الذي يحصل عليه صفوة المجتمع الآخرون.

دائرة مفرغة. إن هذه العملية المشتملة على الأفضل أو الأكثر ذكاء تحرم أجهزتنا العامة من كل من الذاكرة التأسيسية والكفاءة، فإذا ما تولت المسؤولية حكومة غير مقتدرة فإننا نبقى عليها ضعيفة، الأمر الذي يؤدي إلى خلق دائرة مفرغة .

		وثمة أثر جانبي مكلف آخر لكراهيتنا الفطرية للحكومة يتمثل في انفجار التقاضي.
	إننا وحدنا الذين لدينا هذا التراث الغالي من سياسة عدم التدخل . ***ثقة في غير موضعها*** . المستنتج هو تدريب العمال .	
يعمل روبرت كوتر كمراسل اقتصادي لصحيفة *ذانيو ريبابليك* ومؤلف كتاب *نهاية سياسة عدم التدخل* .	الثقة في السوق ، الخوف من الحكومة: إننا لا نمتلك شيئا من هذا القبيل .	يوما ما سينتبه الأمريكيون إلى حقيقة أن الحكومة الضعيفة أو الحكومة المستبدة يمكنها أن تقضي على حرياتنا شيئا فشيئا . إن الحكومة المقتدرة وقطاع الأعمال الكفء ليسا بشيئين متعارضين، إنما يكمل أحدهما الآخر ، وبمرور الوقت سنجد أن ولعنا بالحكومة العاجزة سيؤدى أيضا إلى تعجيز قطاع الأعمال الأمريكي.

استعراض الخطوة الثالثة : ابحث عن الموضوع . ارجع إلى نص القطعة بعد أن تعثر على جملة الفكرة الرئيسية واقرأ الجملة الأولى (وفي بعض الأحيان تكون الثانية) أو الجملتين الأولى والأخيرة من كل فقرة كي تتعرف على الموضوعات التي يتم تغطيتها بالتفصيل (وليس معرفة التفاصيل) .

الخطوة الرابعة للقراءة التمهيدية : قرر ما إذا كنت ستقرأ قراءة متعمقة

" ما سبب أهميتها ؟ " القراءة التمهيدية هي إدارة الوقت

القراءة التمهيدية ما هي إلا مصفاة – رغم أنها مصفاة شديدة الأهمية – في استرتيجية سلتك الشاملة. وبحلول الوقت الذي تكون فيه قد قرأت قطعة قراءة تمهيدية ، فإنك تكون قد عرفت الكثير عنها ، فإنت تعرف تركيبها وفكرتها الرئيسية والموضوعات التي تغطيها بالتفصيل (رغم أنك لا تعرف التفاصيل) ، وأنت تعرف مدى جودة تنظيم القطعة وكتابتها ، وعند هذه النقطة تصدر قرارك النهائي في عملية التصفية : هل تحتاج إلى قراءة كل كلمة ؟

صمم استراتيجية سلتك الشاملة

قم بمسح للكلمات الرئيسية ذات الأهمية بالنسبة لك

تصفح للوصول إلى لب الموضوع

اطلع سريعا لفهم الكلمات وحفظها في الذاكرة.

انظر إلى التركيب

ابحث عن الفكرة الرئيسية

ابحث عن الموضوع

☜ قرر ما إذا كنت ستقرأ قراءة متعمقة.

اقرأ بتعمق عندما تكون هناك أهمية أو مغزى معين لكل كلمة.

يذكر القراء المثاليون أن القراءة التمهيدية تلبي احتياجاتهم بنسبة ٩٠% من المرات ، حيث يمكنهم أن يزيحوا جانبا معظم القطع دون قراءة كل كلمة؛ لأنهم اكتفوا بفهم النقاط الهامة وقدرتهم على استرجاعها .

ومن أجل تنفيذ الخطوة الرابعة ، عليك أن تسأل نفسك هذا السؤال : " ما سبب أهمية ذلك ؟ " هل هذه قطعة جيدة التنظيم والكتابة ؟ هل تتحدث عن موضوع أنت مهتم به ؟ هل تغطي موضوعات تهمك ؟ هل ينبغي عليك قراءة كل كلمة ومعرفة كل تفصيل ، أم أنك على استعداد للانتقال لقطعة أخرى ؟

استثمر رأس مالك البشري بحكمة

هل سبق لك أن انتهيت من قراءة مقال أو كتاب وشعرت بخيبة الأمل لأنك لم تتعلم شيئا جديدا ، أو بالإحباط لرداءة الأسلوب ، أو بالضيق لغياب التفاصيل التي كنت تسعى إلى معرفتها ؟ إنك في هذه الحالات تكون قد أضعت وقتك وجهدك هباء . ولكنك فقدت شيئا أكثر من مجرد الوقت والجهد ، لقد فقدت رأسمال بشري ثمين .

اعتبر الوقت والجهد بمثابة رأسمالك البشري، فقد تختار تبديده أو إنفاقه أو استثماره في تجارب تبقى مع الزمن لتثري حياتك ، فإننا في أحيان كثيرة جدا نبدد رأسمالنا البشري هباء بقراءة كل كلمة في الوقت الذي لا نحتاج فيه إلى ذلك ، وحتى إن كنت تمتلك كل الوقت الموجود في العالم ، فإن قراءتك لكل قطعة في سلتك كلمة كلمة لا تستحق العناء المبذول في سبيلها ، ولكنك لا تمتلك كل الوقت الموجود في العالم ، إنما ينبغي عليك إنجاز عمل أكثر في وقت أقل من ذي قبل ، وتمكنك القراءة التمهيدية من الحفاظ على رأسمالك البشري الثمين إلى أن تصادفك قراءة تستحق الاستثمار فيها . هذه الخطوة النهائية التي تمثل المصفاة النهائية في استراتيجية سلتك الشاملة تتطلب استخدام وسيلتك الاستثمارية المثلى وهي ملكتك العقلية .

والقراءة التمهيدية تطرح أمامك اختيارات ، فلعلك – مثلا – تختار قراءة جزء فقط من القطعة قراءة متعمقة . والآن ، وقد عرفت مكان تواجد كل المعلومات فإنه من السهل عليك تركيز اهتمامك على الأجزاء ذات العلاقة ولعلك أيضا تختار أن تقرأ

بتعمق في وقت لاحق ، وربما في وقت سابق مباشرة لكتابتك تقريرا أو اقتراحا حـول الموضوع ، وحيث إنك قمت بالتعليم والتأشير فسيكون من السهل عليك معرفـة أيـن توقفت .

" ريتشارد سي . ديكسون " مدير التعليـم بـإدارة زيروكـس للخدمـة العامـة والعقارات يذكر أن أعظم فائدة للقراءة التمهيدية تتمثل في كونها تخلصه من الشـعور بالذنب لقراره عدم قراءة كل كلمة في القطعة ، فقد علم مـا يكفيـه عـن التركيب والمحتوى لدرجة أنه يثق أن شيئا مهما لن يفوته إذا ما اختار عدم قـراءة أي قطعـة معينة قراءة متعمقة .

اقرأ القطع التي تكرهها بتعمق

في البداية يبدو أن سؤال " ما سبب أهميتها ؟ " يقودك إلى أن تقرأ بعمق القطـع والكتب التي تحبها أو تتفق معها دون غيرها . مطلقا ، فعندما أقـوم بقـراءة أعمـدة الصحف قراءة تمهيدية فإنني بشكل عام لا أقرأ كل كلمة من الأعمدة التي تعجبنـي أو أتفق معها ، إنما أقرأ تلك التي أكرهها : إن قراءة القطع التي لا تتفـق معـها قـراءة متعمقة أمر ذو مميزات خاصة . أولا: أنها تحافظ على مستوى الأيض لديك مرتفعـا ، فأنت تصول وتجول مع قراءتك لقطعة معادية لك . ثانيا : أليس من المهم أن تتعـرف على تفاصيل الأشياء التي تعتبرها خاطئة ؟ وكلما تحسنت معرفتـك بحجـج الجـانب الآخر كلما تحسن موقفك لإثبات خطأها ! ومن ناحية أخرى لعلـك تعـرف بـالفعل العمليات الفكرية التي قادت إلى الأفكار التي تتفق معها .

لما يختار الناس القراءة بتعمق

- إنني أتفق مع فكرة المؤلف الرئيسية .
- سوف أتعلم شيئا ما .

- يلزمني ذلك من أجل العمل .
- إنني لا أتفق مع الفكرة الرئيسية .
- رئيسي مهتم بالموضوع .
- إنه موضوع شيق .
- سيساعدني في أداء المهمة .
- إنه استثمار جيد لرأسمالي البشري .
- القطعة جيدة الكتابة .

لماذا يختار الناس ألا يقرأوا بتعمق

- إن القطعة جيدة ولكنها لا تحوى شيئا جديدا .
- إنها سيئة الكتابة ، فإذا كان الكاتب لم يكلف نفسه عناء تنظيم القطعة ، فلما أُكلف نفسي عناء قراءة كل كلمة فيها ؟ (في وقت لاحق سوف تتكلم عن القطع الرديئة التي يتحتم عليك قراءتها) .
- المعلومات التي تحتويها القطعة ليست مفيدة بالنسبة لي ولكنني سأعطيها للزملاء أو العملاء .

عندما يؤخذ " ما سبب أهميتها ؟ " حقا في الاعتبار : الكتب الكاملة

هل اشتريت كتبا لا تستحق القراءة ولم تكتشف ذلك إلا بعد تبديدك ساعات عديدة ؟ هل انتهيت من قراءة كتب ووضعتها جانبا وقد انتباك شعور بخيبة الأمل لقلة ما استفدته منها ؟ هل قرأت كتبا جيدة دون أن تتعلم شيئا جديدا منها ؟ إن الوقت الذي يضيع في قراءة مذكرة قصيرة أو مقال سيئ إلى حد ما والوقت الذي يضيع في قراءة كتب بأكملها باهظ الثمن ، ونصف الساعة الذي تستثمره في قراءة كتاب قراءة تمهيدية

يمكنك من اتخاذ القرار بحكمه بشأن ما إذا كنت ستقرؤه بتعمق أم لا، ونظرا لأن القراءة تعد بالنسبة لي عملا وترفيها فإنني أقرأ الكثير من الكتب ، ودائما ما أقرأ قراءة تمهيدية ، ومعياري الذي أتبعه في القراءة المتعمقة هو : هل ستغير هذه القراءة حياتي ؟ إذا كانت الإجابة بـ "لا" ، فإنني أوفر رأس مالي البشري لقراءة كتاب يعد بفائدة أكثر .إنني أحثك على أن تفعل ذلك أيضا .

نظرة سريعة

إن هذه الخطوات الأربع للقراءة التمهيدية تخدم ٩٠% من احتياجاتك القرائية الخاصة بالأعمال التجارية ، لقد تعلمت خطوات القراءة التمهيدية وقمت بممارستها على كتابات تضاهي تلك الموجودة بسلتك ، وكل ما عليك هو ألا تغير أبدا ترتيب تلك الخطوات ولكن اضبطها لتتناسب مع احتياجاتك .

في الخطوة الأولى *تنظر إلى تركيب الجمل* ، وبذلك تستغل الأعراف التي يتبعها الكتاب في التراكيب أمثال جمل الفكرة الرئيسية ، والعناوين الرئيسية والعناوين الفرعية ، والترويسات ، والملخصات والخلاصات ، والحكايات ، والخواتيم ، والوسائل المرئية . ومعرفة تركيب القطعة تمكنك من تحديد موضع نقاطها الرئيسية بسرعة .

الخطوة الثانية للقراءة التمهيدية هي *ابحث الفكرة الرئيسية* . يملي العرف أن تتواجد جمل الفكرة الرئيسية في أماكن معينة في الكتابة الحديثة عن الأعمال التجارية، لذا عليك أن تبحث عن الفكرة الرئيسية في العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي والفقرات الأولى والفقرات الأخيرة ، ثم تضع علامة أو إشارة على الفكرة الرئيسية ، وإذا ما ظننت أنك عثرت عليها ولكنك لست على يقين من ذلك ، فعليك بوضع علامة

استفهام ثم تواصل البحث ، وإذا ما كانت القطعة تعوزها الفكرة الرئيسية ، فعليك بتجميع واحدة باستخدام كلمات الكاتب نفسها إذا أمكن ذلك ، وإلا تخلص من القطعة .

الخطوة الثالثة للقراءة التمهيدية تقول لك *ابحث عن الموضوعات* التي تغطيها القطعة ، وقد اكتسبت ومارست العديد من الاستراتيجيات المرنة من أجل تحديد الموضوعات في مجموعة متنوعة من القطع .

آخر الوسائل بالغة الأهمية لإدارة الوقت هي الخطوات الرابعة : *قرر ما إذا كنت ستقرأ بتعمق*؛ نظرا لأن الوقت يمثل رأسمالك البشري النفيس فإنه يتعين عليك المحافظة عليه إلى أن تصادفك قراءة تستحق استثمار وقتك فيها . أما الإرشادات التي ذكرناها بشأن قرارك ما إذا كنت ستقرأ قراءة متعمقة أم لا فهي ستساعدك على اتخاذ هذا القرار بشيء من الحكمة ، وقد وجدت بعض الاقتراحات المدهشة التي أوردناها ، مثل : القراء المثاليون يختارون قراءة القطع التي يكرهونها قراءة متعمقة ، وليس بالضرورة تلك التي يتفقون معها !

الفصل الرابع في سطور

- الخطوة الأولى للقراءة التمهيدية : انظر إلى التركيب :

  فكر في التركيب وأنت تقرأ .

  تعلم التراكيب الموجودة في سلتك .

  حاول التعود على أعراف الكتابة :

    العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية

    الترويسات

    المقتطفات ، والملخصات ، والملخصات التنفيذية

القصص المذكورة في المستهل أو النهاية

التركيبات المرئية

الخواتيم

جمل الفكرة الرئيسية والفقرات المذكورة فيها .

- الخطوة الثانية للقراءة التمهيدية : ابحث عن الفكرة الرئيسية :

اعتبر الفكرة الرئيسية بمثابة مظلة تغطي القطعة بأكملها .

افهم الفكرة الرئيسية لتفهم القطعة .

عين موضع الفكرة الرئيسية في جملة كاملة أو أكثر .

لا تهمل الخاتمة ، إنما ابحث دائما في البداية والنهاية .

ابحث عن الفكرة الرئيسية في

العناوين الرئيسية

العناوين الفرعية

التقديم

الفقرات الأولى والأخيرة .

ضع علامة أو إشارة على جملة الفكرة الرئيسية .

كون جملة الفكرة الرئيسية مستخدما كلمات المؤلف إذا ما لزم الأمر .

- الخطوة الثالثة للقراءة التمهيدية : ابحث عن الموضوع

انظر إلى كل من مطلع الفقرات الطويلة ونهايتها .

اقرأ بإمعان كل الجمل التي تحتوي على موضوعات الفقرات .

ضع علامة على موضوع الفقرة .

تصفح التفاصيل .

- الخطوة الرابعة للقراءة التمهيدية : أقرأ بتعمق عندما تكون هناك أهمية أو مغزى معين لكل كلمة

أقرأ القطع التي تكرهها قراءة متعمقة .

استثمر رأسمالك البشري بحكمه

اقرأ بتعمق عندما :

تتفق مع الفكرة الرئيسية .

لا تتفق مع الفكرة الرئيسية

تظن أنك قد تتعلم شيئا ما .

تحتاج القراءة في عملك .

تكون القراءة شيقة .

يلقى الموضوع اهتماما من رئيسك .

تساعدك القراءة على أداء المهمة .

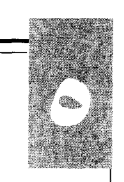
لا تقرأ بتعمق عندما :

لا تحتوي القطعة على شئ جديد تتعلمه

تكون القطعة رديئة الكتابة .

تكون المعلومات مفيدة ، ولكن بالنسبة للآخرين فقط .

لا تقرأ بتعمق إلا الكتب التي تعدك بمكافآت مجزية .



المكاسب الحقيقية للقراءة التمهيدية

الدخول في صميم الموضوع – تجنب مأزق " القراءة المزدوجة "

والآن وبما أنك فهمت مبادئ وخطوات الإطلاع السريع (القراءة التمهيدية)، فإن هذا الجزء سوف يساعدك على أن تزيد من سرعتك خلال العمل الروتيني مثل قراءة المذكرات والخطابات والبريد الإلكتروني، وهذا النوع من الكتابة غالبا ما يكون الأكثر ردائة . لذا، فإنها تختبر مهارات القراءة التمهيدية لديك والإبداع، والطريقة هي: اقرأ هذه النوعية من الكتابة مرة واحدة فقط، مع الاحتفاظ بالقلم الرصاص في يدك في حالة استعداد، ومن شأن الاستثمار في دقة القراءة، ووضع العلامات والإشارات أن يؤدي إلى مكاسب واسعة طالما تجنبت فخ القراءة المزدوجة المرعب.

كيف تتعامل مع المذكرات والخطابات؟

حسب التعريف، فإن المذكرة تتسم بالاختصار، ويجب أن تتناول موضوعا واحدا فقط . إليك إرشادات وأفكار مفيدة تساعدك على زيادة سرعتك وقدرتك في تناول المذكرات ؛ حتى المكتوب منها بطريقة رديئة .

الخطوة الأولى . انظر إلى لتركيب راجع وتحقق من رأس الموضوع؛ فالكتّاب الواضحون يشيرون إلى الفكرة الرئيسية في هذا المكان، ثم ألق نظرة سريعة على طريقة كتابة المذكرة (إن وجد أمامك واحدة) .

الخطوة الثانية . ابحث عن الفكرة الرئيسية . يجب أن تبدأ مقدمة المذكرة بالفكرة الرئيسية أو تنتهي بها، لكن ؛ للأسف، العديد من المذكرات لا تتبع هذا الأسلوب . انظر إلى الجمل الافتتاحية والختامية وضع علامة أو إشارة على الفكرة الرئيسية، وإذا لم تكتشف مكان الفكرة الرئيسية بسرعة، فلعل المذكرة مكتوبة بشكل رديء، ولكن حتى المذكرات المكتوبة بشكل رديء تحتوي على فكرة رئيسية، والتي قد تفهم ضمنياً، أو أنها موضوعة في مكان خطأ، وإذا كان الأمر كذلك، فإنك ببساطة ستضطر إلى أن تقرأها وتضع علامة أو إشارة عليها عندما تكتشفها وتستخرجها في نهاية القراءة .

ولأن الخطابات تتخذ شكلاً رسمياً أكثر من المذكرات، فإنها قد تبدأ بفقرة عامة أو تنويه مهذب يحتوي على الفكرة الرئيسية، أو تأتي في الفقرة الأخيرة منه، في شكل طلب .

أو ربما تكون فكرة الخطاب الرئيسية مضمَّنة في نصها، أو قد تكون غير مرئية، فإذا كانت مضمنة في نص الرسالة ولم تظهر في فقرة مستقلة ؛ فإنه يتعين عليك أن تقرأ بسرعة وتضع علامة أو إشارة عليها، وإذا كانت هذه الفكرة غير مرئية، فاعقد العزم على أية حال ألا يزعجك هذا الخطاب وإذا كان يتعين عليك قراءته، فحاول أن تضع الفكرة الرئيسية التي فهمتها ضمنياً في الهامش، ومهما فعلت، تجنب الخوض في الرسالة مرة ثانية ! .

الخطوة الثالثة . أبحث عن الموضوع الذي تم تغطيته . تتناول المذكرة أو الخطاب النموذجي موضوعاً أو اثنين، وإذا لم تستطع اكتشاف الجمل التي تحتوي

على الموضوع أو النقاط الرئيسية في الرسالة فعليك أن تدوّن باختصار في الهامش ما تظن أنه الموضوع أو النقاط الرئيسية في الخطاب، ومرة أخرى أحذرك من تضييع الوقت في إعادة القراءة .

الخطوة الرابعة . قرر " ما سبب أهميتها ؟ " هل تريد أو أنت في حاجة لأن تقرأ كل كلمة ؟ وسواء استثمرت أو لم تستثمر مزيد من الوقت في الرسالة أو المذكرة التي تقرؤها فإن ذلك يعتمد على محتواها؛ وكاتبها ومتطلبات عملك، فليس هناك قاعدة مطلقة توجهك .

قراءة التقارير

الخطوة الأولى . انظر إلى التركيب . مثل مستندات ووثائق العمل الأخرى، فإن التقارير لها هيكل تركيبي يمكن التعرف عليه بسهولة، والتقارير عامة تشتمل على مقدمة أو افتتاحية، وقوائم محتويات، وأجزاء تفصِّل الموضوع أو المشكلة، ثم التوصيات، وفي أي شركة يأخذ التقرير هيكلاً تركيبياً متعارف عليه ومألوف . راجع التقريران من التقارير التي يتعين عليك قراءتها، وانظر ما إذا كان التقريران يتبعان الأشكال والأنماط التركيبية المألوفة، وإذا كان الأمر كذلك، فإن تعاملك مع التقرير قد أصبح سهلاً وفي الوقت ذاته وفرت من وقتك .

الخطوة الثانية . ابحث عن الفكرة الرئيسية . المراجعة التي قمت بها لتركيب وشكل التقارير كشفت لك مكان الجمل التي تحتوي على فكرة التقرير الرئيسية والتي يتعين عليك قراءتها . حاول أن تجد الفكرة الرئيسية في الملخص أو في بداية أو نهاية التقرير، أو الخلاصة، أو التوصيات، وإذا كان التقرير رديء، فعليك أن تبحث عن فكرة التقرير المضمنة، وقد تتناول التقارير التاريخ المفصّل للمشكلة – ومن هنا فلن يكون من السهل أن تكتشف الفكرة الرئيسية، وكلما كان التقرير طويلاً،

كلما أصبح من الأهمية أن تضع علامة أو إشارة على الفكرة الرئيسية (وأقترح وضع إشارة لأنه من السهل الرجوع إليها لاحقاً) .

الخطوة الثالثة . ابحث عن الموضوعات التي تم تغطيتها . وسواء بحثت عنها في الفقرات أو الأجزاء أو الفصول، فإن ذلك يعتمد على طول المذكرة أو التقرير وما إذا كان الكاتب يزودك بعناوين للأجزاء، والعناوين الدقيقة لأجزاء الفصل ربما تكون هي كل ما تحتاجه لتحديد النقاط الرئيسية للموضوع أو الموضوع ذاته، وعلى أية حال إذا اتجهت لقراءة الفقرات للبحث عن جوانب الموضوع، عليك أن تستعين بالطرق التي ذكرناها آنفاً .

الخطوة الرابعة . " قرر ما سبب أهميته ؟ " هل تريد أو أنك في حاجة لأن تقرأ التقرير كاملاً ؟ ربما تعرف بالفعل تفاصيل كثيرة في التقرير الذي أمامك، وتاريخ المشكلة أو أنك غير مهتم بشأن طريقة البحث، ولكنك مهتم بخلاصة الموضوع أو بأي جزء آخر، فلك مطلق الحرية في أن تختار قراءة أجزاء محددة من التقرير قراءة متعمقة ؛ حيث إن القراءة التمهيدية تجعل هذا الأمر يسيراً .

كيفية تناول الاقتراحات

تحاول الاقتراحات إقناعك بشيء ما، فالشخص الذي يطرح الاقتراح يريدك أن تفعل شيئاً، لأنه يحاول أن يقنعك، والاقتراحات تستجدي تطبيق حذر للقراءة التمهيدية وإليك هنا كيفية جعل القراءة التمهيدية تتكيف مع طبيعة الاقتراحات والوثائق والمستندات الأخرى التي هدفها الإقناع .

الخطوة الأولى . انظر إلى التركيب الجمل . فالاقتراح المطروح بشكل جديد، ينظم ويرتب حججه وبراهينه بأكثر الطرق إقناعاً على سبيل المثال ؛ قد يعتمد كاتب الاقتراح على التأثيرات الأولى والأخيرة، وهذا يعني أننا نهتم ونتذكر الحجج

والبراهين الأولى والأخيرة أكثر من غيرها . احتفظ بذلك في ذهنك عندما تلقي نظرة أو تتفحص تركيب وشكل الاقتراح – الأجزاء الأولى والأخيرة قد يكون لها شأن وأهمية أكبر من الأجزاء الأخرى .

الخطوة الثانية . ابحث عن الفكرة الرئيسية . الفكرة الرئيسية التي يتضمنها الاقتراح هي ما يريد المقترح أن تفعله، ويتعين عليك أن تبحث عنها وتجدها في العنوان الذي يحمله الاقتراح أو المقدمة أو الخاتمة، وعليك أن تفكر بصورة انتقادية – وقرر ما إذا كان الكاتب قد حدد الاقتراح بدقة أم أنه يحاول أن يخفى المضمون الحقيقي للاقتراح . فمثلا قد تكون فكرة الاقتراح جملة تقول : " الخمسة ملايين دولار لإنشاء مبنى إضافي تحقق إنتاجية من خلال جعل الموظفين في وضع مريح خلال الصيف " بينما المعنى الحقيقي الذي يقصده كاتب الاقتراح هو " اشترى المبنى الإضافي الذي أمتلكه ويقدر بخمسة ملايين دولار " .

الخطوة الثالثة . ابحث عن الموضوعات التي تم تغطيها . هذه الخطوة تشبه أو أنها هي نفسها ما تفعله في جميع الأوراق أو الكتابات التي تقرؤها، وهي تعتمد على هدفك من قراءة الاقتراح، فقد يكون هدفك البحث عن نقاط معينة، مثل التكلفة المقترحة أو جدول المواعيد .

الخطوة الرابعة . " قدر ما سبب أهميته ؟ " . هل أنت في حاجة لقراءة الاقتراح كاملاً ؟ فالاقتراح الجيد سوف يخدعك بدرجة تجعلك تريد قراءته بعمق ... وبعين ناقدة .

قراءة ما لا يمكن قراءته : ماذا إذا كان حقيقة مكتوبا بشكل سيىء ؟

يقول ديان جانون – بشركة ايستمان كوداك – " أغلب البريد الذي نتلقاه مكتوبا بشكل سيئ، ولا يوجد تنسيق أو شكل معين، ولا يتضمن جملة ترشدك إلى الفكرة الرئيسية، فكيف يتسنى لنا الخوض والعمل بهذا الشكل ؟ " .

وإليك مثالين مما نطلق عليه " ما لا يمكن قراءته .

مواقع الدفاعات المعززة وتسهيلات الانسحاب الأساسية المخطط لها سابقا على وشك أن تتوفر من أجل تسهيل أقصى إمكانية للصد أو تأخير المقاتلين الغزاة في العديد من المواقع المحددة المستويات التي يعتقد أنها مناسبة وملائمة لموضع المدفع أو إنزال الفرق العسكرية للعدو. ■

ليس من الضروري أن يلم أعضاء الهيئة التشريعية بالقواعد النحوية للغة الإنجليزية وتفسير وتوضيح أعمالهم، ومثل هذا التركيب الذي أعطوه للغة سوف يوضح غرضهم، دون الرجوع للتركيب النحوي الدقيق للكلمات والعبارات والجمل. ■

لم يكتب رئيسك شيئا مثل الحديث المشهور (الفقرة الأولى) لو ينستون تشرشل، أو التشويش السابق ذكره . (الفقرة الثانية) . ويخبرني المشاركون في الندوة أن خطابات رؤسائهم وزملائهم مشوشة بهذا الشكل، وأن سلاتهم مليئة بأكوام من هذه الكتابات السيئة، ولا شك أنك أيضا يجب أن تحاول قراءة هذا النوع من الكتابات التي لا تقرأ . وتفترض أساليب القراءة الصحيحة أن ما تقرؤه سواء أكان كثيرا أم قليلا يتبع عرف ونظم كتابات الأعمال التجارية الواضحة، ماذا يمكن أن تفعل بالنسبة للكتابات التي لا تقرأ ؟

تستطيع الإطلاع سريعا على أية كتابات تتسم بعدم الوضوح، ويقول ريتشارد ميشيل : " تشبه الكتابة السيئة أي شكل آخر من أشكال الجريمة، وأغلبها شئ لا يمكن تخيله، ويمكن التنبؤ بها بصعوبة " هذا التنبؤ الصعب هو الذي يسمح لك بأن تشق طريقك بصعوبة خلال أسوأ أنواع الكتابات، ولقد قمت بتحليل أردأ أنواع الكتابات ووجدت أن ميشيل على حق فيما قاله : تفشل الوسائل التنبئية في استكشاف الكتابة الرديئة، فبعض هذه الكتابات : تفتقر إلى التنظيم، وتنقصها الجمل التي تحتوي على الفكرة الرئيسية، ومقدماتها غامضة ومبهمة، وقواعد النحو بها سيئة، وأخطاؤها

الهجائية كثيرة ، والتنسيق بها لا يتفق مع القواعد المعروفة وتحتوي على جمل معقدة وطويلة جدا، وبها كلمات طويلة ومجردة . فإذا توقعت الفشل فإنك لن تستطيع حتى فك وتفسير أسوأ أنواع الكتابة على الرغم من أنها قد لا تساوي الجهد المبذول، وإليك الآن بعض النصائح والإرشادات التى تساعدك على التغلب على هذه المشكلة .

كيف تقرأ أنواع الكتابات التي لا تقرأ

- قبل كل شئ، لا تلم نفسك إذا لم تستطع فهم الكتابة السيئة . إنها مسؤولية الكاتب، وليس من مهمة القارئ حل شفرة الرسائل المبهمة.
- إذا كان ممكنا، عليك بتصفية الكتابة السيئة .
- أغلب الكتابات السيئة تكون عبارة عن جمل مبنية للمجهول، وهذا يعني أن الجملة لا تخبرك من الذي يقوم بالفعل، فمثلا جملة " المواقع الدفاعية المعززة " ... ليس بها فاعل، كما أن فعل (يتوفر) يأتي في المكان الخطأ، وبالتالي فإن شخصا ما أو شيئا ما يجب أن *يوفر* " المواقع الدفاعية المعززة . إن ذلك يأخذ وقتا (أكثر مما تستحقه الرسالة) ولكن تستطيع أن تحل رموز الرسالة باستنباط ما تعنيه كل جملة .
- حاول أن تضع في الهامش الجملة الأساسية، أو ابحث عن الفاعل وضع سهم على الفعل الرئيسي، فالجملة الأساسية هي التي تتكون من الفاعل بالإضافة إلى الفعل والتي يضاف إليها جميع العبارات والأوصاف الأخرى، كما سترى في الأمثلة التالي ذكرها .
- اقرأ الجملة بصوت عال .
- ضع علامة استفهام " ؟ " على الهامش ثم استمر في القراءة، فعلى الأقل يمكن قراءة بعض الجمل، وتستطيع في الغالب اكتشاف الجمل المشوشة بالاستدلال.
- لا تعاقب نفسك، وتجنب قراءة هذه الأشياء مرة ثانية .

تحليل القارئ لهذا النوع من الكتابة	***ما لا يقرأ***
التشخيص : (١) مبني للمجهول جملة معقدة. (٢) لغة مضطربة غير مفهومة .	" العمليات المحددة أسفل : (١) مطلوبة على المدى القصير نتيجة لمحدودية (٢) عمل نظم المعلومات. ■
محاولة القارئ . استخرج الجملة الأساسية وحدد ما هو الفاعل المفقود. اسأل ماذا يعني بكلمة " عمل " .	
التشخيص : (١) مبنى للمجهول جملة معقدة	" من أجل ضمان تعجيل الدخل وتسهيل التعويض في وقت الاحتفال والتنصيب (١) من الضروري أن تكون توقعات المستهلك في المقدمة." ■
محاولة القارئ . استخرج الجملة الأساسية وحدد الفاعل المفقود .	
التشخيص : (١) مبني للمجهول (٢) لايوجد توافق في التركيب (٣) توازن غير موفق .	"حلول عديدة أخرى (١)(٢) . ثم دراستها، لكنها (١) استبعدت لأن طريقة التطبيق كانت يدوية وتحتاج إلى عمل شاق أو لأننا وجدنا أنها (٣) لا تفي بمتطلبات المستهلك الخارجي." ■
محاولة القارئ . (١) استخرج الجملة الأساسية (٢) جرب كلمة " الطرق" بدلا من كلمة "حلول".	
التشخيص: مفردات مبهمة وكلمات طويلة.	" إنه من المهم أن يكون نائب رئيس الشركة الهندسية قد وضع التوقع السليم للشركة الهندسية حول ما يتوقعه من الشركة الهندسية أن تفعله لتسهيل وضمان تطبيق المبادرة." ■
محاولة القارئ . ضع ضمير يقع مفعولا به مكان كلمة " الشركة الهندسية " ثم حاول أن تستنبط ماذا يقصد بـ " تسهيل " و " ضمان تطبيق " .	
التشخيص : إن الفقرة ليست مكتوبة	" بالإضافة إلى ذلك هناك <u>عدد كبير من</u>

حسب التقليد المتبع في تركيب الفقرة. فهي تفتقد (١) جملة الموضوع والتسلسل المنطقي (٢) الترابط المنطقي فالجمل طويلة ؛ والكلمات كثيرة، مبهمة قد وضعت تحتها خط .

إن من الصعب فهم الطبيعة المتغيرة لعملية التصنيع " استطاعت " تسليح [شركات] باستجابة أعظم ". فلا ترابط منطقي هنا .

محاولة القارئ . " (١) حاول أن تقرأ الفقرة بصوت عال . (٢) وضع خطوطا تحت الجمل الأساسية .

الشركات الأمريكية فشلت في التعرف على الطبيعة المتغيرة لعملية التصنيع، والتي لو كان قد تم التعامل معها بطريقة سليمة لاستطاعت أن تسلحها باستجابة أعظم للمستهلكين ومرونة مالية أكبر [٣٧ كلمة!] العديد من الشركات الأمريكية لا تكرس إلى عملية التصنيع التي هي في حاجة إليها لبناء اسمها والاحتفاظ به في السوق طوال الوقت . وطرح منتجات جديدة بسرعة في السوق وأن تجدد وتبتكر بشكل مستمر تحسينات لازمة لمواجهة طلب المستهلك [٤٣ كلمة] . المنتج وعملية الابتكار والإبداع . والاستجابة السريعة لمتغيرات السوق تمثل مقومات المنافسة [١٤ كلمة] يوجد بشكل واضح بعض التقدم في هذا المجال، لكن العديد من الشركات الأمريكية لا تزال تفشل في أن تتاجر بفاعلية في التقنية الجديدة حتى عندما اخترعت هذه التقنية في الولايات المتحدة [٣١ كلمة] . ■

التشخيص : فقرة قانونية فيها عبارات تصف الجملة الأساسية

محاولة القارئ . ابحث عن الجملة الأساسية، ضع خطا تحت الفاعل وارسم

" الأخطاء الكتابية في الأحكام : والأوامر أو الفقرات والأجزاء الأخرى في السجل والأخطاء التي تحدث سهوا أو بسبب الإهمال ربما يمكن تصحيحها بواسطة

سهما يشير إلى الفعل .

المحكمة في أي وقت بناء على مبادرة من جانبها أو تحرك أي الأطراف وبعد إصدار إشعار مثلما تأمر المحكمة.

التشخيص : جملة تحتوي على ٣٢ كلمة، والعديد من العبارات الشارحة .

محاولة القارئ . استخرج الفاعل الرئيسي وارسم سهما يشير إلى الفعل .

" دافيد نادلر ؛ الذي قامت مجموعته " دلتا للاستشارات " في نيويورك بعمل استشارة جودة رئيسية لشركة زيروكس . يقول : إن عمل استشارات الجودة بلغ مرحلة " الموضة " حيث " الجيل الثالث لمركز البيع السريع المقلدة قد تكاثرت." ■

وفيما يلي مذكرة رديئة الكتابة، وتظهر الملاحظات الهامشية مدى ما بذله القارئ لاستنباط المعنى، لاحظ أن الكتابة الرديئة أجبرت القارئ أن يعيد صياغة ما هو مكتوب . وهو بذلك يخاطر .

ملاحظات القارئ

إلى : حاكم الولاية .

من : جون لوبوك، محامي الولاية .

الموضوع : التملك بوضع اليد بواسطة رولاند

" ردا على مذكرتك المؤرخة بتاريخ ١ فبراير -١٩، التي راجعناها وعلقنا عليها فيما يخص موضوع تعدي رولاند بوضع اليد على قطع أراضي معينة تحت الاستصلاح .

شكرا - نعم "يتعين علينا القيام بعمل شئ ما .

" ونحن نقدر لك إخبارنا بهذا الأمر، وإننا بالتأكيد نتخذ الإجراء المناسب لحماية مصالح الولايات المتحدة .

" نحن نغفل تجنب اتخاذ إجراء التعدي لكن من الممكن إصدار تصريح استخدام خاص .

" ونحن ندرك المشكلة الصعبة الناجمة عن هذا الوضع، وإذا كان في الإمكان حلها بشكل مرضي، فإننا نفضل تجنب اتخاذ إجراء ضد مسألة التعدي ووضع اليد، وإذا قررت السماح أن نجيز قانونا تملك رولاند بوضع اليد على الأرض وإنتاج التبن المجفف بإصدار تصريح استخدام خاص، كما اقترحت في مذكرتك، فليس لدينا اعتراض على هذا الإجراء .

يجب علينا أن نكون قادرين على إلغاء التصريح يجب على مسؤولي الولايات المتحدة استرداد حقهم ب....

" وأي تصريح مثل هذا قد يكون عرضة للإلغاء، عندما تطلب الأرض فعليا للاستصلاح، ويصبح من حق ضباط وموظفي الولايات المتحدة الاقتراب والدخول والمرور والخروج من جميع الأراضي المذكورة، من أجل إجراء جميع أنواع البحث، واختبارات حفر وتنقيب لعمل مسح بغرض أعمال الاستصلاح والري والقيام بجميع الأعمال الضرورية للحفاظ على التربة " .

" دعنا نعرف ما أنت بصدد القيام به وما إذا كان يمكن تقديم المساعدة من جانبنا " .

" إذا كان هناك ما تقدمه من مساعدة في هذا الأمر فرجاء إسداء النصيحة، وسنقدر كثيرا إبلاغنا بحل هذه المشكلة " . ■

قراءة الصحف

إذا كان لديك أي شكوك بشأن فائدة قراءة الصحف، استرجع بذاكرتك الفيلم الشعبي، *الفتاة* العاملة ؛ حيث إن بطلة الفيلم نفذت جريمة القتل بواسطة المعلومات

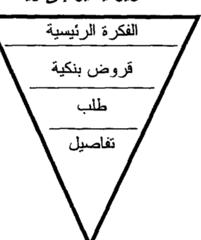
التي قرأتها في الجريدة، وإنك قد تختلف عن البطلة ميلاني جريفز . لكن أي إنسان يستطيع إيجاد الفرص في الصحف، فيوميا تجلب لك الصحف معلومات جديدة ومتطورة عن الأحداث المألوفة، بشكل أكثر تأثيرا وتذكيرا من التلفاز، ويقول د. آلن كاي إن برنامج تليفزيوني مدته نصف ساعة يساوي نصف عمود في صحيفة *نيويورك تايمز* " فالقراء المثاليون يلمون بالتطورات اليومية في مجالاتهم وعلى مستوى العالم بشكل أكبر . اقرأ الصحف قراءة تمهيدية فهذا أمر طيب .

القراء لا ينشغلون أبدا عن الأخبار . القراءة التمهيدية تنطبق إلى حد كبير على قراءة الأخبار اليومية، فكن على إدراك ووعي بالشكل الخاص للصحيفة واصطلاحاتها . بذلك تستطيع أن تكيف قراءتك التمهيدية معها، وإليك بعض أنواع الكتابات التي من المرجح أن تجدها في صحيفتك، ووصفا لتركيبها وشكلها ونصائح تساعدك على تكييف قراءتك التمهيدية معها .

مفاتيح وخيوط للأخبار

إن لقصص الأخبار شكل وتركيب فريد متميز، وهو ما يسمى بالهرم المقلوب، فأهم المعلومات تأتي دائما في البداية، ثم يتبعها المعلومات الأقل أهمية في نهاية الموضوع . ذلك لأن المحررين يختصرون قصص الأخبار بحذف الفقرات الأخيرة، ولأن الكتاب لا يعرفون أبدا مقدار ما سيتم اختصاره، فإنهم يجمعون المعلومات الأقل أهمية في آخر القصة . لذا، فاطلع على قصص الأخبار من قراءة العناوين فحسب، والفقرة الأولى أو الفقرتان، الأولى والثانية، والجملة الأولى من الفقرات المتتالية، طالما أن الموضوع الذي تقرؤه يهمك، وإليك قصه خبر تقوم على نظام الهرم المقلوب.

تقرير يشير إلى زيادة القروض المتاحة للشركات الصغيرة



" واشنطن – في إشارة أخرى تدل على أن المستقبل الاقتصادي يتحسن بدأ أخيرا زيادة الطلب على القروض من جانب الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم، وذلك طبقا لآخر تقرير للبنوك نشرته هيئة الاحتياطي الفيدرالي .

" وأوضح التقرير أن أغلب البنوك الأمريكية لم تغير من مستويات الائتمان . لكن أشار إلى حدوث بعض التخفيف من الشروط على القروض البنكية التي تمنح للشركات الكبيرة والمتوسطة – مثل أسعار الفائدة .

" وعلى الرغم من أن الطلب على القروض من جانب الشركات الضخمة لم يتغير كثيرا خلال الثلاثة أشهر الماضية، ذكر مسؤول البنوك أن الطلب من جانب الشركات الصغيرة والمتوسطة قد زاد بشكل ملحوظ، وفي تقريرين سابقين خلال شهري يناير وأكتوبر . ذكر المسؤولون في البنوك انخفاض الطلب على مثل هذه القروض .

" ويشير بنك من بين كل أربعة بنوك شملها التقرير إلى أن الطلب على القروض بين الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم كان قويا ؛ لأن المستهلكين سعوا لاستثمار أكبر لرأس المال .

" وذكرت بنوك معدودة أن الطلب كان أضعف. على العكس، فإن واحدا من بين خمسة تقريبا من مسؤولي البنوك ذكر في تقرير شهر يناير أن الطلب على القروض من شركات التسويق متوسطة الحجم كان أضعف والبنوك التي ذكرت ضعف الطلب على القروض من الشركات الضخمة قالت أن العملاء يوجهون أموالهم مباشرة إلى أسواق السندات المالية أو مصادر أخرى غير بنكية .

" وقال التقرير أيضا : إن هناك زيادة في الطلب على الرهون العقارية وقروض المستهلك بالتقسيط بينما ذكر بعض رجال البنوك أن الطلب ضعيف على الرهون الخاصة بالسكن والإقامة وتقريبا ثلث البنوك المحلية ذكرت أن الطلب على الرهون أقوى، وذكرت ١٠% تقريبا أن هناك طلبا أقوى على هذه الرهون، وقال خمس البنوك أنهم يقدمون قروض المستهلك من جميع الأنواع، وهذا ضعف ما كان في شهر يناير طبقا لما ذكره التقرير.

" وقد غطى التقرير ٥٧ من البنوك الصغيرة والكبيرة تمثل حوالي ثلث الأصول التي لدى البنوك الوطنية، وغطى البحث ١٨ بنكا أجنبيا لم يذكر أي تغيير في طلب القروض أو شروط الإقراض .

المقالات الخاصة والافتتاحيات والقصص الافتتاحية

تتبع المقالات الخاصة والافتتاحيات نفس شكل المقالات العادية : فعليك بالإطلاع سريعا عليها بنفس الطريقة، ويلاحظ مع ذلك أن الموضوعات التي تختلف عن الافتتاحيات غالبا ما يكون بها مقدمات طويلة أو قصص افتتاحية، وإليك مقتطفات من قصة في صحيفة محلية، وتشتمل على العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية والجملة التي تتضمن الموضوع الرئيسي للفقرة .

ملاحظات القارئ

(١) يوضح العنوان الفكرة الرئيسية	***(١) أصحاب الأعمال حذرون من تقديم خدمة رعاية الأطفال أثناء ساعات العمل .***
(٢) عناوين فرعية تفصل الموضوع .	(٢) خطة خفض الضرائب شيء شائع الاستخدام، والمناخ شيء أمام رفع الفوائد .
(٣) الفكرة الرئيسية	(٣) " مساعدة الموظفين في رعاية الطفل تمثل عملا جيدا لكن الدخول في مجال رعاية الطفل يعد مخاطرة هذا هو ما تقوله الشركات الكبرى في منطقة روشستر . " يقول جلينن هولس مدير ضرائب شركة جولدس بومبس ورئيس لجنة رعاية أطفال الموظفين ." ان الوضع في شركتنا جيد، ونحن نحاول في شركتنا إيجاد وسائل أخرى للتعامل مع مسألة رعاية الطفل".

" في شركات كبيرة بمقاطعة مونرو كونتي والمنطقة المحيطة، يوجد قليل من المشروعات الخاصة برعاية الطفل، فبينما وفرت العديد من الشركات بعض المساعدة المالية للأباء العاملين ؛ لم تضع شركات أخرى رعاية الطفل كأولوية .

" حوالي من ٥ إلى ١٠% فقط في طول البلاد وعرضها من أصحاب الأعمال يساعدون الموظفين على دفع تكاليف رعاية الطفل وذلك طبقا لدراسة أعدها الاتحاد الوطني لتعليم الصغار عام ١٩٩٠م .

" وتقول إلين جالنسكي مساعدة رئيس معهد العمل والأسر غير الهادفة للربح بمدينة نيويورك : إن تقديم مزايا رعاية الطفل يمكن أن تكون وسيلة قيمة للتوظيف والاحتفاظ بالعمل .

" وتقول جالنسكي: " إنه حتى هؤلاء الذين لا يستفيدون بشكل مباشر يشعرون بالراحة تجاه الشركة التي تولي عناية بموظفيها."

" لكن بعض الشركات – مثل جولدي في شلالات سينيكا فالس – تعارض توظيف أموال في مشروعات غير رابحة مثل تخصيص رعاية للطفل أثناء ساعات العمل أو أن تقدم خدمة تفيد فئة محددة من العمال .

" ...... في المناخ الاقتصادي السائد اليوم، يؤكد بعض أصحاب الأعمال والشركات الكبيرة أنه من الصعب الاستثمار بشكل كبير في مجال رعاية الطفل ......

" ويقول ممثلو اتحاد العمال أن أي فوائد إضافية لرعاية الطفل تضيع عند مقارنتها بالأجور والمزايا التقليدية الأخرى مثل خدمات الرعاية الصحية التي تتكفل بها الشركة ......

" وعلى أية حال، فإن رعاية الطفل ما زالت تمثل اهتماما أوليا بسبب التغيرات في المجتمع الأمريكي......

" وتؤكد دراسة أجريت مؤخرا أن العمال يريدون بذل المزيد في مجال رعاية الطفل ....

" لكن من بين عمال كوداك من طلب أرباح إضافية، وهناك اختلاف حول ما يريدون بالضبط .

" وتقول سوزان كونولي " : يوجد انقسام بنسبة ٥٠ إلى ٥٠ بشأن مطالب الناس، فمنهم من أراد أن تكون مراكز رعاية الطفل قريبة من العمل والمعارضون يرون أن تكون بالقرب من البيت ...

" ويمكن أن تكون مراكز رعاية الطفل داخل أماكن العمل حيث تكون أكثر ملاءمة .... وأكثرها شهرة مركز ويجمان لتنمية مهارات الطفل ....

" وتوجد مراكــز أخرى ناجحـــــة فــي منطقـــــة روشستر ....

" ميزة أخرى ...... هي أن أرباح الضرائب يطلق عليها حساب إنفاق مرن ....

" يقول جوين مورجان مستشار الجودة بشركة ووركـــر فاملي دايركشنز – وهـــي شـــركة استشـــارات مقرهـــا بوسطن تعمل علـــى دعـــم برامـــج الأســـرة والعمـــل للشركات– : " إن منـــاخ العمـــل النظـــامي بمدينـــة نيويورك لم يشجع الدخول في مشروعات رعاية الطفل.

" ويقول مورجان: تريـــد بعـــض الشـــركات أن تقـــدم المساعدة المالية في عام وتمنعها في عام آخر، بدلا مـــن وضعها في ميزانيتها العاملة مما يلزمهم بدعـــهما كـــل عام، فهم يستخدمون رأس المال لتشجيع رعاية الطفل". ■

الكتاب والمقالات النقدية

على الرغم أن النقاد يختلفون في وضع مادة مقالاتـــهم النقديـــة . ودائمـــا مـــا يجعلونها تتضمن معلومات واقعية وحقيقية ووجهة نظـــر تجـــاه الموضـــوع .ا قـــرأ المقالات النقدية قراءة تمهيدية مثلما تفعل مع الأنواع الأخرى من الكتابات ، ولاحـــظ مع ذلك أن المقال النقدي يتناول أو يقرر فكرتين رئيسيتين : الأولى تتعلق بـــالموضوع الذي يتناوله النقد والآخر النقد ذاته، ودائما ما تشير بداية ونهاية المقال النقدي إلى مـــا إذا كنت ترغب في أن تتعمق في النص، وعندما تصل إلى الخطوة النهائية فكـــر فـــي قراءة كل كلمة للمقالات النقدية السيئة، فهي غالبا ما تكون أكثر هزلية من المقـــالات

الجيدة، وبمجرد أن تعتاد شكل هذا النوع من المقالات للكتاب المفضلين لديك، فإنك ستكون قادرا على الانطلاق بسرعة خلال جميع الأنواع .

تذكر أن المقال النقدي ليس قصة إخبارية حقيقية بل إنه رأي شخص واحد، ولك مطلق الحرية في أن توافق على تقدير الكاتب أو ترفضه، وما زال يتعين عليك أن تعرف أي النقاد تتفق معه، ومن منهم تختلف في الرأي معه .

اقرأ المقال التالي قراءة تمهيدية، واتبع الخطوات الأربع، ولاحظ مدى الاستفادة التي تحصل عليها عندما تقرأ البداية، ثم الخاتمة، والموضوعات .

تقف أمريكا في مؤخرة صفوف معركة القرن الجديد

" إذا ما كنت تتساءل عما حدث في الأيام الماضية الطيبة، فإنك عندئذ سترغب في إلقاء نظرة على كتاب جديد للمؤلف " ليستر ثروا " الذي يحمل عنوان "*وجها لوجه* ".

" وهذا المؤلف عميد معهد ما سوشتس للتكنولوجيا وأستاذ في الاقتصاد، وقد ألف مؤخرا العديد من الكتب حول الولايات المتحدة والاقتصاد العالمي .

" وكتابه الأخير – الذي يحمل عنوان معركة الاقتصاد القادمة بين اليابان وأمريكا وأوروبا – يعطي ملخصا رائعا لما يعرفه كل شخص بالفعل : فهناك أشياء تحدث في العالم ستغير حياتنا الاقتصادية .

" وكما يراها المؤلف لستر، " في نصف القرن الماضي تحول العالم من حالة القطب الاقتصادي الواحد إلى عالم ثلاثي الأقطاب يقوم على قوى ثلاث – الدول الأوروبية واليابان والولايات المتحدة " .

" وقضية القرن الحادي والعشرين هي أننا نواجه معركة وجها لوجه مع اليابان والمجموعة الأوروبية – خاصة من جانب ألمانيا – من أجل الهيمنة الاقتصادية على العالم وإذا لم يتغير شيئا ما فمن المرجح أن تكون في الترتيب الثالث .

" ويبرهن المؤلف على أن الاختلافات التاريخية والظروف الحالية لليابان وأوروبا تعني أنهم سوف يلعبون اللعبة الاقتصادية باستراتيجيات مختلفة عن تلك المستخدمة في الولايات المتحدة .

" ونحن نمارس ما يطلق عليه المؤلف " الرأسمالية الأنجلو ساكسونية البريطانية الأمريكية الفردية، التي تمجد " الشركات العملاقة، والفائزين بجائزة نوبل والأجور الضخمة، والمسؤولية الفردية في المهارات، وحرية الفصل من العمل والتوقف عن العمل، وتعاظم الربح، والاندماجات .

" على العكس، تمارس اليابان وأوروبا نوعا من الرأسمالية تقوم على القيم الجماعية، وجماعات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للمهارات، وفريق العمل، والولاء للمؤسسة، واستراتيجيات الصناعة والسياسات الصناعية النشطة والتي تشجع النمو .

" وكما هو الحال الآن، فإن اليابان وأوروبا يفوزان بالمعركة الاقتصادية، فبينما نحن نتمسك بصلابة بفكرة قديمة عمرها ٢٠٠ عام مفادها أن التجارة الحرة تفيد كل فرد، هم يعرفون كيف يتأكدون من إفادتها لهم أكثر منا، وهذا يظهر بشكل أكثر وضوحا في مفاوضات الجات، حيث يستمرون في التحرك ببطء بينما نحن بسذاجة نندفع نحو الاقتصاديات المفتوحة، بمعنى جعل اقتصادياتنا مفتوحة لنقل المزيد من الأصول الأمريكية إلى مستثمرين أجانب ممولين بأموالنا .

" وطبقا لما يقوله المؤلف، فإن قواعد الثروة كانت تاريخيا هي المصادر الطبيعية، ورأس المال والتقنية والمهارات .

" لكن في القرن الحادي والعشرين، يصبح امتلاك المصادر الطبيعية أو رأس المال أقل أهمية، .... فقد حدثت ثورة تقنية، فتقنيات المنتج الجديد تأتي في المرتبة الثانية، بينما عملية التقنية الجديدة تأتي في المرتبة الأولى، وفي القرن الحادي والعشرين فإن المهارات التعليمية للقوة العاملة سوف تكون السلاح التنافسي المهيمن .

" لذا يتعين علينا أن نبدأ التفكير مثل اليابانيين والألمان، وهذا يعني أننا نقدم العون المالي لمؤسساتنا الصناعية الخاصة والقطاعات الرئيسية لاقتصادنا .

" يتعين علينا تقديم المساعدة المالية للتعليم وننشأ مستويات أداء قومية ونقيم برنامج تدريب للأفراد قليلي الخبرة على المنهج والأسلوب الألماني، ويجب علينا أن نخفف من القوانين المضادة للثقة من أجل السماح لشركاتنا ومؤسساتنا الكبرى أن تتحد معا ويستثمروا أموالهم على المدى الطويل فإننا بحاجة إلى ضريبة قيمة مضافة .

" إننا في حاجة لأن تعطى الفرصة للبنوك لتصبح شريكة في العمل وتحصل على المكاسب على المدى الطويل ونحن في حاجة إلى مجلس أمن قومي موسع لتنسيق السياسة الاقتصادية ... الخ .

" هل سيحقق كل ذلك النتيجة المطلوبة ؟ من يعلم لكن إذا كنت تريد أن تتبصر بالأسباب التي تجعل الأشياء تبدو خطأ، فقد يكون هذا الكتاب ذا قيمة كبيرة ويجب أن تضيفه إلى قائمة قراءاتك في الصيف " ■

القص من أجل الحفظ والتذكر . إن القص يمثل استراتيجية حتى استراتيجيات القراءة الصحيحة، إذا كانت القراءة التمهيدية وضحت أن القصة يمكن أن تكون مفيدة لك في العمل، فببساطة، قم بقصها ودون تاريخها ووضعها في ملف للرجوع إليها مستقبلا . لا يعتمد القراء المثاليون على الذاكرة التي تتسم بالنقص والعيوب – نحن نتذكر بدقة من خلال الاحتفاظ بالقطع الهامة .

وسائل وأدوات مهنتك : يقتسم الخبراء أسرارهم

إن القراءة التمهيدية أسلوب شامل – فأنت تستطيع أن تكيفها على كل أشكال القراءة المهنية والتجارية، ومن المحتمل أن تجد المجلات التجارية والتقارير المالية والجرائد بين أكوام ما تقرؤه يوميا . إن القراءة الصحيحة تسمح لك بقراءتهم جميعا قراءة تمهيدية – إذا رأيت التركيب ! هنا، الخبراء يصفون التراكيب والقواعد في مجالاتهم، وسترى كيف تكيف القراءة التمهيدية على كل منها .

المجلات التجارية : نصائح من شخص عليم ببواطن الأمور

يمتلك مارك جروس خبرة كبيرة في عمل المجلات التجارية، فهو ينشر مجلة " *أمريكان صالون* " لشركة ادفانستار كوميونيكا شنز، وتعلم طريقة القراءة الصحيحة في عام ١٩٨٩، وهو يعطيك هنا معلومات استرشادية من شخص عالم بأسرار القراءة الصحيحة، ويستكملها باللغة الخاصة بالمجلات التجارية حول كيفية قراءة المطبوعات التجارية قراءة تمهيدية .

المجلات التجارية، على عكس المجلات الاستهلاكية، تستهدف احتياجات القراء في مهنة أو صناعة معينة، وتحرير المجلات التجارية غالبا ما يكون ذا أهمية أقل من المجلات الاستهلاكية، ومن خلال فهم شكل وتركيب المجلات التجارية يتم توفير الوقت وتوجيه القراء إلى المقالات المهمة التي تساعدهم في وظائفهم، وبمجرد أن تعرف التركيب، تستطيع الإطلاع سريعا على أي مجلة تجارية .

تحتوي المجلات التجارية على ثلاثة فهارس، أحدهما الغلاف نفسه، ومعظم الأغلفة تشتمل على أسطر عناوين تصف محتويات المجلة مثل الجريدة التجارية لسلسلة شركات تحنيط الحيوانات " تصف العناوين الرئيسية للغلاف السمات الرئيسية وتشير إلى ما تحتويه المجلة " وهناك فهرس آخر وهو قائمة بمحتويات

المجلة ؛ والتي غالبا ما تتضمن مختصرات المواضيع، والفهرس الأخير هو فـهرس الإعلان، والموجود في مؤخرة الكتاب أو بطاقة الإجابة المخصصة للقارئ .

ويقرأ الناس المجلات التجارية من أجل الإعلانات وأيضا التحرير، وفـــهرس الإعلان المصمم بشكل جيد يسرد قائمة بأسماء الشركات طبقا للحـــروف الأبجديـــة حسب المنتج / والخدمات، ويمكن أن تطلب معلومات أكثر عن الإعلانات باســتخدام بطاقة خدمة القراء .

وصفحة الافتتاحية تستهل الفكرة الرئيسية للمضمون الـــذي تحتويـــه معظـم المجلات التجارية، ثم يعقبها أخبار الصناعة أو الموضوعات الساخنة والموضوعات القصيرة غالبا ما تستخدم الفن الهزلي، والعديد من المجلات تتبع أسـلوب الأعمـدة التي تحتل طول الصفحة يقدمها خبراء في موضوعات معينـــة، وقســـم المقـــالات الخاصة غالبا ما يتضمن العديد من المقالات والموضوعات التي على علاقة متبادلة؛ وأحداث ؛ وأخبار الناس، وتختتم أغلب المجلات بقسم الإعلانات المبوبة وربما مقالة نهائية في الصفحة الأخيرة .

والاتجاه في الصحافة في مجال التجارة هو تجميع القصص الإخبارية فـي موضوعات عديدة : مع وجود مفاتيح منفصلة جانبية تسهل الوصول إليها، والقصـــة الرئيسية قد تتعلق بنجاح بائع معين في حل مشكلة التوزيع وهناك ما يسمى بالأعمدة الجانبيـــــة للقصـــــة والتي توجد بها مفاتيح القصـــة مثـــل " عشـــرة مخـــاطر لتغيير الموزعين " أو مثل " توزيع محنط الحيوانـــــات، مناسب لـــك " ... إلـــخ . وغالبا ما تكون تلك الأعمدة الجانبية في داخل شكل صندوق أو يتم تظليلها أو فـــي أي شكل مختلف لجعلها ظاهرة للقارئ . وأحيانا ترغب في قراءتها أولا لكي تـــرى إذا ما كان المقال يستحق قضاء وقت لقراءته قراءة تمهيدية .

وبالاعتماد على نوع القصة، تستطيع أن تطبق العديد من طرق القراءة . وتكتب القصص الإخبارية بشكل تبرز فيه المعلومات المهمة في المقدمة ثم يتبعها التفاصيل المدعمة لها، ولكلما تعمقت في القصة الإخبارية ... كلما قلت النقاط الهامة فيها وزادت المعلومات التفصيلية، وفي إمكان أي قارئ عادي ببساطة الإطلاع سريعا على الفقرات القليلة الأولى . (الفقرة الرئيسية)

والمقالات الخاصة تبدأ بمقدمة استهلالية ثم تعزز هذه المقدمة بأمثلة ونماذج من المعلومات الفنية والصناعية وعن مكان وكيفية الحصول على المعلومات، وإذا كان الموضوع منظم بشكل جيد ؛ تستطيع أن تجد هذه المعلومات من خلال مسح هذه المعلومات الجانبية والقصص الإخبارية الملحقة .

وبينما لم تصل المجلات التجارية إلى مستويات المجلات الاستهلاكية ؛ فإنها تتحسن، والمنافسة المتزايدة وطلبات القراء كل ذلك سيساعد المحرر التجاري على الحصول على المصادر اللازمة والضرورية لإخراج مجلات أفضل لعالم الأعمال التجارية، وأثناء قيامك بذلك فالقراءة السريعة للمجلات عملية سهلة . ■

خذ النصيحة من سمسار البورصة : ادفع من أجل تعلم قراءة التقارير المالية قراءة تمهيدية

طلب أعضاء لجنة النشر التي صدقت على نشر هذا الكتاب أن أعلمهم كيفية قراءة البيانات المالية قراءة تمهيدية – وهي مهارة جميعنا في حاجة إليها، ومن يقوم بذلك أفضل من سمسار البورصة الذي يعد أيضا قارئا مثاليا ؟ لذا وجهت الدعوة إلى رالف باركس مندوب الاستثمار في شركة أدوارد د. جونز وشركاه ليخبرنا كيف يستطيع الخبير أن يتعامل مع البيانات المالية والتقارير السنوية، وإليك هنا بعض

النصائح الخاصة التي قد تمكنك ليس من القراءة بشكل جيد فحسب بل أيضا الاستفادة منها .

وبالنسبة لرالف باركس ؛ القراءة تعني عملا تجاريا – وأموالا وكسمسار بورصة، فإنه يؤسس قرارات الاستثمار على المعلومات التي يقتنصها من البيانات المالية، وهو لا ينتهج طريقة القراءة العادية بالنسبة لما يرد إليه في سلته .

كشف الحساب المالي هو صورة للإدارة، ولقد استخدمت كشوف الحسابات المالية كموظف قروض تجارية وكسمسار بورصة يستثمر أموال العملاء، منذ عشر سنوات، تعلمت تقنيات فيليس ميندل في المسح والتصفح والقراءة التمهيدية والقراءة المتعمقة، وأستعمل وأكيف هذه التقنيات طبقا لحجم القراءة التي أقوم بها، وطبقا لقواعدي المهنية، فقد غيرت الطريقة للوفاء باحتياجاتي، ويستطيع المستثمرون والآخرون المهتمون بالشؤون المالية عمل نفس الشيء .

كان س. فيلدس يتحدث كمسؤول مصرفي وسمسار عندما بين قائلا : " إنني لست مشغولا بالعائد على أموالي ولكن بعودة أموالي، ويركز المصرفيون التجاريون الذين يريدون عودة أموالهم على *العمومية* التي توضح الأصول والخصوم وصافي الربح المستحق في وقت محدد، وعلى النقيض، ينشغل المستثمرون أكثر *ببيان الخسارة والربح* والذي يظهر الدخل والأرباح أو الخسائر على مدار فترة من الوقت، ولاتخاذ قرارات حكيمة ؛ يحتاج المصرفيون والسماسرة كلا النوعين جنبا إلى جنب .

ويتضمن التقرير السنوي كشف الحساب المالي، وما تحتاج إليه هو اكتشاف النقاط السلبية والإيجابية وأن تنسى ما " بينهما " . لقد كيفت طريقة القراءة الصحيحة بهدف الإطلاع السريع وقراءة التقارير السنوية – وإليك كيف يتم ذلك :

مسح – الثلاثة بنود الأولى التي أبحث عنها في تقرير سنوي خلال المسح الأول هي :

١. رأي خبير الحسابات .

٢. الأرقام الفعلية في كشوف الحسابات المالية .

٣. خطاب إلى حاملي الأسهم –

ثم أنظر في

٤. رأي خبير الحسابات – هل يتضمن الآتي :

أ – " قمنا بتدقيق حساباتنا التجارية بشكل عام طبقا لمستويات التدقيق المتفق عليها – من غير استثناءات وامتيازات ".

ب – " كشوف الحسابات المالية السابق ذكرها آنفا تقدم بطريقة شرعية جميع الجوانب والنواحي المادية، وفقا للمبادئ الحسابية المتفق عليها " .

جـ – " الكشف الموقع باسم خبير الحسابات .

في منتصف الثمانينيات كنا نفحص حسابات شركة تسمى " زد زد زد زد بست " . وكان لمدققي الحسابات رأيا مشروطا . لذا أسقطت التحليل، وفي غضون عام كان مؤسس الشركة في السجن وعلى الأرجح أنه مازال هناك حتى اليوم .

٥. كشوف الحسابات المالية :

أ – بالنسبة للمستثمرين

(١) المكسب والخسارة كنسبة مئوية للمبيعات وقيمة صافي الربح وموقـــع الشركة بالنسبة لصناعتها والاقتصاد بشكل عام والأكثر أهمية هل اتجاه الأرباح للأسهم في زيادة أم نقصان ؟ هذا التقدير الاســتقرائي يعطــي مؤشرا جيدا حول سعر السهم في المستقبل .

(٢) إذا كان الربح لا يسير في الاتجاه الذي ترغبه – لماذا تواصل ؟

ب – بالنسبة للمقرضين

(١) ما هو رأس المــال العــامل أو صــافي الأصــول مطــروح منــه الخصومات ؟

(٢) ما هي قيمة صافي الربح لدين طويل الأجل ؟

(٣) إذا كان هذان البندان يفترضان أن الشركة توسعت بشكل مفرط فيــه – لماذا تواصل ؟

القراءة التمهيدية – عندما تتوافق قياساتك مع رأي الخبــير وكشــوف الحســابات المالية، تستطيع أن تستثمر وقتك في قراءة الخطابات الموجهة إلى حاملي الأســـهم قراءة تمهيدية . استخدم طريقة د. ميندل في قراءة الفقرات الأولـــى – والفقــرات الأخيرة والجمل التي تحتوي على مضمون الموضوع، وستحصل على معلومة بشأن ما فعلته الشركة في العام المالي الماضي . وأهمية حكمك ستظهر مرة أخرى – هل أرغب في المواصلة ؟ إذا كانت الإجابة نعم، عليك أن تستمر في :

القراءة المتعمقة

١ – للمجالات الخاصة مثل :

أ – البحث والتنمية .

ب– التصنيع والتوزيع .

ج- التسويق والمبيعات .

د - الأفراد والمنشآت .

٢- لملاحظات خبير الحسابات في البيانات المالية .

لكي أسدى لك النصيحة عن الأشياء التي يجب أن تبحث عنها في هذه المجالات علي أن أخبرك كيف تفكر، وأنت تعرف أنك ستقوم بعمل ذلك بطريقتك، وإذا وجدت مصطلحا فنيا لا تفهمه، استدعي المحاسب، وأهم ما تبحث عنه هو مغزى وفحوى واتجاه التقرير السنوي ، وإذا كان يبدو أنه جيد وصادق - فإنك على الطريق الصحيح .

تشتمل البيانات المالية على محتوى عاطفي عظيم، وتخلق العواطف قدرا وقيمة في جميع الأسواق، وكلما كنت موضوعيا، كلما كانت قراءتك للتقرير السنوي أكثر متعة وفائدة . ■

المجلات الطبية التشخيصية

الفرص متاحة للحصول على المجلات التي تتعلق بمجال عملك وهي مليئة بالقراءات التي تكون أساسية وضرورية، وإذا أردت أن تتواكب مع كل جديد لتحرز تقدما في المنافسة، ستجد هذه المجلات مثبطة ومرعبة، وربما تضعها أسفل كومة ما يجب عليك قراءته .

والمجلات الطبية تشبه المجلات المهنية الأخرى وفي النموذج التالي يعطي د. كاسرير نصائح طبية ليس فقط للأطباء ولكن أيضا لكل شخص يقرأ المجلات المتخصصة أو المقالات البحثية، وخلال قراءة المقال قراءة تمهيدية، جرب هذه النصيحة بشكل جيد في أي مجال، وطبق أفكار د. كاسرير على المجلات الخاصة بمجال عملك وستظل دائما في المقدمة .

تعلم الطب – العديد من الكتب، القليل من المجلات

إنه موضوع غير جاد وغيرعلمي، لكنه يكشف عن ورقة في قضية طال فيها الشك لعدة سنوات : وهي أنه يفرض على الطلبة العديد من الكتب، ويشترون عددا أقل مما يعتقد معلميهم، وأنهم لا يقرءون العديد، ولو كانوا قد قرأوا كل الكتب المخصصة لهم لكان لديهم القليل من الوقت لأي شئ آخر، ويفتقد هذا الوصف من أي ذكر لقيمة قراءة المجلات للطلبة، وقد تكون الكتب أساسية ؛ لكن المجلات تعد متطلبا جوهريا لمواكبة كل تقدم في الطب.

وقبل أن أصل إلى الجورنال بشهور، تلقيت نتائج استطلاع غير رسمي عن عادات القراءة لمجموعة صغيرة من طلبة الطب، وأصبت بالكدر والغم عندما علمت أن القليل من الطلبة يقرءون المجلات بانتظام أو حتى يطلعون على واحدة أو أكثر من هذه المجلات، ولا يبدو أن سعر تلك المجلات هو السبب وراء هذا التقصير، على العكس فإنه يبدو أن الطلبة غير مدركين لقيمة المجلات وليس لديهم علم بشأن كيفية استقاء المعلومات منها، وكان هذا الأمر مثيرا للدهشة .

وكالطالب في الطب، كنت قد قرأت وصفا أكلينيكيا عن التناذر السرطاني، وبعد أيام قلائل من بدء معاودة العمل في *أمريكان جورنال أوف ميدسين* حيث كنت مهتما بهذه الأعراض لكونها التفسير الفسيولوجي للعديد من الظواهر الاكلينيكية المختلفة ولأنها الأعراض الأساسية التي ظهرت مما يفسرها إنتاج البروتين المفرط استدعيت للكشف على مريض كان يعاني من حالة غامضة من تضخم الكبد وكان يعاني من إحمرار في الوجه وإسهال وانخفاض ضغط الدم، وبعد تهيئته لعمل صورة شعاعية فمية للمرارة (حيث لم يكن لدينا وقتها تصوير فوق سمعي أو أشعة مقطعية مبرمجة) . ورغم أن قلة فقط من المرضى بمتلازمة التناذر السرطاني أمكن تشخيصهم، فإنني كنت على اقتناع بأن المريض المشار إليه

كان يعاني من هذا المرض واستطعت أن أتأكد من التشخيص، ولم أقترح أن تكون مجرد السمات البارزة أو أوصاف المريض هي معيار لايخطئ بالنسبة للتشخيص السليم، فإننا على يقين أن كليهما ليسا كذلك . ومع ذلك، إذا لم تكن على دراية بوجود حقيقة فهي لن تأتي إلى الذهن، ولحل مسائل التشخيص . لابد أن تتوفر لديك فكرة ما عن الإجابات المحتملة كي توجه الأسئلة الصحيحة وتطلب الاختبارات المناسبة .

ما هي النصيحة التي يحب أن نسديها للطلاب بالنسبة لقراءة المجلات العلمية ؟ هذه هي نصيحتي : بمجرد أن يتكون لديك اهتمام بالأمور الطبية، فعليك بعمل بمسح عام لمجلة طبية علمية بصورة منتظمة، على أن تبدأ بأخذ فكرة عن خلاصة البحث العلمي قبل أن تستمر في قراءة مقدمة البحث، فذلك الملخص لن يمدك فقط بخلفية عما انتهت إليه معرفتنا وما بدأ من عنده بحثنا، بل سيبين لك أيضا مدى ملاءمة العلوم الأساسية التي تدرسها، وإذا كنت مهتما بصفة خاصة بدراسة بعينها، فعليك بممارسة الأساليب الجديدة مثل إجراء التجارب والإحصاءات الحيوية وعلم الأوبئة لتحدد مدى صلاحية طرق البحث ونتائجه لدى المؤلف . إن مسح المجلة العلمية لا ينبغي أن يكون مثل تناول وجبة خماسية العناصر، كل عنصر بدوره بدءا بالخلاصة وانتهاء بالمناقشة، ولكن ينبغي أن يكون مثل بوفيه يتخير منه الإنسان ويتذوق وينتقي .

وبمجرد البدء في فحص المريض، فإن للمجلات العلمية وظيفة أخرى، فهي تضيف المعرفة في صورة جرعات قابلة للهضم، وأثناء جولاتك الطبية لا تحاول قراءة فصل طويل في كتاب فيما يتعلق بالأسباب العديدة عن كل الأعراض والعلامات التي قد تقابلك، فإذا كان المريض يعاني من ذبحه غير متزنة فعليك بالقراءة فيما يتعلق بتصلب الشريان التاجي والظواهر الإكلينيكية، كما ينبغي أن تقرأ

معظم الوقت عن خلل وتدمير الصفائح بالشرايين التاجية، ودور التشنج الشرياني ومزايا وأخطار الأسبرين والهيبارين والتقويم الجراحي للأوعية وعوامل إذابة الجلطة . إن التعليم يزداد عندما يكون لديك سند شخصي في عملية رعاية المرضى.

القواعد الأربع الأولى لقراءة المجلات الطبية الإكلينيكية

القاعدة الأولى : انظر إلى العنوان

هل هو شيق أم مفيد في مجال عملك ؟

القاعدة الثانية : راجع قائمة المؤلفين

هل سيرتهم (إن وجدت) تتضمن أعمالا جيدة صامدة أمام اختبارات الزمن ؟ (إذا كانت السجلات غير معروفة فابدأ بالقاعدة الثالثة) .

القاعدة الثالثة : اقرأ الملخص

إذا كانت النتيجة صحيحة فهل هي هامة لك كطبيب .

القاعدة الرابعة : ادرس الموقع

هل الموقع يشبه موقعك بدرجة كافية حتى أن نتائجه (إذا كانت صحيحة) تنطبق على المرضى في مجال تخصصك ؟

(١) هل ما لديك من إمكانات مطلوبة وخبرة وتقنية تكفي لتنفيذ الإجراءات السابق شرحها في المقال ؟

(٢) هل هؤلاء المرضى، على ضوء ما تم وصفه في المقال، مثل مرضاك من حيث شدة المرض والمعالجة والسن والنوع والجنس أو أي سمات هامة لها سند هام بالنسبة للنتائج الإكلينيكية ؟

ما ذكر عاليه هو مثال للقراءة التمهيدية بالنسبة للأطباء، ويمكن توجيه أسئلة مماثلة عن البحث في مجال تخصصك . من المجلة الكندية للمؤسسة الطبية مجلد ١٢٤ (١٩٨١) صفحات ٥٥٥ إلى ٥٥٨ .

ماذا بإمكان المعلمين القيام به لتعزيز العملية التعليمية لدى الطلبة ؟ إن تزويدهم بالكتب واحدا تلو الآخر حال رؤيتهم للمرضى يعد من الطرق المعيبة، ففي مرحلة ما ينبغي أن يتعلم الطلاب كيفية العثور على المعلومات بأنفسهم، ففي مقدورهم بل يجب أن يبدءوا بالمادة العلمية الموجودة بالكتب، وأن يستمروا في مسح المجلات ويقرءوا ما يقع تحت بصرهم . ولكن تساؤلاتهم يجب ألا تنتهي هنالك، فليس لديهم عذر مقبول إذا فشلوا في مواكبة التطورات العلمية الحالية، ولحسن الحظ، فهم ليسوا في حاجة إلى الغوص في أعماق المجلدات الضخمة بالنسبة إلى الكشاف الطبي في المكتبة، ولكن يمكن الحصول على ذلك إلكترونيا . إن التعود على البيانات الإلكترونية يعد أمرا أساسيا ليس فقط لتعلم الطب، ولكن من أجل التعليم والممارسة في كل مجالات الحياة .

ورغم أن البيانات الطبية الإلكترونية على الحاسب الآلي متوفرة على نطاق واسع، فلم نتحقق بعد من إمكاناتها العجيبة، وفي أحيان كثيرة جدا يتدخل وسيط مثل أمين المكتبة الطبية بين الباحث وبين البيانات على الجهاز . يستسلم كثير من الطلاب

للإحباط عندما تتضمن الأبحاث استشهادات أكثر من اللازم أو تنويهات سطحية بالنسبة لاهتماماتهم المباشرة، ورغم أن أمناء المكتبات عادة ما يكونون بارعين في مجال البحث والتنقيب فليس هناك بديل لاستخراج البيانات . إن قليلا من التدريب يمكن الطلاب من معرفة كيفية البحث والتنقيب بكفاءة ودقة ويكسبهم مهارة طوال الحياة . إن جميع البرامج التدريبية والمدارس الطبية يجب أن توفر الموارد لتدريب الطلاب على تنفيذ الأبحاث الإلكترونية وتوفيرها بصورة روتينية .

إن اكتشافات الدكتور تايلور يجب أن تحفز المدارس الطبية الأخرى على الاحتفاظ بمخزون مماثل من هذه الدروس وتكوين قائمة فعلية بالكتب الأساسية، ولكن يجب أن تشجع الكليات طلابها على البدء في عملية تجديد وتنقيح مستمرة للمعرفة الطبية مع مواكبة عمليات التطور المهنية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية . إن القراءة المنتظمة لمجلة طبية عامة واحدة على الأقل سوف تسهم في المضي قدما نحو تحقيق هذه الأهداف. ■

كيفية قراءة الكتب قراءة تمهيدية في نصف ساعة

لماذا لا تقرأ الكتب ؟

نادرا ما تجد شخصا من رجال الأعمال أو المهنيين لا يرغب في قراءة الكتب، ونادرا ما تجد من يقرأ كل ما يرغب في قراءته (الأغلبية من المدراء يقرعون أقل من عشرة كتب سنويا) . لماذا ؟ السبب دائما واحد : لا يوجد متسع من الوقت ! إنني أشك أن هناك سببا آخر هو أن بعض القراء حاولوا قراءة كتب ثبت أنها مخيبة للآمال من حيث رأس المال البشري كما أنهم يعارضون معاودة قراءتها .

ومع ذلك، فالكتب وحدها هي مصدر الأفكار الجديدة . إن مقالة في مجلة ربما تقدم فكرة ناجحة، ولكنها ببساطة لا يمكنها توفير خلفية ومعلومات تفصيلية، وكذا الأفكار المطلوبة لمسايرة ما يحدث . إن قراءة كتاب هو أسرع وأكفأ طريقة لتعلم موضوع ما، وهذا هو سبب تقدمك في مهنتك .

إن القراء المثاليين يطورون من مستوياتهم بالكتب – من خلال القراءة التمهيدية الفعالة التي تمنح الإنسان الوقت ليستوعب ويغطي ويحتفظ بكتب كاملة – بسرعة وكفاءة .

ويقول مهندس التصميمات شارلي ديك : " إنني كمهندس في حاجة إلى كتب نافعة، كما أن كتب الهندسة باهظة الثمن ولست مستعدا لخسارة نقودي . بعد تصفح الكتب فإنني أقرأ مقدمة الكتاب وخاتمته، ثم أقرأ فصلا لأرى مدى فائدة محتوياته في مجال عملي، وبمجرد أن بدأت بفرز الكتب بهذه الطريقة فلم أشتر إلا ما يستحق من الكتب " .

إن القراءة التمهيدية لا تفيد القراء الفنيين فحسب بل تنفع القراء الآخرين أيضا، فستيف ستاتا – مدير التدريب في مؤسسة ديرينجار – يعد علامة في علم التاريخ وينتمي إلى أحد نوادي الكتب، ويجد أن معلوماته لها وزنها في مجال أعماله اليومية، وقد قص علي هذه القصة بعد شهور قلائل من تعلمه كيفية القراءة التمهيدية : " لقد وفرت علي القراءة التمهيدية عددا لا يحصى من الساعات في القراءة التي لا تفيد وإن كانت لم توفر كل نقودي المفقودة، فلقد طلبت ثلاثة كتب من نادي كتب التاريخ بعد الإطلاع على عناوين هذه الكتب الثلاثة وقرأتها قراءة تمهيدية، وعلمت من سابق معرفتي بأحد هذه الكتب أن الكتاب الثاني كان رديئا في كتابته ولا يستحق القراءة، أما الكتاب الثالث فوجدته بعيدا كل البعد عما كنت متوقعا، ورغم أنني صرفت نقودي نادما فإنني شعرت بأنني لم أفقد وقتي في قراءة هذه الكتب " .

وقبل أن تتناول كيفية القراءة التمهيدية للكتب، راجع ما قرأته من كتب – وقارنها بما تود قراءتها، وسوف يتبين لك سهولة تحريك عمود الكتب التي (ترغب) في قراءتها مكان عمود الكتب التي (قرأتها).

أي الكتب قرأتها مؤخرا ؟	*أي الكتب ترغب في قراءتها ؟*
________________	________________
________________	________________
________________	________________
________________	________________
________________	________________

حل القراءة التمهيدية : كتب بأكملها خلال نصف ساعة !

لقد وضعت القراءة الصحيحة حلا لمشكلة الوقت . إن مراحل القراءة السريعة بالنسبة لاستراتيجية السلة الشاملة قد أضافت ساعات إلى يوم القراءة لديك، والآن حان وقت القراءة التمهيدية التي تمكنك من قراءة كتب بأكملها في نصف ساعة بفهم واستيعاب، ورغم أننا أشرنا إلى الكتب في مناقشات سابقة فسوف نناقشها هنا بصورة شاملة لنبين لك كيف تمارس القراءة التمهيدية في كتب الأعمال التجارية والكتب المهنية .

وفيما يلي قصة القراءة التمهيدية معي . لقد اجتمعت بمجموعة من المدراء لمناقشة احتياجات التواصل في العمل، ولقد استعرضنا القراءة والكتابة والحديث وتساءل أحد الحاضرين : " وماذا عن الإنصات ؟ إنني أقضي ساعات عديدة يوميا في

الاجتماعات، ولا أستطيع أن أتذكر كلمة واحدة مما قيل فيها، هل يمكنك مساعدتي على الإنصات بكفاءة أكبر ؟ " ووافق الزملاء على ما أبداه زميلهم وطلبوا مني أن أضيف موضوع الإنصات في ندواتهم .

إنني كباحث، دائما ما أقرأ الدراسات الأساسية في أي موضوع قبل وضع برامج جديدة، ولذلك توجهت إلى مكتبة الجامعة وعثرت على أرقام الكتب المتعلقة بالموضوع وبعد تصفحها قمت باستبعاد غير المناسب منها واستعرت اثنى عشر كتابا جيدا في موضوع الإنصات والموضوعات المتعلقة به .

بعد ذلك، ولأنني أعي ما أبحث عنه، قمت بالقراءة التمهيدية لهذه الكتب بواقع نصف ساعة لكل كتاب ووضعت علامات على المعلومات الأساسية وأفرغت الملاحظات والوثائق في الحاسب الآلي الخاص بي، كي أعود إليها مستقبلا، وبعد إزالة العلامات قمت برد الكتب للمكتبة في اليوم التالي . لقد وفرت لي القراءة التمهيدية موضوعا جديدا في غضون ساعات قلائل، ويمكن للقراءة التمهيدية أن تقدم لك ما قدمته لي تماما إذ لا يوجد مصدر للمعلومات يوفر هذا الكم في وقت قصير بالنسبة لكتاب ما، كما أن القراءة التمهيدية تزيد من مزايا الأوراق المطبوعة كمصدر للمعلومات من حيث السرعة .

كيف تطبق القراءة التمهيدية مع الكتب ؟

إن مبادئ وخطوات القراءة التمهيدية صالحة لمختلف المجالات . ويلزم استكشاف هذه المبادئ والخطوات من أجل القيام بالقراءة التمهيدية لأي كتاب في غضون نصف ساعة، وتذكر أن القراءة التمهيدية مصممة بصورة شاملة للكتب غير الخيالية – فلا تحاول القيام بقراءة الروايات والمسرحيات وأي شكل من الأشكال

الكتابية الإبداعية قراءة تمهيدية، وتخيل قراءة الفصلين الأول والأخير لرواية بوليسية قبل قراءة الفصول الوسطى للرواية !

مارس مبادئ القراءة التمهيدية على الكتب

المبدأ الأول : اقرأ بعقلك . إن هذا المبدأ لا يتغير فالقراءة التمهيدية دائما مصدر تنبه وتذكير، وإذا كنت على وعي بما تفعل فإنك سوف تقوم بالقراءة التمهيدية للكتب بصورة موفقة .

إن القراءة الواعية هي أيضا قراءة فعالة، وتسمح مرونة القراءة التمهيدية بأن تقرأ أكثر – أو أقل – حسب اختيارك، وإذا بينت الفكرة الرئيسية أن الكتاب لا يخصك فعليك بالتوقف والانسحاب، وبنفس الطريقة إذا كشفت عناوين الفصل عن الموضوعات فيمكنك أن تتخطى الخطوة الثالثة اللاحقة، ويمكنك أيضا أن تختار القراءة التمهيدية بدلا من القراءة الكاملة للفصول الافتتاحية والفصول الختامية، وبذلك تتحكم في وقتك .

المبدأ الثاني : اقرأ بدقة . يجب أن تكون القراءة التمهيدية جيدة بالنسبة للكتب لأنك تقوم " بقراءة سريعة "، وعليك باستغلال الوقت والجهد الذهني لكي تفهم بدقة ما يقصده مؤلف الكتاب بكلماته هو . إن اللحظات القليلة الإضافية التي تقضيها في قراءة الفكرة الرئيسية أو الخاتمة قراءة دقيقة توفر ساعات عديدة كنت تقضيها في قراءة الكتب غير المناسبة، كما أنها تساعدك على إعداد الموقف من أجل قراءة متعمقة إذا ما اخترت ذلك .

المبدأ الثالث : هيئ القراءة التمهيدية وفق حاجتك . حكم عقلك، فإذا لم تعرف ما يكفيك عن الكتاب من المقدمة، فعليك بقراءة الفصل الأول أو عمل قراءة تمهيدية له،

وإذا كان هذا الفصل يمدك بخلفية عن الموضوع فقد تحتاج للقيـــام بقــراءة تمهيديـــة للفصل الثاني، إن الحياة كالكتب تبدو مملة إذا ما كانت تسير على وتيرة واحدة . عليك أن تكون كالبحار الماهر، بأن تكون على استعداد بأن تغير اتجاه السفينة إذا لزم الأمـــر من أجل الوصول إلى الهدف المنشود وهو الفهم والاستيعاب بأسرع ما يمكن .

وفق خطوات القراءة التمهيدية الأربع مع الكتب

الخطوة الأولى : انظر إلى التركيب . ألق نظرة على تركيب فقرة قصيرة، ثـــم ألق نظرة أخرى على تركيب فقرة طويلـــة *وحلل* تركيب كتاب .

- *الأعراف* . في الفصول الأولى من هذا الكتاب، تعلمت كيف تستغل الأعـــراف والتركيب المألوف لتقرأ معظم الكتب الموجودة لديك قراءة تمهيدية، فـــتركيب الكتب له فائدة كبيرة كغيره من الأشكال، ولذلك فمن *الأيسر* حقيقـــة القـــراءة التمهيدية للكتب بدلا من القراءة التمهيدية لمواضيع أخرى (مثـــل المذكـــرات رديئة الكتابة) .
- *تقديم الكتاب ومقدمة المؤلف* . قد تحاول أن تتغاضى عن هذه الموارد الغنيـــة ولكن غالبا ما يذكر المؤلف موضوع الكتـــاب أو الهدف منه في البداية، فلقـــد صادفني كتـــاب يتكون سبعمائة صفحة . وكانت أول جملة فيـــه تقـــول " إن الزعم الأساسي في هذا الكتاب هو ــــــــــــــ " ومثل كثير من المؤلفيـــن، فإن هذا المـــؤلف اتجه مباشرة إلى ذكر فكرة الكتاب الرئيسية .
- جدول *المحتويات،والمراجع، والفهرس* . وهنا يظهر كيف يبدأ القارئ المثـــالي بالقراءة التمهيدية . يصف دافيد آفرام الزميل بالمؤسسة الوطنيـــة للعلوم فـــي معهد ماساشوستش للتقنية الخطوات المعتادة بقوله : " إنني أبدأ بقراءة جـــدول

المحتويات ثم الفهرس" يا لها من فكرة رائعة، إنها طريقة عظيمة لفرز أي كتاب ! "

ولبيان أهمية الفهرس كمصدر غني، حاول تصفح جزء من كتابي في أي مرحلة من مراحل القراءة على سبيل التماس العون في مجال عملك، وسوف تعلم في غضون لحظة وجيزة ما إذا كان الموضوع قد تم ذكره في الكتاب، وما إذا كان هناك مرجع كبير، أما إذا كنت تقوم بقراءة تمهيدية لكتاب غير عاد، فعليك بتصفح هذا الفهرس من الألف للياء لتقف على مدى مطابقة الكتاب لاهتماماتك وبأي مدى من التفاصيل، وإذا كنت متخصصا وتفحص كتابا في مجال عملك فعليك بمراجعة الصفحة المحتوية على الموضوع لالتقاط معلومة جديدة .

- *ملخصات الفصول* . إنها قيمة – فهي تحل محلك في القراءة التمهيدية التي تقوم بها !
- *التراكيب والأعراف الخاصة بمجال عملك* . إذا قمت بتحليل تركيب الجمل في عدد قليل من الكتب في مجالك، فسوف تجد أعراف خاصة يمكنك استخدامها بكفاءة فمثلا تشمل كتب التاريخ والكتب الثقافية مذكرات تفصيلية إلى جانب قوائم المراجع، بينما تحتوي الكتب الهندسية على جداول ورسومات، كما أن كتب الاستشهادات تشير إلى محتوياتها من خلال الموضوع والمؤلف وعبارات قصيرة .

الخطوة الثانية : البحث عن الفكرة الرئيسية ووضع علامة أو ملحوظة لتحديدها . لقد قرأت ما يكفي من بيانات الفكرة الأساسية حتى الآن، وقد شعرت بأنها " كالمظلة " التي تغطي المحتويات دون الدخول في تفاصيل . إن بيانات الفكرة الأساسية لكتب بأكملها لها نفس التأثير، فالمقالة الطويلة قد تشمل مواضيع عديدة أو

موضوعا واحدا طويلا يستغرق فقرات عديدة، وقد تشمل بعض الكتب بيانا عن فكرة كلية دون تفصيلات، فمثلا يقول المؤلف : " هذا الكتاب يقوم بعمل مسح للهندسة في أوروبا من حيث التأثير على السياسة الصناعية "، ولما كانت مواضيع الكتب تساعد على تحديد مقدار ما تستغرقه من وقت طويل من أجل قراءة متأنية، فعليك التأكد من متابعة هذه الأفكار بدقة .

ابحث أولا عن هذه الفكرة في استهلال المؤلف مع إهمال فقرة الشكر والإهداء وعمل مسح لخلفية الكتاب وأغراضه – فلعلك – تعثر هناك على بيان الغرض، كما هو مبين في الأمثلة التي سيرد ذكرها لاحقا، وحتى إذا اعتقدت أنك قد عثرت على الفكرة، فعليك بالقيام بالقراءة التمهيدية للفصلين الأول والأخير – وتذكر أن المؤلفين قد يكررون أو يلخصون أو يضيفون إلى بيانات الفكرة الرئيسية، وسنبين في المثال الآتي بعض الأماكن والتي من الممكن من خلالها البحث عن بيانات الفكرة الأساسية في الكتب، مع ذكر بعض الأمثلة .

الفصل الثاني

سمات مراقبة الجودة في اليابان

مراقبة الجودة هي القيام بما يجب في كل الصناعات

مراقبة الجودة التي تعجز عن بيان النتائج لا تعد مراقبة جودة فلنأخذ في الاعتبار مراقبة الجودة التي تعني بجلب الأموال للشركة، تلك الأموال التي لا نعلم ماذا سنفعل بها !

تبدأ مراقبة الجودة بالتعليم وتنتهي بالتعليم .

لتنفيذ مراقبة الجودة الكلية فنحن في حاجة لاتباع نظام تعليم مستمر لكل فرد، من الرئيس حتى عمال خط الإنتاج .

إن مراقبة الجودة تنتزع أفضل ما لدى كل فرد .

إذا تم تنفيذ مراقبة الجودة فسوف يختفي الغش من الشركة .

من كتاب : *ماهي مراقبة الجودة الكلية ؟ الطريقة اليابانية* . لمؤلفه كارو إيشيكاوا، ترجمة دافيد جي . لو . حقوق الطبع والنشر ١٩٨٥، محفوظة دافيد جي. لو . بتصريح من الناشر : برنتيس هول / إيه ديفيجون أوف سيمون آند شوستر، إنجلوود، كليفس . إن جي .

في تقديم المؤلف : " الطريقة المتبعة في هذا المجلد هي شرح الأبعاد المختلفة للشخصية وما يعرضه كل بعد من تحديات . مع ذكر سرد لشخصيات من عالم الأعمال التجارية لإعطاء معنى أعظم للأفكار المعروضة ولإعطاء القراء الأمل والحافز المطلوبين من أجل تكوين شخصية طيبة داخل أعماقهم." ■

لذلك، هذا كتاب عن ثورة – ثورة ضرورية تتحدى كل شئ نعرفه عن الإدارة، وغالبا ما تكون تحديات على مدى قرون من العرف الأمريكي، ومن الأمور الأكثر أهمية أن الأوقات تتطلب هذه المرونة وحب التغيير بدلا من ولعنا الدائم بالإنتاج الكلي والأسواق الكلية القائمة على بيئة يمكن التنبؤ بها نسبيا وليس لها الآن وجود." ■

في المقدمة : " هناك غرضان من هذا الكتاب، الأول تقديم أصوات المدراء بصورة علنية من خلال ندوة عامة فيما يتعلق بأعمالهم، وما يقدمونه من قيم لهذه الأعمال وأنواع الاهتمامات الأخلاقية لديهم ومشاعرهم تجاه هذه الأعمال، والثاني هو استكشاف طبيعة هذه المسائل الأخلاقية وكيفية نشوئها، إلى جانب التعرف على أحوال المؤسسة والخصائص الفردية والإجراءات الضرورية للسماح بسلوك العمل الأخلاقي." ■

" لقد تم تصميم الندوة لخلق بيئة نكتشف من خلالها فرص العمل وتبادل الأفكار ومناقشة الاتجاهات في مجال الصناعة إلى جانب فحص قرارات السياسة . لقد كان ذلك حدثا عالميا رائدا يركز على خلق تنمية اقتصادية من خلال ممارسة

التحديث التقني من جانب الشـــركات . " *إن كتـــاب شـــركات التكنولوجيا والأسواق العالمية* يعرض نتائج ندوة جولد كوســت من خلال ستة أقسام هامة من الناحيـــة الاستراتيجيـــة : ١) التقنية الحديثة والمشروعـــــات . ٢) الصناعـــة التقنيـــة . ٣) صناعة المشروعات والتقنية المتقدمة : ٤) البلاد الرأسمالية وبلاد التقنية الحديثة ٥) رعايـــة الشـــركات ٦) اســـتراتيجيات التنمية العالمية. ■

في الفصل الأول : " كل المقترحات الناجحة سواء في القطـــاع الخـــاص أو فـــي القطاع العام أو في القطاع الداخلي كلها تقوم بعمل واحد، وهـو تلبية الاحتياجات، فهي لا تبيع خدمات شركة ولكنها تبين كيـف أن الشركة (أو مستشار من جانب الشركة) يمكنها مســـاعدة مؤسسة أخرى في تحقيق أهدافها أو تلبية احتياجاتها أو كيفيـــة زيادة الأرباح والإنتاج أو حل المشاكل كما في حالة المقترحات الداخلية. ■

في الفصل الأخير : " التوقعات هنا بالغة الأثر – لا سيما مـــا يتعلـــق بقـــرارات القائمين بالتنفيذ في كل مكـــان، وإذا مـــا كـــان مـــن المقـــرر لمؤسساتنا الاقتصادية الوصول لأعلى معدل لها فينبغي أن تقـدم بحث أفراد وندربهم ليحتلوا مراكز القيادة بالنســـبة للآخريـــن، فبدون القيادة لا يمكن لأي مؤسسة ملاحقة العالم فـــي حركتـــه السريعة، ولكن ما لم يكن لدى القادة قلوب رحيمـــة فـــالطريق مفتوح أمام الاستبداد." ■

الخطوة الثالثة : البحث عن الموضوعات التي تم تغطيتها . هذه الخطوة هي نفسها للكتب كما هي للأنماط الأخرى من القراءة، مع اختلاف حجم الوحدات، ففي القطع القصيرة تكون الموضوعات صغيرة وعادة ما يكفيها فقرة . أما في الكتب فإن المواضيع يلزمها فصولا كاملة . لقد قمت بإلقاء نظرة على الفصلين الأول والأخير عندما كنت تبحث عن الفكرة الرئيسية، أما الآن فابحث عن الموضوعات من خلال عناوين الفصول والفقرات الأولى والأخيرة في الفصول الوسطى . وللسهولة مستقبلا، عليك بوضع علامات لتحديد الموضوعات مع وضع ملحوظات على العلامات بالنسبة للأجزاء الملفتة للنظر .

الخطوة الرابعة : " قرر ما سبب أهميته". هل تريد كل كلمة أم هل أنت في حاجة لكل كلمة ؟ ولأن استثمار الوقت كبير، فإن القراءة التمهيدية تلعب دورا حيويا كمرشح نهائي في خطتك الشاملة لسلتك حصيلة الكتب التي تستغرق ساعات عديدة من أجل قراءة ما فيها، فهل يستحق ذلك استثمار رأسمالك الذهني ؟ فكلما قرأ الناس أكثر كلما زاد حرصهم على رأس مالهم الذهني حقا، إن القراء المثاليين يكونون في أوج حالاتهم من حيث شدة العناية بالتفاصيل تجاه الموضوعات التي يختارونها . إن العزم على قراءة كتاب بأكمله كالعزم على الإبحار عبر محيط وليس عبر بحيرة، ولابد للهدف من أن يبرر المجهود .

إن " هذه الخطوة " ليست قرارا حتميا، فقد تقرر قراءة فصل واحد أو قسم واحد من الكتاب قراءة متعمقة، أو قد تختار قراءة الكتاب بتعمق في وقت لاحق .

مهما كان القرار في الخطوة الرابعة، فلقد تعلمت الكثير من القراءة التمهيدية خلال نصف الساعة ولسوف تحتفظ بذلك لسنوات ؛ لأنك أعرت انتباها للأفكار المهمة بدلا من الدخول في التفاصيل .

نظـــــرة سريعـــة

لقد تعلمت مبادئ القراءة التمهيدية وخطواتها : والآن فلتحصل على الفوائـد ! إن القراءة التمهيدية تجعلك منهمكا في القراءة اليومية في مكان عملك – قـــراءة جيـــدة وسريعـــة – وتساعدك على تجنب الوقوع في شرك " القراءة المزدوجة " . عليـــك بممارسة هذه التقنية في تقاريرك واقتراحاتك وحتى ما هو غير مقروء : الخط الرديء المتراكم داخل سلتك وكذلك على شاشة حاسبك الآلي، وإذا فـــهمت تركيـــب وشـــكل الصحف اليومية والمجلات التجارية . فسوف تستوعبها، وستجني الفائدة من التقـــارير الماليـــة وتقوم " بتشخيص " المجلات الطبية والعلمية .

إن أعظم فائدة للقراءة التمهيدية هي قدرتك القوية على القراءة التمهيدية لكتـــب كاملة في غضون نصف الساعة أو أقل مع الفهم الكامل والتذكر لما تحتويه، ولســوف يمكنك تكييف القراءة التمهيدية لكل كتاب تود حقيقة قراءته .

الفصل الخامس في سطور

- حدد هدف الكتابة في مجال العمل :

عليك بالقراءة التمهيدية لتجنب الوقوع في شرك " القراءة المزدوجة " حلل تركيب جملة واحدة في كل مرة .

- قراءة الصحف اليومية .

قم كل يوم بقراءة أخبار الأعمال قراءة تمهيدية .

وفق القراءة التمهيدية تبعا لنوع الصحف، وضـــع علامـــات ممـــيزة للمقالات التي ترغب في قراءتها .

- ضع تفسيرات للكتابة التجارية .

- اقرأ كتبا كاملة في غضون نصف الساعة .

ضع أسئلة لنفسك .

هل علمتني القراءة التمهيدية شيئا جديدا ؟

هل تهمني هذه المادة ؟

هل هذا الكتاب هو أفضل الكتب في هذا الموضوع ؟

كيف يمكنني استخدام الخطوات الأربع للقراءة التمهيدية ؟

هل ينبغي أن اقرأ بتعمق .

قبل أن تستمر

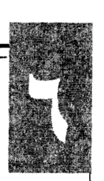
إنك الآن في طريقك للقراءة الصحيحة، وعليك باختيار ما يلزمك من النظام إلى جانب ما يلزمك من وقت للاستمرار . يكتشف بعض القراء أن استراتيجياتهم الشاملة تكفي لدرجة أن القراءة التمهيدية بلغت من الثراء ما يغنيهم عن قراءات أكثر خلال العمل .

وإذا كنت أحد هؤلاء الذين يرغبون في توسيع وتعميق مفرداته فلتتجه نحو الفصل السابع، وإذا كنت ممن يعدون لدراسات متقدمة أو يحاولون إجادة الكتابة أو الإنصات، فاقرأ الفصل الثامن، وإذا كان الأمر كذلك، فعليك بالمواصلة .

ولكن لا تتجاهل فوائد القراءة المتعمقة، حقا إنها تدعو إلى التحدي : فقد تجدها صعبة المراس في البداية، ولكن لا تستسلم لليأس . تأن واقرأ فصول الكتاب بتعمق بالنسبة للأمثلة مع تجربة الأساليب المتقدمة، ثم استخدم ما يناسبك في عملك، وكلما تقدمت في عملك وفي القراءة الصحيحة، عليك من وقت لآخر بالقراءة المتعمقة محاولا الاستمرار في تعلم الأساليب المتقدمة وخطط الاستيعاب .

مهما كان اختيارك، فعند إتمامك لهذا المنهج، عليك بقراءة الفصل التاسع لتضع تصميم استراتيجية سلتك الشاملة ثم احكم على مهاراتك تجاه القراءة الصحيحة حسب الإرشادات الموجودة في الفصل الحادي عشر .

وسوف تكتشف حالا أنك تمارس القراءة بقوة وتحدي وحماس وبمتعة.



القراءة المتعمقة

للوصول إلى الفهم الكامل

عندما تتمكن من تنقية سلتك أكثر وأكثر ستكون مؤهلاً لغربلة الأشياء التي لا تريدها وتعطي الاهتمام الأقل للأعمال الصغيرة التي لا تستحق أكثر من ذلك . فلا يمكنك أن تضحي بالفهم من أجل السرعة .

صمِّم استراتيجية سلتك الشاملة

قم بمسح للكلمات الرئيسية ذات الأهمية بالنسبة لك

تصفح للوصول إلى لبِّ الموضوع

اطلع سريعًا لفهم الكلمات وحفظها في الذاكرة.

☜ ***اقرأ*** بتعمق عندما تكون هناك أهمية أو مغزى معين لكل كلمة.

إن القراءة التمهيدية تعطيك الكثير من السرعة بحيث لا تكون في حاجة إلى قراءة كل كلمة في كل الأجزاء ، فعشرة بالمائة فقط تقريباً مما لديك هو الذي يستحق القراءة المتعمقة وهي الأجزاء التي توفر لك ربحية عالية لاستثمار الوقت .

كيف يستطيع كتاب عن القراءة الواعية أن يحثك على التمهل ؟ والإجابة هي ببساطة : إن الكفاءة لا تعني فقط القراءة بطريقة أسرع بل تعني القراءة بشكل أفضل، فهي تعني الفصل بين القراءات التي تستحق النظرة الخاطفة وبين القراءات التي تستحق الانتباه الكامل ، كما تعني توفير الوقت الكافي للقراءة الواعية كي تتذوق كل كلمة ، وتستوعب كل التفاصيل ، وهي تعني حتى قراءة بعض الأجزاء عدة مرات، والبحث بعمق عن المعلومات في كل مرة .

ثلاث " قواعد " يجب تجنبها

هناك بعض الأقوال المأثورة والتي من الممكن أن تكون خطأ ، وبالرغم من ذلك مازال الناس يؤمنون بها رغم إثبات خطأها ، وهناك ثلاث من هذه " القواعد " التي تدرس في المدارس منذ أعوام تعوق بالفعل قدرتك على القراءة بعمق وعلى الفهم الصحيح ، فلا تتعلم هذه القواعد قبل البداية في القراءة المتعمقة .

قاعدة يجب ألا تتعلمها ١ : لا تحرك شفتيك عند القراءة . وهذه القاعدة عند معلمي القراءة تعد شيئا أساسيا، فربما نلاحظ أن القراء المبتدئين يقرءون الكلمات نطقا بأفواههم ثم يتعلمون بالتدريج " القراءة برءوسهم " ونفترض أن القراء الكبار دائما ما يقرءون في صمت ، وقد تكون قد تعلمت ألا تحرك شفتيك أو تقرأ بصوت عال ، لأن هذا النوع من القراءة يقلل من سرعتها أو يعد علامة على التعلم ببطء .

" إن المدارس التي تتبنى طريقة القراءة السريعة تخبر الناس بأن عليهم القراءة بصريا ، وتجنب ليس فقط حركات الشفاه بل وأيضا حركات الحلق ، بل وعليهم محاولة التقليل من حركات الحلق عن طريق تدريبات معدة من قبل .

بالرغم من كل هذا فإن نتائج البحث والملاحظة كانت قوية بما فيه الكفاية للقضاء على هذه " القاعدة " الخاطئة ، ففي الظروف العادية يقوم القراء الأصحاء

جميعاً بتحريك شفاههم عند القراءة . في الواقع ، إن قمت بسؤال أفضل قارئ عرفته عن القراءة المنغمة سيضحك ويقول : إنه عندما يقرأ هوميروس اليونانية يقرؤها مغناة، ويقول جاري ويلز : إن أبراهام لينكولن " يقرأ كل شئ بصوت عال حتى الصحف بشكل يدفع مساعديه إلى الجنون " .

حرك شفتيك ! إن القراءة بصوت عال ، والهمهمة وتحريك عضلات الحلق ، " وسماع صوت عقلك " ، كل هذا يساعد على الفهم ، وإذا قرأت بصوت عالٍ طول الوقت فبالطبع ستكون بطيئاً ، ولكن لا يفعل هذا القراء المثاليون ، فهم يقرءون بصوت عال ، فقط عند الضرورة .

ويساعدك ذلك بالشكل الآتي :

- التركيز في مكان به ضوضاء .
- حل الجمل المعقدة والطويلة .
- فهم الموضوعات الصعبة بشكل غير عادٍ .
- الحفظ .
- التذكر لمدة أطول لحين الحصول على قلم رصاص لتسجيل المعلومات
- تزيد من قيمة الكتابة .

تؤكد الدراسات على قيمة الترنيم في القراءة ، فقد قام رانير وبولاتسك في ملخصهما الشامل عن بحث القراءة بتوضيح أولاً : أن الترنيم هو " الجزء الطبيعي للقراءة الصامتة " ، ثانياً : أن معدل الترنيم يزداد مع زيادة صعوبة النص ، ثالثاً : أن أحد الدراسات أثبتت أنه عندما منع استخدام الصوت في القراءة عن طريق التمرينات المعدة لذلك ، " عانى القراء من فهم الأجزاء الصعبة " . إن الإجابات الكاملة على

هذا السؤال ليست خفيـــة ، بل إن الأبحاث والتقارير عن القراء المثــــاليين أثبتــت أن عليك تحريك شفتيك عندما تشعر بضرورة ذلك .

فكر في الطريقة التي تقرأ بها . هل فكرت مرة في " سماع الكلمات الموجـــودة في الرأس " إركن إلى " الحديث الداخلي " أو حرك شفتيك عند القراءة ؟ قارن نفســـك بالقراء الأقوياء في هذا الشكل الآتي :

متى تحرك شفتيك أثناء القراءة

يحرك القراء المثاليون شفاههم أو ينصتون إلى الأصوات في رءوسهم :

- عند قراءة موضوعات خاصة وهامة .
- عند مواجهة موضوعات صعبة بشكل غير عاد .
- عندما يكونون بحاجة إلى الحفظ .
- عندما يكونون بحاجة إلى التركيز الكامل .
- عندما تكونون في بيئة مشتتة .

هل أنت كذلك ؟

إذا همست في كل مرة عند القراءة فالبطبع سيبطئ هذا من سرعتك كثيرا (أنت تتحدث بسرعة ١٠٠ كلمة في الدقيقة بينما وأنت صـــامت يــتزايد هــذا العــدد إلـــى الضعف). ولكنك لن تكون في عجالة عندما تقرأ قراءة متعمقة ، فأنت في كل الحالات تنشد الفهم ؛ ولذلك إذا وجدت أن التركيز والفهم والتذكر يساعدونك ، فعليـــك بتجنـــب هذه القاعدة التي تنصحك بعدم القراءة بصوت عال .

قاعدة يجب ألا تتعلمها ٢ : لا تكتب في الكتب . هذه " القاعدة " تطبـــع في ذهن كل طالب صغير ، حيث تسترد المدارس الكتب مرة أخرى وتريدها نظيفــــة حتى يستعملها الآخرون ، ولكن الكتاب النظيف لا يعكس القراءة الواعية ، ولتنفيذ هــذه

القراءة الواعية لا بد من الكتابة على الكتاب أو في الهوامش ، فإذا ما عـودت نفسك على الكتابة في الهوامش فأنت تتبع طريقة رائعة . إن جون آدمز ، على سبيل المثال " يملأ كتبه بالعديد من الخربشات " وكانت هذه ــ الخربشات حية وبارعة ــ فقد كتب في إحداهما قصيدة " Wonders of Wonders Paradox upon Paradox . وبدلاً من استعمال لفظ " خربشة " سنستعمل بدلا منها كلمة " ملاحظات *هامشية* " وهي مفتاح للقراءة المتعمقة ، فالملاحظات الهامشية تساعدك على الفهم والتفكير وتذكر محتوى ما تقرأ . ولذلك ، تعلم أن تكتب في الكتب .

قاعدة يجب عدم تعلمها ٣ : احصل على زبد ما تقرأ فقط . إن القراءة الدقيقة تفرض عليك ألا تتعلم هذه القاعدة المدمرة . إن معرفة الفكرة العامة تساعدك على القيام بعمل تصفية لما أمامك ، ولكنها لا تؤدي إلى الفهم ، كما يقول آدلر : " القارئ الجيد هو الذي يفرض على نفسه المطالب فهو الأفضل إذا استطاع أن يطلب الكثير من نفسه ومن النص الذي أمامه ، فالقراءة الدقيقة تقع موقع القلب من الفهم الحقيقي وهي الخطوة الأولى للمستويات العليا للتفكير ، فالقراء النشطين يقرعون بدقة وينشدون الدقة مما يقرعون .

القراءة المتعمقة : نظرة فاحصة

بعد تجنبك لهذه القواعد الضارة ، ستكون مستعداً بالفعل للتعامل مع التحديات الكبرى في القراءة، فالقراءة المتعمقة تستلزم انتباهك الكامل ، وكذلك ثقافتك ومهارتك مجتمعين ، وسوف تستخدم مهارات مختلفة في أوقات متعددة مثل ربان السفينة المزود بالمعدات الحديثة ، وستكون في ذلك معتمداً على ما تقرأ وكيفية استخدام المعلومات في العمل ، وبعد أن تستمر في نظرتك الفاحصة هذه ستقوم باختبار كل مهارة من مهارات القراءة المتعمقة ، وستكشف النماذج ، وستعطيك فرصاً للممارسة .

كن مستعداً . إن البحارة الأذكياء يعدون أنفسهم للرحلات الطويلة ، وكذلك القراء الأذكياء يعدون أنفسهم للقراءة المتعمقة ، وأنت في حاجة إلى قلم رصاص ذي سن حاد وإلى بعض التأشيرات وإلى قاموس جيد ومكان مريح دون مشتتات .

ما تعرف . طالما أنك قمت بترشيح القطعة التي اخترتها للقراءة المتعمقة عن طريق المسح والتصفح والقراءة التمهيدية فقد قرأت أجزاءً منها بالفعل بدقة ، وأنت الآن تعرف تركيب هذه القطعة والفكرة الأساسية والموضوعات التي تتناولها ، ومن المحتمل أن تكون قد حددت أو أشرت إلى الأجزاء الرئيسية .

ما يجب فعله . لست في حاجة إلى العودة إلى الأجزاء المأخوذة عن القطعة التي تقرؤها بدقة خلال عملية القراءة التمهيدية . ابدأ من حيث انتهيت ، وخذ الوقت الكافي لقراءة كل كلمة بالتفصيل ، واتجه إلى الاستيعاب والاستجابة ، فكما رأيت القراءة لن تكون شيئاً سلبياً ، وتطلَّع إلى الكثير من النص ومن نفسك مستخدماً كل الاستراتيجيات المفهومة حسب الاحتياج ، وبالرغم من أنني سأشرح الخطط واحدة تلو الأخرى فستستخدمها جميعاً مرة واحدة وبشكل مرن ، فقد تتطلب بعض القطع تحليل خلاصاتها نقدياً ، والبعض ينادي بتركيب الأجزاء سوياً للاستفادة منها ، وما زال آخرون يطالبون بالدفاع والمقاومة . تعرف على كل الاستراتيجيات وبذلك تستطيع أن تستخدمها بشكل عادٍ .

إذا قابلتك كلمة لست متأكداً من معناها ، ضع دائرة حولها واكشف عنها في المعجم . لا تدع كلمة تفوتك أثناء القراءة المتعمقة .

عندما يكون لكل كلمة مغزى ......

أنت تكافح لفهم ما تقرأ ، وعلى أية حال فالمدارس لم تعلمك كيفية فهم نوعيات متعددة من الكتابة ، وبدلا من ذلك فهي تختبر مدى الفهم بتوجيه الأسئلة، ولكي تكون

قارئاً مثالياً ابحث وتخير الخطط المؤدية للفهم وبهذا ستكون مستقراً بشكل تواجه به تحديات القطعة التي تريد قراءتها بعمق .

ولكي نساعدك على التعامل مع المقالات والكتب عالية المستوى فإن كتاب القراءة الصحيحة يزخر بالأوصاف والتمرين على خطط الفهم النافعة ، وطالما أنك تتبع طريقة القراءة الصحيحة فستتعلم الكثير عن هذه الاستراتيجيات مثل مراجعة مقدمة ونهاية المادة والحصول على الخلاصة والبحث عن الآراء العلمية والموضوعات وهكذا .

وفي هذا الجزء ، ستقوم بإضافة استراتيجيات مفهومة تدعم القراءة المتعمقة، فالبعض منها يسهل تطبيقه والآخر ربما يجبرك كما تقول ثورو– : " أن تقف على أطراف أصابعك " . فلا تحاول إتقانها جميعاً ، وعلى أية حال فهي قد تستغرق العمر كله في تعلم القراءة المتعمقة ! تذوق الاستراتيجيات المفهومة التي تتناسب معك الآن ، وعاود مراراً وتكراراً كي تستوعبها بالكامل .

الاستراتيجيات المثالية للفهم والتذكر

كيف تحل شفرة الجمل ؟

لقد اكتشفنا العديد من عناصر الكتابة ، وكيفية مساعدتها لك حينما تحاول أن تفهم ما تقرؤه ، ولقد تأملنا العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية والترويسات والأفكار الرئيسية والمقدمة والخواتيم والفقرات والآن سنتأمل في أول عنصرين أساسيين وهما اللذان يحملان المعنى : وهما الجملة والكلمة، ففي القراءة المتعمقة تتفهم وتعي المعاني المحتواه في تلك الجمل والكلمات ، وفي هذا الجزء ، ستتعلم كيف تفهم جزءاً

بحل شفرة الجمل وأنا مدين بهذا العمل إلى ريتشارد ميشيل وشيريدان بيكـــر اللذيــن وضحا منطقية ومتعه الجمل .

ثلاثة أنواع من الجمل : للغة وظيفتان فهي تسمى وتخبرنـــا بمـــا وراء هـــذه التسمية ، فالكلمات تسمى والجمل تخبر ، ولهذا السبب لابد أن تضع الفكرة الأساســـية في جملة أو أكثر وليس في العناوين أو العبارات أو الكلمـــات المنفــردة ، حيــث إن العناوين تسمي والجمل تفسر هذه التسمية .

وطالما أن الكتاب يعبرون بالجمل ، فإن تصنيف الجمل سيساعدك على اكتشــف طبقات المعنى كي تستخدمها في العمل وفي التفكير الجيد .

الجملة البسيطة . الجمل البسيطة هي النماذج الرئيسية وهي حجــر البنـــاء لكل أنواع الجمل الأخرى، فالكتابة الواضحة تكثر من استخدام الجمل البســـيطة ؛ لأن بناءها المباشر يجعلها سهلة الفهم ، ولكن قصر الجملة وجمالها لا يعنـــي البســـاطة : فالجمل البسيطة من الممكن أن تعبر عن قضايا معقدة وتسترعي الانتباه ، وإليك بعضاً من الجمل البسيطة المكتوبة بعناية ، وبالرغم من أنها خارج سياق الموضوع إلا أنـــك تستطيع أن تقرأها قراءة متعمقة . اختر واحدة أو اثنتين واقرأهما بتعمـــق ، واكتـــب ملاحظات هامشية عنها . تعامل معها كنموذج ، غير أنك لن تكون مثلي – فلكل فـــرد ملاحظات هامشية خاصة به وحده .

ملاحظات القارئ

ولهذا السبب نحرك شفاهنا !	" إن موضوع الأذن موضوع جوهري." ■
أهذا نوع من فكرة العالم الواحد	"تفرض عولمة الأسواق تحديات على فكرة الدولة." ■
ممتع – ولكنه خطير	العلاقات الحميمة بين الموردين والعملاء تقلل من شأن عمليات التمييز بين الشركات المنفصلة عن بعضها قانونا. " ■
وهكذا تفعل القراءة	"القيادة كذلك تشمل التفكير عبر حدود." ■
لا تعط هذه العلامة عبر الهاتف #	" معظم لصوص التسوق عبر الهاتف يصرون على الدفع ببطاقات الائتمان. " ■

الجملة المركبة : الجمل المركبة تربط جملتين بسيطتين أو أكثر. في القراءة المتعمقة ، عليك أن تعير اهتماما خاصا إلى العلاقات التي يتحدث عنها الكاتب عندما يقوم بربط الجمل بالكلمات والفواصل المنقوطة . اقرأ هذه الأمثلة لحل شفرة العلاقات التي يتحدث عنها المؤلف .

الجمل المركبة التي يتم ربطها بحروف العطف (الوصل) وأبسط حروف العطف هي [و] و [لكن] .

ملاحظات القارئ :

[و] تشير إلى أن الجملتين يؤيدان نفس الفكرة	سيصبح الساسة مؤيدين للمشروعات الصغيرة ، والبيروقراطيون سينفرون من المشروعات الأخرى ذات المدى الطويل ." ■

" لا توجد طريقة واحدة صحيحة لتعويض الموظفين، فاحتياجات كل شركة تختلف عن الأخرى." ■

[لكن] للاستدراك

" على مدى السنين ، أدخل المدراء أنفسهم واحدا تلو الآخر في تلك المشاكل ولكن قضى النمو على هذا المرض." ■

" التشريع الجديد موجه بشكل أولى لمساعدة السيدات العاملات ولكن من المضحك أن هذا التشريع سيجعل التنافس أقل في سوق العمل." ■

الجمل المركبة التي تبين العلاقات باستخدام الفواصل المنقوطة ، فالفواصل والفواصل المنقوطة تبين العلاقات بين الجمل الموصولة دون إضافة كلمات .

ملاحظات القارئ

تسمح لك بالقراءة التمهيدية

" الفقرة هي وحدة تامة ، وهي تخدم كل أشكال العمل الكتابي." ■

فكر في لغة الساسة

" ما تزال المهارة في اللغة تعطي أملا في البقاء، بل وهي التي تنتصر في الحروب." ■

لابد أن نستوعب هذا المنطق كي نفهم.

" إن علم الكتابة هو علم بسيط ، فهو ليس بعضا من قواعد تعسفية يهتم بها فقط من يكتبون كثيرا ." ■

الكتاب يستخدمون الواو لربط الجمل.

" في الواقع ، إن الولايات المتحدة لديها سياسة صناعية بالفعل ، وهي بالضبط خفية ، وغير منتظمة ومدمرة للذات." ■

"يوجد الكثير مما يصعب عليك معرفته ، فالمعلومات مشـــــوشة أو تفتقر إلى التنظيم ، ولــم تعــد هــذه العمليـــــات قابلة للاستيعاب والفهم الكاملين." ■

" في ظل غياب الضمان الاجتماعي خلال هذا النظام التنافسي لا تزال الصراعات موجودة ، فالتقـــاضي الشخصي ما زال يملأ الفراغ." ■

" هل يختار هؤلاء الآباء والأمهات الذين يرغبـــون في قضاء الوقت مع أطفالهم الرضع الإجازة العائلية، وهؤلاء يستطيعون اختيار شيئا آخر في حالة توافـــر أولويات أخرى." ■

" الإدارة التكنولوجية والاستخدام الأمثل لتكنولوجيـــا المعلومات أصبحا جل اهتمام المدراء في عصرنـــــا الحالي ، فسنغافورة تتمتع بحضور عالمــــي بسبب براعتها الفائقة في هذين العاملين." ■

الجمل المركبة التي ترتبط بالكلمات العلمية . الكتاب يوضحون كذلك العلاقـــات في الجمل المركبة التي ترتبط بكلمات أكثر تحديدا مثل " ثم ، عندئذ ، بهذا ، مــــهما ، مازال و إضافة إلى " كل واحدة من هذه الكلمات تعطي مفتاحا خاصا للمعنى .

ملاحظات القارئ

الكلمات التي تحدد وتصــف :برغــم " نحن مجبـــرون على معظم المطـــالب ، برغم *ذلك ما زال ، بينما ، الأسوأ من ذلك،* ذلك ، هذا الأمر غير معقول." ■

وبرغم ذلك " . " الأهم من ذلك ، [الشباب في الدول النامية] يوجد في المدن في حين أن إنسان ما قبل ظهور الصناعة كان يوجد في المناطق الرعوية البعيدة والمنعزلة." ■

" تأخر التقرير ثلاثة أيام ، والأسوأ من ذلك ، أنه كان غير متقن." ■

الكلمات التي تشير إلى السبب والأثر : لذلك ، ولهذا ، عندئذ " " لقد كان الإعداد قائدا ومتسرعا ولذلك كان الاجتماع هزيلا ." ■

الجمل المعقدة . إن الجمل تفعل أكثر من كونها رابطة للأفكار: فهي تبين كل أنواع العلاقات بطريقة يمكن عملها فقط في الكتابة (نحن لا نتحدث بجمل معقدة لأن مستمعينا لا يستطيعون تذكر الكثير من الكلمات). ولهذا السبب نحن نقرأ : التليفزيون لا يستطيع أن يعبر عن التعقيد بشكل جيد ، فالجمل المعقدة توضح علاقات معقدة ، وتحشد كثيرا من المعلومات لكل جملة ، وتسمح للكتاب بالتعبير عن الأفكار المتطورة ، وهذا التعقيد يتحدى القراء ، وإذا وجدت صعوبة في استيعاب جملة ما ، حاول أن تحدد الموضوع الرئيسي ، وأن ترسم سهما على الفعل الرئيسي ، وتضع دائرة على الكلمات التي تزودك بالعلاقات حتى إذا أدركت المعنى بسهولة ، فهي فكرة طيبة أن تضع إشارة على الجملة الرئيسية فربما تفيد في الرجوع إليها مستقبلا . وإليك بعضا من الجمل المعقدة وفيها قمت بوضع علامات على لب الموضوع في كل واحدة .

" لتكون الكتابة فاعلة ، لابد وأن تتبع بدقة أفكار الكاتب ، ولكن ليس من الضروري الترتيب الذي تحدث به تلك الأفكار." ■

" عندما نتحدث عنهم ، من الواضح أنهم يركزون على سياسات الشركة ويلعبون دور المشترك ، وليس تحسين المبيعات والأرباح." ■

" من المعروف أن معظم قوة اقتصادنا تعتمد على قرارات (CEO's) فأهمية ممارسي التجارة العمالقة تعادل على الأقل أهمية الجراح " للمجتمع ، وربما أكثر أهمية من اللاعبين الرياضيين والموسيقيين ." ■

والآن جرب الآتي . ضع خطا تحت الجملة الرئيسية .

" في الولايات المتحدة ، وبسبب عدم كفاية التعليم ما قبل الجامعي ، فإن على الصناعة والحكومة في الولايات المتحدة أن يستثمرا برامج شافية ، تشتمل على القراءة والرياضيات." ■

" طبقا لما توصلنا إليه في المسح الميداني للعملاء ، فإن أخصائي التفتيش على الخدمات قاموا بتقديم العروض لجماعات من مدراء ومهندسي البناء ، ومدراء الأعمال ذات الصلة بالحاسب الآلي ، ويجمع كل ذلك للحصول على بناء علاقات أفضل بين العملاء." ■

" ولكن إذا أصبحت العلاقة الوثيقة مع العملاء ، قد أصبحت دافعا لاتجاهات جديدة في البحث ، والتي تساعد عندئذ في تكوين رؤية مستقبلية للشركات ، فهنا سوف يستفيد كل من البحث والعمل التجاري." ■

" إذا لم تستعد الثقة في النظام ، ربما يكون التغيير الجذري هو الحل الوحيد."

"كنتيجة ، فإن قدرة المدراء على الإنجاز تعتمد أكثر على عدد الشبكات المتصلين بها مركزيا وليس على مكانتهم الوظيفية." ■

" مثال : ففي المنشآت ، قد تم وضع بطاقات على المعدات الحرارية ومعدات قياس الضغط ، كما تم تحديد معدلات التشغيل الطبيعية الخاصة بها ولهذا يتمكن كل فرد ، وليس قلة من الخبراء فحسب من قراءتها بسهولة." ■

" في مواجهة أسعار الفائدة العالية والحوافز الضريبية الجديدة التي يجب أن تؤدي إلى إدخار أكثر ، اتفق كل قطاع في أمريكا الكثير ، ووعد بأن يسدد بعد فترة." ■

البحث عن لب الجمل الطويلة : كل جملة ، مهما كانت طويلـــة ومعقـدة أو تحتوي على العديد من الكلمات أو زادت المسافة بين الفاعل والفعل تفصح عن مغزاها إذا كنت تنقب عن المعنى في لب هذه الجملة . خذ مثلا الجملة التي قرأتـــها لتـوك ، فهي جملة طويلة بالطبع ويبدو عليها الاسترسال (يلزمها الكثير لتفهمـــها) ، ولكنــك تستطيع أن تحل شفرتها إذا بحثت عن لب الجملة (كل جملة ... تفسر معناهـــا) . إذا رأيت أن معنى الجملة غير واضح بالنسبة لك ، ضع خطا تحت الفاعل وارســم منــه سهما إلى الفعل . لا يهم بعدهما عن بعض ، فهذه التركيبة من الفعل والفاعل توصلــك إلى لب الجملة ، وتمكنك من استيعاب المعنى .

وإليك بعضا من الجمل المعقدة والطويلة وهي أنواع تتحدى غالبية القراء . أوجد الفاعل الرئيسي ثم ارسم خطا منه إلى الفعل ، وستحصل علـــى الجوهــر إذا قــرأت بصوت عال وسمعت أنه يقف منفردا كجملة ذات معنى كـــامل . لقــد قمــت بعمــل نموذجين وعليك أن تحاول أن تفعل نفس الشيء بنفسك مع باقي الأمثلة . ■

" إنه يرى هذا المشروع مهما جدا ، حيث إن ووالتر روسي الـــذي يعمــل المديــر التنفيذي لمشروع " ميرفينز " ، ومعه فريق مكون من سبع تنفيذين ، يقوم بمراجعـــة كاملة لنظام وتوزيع العمل داخل الشركـــة." ■

في كل الدول المتقدمة، تجد أن نسبة النساء في قوة العمل وخاصة النساء تحت ســـن الخمسين ، تســاوي نسبة الرجال ، ولذلك فإن أفضلهن يعملن لنصف الوقت." ■

" علاوة على ذلك ، لا توجد إدارة على مستوى واسع تعمل على التنافس مثلما تعمــل سببيرا كلاب ، فعلى سبيل المثال ، عملت على حماية البيئة." ■

" المشكلة الحقيقية الأخرى ، والتي تساعد في شرح التأكيد على الإشباع الفوري ، هي المسلسلات الخاصة بالدوافع الضارة التي تتفشي في المجتمع الأمريكي." ■

" إن حساب التوقعات الصحيحة عن زيادة الإنتاجية يعد عملا كبيرا ومعقدا ، ولكن من الواضح بما فيه الكفاية أن نمو الاقتصاد الأمريكي على مدى السنوات العشر الماضية يبدو كما لو كان يحد من مقدرتنا ، أما خلال السنوات الحالية فهو يسير بتقدم؛ كي يحقق نوعا من التوسع المؤكد نحن نتوقعه بدورنا." ■

إن الكتابة القانونية صعبة في قراءتها لأن المسافة بين الفعل والفاعل دائما ما تكون كبيرة جدا ، وإليك مثالا ، ولكن مع صعوبة هذه الجملة ، جرب فيها طريقة تحديد الفاعل ورسم سهم منه إلى الفعل .

فعلى سبيل المثال ، المحكمة الفيدرالية حيث إنها ليست مقيدة بالمرافعات بين الأطراف، إذا اتجهت إلى الاعتقاد بأن تشريعها لا ينفذ " قد تبحث عن الحقائق كما هي موجودة." ■

التكرار . إن التكرار هو أحد العلامات المميزة للكتابة الواضحة ، وعن طريقه تستطيع الوصول إلى المعلومات ، وكما يقول بيكر " يسبب التكرار التوازن ويمثل رقيبا على الجمل التي تبدو كوحدة كاملة ". ويستطيع التكرار أن يضع تسلسلا بسيطا في قائمة مليئة بالبنود ، وهو عبارة عن الجمل المتصلة بسبب تركيباتها المتشابهة . مهما كان تركيب الجملة ، فإن المفتاح إلى التوازن هو التكرار ؛ تكرار الكلمات ، وتكرار العبارات ، وتكرار التركيب ، فالجمل المكررة تخفف من عبء القراءة عليك عن طريق توضيح العلاقات داخل الجملة ، ولقد أشرت هنا إلى التكرارات في أول جملتين . اقرأها ثم ضع علامة على التكرارات في الأمثلة الأخرى.

" ربما لم تحصل السيدات بعد على حقوق متساوية ، ولكن " حصلنا " على مسؤوليات متساوية. " ـــــ إلين جودمان ■

" يجب ألا تحتوي الجملة على أية كلمات غير ضرورية والفقرات يجب ألا تحتـــوي على جمل غير ضرورية ، فلنفس السبب لا يحتاج الرســـم إلـــى أي خطـــوط غـــير ضروريـــــة وكذلك الآلة لا تحتـــاج إلى أي أجزاء غير ضرورية." ■

" اللغـــــة تصنع الثقافـــــة ، ونحن نصنع الثقافة الباليـــة عندمـــا نســـيء اســـتخدام الكلمات." سينزيا أوزيك." ■

"هناك خيبة أمل في اقتصادنا، وبالتأكيد الأكثر من ذلك هي خيبة أمل في العالم." ■

" إنها إدارة متفوقـــة تلك التي تواجه تحديا يتمثل في تحديد الاتجاهات... وهي كذلـــك لأنها ستعيد بناء نفسها لمواجهة التحديات وهي متفوقة أيضا ، لأنها وقبل كـــل شـــئ ستضطر إلى التعامل مع المتمردين مـــن حولها والتعامل مـــــع نشـــوء الاقتصـــاد العالمي." ■

" بدون استثناء هذه هي طرق العلاج التي استخدمها مدراء الشركات المتعثرة وبـــدون استثناء فشلت جميعها ." ■

" بدون استراتيجية ، لن تعرف بالضبط من هم عملاؤك وإلى أي مدى يقدرون الخدمة التي تقدمها .... ودون استراتيجية لن تستطيع أن تطور من فكرك الخاص بالخدمة إلى حماسة جماعية حولك ، أو تقضي على الصراعات القائمـــة بيـــن الاســـتراتيجية الموضوعة وبين الخدمة المقدمة للعميل ، أو .... باختصار ، بدون استراتيجية لـــن تستطيع الحصول على الأساس الأول." ■

" هناك نساء كثيرات ملتحقات بالشركات بأرقام قياســـية ، وهنـــاك أخريـــات يتركن الشركات وبأرقام قياسية أيضا ، وهناك الكثير من العناصر النسائية فـــي مجالس الإدارات." ■

" في ظل ما هو كائن ، يرغب الكثير من البولنديين ليس في العودة إلى الشيوعية ولكن في العودة إلى الطرق الرأسمالية للحكومة القديمة ، كوسيلة لتحريك الاقتصاد." ■

من القائل ؟ من الفاعل ؟ إذا لم تستطع العثور على الفاعل في الجملة ، ربما تقرأ جملة بصيغة المبنى للمجهول، ففي الجمل المبنية للمجهول ، الفعل يعمل والفاعل مجهول لأن الفاعل لا يتحكم في العمل ، (القائم بالعمل ربما يكون مفعولا من الناحية النحوية أو ربما يكون خارج الجملة ، تماما) ، فالجمل المبنية للمجهول صعبة الفهم عن المكتوبة بصيغة المبنى للمعلوم .

وإليك مثالا : إذا كانت الجملة على هذا الشكل " شيد الطاقم المبنى في عام ١٩٢١ " هذه الجملة إذا أعيد كتابتها بصيغة المجهول ، ستكون " هذا المبنى شيد في عام ١٩٢١ عن طريق الطاقم " أو " المبنى شيد في عام ١٩٢١ " .

ربما يكون البناء للمجهول دليلا على كاتب ضعيف أو كاتب ينأى بنفسه عن الموضوع " وعن القارئ كذلك " أو ربما يقصد الكاتب أن يشير إلى أن الجملة تعني المفعول ولا تعني الفاعل، والكثير عما يكتب في المجالات المالية والقانونية والعلمية يكون بصيغة المبنى للمجهول ولهذا السبب تبدو صعبة جدا ، وإذا اخترت أن تقرأ بعمق فقرة مليئة بالجمل المبنية للمجهول فكن على حذر من التحديات التي ستواجهك ، وحاول أن تتبين ما هو الحدث إذا نجحت في ذلك تكون قد وصلت للمعنى .

إن تبين من أو ما لابد أن يمثل في هذه الجمل المبنية للمجهول من فعل ذلك ؟

اسأل : من الذي ميز سنغافورة وأوصلها إلى المجد؟	" تميزت سنغافورة بوصولها إلى المجد بسبب اتجاهها المركزي باقتصادها تجاه دولة فن التقنية." ■
اسأل: من يستطيع رؤية ذلك؟	" الحد الأقصى لتبسيط تسويق السلع يمكن رؤيته في

مخازن الطعام في البيوت ، وهي واحدة من أسرع الأجزاء نموا للبيع بالتجزئة في هذه الأيام." ■

اسأل من عرف ؟

" المميزات الأساسية (GaAs) كمادة شبه موصلة عرفت منذ عشرات السنين. ■

" ربما لا يكون ممكنا أن نطور برنامجا مفصلا ومبوبا عن التدريب في الخارج ، لأن الشروط التي يفرضها برنامج الإدارة المتمكنة لم يحدد بعد." ■

" عند الجمع بين مصنعي أشباه الموصلات وبين شركات (SM&E) قبل المرحلة التنافسية ، فمن المأمول أن تستبعد بعض الطبائع العدائية في العلاقات بينهما. ■

" اكتب خطابا تقر فيه أن خطأ ما قد وقع أثناء عمل الفاتورة." ■

هذه الجمل مبنية للمجهول ، بالرغم من أن الكاتب وضع " فاعلها " في نهاية الجملة .

تم تعقيد هذا عن طريق المواقف تجاه اليابان. ■

تم التصديق على التقرير في ١٩ مايو عن طريق محكمة المقاطعة الأمريكية وكان القاضي هو تيري هاتر. ■

بالإضافة إلى المبنى للمجهول ، هذا المتحدث من الممكن أن يكون كاتبا أو شركة ، وإذا كان هو صوت الكاتب ، فستأتي كلمة (أنا) قبل العديد من الأفعال ، وإذا بدأت معظم الجمل بـ " نحن " فالكاتب هنا يقصد الشركة أو المؤسسة أو جماعة ولا يتحدث عن نفسه فقط "

من الممكن أيضا أن يكون الكلام " موضوعيا " ويحدث هذا فقط مع الحقائق والأفكار ، وهذا التركيز يجعل من الفقرة التي تقرؤها شيئا موضوعيا (بالرغم من كونها عكس ذلك) . وإليك مثالا : الإعتداءات الأمنية الخطيرة تؤدي إلى أن يكون مكان العمل محفوفا بالمخاطر " . غالبا ما تستميلنا الصيغة الموضوعية ، حتى ولو كانت خطأ .

الجمل الانتقالية والتعداد

لقد تناولنا الجمل الانتقالية آنفا ، لأنها تساعدنا في العثور على موضوعات الفقرة ، والجمل الانتقالية توفر المفاتيح الأساسية لمنطق الكاتب . على سبيل المثال، إذا قام الكاتب بالتعداد *(أولا ، ثانيا ، ثالثا)* فهو يقيم الحجة عنصرا بعنصر ، وعند تتبعك لتسلسل الأرقام ، تستطيع أن تفهم حتى الفقرات المعقدة التي لا تعرف عنها إلا القليل ، وأثناء الإعداد لكتابة " هذا الكتاب " قمت بعرض رؤية طويلة المدى عن كيفية التعامل مع القراءة على مدى القرون ، ولذلك قرأت مقالة كتبها عالم وهو المؤرخ روبرت دارنتون بعنوان " الخطوات الأولى نحو تاريخ القراءة " . كتب يقول " لم نكن بعد قد ابتكرنا استراتيجية لفهم العملية الداخلية التي يتمكن بها القراء من فهم الكلمات ، ولم نكن حتى نفهم الطريقة التي نقرأ بها أنفسنا بالرغم من الجهود التي بذلها علماء النفس والأعصاب لرصد حركات العين وعمل رسم لنصف العقل ."

بعد ذلك قام دارنتون بتعديد الطرق لدراسة هذا الموضوع . إن القارئ المثالي ليس في حاجة إلى أن يكون رجل تاريخ كي يتابع النقاش، ونبين هنا كيف يقودنا

دارنتون خلال أفكاره مع التعداد (لقد بينت فقط الجمل التي تبني المنطق – هناك العديد من الفقرات تتداخل بين كل جملة تم نقلها هنا) :

أود أن اقترح خمسة اقتراحات حول المشكلة ....

أولا : أعتقد أنه يجب أن يكون تعلم الكثير من المثاليات والأفكار والأبعاد التي أحاطت بالقراءة في الماضي أمرا ممكنا ....

اقتراحي الثاني للقضاء على المشكلة يتعلق بطرق القراءة التي تعلمناها ....

والاقتراح الثالث من الممكن أن يبدأ بأفضل ما كتب في السيرة الذاتية......................... .

واقتراحي الرابع يتعلق بالنظرة الأدبية ....

هذا التاريخ من الممكن تدعيمه بطريقة خامسة في التحليل........... . ■

لو افترضنا على أية حال أن الجمل الانتقالية ركزت على الكلمات التي توضح معاني كلمات أخرى مثل " *مهما يكن ، وما زال ، حتى الآن ، ولكن ، ومع ذلك ، وبالرغم من* ، فإن الكاتب يضع نقاطا ثم ينكرها أو يستبعدها ، وهذه الكلمات النحوية البسيطة مثلها مثل البوصلة في توجيه رحلتك .

من الواضح أن عددا لا بأس به من الشركات الأمريكية ، وملايين من العمال الأمريكيين ، قد قاموا بتحدي الاقتصاد العالمي الحديث ....

ويعتقد المجلس أيضا ....

ولكن الولايات المتحدة عاشت إلى حد كبير في ظل رأس المال الضخم – ماديا وإنسانيا – تجمع الثروات على مدى القرن الثاني من وجودها القومي.................. . ■

أو تستطيع الجمل الانتقالية أن تلخص أو تستعرض النقاط : وأمثلة الكلمات الرئيسية هي *وبهذا* ، *وفي النهاية* ، *ولهذا* .

خلاصة القول إن اقتصاد الولايات المتحدة في التسعينات ليس مجبرا فقط على هزيمة تراث عشر سنوات من الاستثمار القليل ولكن عليها أيضا أن تعتمد على الأعمال التجارية غير المؤهلة لتمويل الاستثمار داخليا ونظام ائتمان يفتقر إلى الإعداد كي يزود التمويل الخارجي .[٦٢] ■

علامات الترقيم : الشريك الصامت للقارئ

كتب جون سيمون " في الكتابة ... الجيدة ، هناك شريك صامت ، وهو علامة الترقيم " نستطيع أن نضيف إلى مقولة سيمون : " وفي القراءة هناك شريك صامت هو علامة الترقيم : إن إدراكك لمعنى ودقة الترقيم يساعدك في فهم ما تقرأ بدقة ، وهذه المقالة الرائعة تلفت انتباهك إلى قوة ودقة علامة ومعنى كل أشكال الترقيم . حاول قراءتها قراءة تمهيدية – ثم اقرأها مرة أخرى بعمق إذا أعجبتك ، ولاحظ الاستخدام القوى من قبل الكاتب للجمل الانتقالية وبعمل الموضوعات .

في مدح الفصلة أثناء الكتابة

إن الله يهب الحياة للناس ويقبضها منهم . هل يجب قول ذلك مع الفصلة ؟ أضفها الآن إلى الجملة الحالية ، و، فجأة، تعطي العقل ، وقفة للتفكير . إنك إذا تجاهلتها أو نسيتها فإنك تحرم العقل من فرصة للراحة ، وبالرغم من ذلك ما زالت الفصلة لا

تلقى أي تقدير ، فهي تبدو كما لو كانت قصاصة من شئ، وكم هو جميل دفاعنا عنها رغم صغرها . على أية حال ، ما هو الشئ الذي يستخدم كثيرا ، ونتذكره قليلا مثل الفصلة – إذا لم تكن هي النفس الذي نتنفسه؟

الترقيم ، كما تعلمنا له فكرة وهي : الحفاظ على القواعد والنظام فعلامات الترقيم هي إشارات مرور وضعت على طول طريق الاتصال – للتحكم في السرعة ولتحديد الاتجاهات ولمنع الحوادث ، وهي تمثل تلك المدة التي ندقق فيها النظر بعينين مفتوحتين عند رؤية الضوء الأحمر ، والفصلة هي الضوء الأصفر المتقطع الذي يطالبنا بالبطء ، والفصلة المنقوطة هي علامة وقف تخبرنا بأن علينا أن نبدأ تدريجيا للاستعداد للتوقف ، أو مواصلة السير تدريجيا مرة أخرى ، وكما تنشأ العلاقات بين الكلمات فإن الترقيم ينشئ العلاقات بين الناس المستخدمين لهذه الكلمات ، وربما يكون ذلك أحد الأسباب في جعل المعلمين يقدرونها وجعل المحبين يدافعون عنها .

الترقيم إذن هو دعامة مدنية ، وهو السارية التي تنهض بالمجتمع إلى الأمام (الجملة المتواصلة ، بأجزائها غير المقسمة تشبه الحوض المليئ بأكوام من الصحون) ، ولا عجب إذن أن الترقيم كان واحدا من آداب المجتمع الأولى في العصر الفيكتوري ، الذي هجره المحدثون ، ويمكن القول أن الثورة بدأت عندما دونت جويس مولي كل أفكارها الخاصة في ٣٦ صفحة أطلقت لنفسها فيهم العنان وبغير تعقيد وحصلت على موافقة رسمية على ما كتبت .

الترقيم بهذه الطريقة أصبح دليلا على الثقافة ، فالرجل الأسباني سريع الاهتياج يظهر هذا في عاطفته وفي حالات الشد العصبي حيث يستخدم علامتي تعجب وعلامات استفهام ، بينما نجد الرجل الصيني الهادئ بطبعه أضاف ما يسمى بالغموض عندما حذف الاتجاهات من حروف لغته . فالاضطراب والفوضى التي حدثت في الستينات ظهرت آثارها في ظهور علامات التعجب والحروف الاستهلالية

الوافرة والحروف المائلة ،وفي المجتمعات الاشتراكية ، حيث تحكم الدولة حكمـــا مطلقا ، أصبح استخدام الحروف الاستهلالية ملاصقا لكل ما يخص الوزراء واللجان والأمانات الفنية .

على أية حال الترقيم هو شئ ما أكثر من دليل على الثقافة فهي تسجل وقـــع الموسيقى في عقولنا ، وتجعل خلجاتنا تنجذب نحو أغنية القلـــوب، فـــالترقيم هـــو مجموعة الرموز الموجودة في النوتة الموسيقية الخاصة بكلامنا ، حيث تخبرنا متـــى نقف ، متى نرفع أصواتنا . إنه يعرفنا أن معنى مقالنـــا مثلــه مثــل أي مقطوعـــة سيمفونية ، يكمن ليس في الوحدات ولكن في الوقفات ، والترقيم هو هذه الطريقـــة التي يغمض لها الجفن ، وتخفض بها الصوت ، والترقيم يضبـــط الطبقـــة واللـــون ومستوى الصوت لحين الشعور بالوصول إلى أفضل تركيـــز .

والترقيم باختصار يعطينا الصوت الإنساني ، وكل المعاني التي تختفي بيـــن الكلمات مثل " أنت لست صغير السن ، أليس كذلك " هذه الجملة ستفقد براءتـــها إذا كتبت من غير علامة استفهام ، فكل طفل يعرف الوعيد الذي يقع عليه بسبب النقطة التي في نهاية الجملـــة الخبريـــة (.) (والآباء بقولهم " لا تفعل ذلك " يعدونها ليست ذات تأثير فيقولونها منطوقة ببطء للتأكيد . أضف علامة تعجب لــــ " أكـــون أو لا أكون " .

إن وضعنا للعلامات أحيانا يكون بسيطا بالطبع وجماليا . إن وضع الفصلـــة يشبه القلادة التي تعطي الثوب رونقا وجمالا ، أو سماع صوت الماء الجاري الـــذي يتمم ويكمل هذا الصمت الموجود في الطبيعة اليابانية، فعندما كتب س.نيبـــول فـــي آخر رواية له : " كان رجلا في منتصف عمره ، ويرتدي نظـــارة . لقـــد أعطـــت الفصلة الوصف نسيجا رقيقا تفتقر إليه ، وبينت أن النظـــارة ليســـت علامـــة مـــن علامات منتصف العمر ، بل هي شئ آخر .

وهكذا فإن كل هذه العلامات الصغيرة تعطينا اتساعا وثقلا وعمقـــا، فالعـــالم بلانقاط هو عالم بلا روح ، بل موسيقى بلا رونق أو حس، فهي تحمل نغمة الأحذية العسكرية، والفصلة تستطيع ، عن طريق المقارنة ، أن تتحكم في اندفاع العقل فـــي التفكير ، فهو (العقل) يدور حول نفسه ويرجع مرة ثانية ، فينعكس ثانية ، ويتكرر مرة أخرى ويعود إلى نفس الخط وهو الموسيقى الجميلة لصوت النهر ؛ بينما تجمـع الفصلة المنقوطة بين الفقرات والأفكار سويا مع كل هذا الحذر الصامت كمضيفـــة تنظم ضيوفها حول مائدة العشاء . الترقيم إذن موضوع يستحق الاهتمام ، والاهتمام هنا ليس بالكلمات فقط بل الأهم من ذلك هو ما تشير إليه . ■

وللمزيد من البراهين على كيفية مساعدة الترقيم في الفهم ، اقرأ هذين المثالين :

المجتمع هو القاضي العالمي لكل شيء ، نظرا لأن المجتمع فوق كل شـــيء نزيـــه وساخر. ■

هذا الترقيم يدل معناه على أن الجملة الثانية سبب الأولى بمعنى أن الجملة الثانية تسببت في حدوث الجملة الأولي .

والآن انظر إلى الترقيم الآتي :

المجتمع هو القاضي العالمي لكل شيء ، وهو فوق كل شيء نزيه وســـاخر. هـــذا الترقيم يدل معناه على أن الجملتين يدوران حول موضوع واحد غير أن كـــل جملـــة منهما مكتملة المعنى دون الحاجة إلى الأخرى.

في هذين المثالين يتضح مدى أهمية علامات الترقيم في استقامة المعنـــى وضبـــط البنية وتغيير التأثير . ■

وإليك مثالا آخر . لاحظ كيفية تداخل الفصلة بعد كلمة الخبراء حيـــث غـــيرت معنى هذه الجملة .

هذه التغيرات يوصى بها الخبراء الذين يحثون الشركات على أن يصبحوا معلمين ، وأقل بيروقراطية ، وأكثر التزاما . ■

هذه الجملة تشير إلى أن بعض الخبراء فقط يوصون بالتغيير ، بينما الجملة الآتية توضح أن كل الخبراء يوصون بالتغيير . هناك فارق كبير في المعنى .

هذه التغيرات يوصي بها الخبراء ، الذين يحثون الشركات على أن يصبحوا معلمين وأقل بيروقراطية وأكثر التزاما . ■

لا تكتف فقط بقراءة الكلمات والجمل ، بل اقرأ الفصلات ، والفصلات المنقوطة، وعلامات التعجب . إن القراء المثاليين يستفيدون من كل مقدار معلومة ، حتى من الشريك الصامت وهو علامة الترقيم .

ملاحظات هامشية مدهشة : مفاتيح التذكر

في الجزء السابق ، قمت بعدم تعلم القاعدة التي تفرض عليك عدم الكتابة في الكتب ، بل أضفت ملاحظات هامشية عندما كنت تضع علامات على الفكرة الرئيسية التي تقدم الأطروحة وعلى الموضوعات ، كل ذلك كان يتم أثناء القراءة التمهيدية والآن نحن ننتقل إلى الملاحظات الهامشية المدهشة كعوامل مساعدة على التركيز ، وعلى الفهم الحقيقي ، وعلى التذكر ، *وحتى لو لم تنظر مطلقا على الفقرة التي بين يديك لتقرأها قراءة متعمقة مرة أخرى ، فهي تستحق أن يتم وضع ملاحظات هامشية لها لأنها تؤدي إلى الانتباه .*

كيف تضع ملاحظات هامشية أثناء القراءة المتعمقة؟

وعندما تستطيع القراءة بمستويات متعددة من العمق ، عندئـــذ تســتطيع كتابـــة الملاحظات الهامشية بمستويات متعددة من العمق ، وقد تكون الملاحظات الهامشـــية بسيطة مثل الأقواس حول عبارة الفكرة الرئيسية أو قد تكــون معقــدة كسلســلة مــن المرجعيات التي تعود إلى فقرات أخرى وإلى مكان عملك . ابدأ ببساطة فـــي التعــود على عملية " الخربشة " في الهوامش ، وانتقل تدريجيا إلى الأشكال الأكثر عمقا . لقــد أعددت أمثلة للملاحظات الهامشية التـــي تســتطيع اســتخدامها بمســتويات مختلفــة ولأغراض متعددة .

اكتب ملاحظاتك في الهوامش أو على قصاصات من الورق ، فللقصاصات أربع مميزات وأنت تستطيع أن :

١- تنزعها دون إتلاف الكتاب .

٢- تجد الصفحات الموجود بها القصاصات بسهولة .

٣- ترتب هذه القصاصات في مكان آخر للمراجعة أو للدراسة.

٤- تنزع القصاصات وتنظمها للاستخدام مستقبلا في إعداد خطابات أو حــوارات أو تقارير .. الخ .

ملاحظات هامشية مختصرة

مثال على الملاحظات الهامشية	استراتيجية الفهم
?	عدم التأكد
ف.ر	الفكرة الرئيسية
(١) ، (٢) ، (٣)	التعداد
}	الملخص
*	التذكرة
أ	التحليل
١.	
٢.	
٣.	
لا !!	المقاومة

أنت الشخص الوحيد الذي يقرأ ملاحظاتك الهامشية ، ولذلك قم بعمل اختصارات مناسبة لك . إن كل صيغة من الملاحظات الهامشية هي سبيل للوصول إلى استراتيجية الفهم – وتكمن هذه الاستراتيجية في المراجعة البسيطة أو إعادة صياغة ما في النص إلى مجموعة من الرموز المنطقية .

تغلب على مشكلة الذاكرة . لقد قمت مؤخرا بعمل مسح شامل على مجموعة من القراء عن الأهداف التي يتطلعون إليها في العمل من خلال القراءة أربعة أخماس منهم قالوا السرعة والفهم والتذكر ، وإذا كنت ممن يرجون الوصول إلى الثلاثة أشياء ، فستبلغ بهم مرحلة القارئ المثالي . لقد تعلمت بالفعل السرعة والدقة ، وإذا أعجبك قول أحد القراء حين قال " إنني اقرأ بطريقة رائعة ، وبسرعة معقولة وبفهم ، ولكن ما أن أنتهى من القراءة ، أجد نفسي وقد نسيت كل شئ " فأنت إذن في حاجة إلى تنشيط ذاكرتك .

إن مشكلة التذكر تختلف عن مشكلة الفهم، فيمكننا من خلال خلفياتنا الثقافية أن نفهم ما نقرأ بعمق ، ولكن يتذكر أغلبنا القليل . أريدك أن ترجع بذاكرتك إلى الجزء الذي قرأناه في الصحف عن مقالة تدعو إلى الإسراع في تقديم القروض إلى الشوكات الصغيرة . (في الفصل الخامس). لقد فهمت مغزى المقال وتفاصيله ، ولكن هل تتذكر نسبة التغيير التي ذكرت في المقال ؟ معظم الناس لا يستطيعون ، وأؤكد عليك ألا تحاول ذلك مجرد المحاولة .

ما الأشياء الواجب تذكرها ؟ إن التفاصيل مهمة ، ولكنك لست مطالبا بحفظها ، ولماذا تحفظ التفاصيل ؟ إن الفكرة الكبيرة تشغل نفس الحيز من الذاكرة الذي يشغله تفصيل صغير لفكرة معينة . قم باستحضار هذه الفكرة أثناء القراءة التمهيدية ، وتذكرها عند الاحتفاظ بالتفاصيل ، فهذا هو أحد أهداف الملاحظات الهامشية ، إنها تحتفظ بالتفاصيل في متناول اليد ، تكون حاضرة عندما تريد استخدامها .

إليك مثالا ، قارن بين هاتين الجملتين الخبريتين .

زاد استيراد الأحذية من كل شهر من عام ١٩٩٣	ارتفع استيراد الأحذية ١% في يناير ، ٣% في فبراير ، و٦% في مارس ، و٢% في إبريل ، و٧% في مايو، و١٢% في يونيو ، و١٧% في يوليو ، و١% في أغسطس ، و٣% في سبتمبر ، و٢% في أكتوبر . ■

الجملة الأولى سهلة التذكر وأكثر عملية ، وإذا احتجت إلى هذه النسب ، فلحتفظ بها على هيئة ملاحظات هامشية .

سبع سنوات مضت على قراءة الكتب وما زال يتذكرها كأول يوم قرأها.

أكمل جو أندرو ثمان سنوات في دراسة الماجستير والدكتوراه في كلية طب البرت

أينشتين ، وعند استعداده للامتحانات الشاملة ، كان يلجأ إلى مراجعة الكتب والمقالات التي درسها منذ سبع سنوات ، فلقد اعتاد على أن يستخدم طرق القراءة الصحيحة في وضع العلامات أثناء القراءة التمهيدية . لقد قال : " إن سبع سنوات بعد تدوين الملاحظات الهامشية ساعدتني على استدعاء المعلومات مرة أخرى بطريقة نشطة كأول يوم قرأتها فيه . " إن ميزة المذاكرة من الحواشي الأصلية بدلا من إعادة الصياغة على شكل ملاحظات تكمن في إمكانية الرجوع إليهما للقراءة الدقيقة في أي وقت .

إن الخبرة التي حصل عليها جو ستكون ملكك عندما تطور وتستخدم طرق الملاحظات الهامشية ، وفي الأجزاء القادمة ستتعلم كيفية إضافة الملاحظات الهامشية التي ستفيدك في القراءة الصحيحة .

التفكير الواضح تجارة رابحة : التحليل والتركيب

لا تقرأ مثل الإسفنجة ، تنتظر بشكل سلبي حتى تمتلىء بالمعلومات ، بل اقرأ مثل لاعب كرة القدم ، وتعامل مع المادة ، بندية وأقحم نفسك في داخلها مخالفا ، موافقا ، مضيفا للمعلومات ، معدلا أجزاء منها ومقدرا لما تحتويه ، وتعلم إضافة الملاحظات الهامشية التي تسهل عليك القراءة وتعكس لك مستوى عال من مهارات التحليل والتركيب.

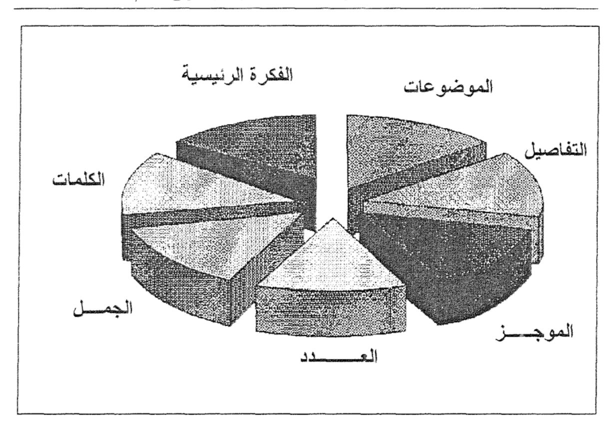
التحليل

يعرف المعجم كلمة التحليل بأنها " هي فصل الكل إلى أجزاء لدراسته بطريقة فردية " فأنت تقوم بالتحليل حينما تنظر إلى التركيب وإلى أجزاء الكلام ، أو عندما تجد جملة الفكرة الرئيسية وموضوعات الفقرة ، وعندما تعدد التفاصيل في الهوامش،

فها أنت تفصل الكل إلى أجزائه ، وأنت تحلل كذلك كي تدون ملحوظات وتضع موجزا لما قرأت ، والتحليل بكل تأكيد هو استراتيجية شاملة عالية المستوى تمكنك من استحضار النص بكل دقة وعمق .

أدوات التحليل : قدمت *القراءة الصحيحة* بالفعل مجموعة متنوعة من أدوات التحليل :

- تركيب الكلام
- الفكرة الرئيسية – الموضوع – التفاصيل
- الموجز
- العدد
- الجمل
- علامات الترقيم
- الكلمات
- الرسومات أو الصور



التحليل بفصل الكل إلى أجزاء

إن القارئ المثالي هو الذي يحدد موضوعات الفقرات خـــلال عمليـــة القـــراءة التمهيدية ، ويقرر إذا ما كانت الفقرة تستحق القراءة المتعمقة ، ثم يبـــدأ فـــي القـــراءة مستوعبا كل التفاصيل . لاحظ أن القارئ المتعمق لا يضيف أية معلومـــات جديـــدة ، عند القيام بعملية التحليل ، بل إنه يحدد النـــص ويضيـــف الملاحظـــات الهامشيـــة للوصول إلى الفهم المفصل وللرجوع إليها في المستقبل .

وهذا جزء من " في مدح الفصلة أثناء الكتابة "

القراءة المتعمقة نموذج رقم (١) : التحليل

ملاحظات القاري	
استعارة . = *ضوء أحمر* ، = *ضوء أصفر*	" الترقيم ، كما تعلمنا ، له مميزات : وهي الحفاظ على القواعد والنظام فعلامات الترقيم هي إشارات مرور وضعت على طول طريق الاتصال للتحكم في السرعة ، ولتحديد الاتجاهات ولمنع الحوادث ، وهو يمثل تلك المدة التي ندقق فيها النظر بعينين مفتوحتين
؛ = *علامة وقف*	عند رؤية الضوء الأحمر والفصلة هي الضوء الأصفر المتقطع الذي يطالبنا بالبطء ، والفصلة المنقوطة هي علامة وقف تخبرنا أنه يتعين علينا أن نهدئ السرعة تدريجيا استعدادا للتوقف أو لمواصلة السير ،
الناس < الترقيم < الناس	وكما تنشأ العلاقات بين الكلمات ، فإن الترقيم ينشئ العلاقات بين الناس المستخدمين لهذه الكلمات ، وربما يكون ذلك أحد الأسباب في جعل المعلمين يقدرونها وجعل المحبين يدافعون عنها . ■
	الترقيم إذن هو دعامة مدنية ، وهو السارية التي تنهض بالمجتمع إلى الأمام . (الجملة المتواصلة بأجزائها غير المقسمة تشبه الحوض المليئ بأكوام
صورة	الصحون) ، ولا عجب إذن أن الترقيم كان واحدا من آداب المجتمع الأولي في العصر الفيكتوري الذى هجره المحدثون ويمكن القول : إن الثورة بدأت عندما دونت " جويس مولي " كل أفكارها الخاصة في ٣٦ صفحة أطلقت لنفسها فيهم العنان وبغير تعقيد ، وحصلت على موافقة رسمية على ما كتبت، والثورة الثانية تأكدت عندما شعر (Cumming s E.E) بحرية التعبير .

القراءة المتعمقة نموذج رقم (٢) : التحليل

ملاحظات القارئ

ملاحظات القارئ	النص
التحليل القومي الكئيب	نحن نعلم أن التقييم الكئيب لأحوال اقتصادنا القومي ،
أصح من تحليل شعبة التجارة	أكثر دقة من ذلك التقييم الذي أعددته شعبة التجارة؛ فطبقا لأحدث بيانات تم مراجعتها فإن فترة
ركود عام ١٩٩٠ غير هين	الركود التي بدأت في منتصف عام ١٩٩٠ لم تكن هينة بأي حال من الأحوال، فقد انخفض الناتج الكلي
انخفاض الناتج ٢.٢% وليس ١,٦%	بنسبة ٢.٢% وليس ١,٦ كما أذيع، وكذلك استمر
الانخفاض تسعة شهور وليس ستة	الانخفاض لمدة ستة أشهر وليس تسعة أشهر والأهم من ذلك أنه بعد مرور عامين نجد أنه لا توجد أية علامات على نهوض حقيقي ، فهناك ثلاثة مليون
ثلاثة ملايين بلا عمل	أمريكي بلا عمل زيادة عن ما قبل بداية فترة الركود . (حتى أنه لم يتم تعداد كل العمال الذين يأسوا من الحصول على عمل وبالتالي توقفوا عن البحث عن
٦% من طاقة الصناعة معطلة	وظيفة)، بالإضافة إلى أن ٦% من طاقة الإنتاج الصناعية القومية تعد طاقة معطلة. ■

القراءة المتعمقة نموذج رقم (٣) : التحليل

ملاحظات القارئ

تولد أفكارا جديدة	إن توليد الأفكار الجديدة نفسها تعد حلا فاصلا متحديا، فهي تنطلق من العلاقات السببية العقلية التي تتسم
روابط عقلية جديدة	بالمفاجئة وعدم التوقع أو حتى قلة الأهمية ، ولكي تطور هذه الأفكار يلزمك بالتعاون والانضباط بين عدة
تعاون وانضباط	جهات في الإدارة . إن الفرص المتوفرة للمشاريع الخاصة لا تحترم أراضي الدولة ، فهم نادرا ما يقدمون أنفسهم إلى الشركات في المربعات التي صممت في التخطيط الهيكلي ولكن كلما ازدادت
الحواجز الصلبة = مغامرة أقل للخروج من الإطار التقليدي .	الحواجز الصلبة الواقعة بين الوظائف وبين الأقسام كلما قلت جرأة الناس على الخروج من الإطار التقليدي وذلك لمحاولة ابتكار شيء جديد. ■

الفهم عن طريق التنظيم

الكتاب المهرة يقضون الوقت ، ويفكرون كي ينظموا أفكارهم ، إذا اعتقدت أن الفقرة كانت جيدة بدرجة كافية واستحقت القراءة التمهيدية ، فمن المحتمل أن تكون هذه الفقرة معدة إعدادا جيدا أو كما قرأت . حاول إعادة بناء التنظيم في الهوامش ، فتحليل التركيب يعمق من الفهم .

" مهما كان التشاؤم الذي اعترى عدد من الأمريكيين حول الحلم الأمريكي فالواقع أن الولايات المتحدة استمرت في جذب الناس من جميع أنحاء العالم الذين يرغبون في تحقيق هذا الحلم بأنفسهم ، فالمقاولون من أصل هندي مثل جندال ومونشاني وجين قد نشروا الروح التي عارضت هذا التقسيم الطبقي على أساس الموطن والذي يتفشى في بيئة مثل المجتمع الأمريكي الذي يتسم بالانفتاح، إن فرانك كانون ، الذي يبلغ من العمر ٤٨ عاما والمتفرد في علم الوراثة ترك منصبه المضمون في جامعة سوسيكس في إنجلترا كي يتابع أحدث تقنيات في مجال الجينات (جامعة كامبريدج) ماساشوستس ، ولقد بدأ العمل في شركته التي تنتج البروتينات الدوائية. لماذا أمريكا ؟ فأجاب هناك الكثير من الإثارة عما يقال عن العمل في الولايات المتحدة عنها في أي مكان أخر." ■

الموضوع (الذي تحته خط)

دليل مدعم :

١) *يشير إلى العديد من الأمثلة السابقة* .

٢) *فرانك كانون – جهد أكثر، مثال* جديد .

تستطيع كذلك أن تكتب موجزا مفصلا ، وتدون التفاصيل تحت الموضوعات ، ولكن هذه الوظيفة توفر الكثير من الوقت ، فمن الأسرع أن تحتفظ بالفقرة التي تقرؤها مجهزة بالعلامات والهوامش.

أهمية التفاصيل . إن الكتابة الواضحة تزخر بالتفاصيل المحددة والملموسة ، فأثناء القراءة المتعمقة قم بتدوين كل التفاصيل ، وضع علامة على أقربها صلة ، والطريق الوحيد لعمل ذلك هو ترقيم وتدوين التفاصيل في الهوامش جنبا إلى جنب أو

على هيئة سلسلة من فقرات ، وهناك طريقة أخرى بسيطة وهي وضع خط أسفل كل موضوع .

الموضوع (الذي تحته خط)

يبدو على الأمريكيين الرغبة في العثور على أعباء الضرائب الجديدة والاعتمادات المالية التي تنفق بحكمة

دليل مدعم :

١) الموافقة على قضايا الكفالة

، وبالرغم من إحساسهم بالاختناق من الركود قام الناخبون في عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩١ بالتصديق على أكثر من ٦٠% من القضايا الداخلية في صناديق الانتخاب بما فيها كل ما يتعلق تقريبا بالنقل ، والتحكم في التلوث ، طبقا لما نشرته *بوندرباير* وهي جريدة متخصصة في التجارة ، وأثبت تقرير مالي أن نسبة

٢) تقرير مالي

كبيرة من الناس سيوافقون على رفع المزيد إذا قدمت لهم الضمانات بأن هذه النقود سوف تؤول للخدمات مثل التعليم أو التأمين الصحي أو حتى لإسكان من لا مأوى لهم ، وأظهرت بعض الاستفتاءات أن الناس

٣) الاستفتاءات الأخرى

يؤيدون الحكومة المحلية لأنهم يحصلون على خدمات مثل التعليم والتخلص من النفايات بشكل واضح ومباشر". ■

التخطيطات والرسوم البيانية والوسائل البصرية المساعدة الأخرى .

عندما تقوم بالقراءة التمهيدية ، ستلاحظ قيمة المعلومات التي تحصل عليها من الرسم البياني والوسائل البصرية ، وعند قيامك بالقراءة المتعمقة ، عليك أن تولى اهتماما خاصا بالوسائل البصرية . اقرأها وحددها بعلامات مثلما تفعل ذلك بدقة مع الكلمات . (انظر المثال التالي)، ومثل كل الطرق الخاصة بالقراءة الصحيحة، فإن التحليل يعد

أكبر من مجرد طريقة للحصول على المعنى في الفقرة التي تقرؤها : بل هو طريقة في التفكير تساعدك في التغلب على المشاكل التي تقابلك كل يوم في العمل .

التركيب : استراتيجية جوهرية للفهم

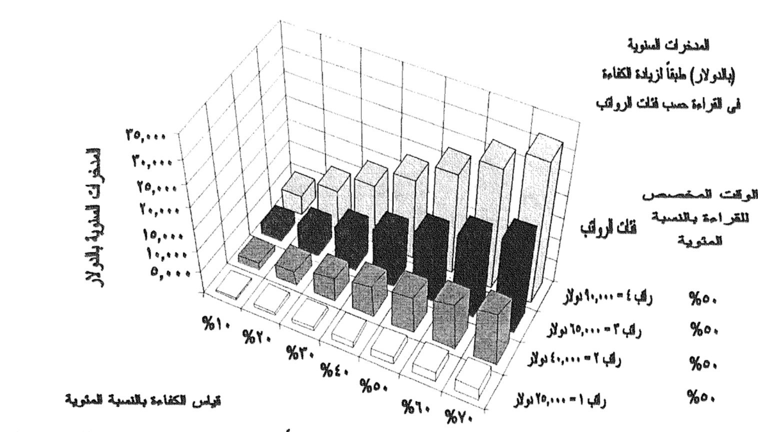
التركيب هو الاستراتيجية الجوهرية للفهم . إنها المهارة التي يختص بها القراء المثاليون ، وهي قراءة مبدعة ، تذهب إلى ما وراء الصفحة ، وتربط الصفحة بالصفحات الأخرى وبحياتك العملية أيضا . إنها التفكير عبر الحدود ، وهي طريقك للنجاح . ولكن ما هو التركيب ؟

ربما تكون أفضل طريقة لفهم التركيب عبر قصة قديمة . هل سمعت القصة التي تحكى عن صانع الملابس الذي قرر الانتحار بالقفز من نافذة الطابق الرابع عشر؟ وعند هبوطه نظر إلى الناس الحجرة التي يجلس بها منافسوه ، وسمع صوته وهو يقول ، " اقطع القطيفة ....". التركيب هو القدرة على معرفة إذا ما كان قطع أو عدم قطع الحرير دون اللجوء إلى الانتحار . وتعريف التركيب في المعجم هو تألف من مواد مختلفة .

يقول الفيلسوف جورج هنري في كتابه : " تعليم القراءة كتطوير مفاهيمي " ، إن عملية القراءة هي جزء لا يتجزأ من عملية التفكير ، سواء أثناء التحليل أو التركيب أو كليهما معا " . وأشار كذلك إلى أن الناحية التركيبية من القراءة قد أهملت إلى حد كبير .... " ويقترح أن القراءة هي استخدام التحليل والتركيب من خلال اللغة المكتوبة أو المطبوعة ، ويقول هنري . " : إن الاستراتيجيات الملازمة لعملية التركيب مازالت كما هي " طالما تعلمت كيفية تركيب أي فقرة ما فستتمكن من ذلك على الدوام . ولكن لا تدعني أعطيك انطباعا عن سهولة عملية التركيب ، فلا يوجد قارئ تمكن باقتدار من عملية التركيب ، لأنها تمثل أكثر مستويات التفكير رقيا وتطورا .

وعلى أية حال ، فإن الهدف الأسمى من كل القراءات في المجال التجاري والمهني هو التركيب ، وعندما أجريت حوارات مع القراء المثاليين ، وجدتهم يصفون لي كيفية القراءة بغية الوصول إلى المعلومات التي يريدون استخدامها في العمل . هذا هو التركيب ! إن الفارق بين القراء المثاليين وبين من عداهم هو أن القراء المثاليين يوجدون أو يتخيلون علاقات ما بين ما يقرءون وما يؤدون من عمل ، تعلم كيفية التركيب ؛ لأنه يساعدك على التفكير ويفيد ليس فقط في جعلك قارئا مثاليا فحسب بل مفكرا مبدعا ، ويجعل منك كذلك عاملا مبدعا .

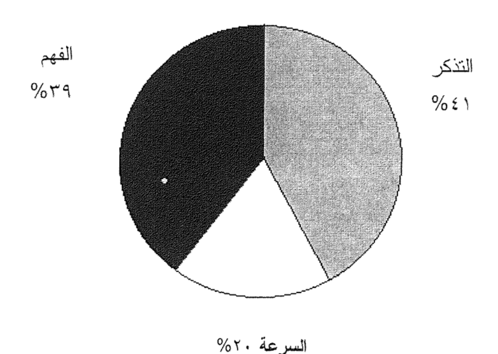
لو كان مديراً راتبه ٩٠ ألف دولار سنويا ويستغل ٥٠% من وقته فى القراءة، تزيد كفاءته بنسبة ٢٠% ويبلغ المدخرات ٩٠٠٠ دولار... مدهش..!



او أن عاملاً يتقاضى ٢٥,٠٠٠ دولار سنويا ويقضى ١٥% من وقته فى القراءة، بهذا يحسن من كفاءته بنسبة ١٠%، فإنه سيدخر مبلغاً يقدر بـ ٣٧٥ دولارا

دليل آخر على أن القارئ الجيد يقدر الفهم والتذكر

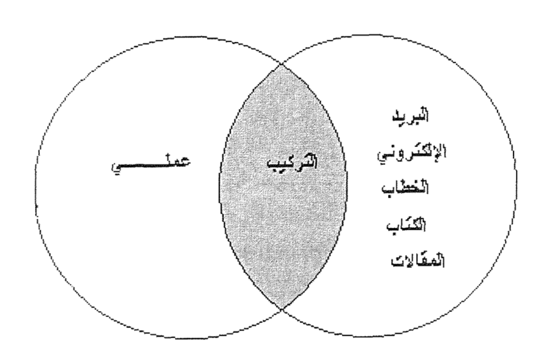
عينه من الإجابات التي وردت عن سؤال يقول " " ما هي أهداف القراءة بالنسبة لك ؟ " (مدراء متوسطون في ٥٠٠ شركة ناجحة) .



كيف تقوم بالتركيب

دعنا نفترض أنك متخصص في النواحي المالية ومطلع على الأخبار الدولية . فكر كلما قرأت " ما التأثير الذي يجب أن يتركه هذا التغير في أسعار الفائدة اليابانية على قراراتي المالية وموقعي التنافسي ، وأسعار الفائدة الأمريكية في العام القادم ؟ " أنت *تقارن وتقابل* هذا التموج في تقلبات الأسعار العالمية مع ذلك التقلب في وطنك ، وتقيس مدى هذا التأثير وتضع بعض التوقعات . *إن تفكيرك ينتقل إلى ما وراء الصفحة* إلى أفكارك الخاصة ، وإلى قراءات أخرى ، وإلى عملك .

يبين الشكل التالي كيفية عمل التركيب ، فالدائرة الأولى تمثل الكتاب أو المقالة ، والثانية تمثل عملك .



عندما تقوم بعملية التركيب ابحث عن العلاقات بين هذه العناصر المنفصلة عن بعضها . المنطقة المظللة هي التركيب .

سجل كل هذه المستويات العليا من التفكير في الهوامش . إن ملاحظاتك التركيبية لابد وأن تكون خاصة بك ومتفردة ، وإذا قمت أنت أو أحد زملائك بمقارنة الملاحظات ، سوف ترى أن تحليل نفس المقالة يعطي استجابات متشابهة ولكن التركيب ينتج عنه استجابات مختلفة بشكل كبير ، فكل فرد يضع ملاحظات هامشية خاصة به ، لأن التركيب هو قراءة إبداعية .

ولكي نوضح الفرق بين التحليل والتركيب ، سأعرض نفس النموذج الموجود لتوضيح التحليل ، ولكن هذه المرة ستظهر الملاحظات الهامشية التركيب ، وأثناء القراءة المتعمقة، فأنت تقوم بالفعل بالاثنين معا . لاحظ أن القارئ يتخطى الصفحة لأنه يرغب في ربط ما يقرأ مع خبراته الشخصية.

القراءة المتعمقة نموذج ٤ : التركيب

ملاحظات القارئ

لا تفكر بهذه الطريقة ، هل يمكن استخدامها في ورش عمل للكتابة ، هل يعني هذا أن لديك علاقات طيبة بالناس طالما أن لديك ترقيما جيدا ؟ نفذ في جيلمور حكم الإعدام هل هذا ثمن لتجاهله الترقيم؟ يا له من شيئ مضحك، إن إعدام كل شخص يقوم بالترقيم بشكل سيء لابد وأن يكون مثلا يحتذي به.

الترقيم كما تعلمنا ، له مميزات : وهي الحفاظ على القواعد والنظام ، فعلامات الترقيم هي إشارات مرور وضعت على طول طريق الاتصال للتحكم في السرعة، ولتحديد الاتجاهات ، ولمنع الحوادث، وهو يمثل تلك المدة التي ندقق فيها النظر بعين مفتوحة عند رؤية الضوء الأحمر (النقطة)، والفصلة هي الضوء الأصفر المتقطع الذي يطالبنا بالبطء ؛ والفصلة المنقوطة هي علامة وقف تخبرنا أنه يتعين علينا أن نهدأ تدريجيا استعدادا للتوقف أو لمواصلة السير ، وكما تنشأ العلاقات بين الكلمات، فالترقيم ينشئ

العلاقات بين الناس المستخدمين لهذه الكلمات ، وربما يكون ذلك أحد الأسباب في جعل المعلمين يقدرون والمحبين يدافعون عنها .

علامة الترقيم لها أهمية قصوى حيث يتعلمها التلاميذ في المدارس بصورة أولية .

" الترقيم إذن هو دعامة مدنية ، وهو السارية التي تنهض بالمجتمع إلى الأمام ، والجملة المتواصلة بأجزائها غير المقسمة تشبه الحوض المليء بأكوام الصحون ، ولا عجب إذن أن الترقيم كان واحدا من آداب المجتمع الأولي في العصر الفيكتوري. ■

القراءة المتعمقة نموذج ٥ : التركيب

ملاحظات القاري

إذا لم نثق في شعبة التجارة ففي من نثق ؟

نحن نعلم أن التقييم الكئيب لأحوال اقتصادنا القومى أكثر دقة من ذلك التقييم الذى أعدته شعبة التجارة، فطبقا لأحدث بيانات تم مراجعتها فإن فترة الركود فى منتصف عام ١٩٩٠ لم تكن هينة

الركود في شركتنا لم يكن هينا، وانخفض الناتج بنسبة ٧% وما زال يواصل الانخفاض

بأى حال من الأحوال فقد انخفض الناتج الكلى بنسبة ٢.٢% وليس ١,٦% كما أذيع كما أستمر لمدة ستة أشهر وليس تسعة أشعهر، والأهم من ذلك أنه بعد مرور عامين لم نجد أية علامات على نهوض حقيقى فهناك ثلاثة مليون أمريكى بلا عمل منذ بداية فترة الركود (حتى أنه لم يتم تعداد كل العمال الذين يأسوا من الحصول على عمل وبالتالي توقفوا عن البحث عن وظيفة) بالإضافة إلى أن ٦% من طاقة الإنتاج القصوى للصناعة القومية تعد طاقة معطلة. ■

ولكننا نرى شعاع أمل مثل تشغيل أناس جدد ، أمل في استخدام قدرة أكبر ، ماذا يمكننا أن نفعل الآن ؟

إليك المزيد من النماذج عن الملاحظات الهامشية التركيبية ، وبالرغم من أنك تستطيع القيام بالتركيب دون ملاحظات هامشية (فهي عملية تتم في الرأس) ، إلا أن الملاحظات تجعل أفكارك في متناول اليد .

كيف نستطيع أن نتجنب ذلك؟

إن مديرنا التنفيذي يكسب الكثير ولكنه يتحكم في المستشارين والأمور المالية ولا يستطيع التحكم في اللجنة التنفيذية .

"في كريستال تعد التعويضات ، على النظام الأمريكي، هي الشغل الشاغل لجميع أفراد الشركة وجميعهم يكسب ما عدا حاملي الأسهم . إن هناك نظرة متشائمة حول سلوك مجالس الإدارة، تدعى كريستال أن المدراء التنفيذيين يعينون أصدقاءهم في مجلس الإدارة ويقومون على خدمتهم وإسعادهم ويتوقعون أن يردوا الجميل عندما يحين الوقت لمجلس الإدارة أن يصدق على خطة التعويضات ويعين المدير التنفيذي مستشارين بأجور مرتفعة يقرون أن السوق يطالب بتعويضات كبيرة لهؤلاء المدراء التنفيذيين نظرا لخبراتهم ، وطالما أن مستشاري التعويضات قاموا بتصنيف السوق للمسؤول، فإن هذه النتيجة تعد أخبار سارة للمدراء وللمستشارين أنفسهم حيث تمتلئ جيوبهم بالمال عن طريق إخبار المدراء بما يريدون سماعه."

ممارسة التركيب . سوف تجد عملية الملاحظات الهامشية التركيبية عملية مليئة بالتحدي ؛ لأنك لم تتعلم هذا النوع من التفكير الإبداعي في المدرسة ، وربما لا تزال غير قادر على القيام بوضع العلامات على النص ، فالعديد منا يجد صعوبة في عدم تعلم هذه " القاعدة " الغبية التي توصي بعدم الكتابة في الكتب . اقرأ هذه المقتطفات الآتية عن خدمة العميل قراءة متعمقة ، وركز على التركيب . أي إلى ما وراء الصفحة واربط ذهنيا ما تقرؤه بعملك وخبرتك ، وطالما أن لكل تجارة عملاءها فإن موضوع خدمة العملاء جدير بأن يثير تفكيرك .

إن خدمة العميل بالمعنى الأشمل تعني تحسين رضاء العميل ، فالرضا أو عدمه هو الفرق بين توقع العميل للمعاملة أو بين تقبله لهذه المعاملة فكل من

التوقع والتقبل يؤثر فيهما عوامل قد يكون من الصعب التحكم فيها بدءا من الأسعار المعلنة أو شكل المنتج حتى سلوك الموظفين ؛ ولذلك فإن مصادر الرضا – عناصر خدمة العميل – متنوعة وأحيانا تكون دقيقة ومفاجئة ... .

...... إن كل منتج أو خدمة – له أربعة أنواع : ***شامل ، ومتوقع ، وزائد ، واحتياطي ، فالمنتج الشامل*** هو " الأساسي ولكنه عبارة عن شئ أولي جوهري أي أنه بالنسبة لمنتج الصلب هو ، الصلب نفسه وبالنسبة للبنك ، هو الأموال الخاضعة للفائدة " .

والمنتج ***المتوقع*** يضيف إلى ذلك المنتج الشامل كل الخدمات التقليدية التي يتوقعها العملاء ، مثل التسليم وشروط البيع المحفزة وخدمات ما بعد البيع الجيدة .

والمنتج ***الزائد*** يضيف إلى المنتج المتوقع مجموعة من الفوائد التي لا يتوقعها العميل مثل تدريب موظفيه أو إعداد كشف حساب من البنك يحلل مصادر واستخدامات الموارد المالية ، وطالما أن المنتج الزائد قد فاق توقعات العميل ، فيمكنه أن يضيف الكثير إلى رضاه .

مثلما اعتاد العملاء على المنتجات الزائدة ، فبالتأكيد يتوقعون الزيادة ، وفي اللحظة التي تفقد فيها الزيادة قدرتها على زيادة الرضا ، فعلى الموردين أن يركزوا على المنتج **الاحتياطي** والذي يحتوي على كل شئ يمكن فعله لجذب الزبائن والحفاظ عليهم ، ويمكن إضافة ذلك إلى المنتج الزائد في المستقبل . ■

راجع ملاحظاتك الهامشية . أنت تقوم بالتركيب إذا *تعدت* ملاحظاتك *الصفحة* ، فلقد كتبت الشاعرة هيلين فندلر " يصبح القارئ كاتبا من خلال النص حيث يستجلب معان جديدة . عليك الآن أن تستمر في القراءة وتذهب إلى ما وراء النص كي تحصل على معنى جديد ، وهناك بعض الأمور التي عليك أن تأخذها في اعتبارك عندما تريد أن تقوم بعملية تركيب لهذا الجزء وهي :

- ما يشكل التوقعات عند العملاء ؟
- ما هو منتجي الشامل أو خدمتي الشاملة ؟
- كيف أستطيع أن أزيد على منتجي ؟
- هل نحن متوقفين عند المستوى الشامل ؟
- ما هو منتجي الاحتياطي ؟
- كيف أستطيع أن استخدم ذلك لأرفع نسبة مبيعاتي ؟

الهوامش كميادين للعب : هاجم وقاوم

دعونا نستخدم أفكار لعبة كرة القدم ، فالتركيب يساعدك على الفوز بمباراة القراءة . لا تكن مهذبا عند القراءة ! كن مثل لاعبي كرة القدم في التعامل ، فالقارئ المثالي يهاجم ويقاوم ، فلا تكن متلقيا سلبيا للكلمات التي تقرؤها : استهدف المقاومة بثقة ، ولكن كيف تهاجم وتقاوم أثناء القراءة ؟ لا تعارض في كل ما هو مكتوب ولكن في ذات الوقت لا تقبله كما هو ، وقارن ما تقوله الورقة بما تقوله الأوراق الأخرى وبخبرتك الخاصة . سجل اختلافك أو مقاومتك أو موافقتك أو مقارنتك في الهوامش، وفكر بعناية وإيجابية في المقاومة والاختلاف بشكل أكبر باعتبارهما طرقا للتفاعل مع المؤلفين فهما طريقتين للفهم والتفاعل مع الموظفين العملاء والمدراء ، فهما استراتيجيتان للقراءة الصحيحة بالمعنى الصحيح .

وإليك بعض الأمثلة للملاحظات الهامشية التي تمثل الهجوم والمقاومة .

حاولت ذلك شركة كمبيوتر [ABC] ولم تفلح	*خطأ !*
من هذا الجوكر ؟	*ليس في شركتي*
هذه المكاسب تبدو زائدة	*لا !*

إليك عدة فقرات عن قضية خلافية تشغل رجال الأعمال . لقد أعددت ملاحظاتي الهامشية على الفقرات الأولى وقام قارئ آخر بوضع ملاحظاته الهامشية . راجع ملاحظاتنا ثم اقرأ القطعة بتعمق ، وضع ملاحظات هامشية من شأنها أن تهاجم أو تقاوم أو توافق .

الإجازات الأسرية تضر بالنساء اكثر :

ملاحظات القارئ الأول		***ملاحظات القارئ الثاني***
من الذي قال :إنها ستضر بالشركات ؟ إنه على خطأ !	" مع ذهاب النساء إلى العمل ظهرت دعوة بعودة النساء سريعا إلى العمل بعد الولادة. وفي تزايد كبير لإجازات الأمهات يبحث التشريع الآن منح العاملات ١٢ أسبوعا إجازه غير مدفوعة الأجر وصدق عليها مجلس الشيوخ الأربعاء الماضي وهي الآن في طريقها إلى البيت الأبيض ولكن هذا القانون سيضر بالنساء العاملات كما سيضر بالشركات.	
	" إن التكلفة الواقعة على العمل من جراء الإجازة مدفوعة الأجر واضحة ، حتى الإجازة غير المدفوعة الأجر لها ثمنها	*واضح لمن ؟ فإن الشركات التي تنتهج سياسات الإجازات لعمالها*

فالشركات عليها أن تحتفظ بأرباح للعاملات الغائبات وأن تحاول تعويض ذلك عن طريق دفع أجور إضافية أو تعيين عمال آخرين بشكل مؤقت ، وربما يكون على الشركات أن تدفع تأمينات البطالة عن العمال المؤقتين لديها ، مع إجبارهم على دفع أموال إضافية عن انخفاض الإنتاجية .

تجني أعلى نسبة أرباح لباقي الموظفين .

" حتى المدافعين عن هذه القضية يدركون حجم النفقات الكبير. تقول النائبة عن ولاية كلورادوا باتريشا شرودر : إن الحكومة الفيدرالية تستطيع أن تزيد التكلفة ولكن لا يمكننا أن نتحمل ذلك . لماذا نفترض أن الأعمال الخاصة تستطيع فعل ذلك – وخاصة في ظل اقتصاد ضعيف؟

لأنها جزء من عملية التجارة .

" إن لهذا التشريع أثر ضار وخطير على النساء العاملات، نخص بالذكر النساء ذوات

الدخل المحدود فسيقع عليهن الضرر من جراء هذا التشريع فهم أقل رغبة في تحمل الإجازة عن ذوات الدخل المرتفع . وعلى أية حال فإن أصحاب العمل الذين أجبروا على قبول هذا النوع من الإجازة على وشك أن يقللوا من الإعانات المالية التي قد تكون ذات قيمة عند العاملات اللاتي يحصلن على أجور منخفضة .

إجازة لمدة ١٢ أسبوع ستكون صعبة على ذوي الوظائف المهمة عنها على السكرتارية .

" ستقع معظم التكاليف على الشركات التي تتجه إلى تشغيل السيدات – اللاتي يرغبن أكثر من الرجال في الحصول على الإجازة العائلية وستقع أيضا على المؤسسات الصغيرة التي لديها رغبة أقل في توزيع عبء العمل على العديد من الموظفين.

حقيقي ، ولكن ربما نجد الكثير من الرجال يحصلون على هذه الإجازة

هذا التشريع يقلل من التنافس الأمريكي أيضا . إن الإعانات المتتابعة تعني أنه من الممكن

ابحث عن نظام الإجازات في اليابان وألمانيا ، هل جان يعرف ؟

أن تفقد الولايات المتحدة الوظائف ؛ حيث إن الشركات تحول عملياتها إلى بلاد أخرى لا توجد بها نفقات عالية ومنتظمة .

" في مكان العمل ، سيتعرض العمال لتقليل الإعانات بدلا من تحسنها من جراء هذا التشريع ، ولا يستطيع الكونجرس أن يلغي هذا الواقع الاقتصادي فالإجازة العائلية سوف تحل محل الإعانات الأخرى . إن ٤٠% من تعويضات الموظفين هي في شكل إعانات إضافية مثل التأمين الصحي ووقت الإجازات وعند شركات عديدة تكون هذه الإعانات الإضافية في شكل إجازات الزواج وإجازات عائلية (هناك ٧٥% من الشركات بها أكثر من ٢٠ موظفا يحصلون على إجازات عائلية) ولكن إذا طلبت واشنطن إعانات معينة فإن الشركات ستتجه إلى الإعانات بنظام الكافتيريا حيث يسمحون

للموظفين بأن يختاروا مـــن بيـــن
مجموعة من الإعانات ، وســـيقلل
ذلك الإعانات الأخـــرى وبالتـــالي
ستقل الخيارات ، وربمـــا تـــتردد
الشركات في منح زيادات مستقبلية
– ســـواء فـــي المرتـــب أو فـــي
الإعانات ، حيث سيواجهون تكلفـة
تمويل هذه الإعانة الالزامية .

" هذا التشريع الجديد موجه أساسـا
لمساعدة السيدات العاملات ولكـــن
المفارقة هنا أن هذا التشريع سيقلل
من قدراتهن التنافسية فـــي ســـوق
العمل ، ولا يصرح بذلك أصحاب
العمل الباحثين عن موظفين جـــدد
فهم يضعون في اعتبارهم ضمنـــا
هذه الحقيقة المعروفة بأن النســـاء
لديهن رغبة أكبر من الرجال فـــي
التغيب عن العمل أو التنازل عـــن
وظائفـــهن فـــي ســـبيل العائلـــة،
وبالنسبة للإجازات المطالب بـــها
فيدراليا من شأنها أن تزيـــد مـــن
فرص اختيار رجال لشغل أفضـــل
المناصب .

" بالإضافة إلى ذلك وطبقا لما يقول كارلين كين رئيس تحرير مجلة أميريكان إنتربرايز " الإجازة العائلية تمثل ترتيبا أقل في أفضليات العامل ، وأوضح الاستفتاء الذي أجرى في عام ١٩٨٩ في مجموعة روبير عن قسم فيرجينيا سليمز وهي أحد قطاعات شركة فيليب موريس الأمريكية أن النساء العاملات يفضلن الرواتب العالية والرعاية الصحية الأفضل وساعات العمل المرنة ورعاية يومية لأطفالهن عن الإجازة العائلية.

" إن المناصرين للإجازة العائلية الإلزامية يحملون نوايا طيبة ، ولكن من الأفضل أن يكون بإمكان الأمهات البقاء في البيت مع أطفالهن الرضع إذا رغبن في ذلك. ويستطيع الكونجرس المساعدة في ذلك عن طريق تقليل عبء الضريبة التي تواصل ارتفاعها منذ ١٩٨٢ وعدم فرض

تكاليف مرتفعة على أصحاب
العمل .

" يجب على الموظفين وأصحاب
العمل أن يضعوا نظام خاص
للإعانات فبالنسبة للآباء الذين
يأملون في قضاء وقت مع أطفالهم
الرضع قد يختارون القيام بإجازة
عائلية ، وقد يختار الموظفون
الذين لهم أولويات أخرى من
الإعانات ، وجميعنا يريد أن يتمكن
الآباء من قضاء وقت مع أطفالهم
ولكن سيكون الجميع أفضل حالا
بالاعتماد على العملية اللامركزية
للسوق بدلا من الاعتماد على
الإلزام الفيدرالي." ■

القراءة النقدية

منذ أربع سنوات ، نظمت حلقة نقاش منطورة عن القراءة تابعة لمؤتمر دولي متخصص . أرسل فيه العميل صندوقا به كل ما هو معد للقراءة التمهيدية ، ولقد صدمت مما وجدت واستنكرت لما عرضته الجرائد المهنية من التقارير البحثية ومعاينات للمنتج ، بعضها كان عظيما ولكن البعض الآخر وضعه الصناع ، ولم تكن نزيهة ! حتى إنه من بين الأبحاث الجيدة نرى الطرق تتراوح ما بين النموذجي إلى

الرديء . على سبيل المثال ، هناك بعض الدراسات أجريت على موضوعات قليلة ولم يتم اختيارها بعناية ، وعلى أية حال قام المؤلفون بتعميم نتائجهم .

عندما سئل هؤلاء الناس ، اعترفوا بعدم حصولهم على أية تعليمات عن القراءة النقدية ، وما زال يتعين عليهم الاعتماد على هذه الحقيبة المتنوعة من المطبوعات الحديثة ، وهؤلاء الناس ليسوا المجموعة الوحيدة غير المستعدة للقراءة النقدية ، ويقول دومينيك زيرو – مدرس مساعد في مركز إيتمان للأسنان في روشستر بنيويورك :

> من المفترض أن يكون المهنييون ذوي سياسة خاصة، أما الذي يحدث الآن فهو تراكم معلومات فوق الاحتمال، فقد اتسع مدى المهن كثيرا لدرجة أن المعلومات التي يحتاجها طبيب الأسنان للتعامل معها تتعدى التدريب الذي حصل عليه ، لأن أطباء الأسنان لم يتدربوا على التفكير النقدي – لقد تدربوا على اتخاذ الإجراءات العملية فقط . إن الصعوبة الموجودة في أي مهنة هي ، ما إن تهجر التدريب ، تجد العالم قد تغير من حولك وحتى التعليم المستمر يشتمل على أسلوب قراءة نقدية ؛ بل هو في الأساس شكل آخر من أشكال مدرسة الأسنان .

ومهما كان المجال الذي تعمل فيه ، سواء أكنت طبيب أسنان أو سكرتيرا أو مقاولا أو عاملا أو مهنيا من أي نوع ، أنت في حاجة إلى أن تستخدم تفكيرك في القراءة بطريقة نقدية ، كي تنتقي ما هو جيد .

كن قارئا متشككا

إن كل الطرق الخاصة بالقراءة الصحيحة تخرج طاقاتك الانتقادية الكامنة ، فمنذ اللحظات الأولى ، تتطلب الاستراتيجية الشاملة اتخاذ قرارات نقدية عما تريد أن تطرحه جانبا وما تريد أن تتذكره ، والقراءة النقدية تدمج كل مهارات التفكير كي تمكنك من تقييم جودة الفقرة بصرف النظر عما إذا كنت موافقا على ما فيها أم لا .

كيف تختلف القراءة النقدية عن الهجوم والمقاومة ؟ إن هناك بالطبع صلة ولكن القراءة النقدية تنظر إلى جودة القطعة المقروءة وليس إلى المحتوى ، وغالبا ما ستقوم بتقييم مقالات وكتب على مستوى عال حتى وإن اختلفت مع كل نقطة فيها ، ويمكنك كذلك أن تهاجم وتقاوم حجج أي كاتب ، حتى لو كان يحمل ثلاث درجات علمية ولديه خبرة لمدة خمسة وعشرين عاما في مجاله ، ومن ناحية أخرى يمكنك أن تتفق مع كل نقطة حتى ولو صيغت ببشاعة ، ففي القراءة النقدية عليك بتمييز الفرق الدقيق بين الجودة والصحة ، فأنت تستطيع أن تعجب بـ وتحترم فقرة معينة ومازلت تعارضها بشراسة .

هذه الموضوعية وهذا البعد وهذه القدرة على التقييم ، سوف تنفعك كثيرا عندما تقوم باتخاذ قرارات بالشراء أو قرارات بشأن الميزانية أو احتياجات إدارية أو وظيفية ومع كل الأحكام التي لا تحصى والتي عليك اتخاذها كل يوم ، وهي تحررك كذلك من إدمان الإعلانات ومن الدعاية الكاذبة والاقتراحات المنحازة ، وإلى النتائج البحثية المتواضعة ومن أي شخص يحاول أن يجبرك على أية خيارات غير حكيمة .

" ***ما هو السؤال ؟*** " يقال أن الكاتبة والمفكرة جيرترود شتاين ، حينما كانت على فراش الموت اجتمع حولها مريدوها وسألوها " والآن وأنت تستعدين للموت ، ماهي الإجابة ؟ " فردت المرأة بكلماتها الشهيرة والخيرة " ما هو السؤال ؟ " وكذلك الأمر مع القراءة النقدية فهي تبدأ بالسؤال وليس بالإجابة، وكما أن الطريقة الأولية في التفكير في القراءة المتعمقة هي التحليل والتركيب ، فإن الطريقة الأولية في القراءة النقدية هي السؤال . وعندما تطبق هذه الطرق في القراءة ، سيتواجدون مجتمعين في وقت واحد وستتمكن من فهم كل واحدة بشكل منفصل .

إن أسئلة القراءة النقدية تتنوع من مجال إلى آخر ومن نوع الفقرة التي تقرؤها إلى الأخرى ولكنها جميعا تشترك في روح واحدة ، وهي الشك، فكل القراء المثاليين شكاكون ، وكلما ازدادت خبرتك ، كلما ازداد شكك ؟ وإليك الآن بعض الأسئلة التي

توجهك أثناء القراءة المتعمقة النقدية. استخدم منها ما يتناسب مع عملك وإن شئت أضف عليها .

الأسئلة النقدية

١- هل هذه طبعة جيدة معروفة بحسن الانتقاء ؟

٢- هل المؤلف خبير في هذا الموضوع ؟

٣- ما هي نزعة الكاتب ؟

٤- هل قام الكاتب بتحريف المعلومات الموجودة في مصادر أخرى؟

٥- هل تحدد الفقرة الفكرة الأساسية بوضوح ؟

٦- هل هي منظمة بطريقة جيدة ؟

٧- هل تتدفق الأفكار بشكل منطقي ؟

٨- ما الذي أغفله الكاتب ؟

٩- كيف تم توثيقه ؟

١٠- إذا كان بحثا ، كيف يتم مقارنة الموضوعات بالتي أعمل فيها ؟

١١- إذا كان بحثا ، هل تم تنظيم الدراسة فيه بشكل جيد ؟

١٢- هل تأصلت الخواتيم والتوصيات بشكل جيد في البيانات الموجودة ؟

اطرح أسئلة نقدية محددة إن كل مجال يحتوي على موضوعاته النقدية ، ولذلك أريد منك إضافة أسئلة معينة إلى هذه القائمة المذكورة آنفا، فعلى سبيل المثال

قامت جريدة كانديان ميديكال أسوسياشن بتقديم هذه القائمة الرائعة من الأسئلة للأطباء للسؤال عن البحث ، إذا كنت تقرأ بحثا، كيف هذه الأسئلة مع مجالك .

أسئلة منهجية لتقييم مقالات صحفية عن اختبارات التشخيص إن أفضل المقالات التي تقوم بتقييم اختبارات التشخيص سوف تتفق مع غالبية أو كل هذه الأشكال الآتية :

١- هل هناك مقارنة " عمياء " مستقلة مع " المستوى الذهبي " للتشخيص؟

٢- هل وصف الإعداد للدراسة وكذلك عملية التنقية التي أجريت لدراسة المرضى تمت بطريقة ملائمة ؟

٣- هل تحتوي عينة المرضى على سلسلة مناسبة بين ما هو معتدل وحاد ، وبين ما هو معالج وغير معالج ، بالإضافة إلى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات مختلفة ولكنها شائعة بينهم ؟

٤- هل تم وصف التجهيزات الخاصة بتنفيذ الاختبار لتفصيل كاف يسمح بإجرائه؟

٥- هل تم اتخاذ قرار في مسألة إعادة نسخ نتيجة الاختبار (الدقة) وتفسيرها (اختلاف القائم بالملاحظة) ؟

٦- هل تم تعريف المصطلح " طبيعي " بطريقة جيدة ؟ هل هو وحدة الحث المغناطيسي أم عامل مئوي أم عامل مخاطرة أم مرغوب من الناحية الحضارية أم تشخيصي أم علاجي ؟

٧- إذا تم تأييد الاختبار كجزء من مجموعة أو سلسلة اختبار ، فهل تم الفصل في مشاركته في الصلاحية العامة للمجموعة أو السلسلة ؟

٨- هل تم تحديد " أدوات " الاختبار ؟ (وهل المرضى بالفعل في حال أفضل مع هذه الأدوات) ؟

مميزات القراءة النقدية . القراءة النقدية تعد أسلوبا عمليا ومفيدا في القراءة الصحيحة وهي طريقة عملية ومفيدة أيضا للتفكير في حياتك العملية. فهي نافعة لك جدا حيث تساعدك في اتخاذ القرارات الحكيمة ، وفي تدريب عقلك على التمييز بين الجودة والصحة ، وتوفر لك الوقت حيث تقتصر على الأفكار ذات الصلة بعملك ، وتوفر لك المال من خلال قرارات منتقاه للشراء .

جربها . لقد قمت بقراءة متعمقة لمقطوعة عن الإجازة العائلية في هذا الفصل ، وسواء إذا ما كنت تتفق معها أم لا ، تستطيع أن تقيم جودتها . حاول قراءة نفس القطعة بشكل منتقد واسأل الأسئلة المدونة ، ثم راجع التقييم التالي كي ترى كيف قام القارئ بتقييم جودة المقطوعة : لاحظ أنه ليس باستطاعتك أن تحدد ما إذا كان القارئ يتفق أم يختلف مع الفكرة .

نموذج للقراءة النقدية

١- هل هذه طبعة جيدة ، معروفة بحسن الانتقاء ؟

مجلة نيويورك تايمز تلتزم بالمستويات العليا .

٢- هل المؤلف خبير في هذا الموضوع ؟

إن مؤسسة " كاتو " لها احترامها ، ولكن لا يعني ذلك أن دواج باندو متخصص في نظام الإجازات العائلية .

٣- ما هي نزعة الكاتب ؟

إنه بالتأكيد ضد فكرة الإجازة العائلية .

٤- هل قام الكاتب بتحريف المعلومات من مصادر أخرى ؟

علي أن أراجع المصادر ، إذا كنت مديرا بشؤون الأفراد ، لكان علي فعل ذلك.

٥- هل تحدد المقطوعة الفكرة الرئيسية بوضوح ؟

نعم

٦- هل هي منظمة بطريقة جيدة ؟

نعم

٧- هل تتناسب الأفكار بشكل منطقي ؟

نعم

٨- ما الذي أغفله الكاتب ؟

لقد حذف الإحصائيات التي تؤيد وجهة نظره .

٩- كيف تم توثيقه ؟

ليس موثقا بل هو مجرد عامود في جريدة

١٠- إذا كان بحثا ، كيف يتم مقارنة الموضوعات بالتي أعمل فيها؟

ليس بحثا ، بل هذا السؤال ينطبق على قرار شركتي ، فمثلا هو يتحدث عن النساء اللاتي يتقاضين أجرا منخفضا بينما نجد النساء في شركتنا المحاميات ، والسكرتيرات منهن ماهرات .

١١- إذا كان بحثا ، هل تم تنظيم الدراسة فيه بشكل جيد ؟

ليس بحثا .

١٢- هل تأصلت الخواتيم والتوصيات بشكل جيد في البيانات الموجودة ؟

الدول الأوروبية بما فيها من أنظمة الإجازات العائلية لم تعلن رسميا عن واحدة من هذه المشاكل . لا .

في الختام ، استثمر رأس المال البشري (العقل) الثمين في القراءة المتعمقة لعشر ما في سلتك ، أي عشر ما يعد بنفع حقيقي ، وهو العشر الذي قمت بالفعل بانتقائه من خلال القراءة التمهيدية .

نظرة سريعة

هناك عشرة بالمائة فقط من أفكارك الصائبة هي التي تطفو خلال القراءة المتعمقة ، وهو فعلا ما له قيمة ؛ ولذلك استثمر رأس مالك البشري والوقت والجهد في فهم كل كلمة ، واستيعاب كل فكرة وملاحظة كل تفصيل .

وقبل أن تستخدم الوسائل المتنوعة للقراءة المتعمقة ، عليك بتجنب الثلاث القواعد التي تعوق معظم القراء ، وبعد ذلك تقوم بتعلم وممارسة مجموعة متنوعة من فنون القراءة الصحيحة التي تمكنك من استيعاب وتذكر أكثر الكتابات تحديا وصعوبة ، ولقد رأيت كيفية التقاط المعنى من الجمل ، ومن الجمل الانتقالية ، ومن الإعداد ، ومن الترقيم، وزد على هذه المهارات ملاحظاتك الهامشية مستخدما قلمك الرصاص والحواشي كوسائل مساعدة توصلك إلى الفهم الكامل وإلى التذكر القوى .

يعتمد النجاح في العمل على قدرتك على تحليل وتركيب ما تقرأ ، ولذلك فقد تعلمت كيفية تطبيق هذه المهارات الفكرية العالية على قراءتك في المجال الخاص بك، وكلما نمت قدراتك على قراءة ما وراء الصفحة فأنت تملك الشجاعة على الهجوم والمقاومة ، وعلى التحدي والخلاف . اقرأ بإيجابية وليس بسلبية .

القراء المثاليون قراء منتقدون يتميزون بالشك ، ولقد قمنـــا بعــرض مجموعـــة متنوعة من الأسئلة النقدية وطرق فهم للموضوعات التي تخص مجالك .

الفصل السادس فى سطور

- ثلاث قواعد يجب تجنبها .
  - لا تحرك شفتيك عند القراءة .
  - لا تكتب في الكتب .
  - احصل على زبد ما تقرأ فقط .
- أفكار مفيدة للقراءة المتعمقة .
  - أبطء من سرعتك كي تحصل على أفضل قراءة .
  - اقرأ كل كلمة .
  - اجعل القلم الرصاص والملاحظات والقاموس في متناول يدك .
- اقرأ بعمق عندما تستشعر أهمية كل كلمة .
  - حلل كي ترى الأجزاء .
  - انظر إلى العلاقات باستخدام التركيب .
  - ابن علاقات بين ما تقرأ وبين عملك .
  - تعامل مع مادة القراءة .
  - فكر فيما وراء الصفحة .
  - اقرأ بطريقة إبداعية .
  - ميز بين الجودة والصحة .

- كن قارئا متشككا .
- اطرح أسئلة نقدية محددة .
- لا تتوقف عن التعلم أبدا .

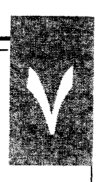
■ استخدام الملاحظات الهامشية

احصل على أقصى ما تريد من الملاحظات الهامشية :

- هاجم وقاوم
- جرب مختلف أحجام الملحوظات والحواشي .
- اطلب أن تقرأ الملاحظات الهامشية الخاصة بزملائك – ثم قارنها بملاحظاتك .
- صمم رموز الاختزال الخاصة بك .

ثماني فوائد للملاحظات الهامشية

- تساعدك في استخدام القراءة في عملك بكفاءة .
- تركز انتباهك .
- تنعش ذاكرتك لشهور وسنوات قادمة .
- تذكرك بالتفاصيل الدقيقة .
- تمكنك من التفاعل مع الكاتب .
- تشجعك على المقاومة .
- تسهل عليك التحليل والتركيب .
- تحفزك على التفكير في كيفية استخدام موضوع القراءة .



مفردات القوة

حجر زاوية القراءة الصحيحة

إن الكلمة تموت

عندما تقال

هكذا يقول البعض

ولكن أنا أقول : إنها

تبدأ في الحياة

عند هذه اللحظة

إيملي ديكنسون

بدّل الكلمة " تُقال " بـ " تُقرأ " وبهذا تكون قصيدة ديكينسون قد مهدت لهذا الفصل ، فقد قال : إن الكلمة تعيش عندما نقرؤها . والكلمات تبعث الحياة فيما نقرؤه ، وتعتمد مهارات المسح والتصفح والقراءة التمهيدية والقراءة المتعمقة على مفردات

اللغة لديك ، وقد عرف الشاعر شكسبير دور الكلمات في القراءة : عندما سأل بولونيس هاملت : " ماذا تقرأ يا سيدي ؟ وكانت الإجابة كلمات " كلمات ، كلمات "، تعلمها وأتقن بعضها فستغدق عليك بالنفع ... عندما تقرأ وعندما تكتب وعندما تستمع.

مغزى الكلمات

لماذا نعاني كثيراً من اجل القراءة بدقة ؟ لماذا نقرأ بتعمق ؟ لماذا لانعيد الصياغة ؟ لأن كل كلمة تقدم معلومات أساسية وحيوية ، وقدرتك على الفهم يحددها ويشكلها فهمك لكل كلمة في القطعة .

كلما عرفت المزيد من الكلمات كلما قرأت أفضل .

تظهر الأبحاث مراراً أن فهم القراءة يعتمد على المفردات ، وكلما عرفت المزيد من الكلمات كلما كان فهمك أفضل ، وببساطة إذا عرفت الكلمات بتعمق فإن قراءتك ستكون أكثر تعمقاً ، والقراء المثاليون يعرفون الكلمات . ولكن كيف تستطيع ، كشخص عامل محدود الوقت أن توسع ، وتعمق مفرداتك .

أربع خطوات للحصول على مفردات قوية

يتكون منهج القراءة الصحيحة من أربع خطوات فيما يخص المفردات . تعلم هذه الخطوات ، ومارسها في كل مرة تقرأ فيها بتعمق ، واستمتع بكل لحظة ، فستجني جوائز ثمينة ليس فقط في القراءة لكن كذلك في الحديث والإنصات .

الخطوة الأولى : فكر في الكلمات

قد يبدو ذلك أمرا سهلا ولكن رغم الانغماز اليومي في الكلمات ، فإنك قد تكون مشغولا جدا لدرجة أنك لا تتوقف للتفكير فيها ، ولكن كيف تفكر في الكلمات ؟ أفضل بداية أن تكون على علم بكيفية فهم الكلمات التي تصادفك ، والتفكير في الكلمات يعني أيضا أنك تكون على علم بالكلمات المنحازة والكلمات التي تقلل من القيمة أو كلمات التعظيم وعلى سبيل المثال (قول *الفتيات للإشارة إلى السيدات*) ، وأن تكون على علم بالكلمات الغامضة (*قل في وقت ما اليوم بدلا من الساعة الثانية والنصف*). وهذا يعني أن تكون ذا حس تجاه الطرق التي تؤثر بها الكلمات على المعنى في الكتابة ، والآن فإنك تستطيع أن تفكر في الكلمات .

الخطوة الثانية : احتفظ بأفضل صديق للكلمة

إن أفضل صديق لك هو معجم أو قاموس جيد . لا تكتف فقط باقتناء واحد ، بل واظب على استخدامه . إن لكل قاموس طريقة مختلفة . ولكن العرف يؤكد أن كل قاموس هو أداة للتعليم الذاتي . انظر في مقدمته لتعرف كيف تم صياغة معجمك أو قاموسك .

وتعد المعاجم اللغوية أو القواميس الكاملة مجموعات نفيسة من الثروات القرائية حيث تتضمن ما يلي :

- تواريخ كاملة للكلمات .
- وتعريفات متعددة .
- كل أجزاء الكلام .
- أمثلة لاستخدامات الكلمات .
- المرادفات وعكس الكلمات .

يمكن القول بأن كل المعاجم اللغوية تقدم معلومات متشابهة رغم أنك قد تجد إحداها أسهل في الاستخدام من الآخر ، والآن دعنا نراجع ما يمكن أن نحصل عليه من معجم لغوي كامل بشأن كلمة القراءة ، ولكي نصل إلى ذلك يجب علينا أن نعرف جذر تلك الكلمة وهو : قرأ وبالنظر إلى معاني الكلمات التي تندرج تحت ذلك الجذر سنجدها كثيرة جداً غير أننا نلاحظ أنها قد تأتي اسماً أو فعلاً أو مصدراً ، وهذه المعلومات تسمح لك بفهم الناس الذين يصفون كتاباً بأنه كتاب جيد يستحق القراءة (مصدر) ، وكذلك أيضاً في نحو : عليك أن تقرأ الكتاب لرئيسك (فعل) أو أنك ستكون أفضل في العمل إذا كنت قارئاً جيداً (اسم) وهي هنا اسم فاعل .

ومادة قرأ كما ذكرنا آنفاً يندرج تحتها العديد والعديد من المعاني ولكنك قد لا تعرف أيًّا من هذه المعاني تستخدمها قطعة أدبية معينة ، وإذا أردت أن تفهم كاتباً فهماً جيداً يجب أن تعرف وتفهم الكلمات التي يستخدمها أو الكلمات التي يلعب بها مثلما تفعل العناوين الجذابة ، وبالنظر إلى كلمتي أمعن ، ودرس سنجدها مرادفين لكلمة قراءة وذلك فقط في مواضع معينة ، ونستنتج من ذلك أن المرادفات سابقة الذكر تختلف قليلاً في المعنى ، غير أنها من ناحية القراءة تعني تقريباً نفس المعنى . ابحث عن المعاني الدقيقة للكلمة وليس فقط المعاني القريبة من المعنى الأصلي ، وسيمدك المعجم اللغوي بالمعاني الكاملة وكل استخدامات كلمة القراءة .

الخطوة الثالثة : كن على علم بمستوى معرفتك بالكلمة واعمل على رفع مستواك

تعتقد أنك إما تعرف معنى الكلمة أو لا تعرفها ولكن يجب أن تفكر في الكلمة على أنها سلسلة متصلة : إما أنك لا تعرف الكلمة مطلقاً أو تعرفها جيداً أو ما بين هذا وذاك ..

ويمكن أن تقع الكلمة في أربعة مستويات

المستوى ١ . تستطيع أن تقرأ الكلمة ، وقد تكون شاهدتها في مكان ما ، ولكن ليس لديك أدنى معرفة بما تعنيه :

وتستطيع أن تفكر في أي كلمات لديك في مستوى ١ ، ربما تكون قد صادفتها في هذا الكتاب سجلها في السطور التالية .

كلمات مستوى ١

____

____

____

____

____

مستوى ٢ . كلمات تعرفها في سياق ما ولكنك لا تستطيع تعريفها ، وقد تضلل نفسك باعتقادك أنك فهمت كلمات مستوى ٢ ؛ لأنها مألوفة، وربما تستخدمها بطريقة جيدة في الجمل ، ولقد مررت بهذه التجربة المذلة عندما سألني طفلي " ما معنى يقاضي " يا والدي ، فأجبت: يتم القبض على الشخص ويوجه له اتهام ، ونظراً لأن الطفل لا يقبل مثل الكبار الكلام غير المحدد ، فقد سألني الطفل نفس السؤال مرة أخرى فلم أستطع تعريف الكلمة ، وهكذا فإذا لم تكن تستطيع أن تعرِّف الكلمة فهذا يعني أن هذه الكلمة التي لا تعرفها هي كلمة من المستوى ٢ .

وجدير بالذكر أن معظم أخطائنا الفظيعة تقع في كلمات المستوى ٢ ، فإذا قرأت جملة مثل يتمعن أو يُدرس بسرعة فإن ذلك يعني أنك سمعت كلمات من

المستوى ٢ دعنا نرى لماذا ؟ ماذا تعتقد أن تعني كلمة يتمعن ؟ هنا تعريف المعجم : أن تقرأ أو تفحص بعناية كبيرة ، وتعني بدقة أو بإمعان ، والآن عرفت أن كلمة يدرس أو يتمعن بسرعة تناقض بعضها ولن تستخدمها ، وإذا اعتقدت أن كلمة تمعن بسرعة أو ادرس بسرعة تعني تصفح كتابا فإنها تكون كلمة من المستوى ٢ .

بالنسبة لك هل يمكنك أن تفكر في كلمات صادفتك يمكن تصنيفها لتكون في مستوى ٢ ؟ سجلها في الجزء التالي وانتقل إلى مستوى ٣ أو ٤ .

كلمات مستوى ٢

____

____

____

____

____

مستوى ٣ . تستطيع أن تعرف الكلمة وتستخدمها بدقة ، والكلمات التي تصادفك في قراءات الأعمال التجارية والمهنية تعتبر في المستوى ٣ بالنسبة لك ، وهذا يدعو للأسف ؛ لأننا لا نكلف أنفسنا مشقة البحث عن معنى كلمات المستوى ٣ .

مستوى ٤ . تفهم الكلمة بكل معانيها الواضحة وكل ما يرتبط بها من معاني ، وتعرف جذورها ومعانيها المتعددة وأجزاء الكلام واستخداماتها المختلفة . عند هذا المستوى ، فإنك تقبل المعاني المزدوجة والنكات ، والتورية والتداخلات المتعمدة .

وبمجرد امتلاكك لمعجم جيد فإنه يكون من السهل عليك رفع مستوى كلماتك . وعندما تصادفك كلمة أثناء القراءة المتعمقة (أو في أي وقت آخر) وأصبح لديك شك فيها أو اهتمام بها ، استخدم المعجم اللغوي لرفع الكلمة على الأقل مستوى واحد .

طرق أخرى لتوسيع وتعميق مفرداتك اللغوية

- إذا سمعت كلمة جديدة ، اطلب من المتحدث أن يعرفها أو يوضحها لك ، وهذا يبين أنك تنصت بدقة ، وتجامل المتحدث وتوسع قاعدة مفرداتك اللغوية في نفس الوقت.
- عندما ترى كلمة مألوفة تم استخدامها بطريقة جيدة ، دونها وحاول استخدامها بنفس الطريقة . إذا أحببت أعمال كاتب معين ، دون وحاول تقليد الطريقة التي يستخدم بها الكلمات .
- اهتم بالمفردات اللغوية الخاصة بمجال عملك أو مهنتك . فقد تستخدم اللغة الخاصة بالأعمال كلمة تقليدية بطريقة غير تقليدية . وقد تكون هذه طريقة غير موجودة في قاموس أو معجم عام ، على سبيل المثال العاملون في البنوك يستخدمون كلمة ناتج لتعني حساب بنكي بينما رجال المبيعات في مجال التأمين يستخدمون كلمة ناتج لتعني بوليصة . اشتر معجما متخصصا لعملك واستخدم الهوامش التي توضح المعاني في الكتب والمقالات التي تقرؤها .

الخطوة الرابعة: معرفة أصل الكلمة

إذا أتقنت كلمة واحدة في كل يوم ، فإنك سوف تعرف عدة مئات من الكلمات في السنة وهذا لا يكفي ، وبالنظر إلى خصائص لغتنا العربية يمكنك أن تزيد ثروتك اللغوية عن طريق الاشتقاق ، والاشتقاق هو : أخذ لفظ من آخر ، بشرط مناسبتها معنى وتركيب ومغايرتهما في الصيغة ، ولجعل عملك أكثر سهولة فقد جمعت بعض

الكلمات التي يمكن أن تصادفك في العمل وفي الكتابة المهنية ، وقد قمت بتدوينها بمعانيها في الجداول التالية مبينا بعض المشتقات التي يمكن أن تحصل عليها من هذه الكلمات وباستخدامك للمعجم تستطيع من خلاله أن تجد الصلة بين هذه الكلمات ، وبذلك قد تحرك عدة كلمات إلى مستوى أعلى على الأقل أي عند مستوى واحد أو مستويين وستجد في عمل ذلك متعة كبيرة ، إضافة إلى أنه سوف يقربك من المعاني العميقة للكلمات .

الأصل	المعنى	المشتقات
قرأ	– الكتاب – تتبع كلماته نظرا ، ونطق بها أو لم ينطق .	قارئ ، مقروء ، قراءة
نشر	– الكتاب أو الثوب : بسطة . و– الخبر و – المقال : أذاعة . و. الكتاب أو الصحيفة: أخرجه مطبوعا .	ناشر ، منشور ، نشرا، نشرة
عرف	– الشيء ، أدركه بحاسة من حواسه	عارف ، معروف ، تعريف ، معرفة
أسهب	أمعن في الشيء وأطال فيه وتوسع .و–: أكثر من الكلام وأطال .	مسهب ، إسهاب ، مسهب
نشد	– فلان الضالة : طلبها وسأل عنها . – و – فلانا : قصده وسأله	ناشد ، منشود ، نشدان
أيد	– فلانا : قواه	مؤيد ، تأييد ، مؤيد
ضمن	– الرجل ونحوه : كفله أو التزم أن يؤدي عنه ما قد يقصر في أدائه . و – الشيء :	ضامن ، مضمون ، ضمان

المشتقات	المعنى	الأصــــل
	جزم بصلاحيته وخلوه مما يعيبه .	
موظــف ، توظيـــف ، وظيفة	- فلانا : ألحقه بوظيفة .	وظف
شـــارع - مشـــروع - شرعا	- فلانا يفعل كذا - أخذ يفعـــل . و - الديـــن سنة وبينه . و - الأمـــر : جعلـــه مشـــروعا مسنونا .	شرع
محرض ، تحريـــض ، محرض	- على الشيء : حثه عليه	حرص

إن الكلمات الجيدة ليست جذابة فحسب ، بل هي جميلة والكلمات الجيـــدة هـــي صناعة جيدة .

أنا " أؤمن بالكلمات ، وأعتقد أنه عندما توضع بجانب بعضها البعض يجب أن تعني شيئا ما ، إن للكلمات معنى محددا ودقيقا .

جين كير

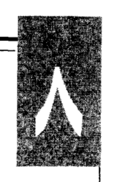
إذا بحثت عن المعنى الدقيق ، ستعيش الكلمات من أجلك .

نظـــرة سريعـــة

الكلمات هي حجر أساس القراءة الصحيحة، كلما عرفت المزيد من الكلمات ، كلما كان فهمك أفضل . اتبع برنامج القراءة الصحيحة كي تعمق وتوسع ثروتك اللغوية . *فكر أولا في الكلمات* . لا تستسلم للفهم الغامض الذي يقوم على أساس سياق الكلام أو الافتراض . أسأل نفسك ، " هل أعرف بالضبط ماذا تعني هذه الكلمة ؟ " ثانيا *استخدم أفضل صديق وهو المعجم القوي* . ثالثا كن على علم بأنك تستطيع أن تعرف الكلمة بمستوياتها المختلفة فيها . *واعمل على رفع مستوى الكلمات في مجال عملك* .

الفصل السابع في سطور

- اعترف بأهمية الكلمات .
- احتفظ بمعجم لغوي متخصص .
- عمق مخزونك وثروتك اللغوية .
- اتبع الخطوات التالية من أجل الحصول على ثروة لغوية قوية .
  1. احصل على معجم غير مختصر واستخدمه .
  2. فكر في الكلمات .
  3. ارفع مستوى معرفتك بالكلمات .



ثلاثة مكاسب من القراءة الصحيحة خاصة بالدراسة والكتابة والإنصات

للقراءة الصحيحة مكاسب عدة تعود على كل من المهارات العقلية والكفاءة وجمع المفردات ، بالإضافة إلى فوائدها الخاصة بطرق الاستذكار والكتابة والإنصات، وترى ما سبب ذلك ؟ السبب هو أن الاتصال عبارة عن شبكة تتداخل أطرافها معاً لتكون شيئاً واحداً ، وكلما تدعم أحد هذه الأطراف ، فإنك تدعم البنيان بأكمله ، فعلى سبيل المثال هناك ارتباط وثيق بين القراءة والإنصات ، فمهارات القراءة تتحول كلية إلى مهارات إنصات ، وهي نفس الصلة بين القراءة والكتابة ، فإذا أدرت وجه عملة القراءة ستجد الكتابة . إن القراءة – حتى السريع منها لبعض المذكرات – تُصقل وتقوي مهارات الاستذكار عندك ، ونمو المفردات في ذهنك يشق طريقه لينفعك في القراءة والكتابة والتفكير وكذلك في الإنصات ، وأخيراً فإن القراءة الثمينة تؤدي بالطبع إلى زيادة قيمة الكتابة والاستذكار والإنصات ، فلقد بذلت جهداً في القراءة الصحيحة فلك أن تستمتع الآن بالنتاج في استذكارك وكتاباتك وحتى في إنصاتك .

المكسب الأول للقراءة الصحيحة: الاستذكار بكفاءة

لقد تعلمت مارج هوفمان – وهي مديرة التصنيع بشركة إيست مان كـــوداك – أساليب القراءة الصحيحة قبل البدء في دراسة برنامج تنفيـــذي مكثــف فـــي جامعـــة كارنجي ميلون، وكانت قد تلقت دورة تدريبية في " القراءة السريعة " في وقت لاحـــق ولكنها " فشلت " فيها حسب قولها . وإليك الآن ما قالته مارج بعد اجتيـــاز البرنـــامج التدريبي " لقد كان لطريقتك هذه تأثير السحر عليَّ ؛ حيث أصبح في إمكاني أن أتغلـــب على صعوبات القراءة وقت الاستذكار . فشكراً جزيلاً ."

وليس من الصحيح أن صغار السن هم فقط الذين يدرسون ، فكل منّا يدرس فـــي مجال عمله من آن لآخر ، فما يقرب من نصف عدد رجال الأعمال والمسؤولين الذين يأتون إلى حلقات النقاش التي أحاضر فيها بشأن قوة القراءة وفعاليتها يتدارسون أحـــد أنواع البرامج الدراسية والتي تتراوح ما بين دورات التدريب للحصول على درجـــة الماجستير في إدارة الأعمال التجارية وندوات لتعلم أساليب جديدة في مجال الجودة من أجل الحصول على شهادات مهنية ، والقراءة الصحيحة مع الرغبة في الوصول إلـــى الدقة من شأنها أن تؤدي إلى الاستذكار عن طريق القراءة السليمة .

كيف تستذكر دروسك بفاعلية ؟

استخدم استراتيجية السلة الشاملة ولكن مع التنويع فيها ، فعلى سبيل المثـــال ، لا يمكنك الانتقاء من الأشياء المطلوب منك قراءتها ، بل يتعين عليك قراءتـــــها كلـــها ، فعليك بإلقاء نظرة في عجالة ، وعليك تصفح جميع نصوصك وقراءتها قراءة تمهيديـــة حتى إذا كنت ستقوم بقراءتها قراءة متعمقة فيما بعد ، وسوف أعيد عليكم هنـــا فكـــرة القراءة الصحيحة: إن القراءة التمهيدية تعفيك من تكرار القراءة لعدد لا نــــهائي مـــن

المرات لنفس الشيء ، وتحفظك من العجز عن التقدم في تناول التفاصيل ، فإذا عرفت إلى أين ستأخذك القراءة ، ستهون بذلك عليك الرحلة .

فمعظم رجال الأعمال التجارية ودارسوها يقعون في نفس المشكلة وهي عدم الكفاءة ، فهم يدرسون بأسلوب غير كفء لأنهم يقرءون دون تحري الدقة ، بأخذ ملحوظات ضعيفة قائمة على قراءة غير دقيقة ، ثم يبدءون الاستذكار من تلك الملحوظات غير الملائمة ، فمثل هذا الاستذكار يحملك بعيداً عن المعاني الحقيقية للكلمات ويضيع وقتك الثمين وطاقتك الفكرية أثناء محاولتك إعادة صياغة الكلام بدلاً من التركيز على المعاني التي يقصدها الكاتب ، والآن فإنني واثق من أنك عرفت قيمة القراءة الدقيقة وأنك تتفق معي في أن إعادة الصياغة ليست هي الاستغلال الأمثل لوقتك .

والأسوأ من ذلك أن تتعلم أسلوباً في الاستذكار ينتهج طرح أسئلة قبل القراءة ، حيث إن هذه الطريقة غير كفء ، فلم أقابل أبداً قارئاً خبيراً بأساليب القراءة يطرح أسئلة قبل القراءة ، وبدلاً من ذلك استثمر طاقتك العقلية في دارسة النص بدقة من أجل استخراج المعلومات الثمينة الموجودة بطياته ، وعندما توجه سؤال ، وجهه لتوضيح معلومة ما أو لصياغتها أو للحكم عليها .

انتظر حتى تدون الملحوظات

لا تقوم بتدوين ملحوظات من البداية . فبدلاً من ذلك حدد النص وقم بتخطيطه ، واستخدم علامات كبيرة حتى تتمكن من ملاحظتها فيما بعد ، فالقراءة الدقيقة مع تخطيط النص بعناية أسرع من تدوين الملحوظات ، كما أنها تجعلك قريباً من المعنى الذي يقصده الكاتب ، فصبرك حتى تأخذ الملحوظات السليمة له فائدة ، حيث تكون أكثر دقة وإفادة بالاستناد إلى الإشارات والعلامات التي وضعتها ، وبعد ذلك تقوم

بإزالة هذه العلامات وتضعها في ورقة لتصنيفها ولعرضها ، وبـــهذه الطريقـــة يبقـــى النص أمامك حيث تستوعب كمًّا أكبر مما يقصده الكاتب في كل مرة تسترجعه.

لقد حدثتك آنفاً عن جو أندرو الدارس من أجل الحصول على درجة الماجســـتير والدكتوراه ، وكيف أنه وجد أن ملحوظاته التي قام بتدوينها متجددة ومفيدة بعد مـــرور سبع سنوات من قراءة البحث . وأعد نفسه للدخول إلى اختبـــارات شـــاملة بمراجعـــة كلمات محددة دون إعادة صياغة أي شئ ، كما تعلمت كيرا مارشنيز الاستذكار الدقيـق قبل حضور محاضراتها في جامعة ديوك ، وقالت : إنها استفادت من المـــادة العلميـــة التي درستها بدقة في المرة الأولى التي قرأتها فيها بينما أضـــاع زملاؤهـــا ســـاعات طويلة في إعادة قراءتها . ولدي هنا كلمات من عدة أشخاص مهنيين ورجال أعمـــال يعربون فيها عن أملهم في أنهم كانوا يودون لو أنهم تعلموا هذه الأساليب منذ ســـنوات مضت .

تحكم في وقت الاستذكار بالقراءة التمهيدية

عندما تقرأ قراءة تمهيدية فإنك تقوم بذلـــك للمحـــاضرة . وعـــادة مـــا تكـــون المعلومات التي حصلت عليها من هذه القراءة كافية لمساعدتك على متابعة الـــدرس ، وعندما يضيق الوقت أجّل القراءة المتعمقة لوقت لاحق . إن القـــراء المتمكنيـــن مـــن القراءة الصحيحة الدقيقة عادة ما يرجئون القراءة المتعمقة حتى وقـــت قصـــير قبـــل احتياجهم لما تحويه من معلومات من أجل دخول الامتحانات أو لاسترجاعها ، وبشـكل عام فإن القراءة التمهيدية تجعلك متحكماً بصورة أكبر في جدول أعمالك ، كما تجعلـك تسيطر على الوقت الذي تقضيه في الاستذكار .

قم بتدوين كل شئ كوثيقة

إذا قمت بنسخ فقرات مقتبسة (استشهادات) أو استخدمت مرجعيات خارج نطاق الدرس ، فدونها بشكل مكتمل ، ولا تضيِّع وقتك في إعادة قراءة النص للوصول إلى الفقرة المطلوبة (فقد ضيعت ما يزيد عن ساعة في محاولة البحث عن رقم أو تاريخ فقرة رائعة ، وهذا لأنني تجاهلت تسجيلها في أول مرة قرأتها !) حافظ على وقتك بإدخال ملحوظات مفيدة وقوية في معالج الكلمات الخاص بك ، ويحتوي التوثيق الكامل على العناصر التالية :

- اسم المؤلف بالكامل
- اسم الكتاب أو المجلة
- عدد الصفحات (إذا كانت مقالاً أو استشهاداً) .
- التاريخ ، السنة ، رقم المجلد وأي معلومات أخرى للتعريف بهذا الشيء
- المدينة واسم الناشر (هذا بالنسبة للكتب)
- أي معلومات من شأنها أن تسهل عملية البحث فيما بعد .

الملف المساعد للذاكرة

وقد ظهر ملف بطاقة القراءة الدقيقة كنتيجة طبيعية للقراءة التمهيدية ، ولك الآن نموذج لهذه البطاقة . قم بوضع البطاقات الخاصة بك بعد القراءة التمهيدية ثم قم بإضافة التفاصيل فيما بعد إذا لزم الأمر ، واستخدم هذا الشكل أو غيِّره حسبما يتوافق مع احتياجاتك ، وربما تُفضّل الاحتفاظ بالملف على جهاز الحاسب الآلي .

عينة من البطاقة

المـــــــؤلف:

عنوان الوثيقــــة:

الناشـــــــر: **التـــاريخ:** **عدد الصفحات:**

الفكرة الأساسية:

الموضوعـــات: **التفاصيل:**

التعليقـــــات:

أمامك الآن بطاقة مملوءة بعد القراءة التمهيدية لكتاب " في مدح الفصلــة أثنـــاء الكتابة " (الفصل السادس) . فيمكن للقارئ الرجوع إلى النقاط الهامة في هذه القطعــة الرائعة وله الحق كذلك في تذكُّرها *دون الحاجة إلى قراءة كل كلمة* !

بطاقة مكتملة البيانات

المـــــــؤلف : بيكو لاير

عنوان الوثيقة : في مدح الفصلة أثناء الكتابة (فضائل الفصلة) .

الناشـــــــر : تايم **التـــاريخ :** ١٣ يونيو ١٩٨٨ **عدد الصفحات :** ٨٠

الفكرة الأساسية : ما هو الشيء الذي يستخدم بصفة دائمة ونادراً ما يتذكره الناس مثــــل الفصلة – إذا لم تقحم نفسها ؟ إن علامة الترقيم هي أمر مـــن أمـــور الاهتمام بالكلمات وبما تحويه هذه الكلمات من معنى .

الموضوعات : الفصلة تحافظ على القانون والنظام

هي الدعامة التي تحكم كيان المجتمع

بصمة الثقافات

تجعل الأفكار تخترق صميم القلب

تعطي حساً للصوت كما تكسبه معنى وفي بعض الأحيان تعطي

شرحاً وتفصيلاً مع إكساب الشيء جمالاً .

تعطي سعة في أفق التفكير وثقل وعمق للمعنى

وهي شيء جدير بالاهتمام .

التعليقـــــات : هي نموذج للانسجام في المعنى والتركيب والوضوح واستخدام الأفعال والأساليب المجازية . وتحفِّز رجال الأعمال على التفكير بجديـــة فـــي شأن التنظيم .

وهذه بطاقة أخرى مكتملة البنود

المــــــؤلف : بول ماجنسون

العنـــــوان : التجارة الحرة ، يجب على الولايات المتحدة ألا تلعب دور العفَّة

الناشـــر : بيزنس ويك **التـــاريخ :**٨ يونيو١٩٩٢ **عدد الصفحات :**٢٨

الفكرة الرئيسية : تبقى التجارة الحرة هي المثال ... ولكن حتى تنتهج جميع الأمم العاملـة في مجال التجارة القاعدة الذهبية ، فإن التجارة المقيدة تبقى هي شـــر لابد منه .

الموضوعـــــات : القصة الرئيسية – كارلا أ. هيلز

- اجتمعت أكبر ثلاث شركات بديترويتز مع أكبر خمـــس شـــركات باليابان.
- إن الحديث عن التجارة الحرة ليس مجرَّد تملُّق أو كلاماً كاذباً.
- منعت اليابان دخول أي أشباه موصلات أجنبية .
- حقوق الهبوط الدولي على أساس متبادل .
- الإعانات الأوروبية لشركة ايرباص .
- السوق الحرة في مجال الطائرات عندما يسيطر عليه شركتا بوينـــج وماكدونيل .
- السياسة التجارية القائمة على التبادل ولكن مع توافر مبدأ العدل .

التعليقـــــات : من الصعب الاعتقاد بأن الكاتب سوف يؤيد التجارة الحرة أبدا بـــالرغم من الموضوع ، فإن كل الأمثلة منافية له ، والشروط التي وضعها غير قابلة للتحقيق .

إذا قمت بقراءة عدة كتب في مجال الأعمال التجاريـــة (وشـــجعتك القـــراءة الصحيحة على أن تقوم بذلك – ومنحتك الوقت) ، احتفظ ببطاقة مماثلة لكل كتـــاب . فهذا النظام مناسب جداً للتخزين في الحاسب الآلي وأنظمة الاسترجاع .

ضع موجزاً إذا لزم الأمر

اقرأ بعمق الأجزاء التي تحتوي على العديد من التفاصيل ، وفكر في إيجازهـــا في نقاط . إن الاختصار أو الإيجاز طريقة مفيدة جداً لاختيار وتعزيز مـــدى فـــهمك ،

ولكن هذا الأمر يتطلب وقتاً طويلاً . نفِّذ هذه الطريقة عندما يتعين عليك ذلك ، ولك هنا نموج اختصار (إيجاز) لمقالين . لاحظ كيف تتوافق التفاصيل مع النقاط الأساسية ! ولاحظ كذلك أن الملاحظات التي دوَّنها القارئ تنسخ ، ولكن لا تعيد صياغة كلمات الكاتب .

العنوان : في مدح الفصلة أثناء الكتابة (فضائل الفصلة)

الناشر : تايم **التاريخ :** ١٣ يونيو ١٩٨٨ **عدد الصفحات :** ٨٠

الفكرة الرئيسية : ما هو الشيء الذي يستخدم بصفة دائمة ونادراً ما يتذكره الناس مثل الفصلة – إذا لم تقحم نفسها ؟ إن علامة الترقيم هي أمر من أمور الاهتمام بالكلمات وبما تحويه هذه الكلمات من معنى .

١- إن الله يمنح خلقه التنفس كما يحرِّمهم أيَّاه .

أ – تقوم الفصلة بإعطاء هدنة للتنفس بين الكلمات .

١- تضيف شيئاً إلى العبارة الحالية .

٢- هي وقفة يمنحها العقل للتفكير .

٣- النسيان : هو عقل محروم من الراحة .

ب- لكنها لا تنال أي احترام .

١- تبدو كذلة أو هفوة ، أو كحلية أو خطأ في الطباعة .

٢- كثيراً ما يستخدمها الناس ، نادراً ما يتذكرون فائدتها مثل التنفس.

٢- تحافظ علامة الترقيم على النظام فهي إشارات مرور لهم على :

أ – طريق الاتصال السريع

١- تتحكم في السرعة .

٢- تحدد الاتجاهات .

٣- تمنع الحوادث .

٤- النقطة : إشارة حمراء لا تومض .

٥- الفصلة : الضوء الأصفر الذي يوصي بتهدئة السرعة .

٦- الفصلة المنقوطة : إشارة توقف ، ليهديء تدريجيا حتى التوقف الكامل .

ب- تقيم علاقات بين الكلمات ومستخدميها .

١- ربما يكون ذلك هو السبب وراء تمجيد المعلمين لـــها مدافعـــة المحبيـــن عـــن تأثيرها.

٢- الفصلة " تفصل ما لا يمكن فصله " (فاولر) .

٣- أمر حضاري فهي الدعامة التي تحكم كيان المجتمع

أ - إن الجملة الخالية من علامات الترقيم (الجملة المتصلة) تشبه الحوض المملـــوء بأكوام الصحون .

ب- إن علامة الترقيم هي من أول خصائص عصر فيكتوريا التي أطاح بـــها أنصـــار الحداثة والعصرية .

١- يقول جويس مولي : إن مالا يحتوي على نقاط في نهاية الكلام يخضع للرقابة .

٤- بصمة الثقافات

أ - الأسبان : يطالبون بمضاعفة علامات التعجب والاستفهام .

ب- تخلص الصينيون من الاتجاهات في كتاباتهم .

جـ- وفي الستينيات أعلنوا التخلص من علامات التعجب والأحرف الاستهلالية في بداية الكلمات والكتابة بالخط المائل .

د- الشيوعيون : الأحرف الاستهلالية مقصورة على استخدام الوزارات واللجان الفرعية والأمانات العامة .

٥- تلمس الحس الموسيقى بعقولنا ، وتجعل الأفكار تجد سبيلها إلى صميم القلب .

أ – هي إشارة في نوتة موسيقى الكلمات .

١- تشير إلى وقت الوقوف .

٢- تشير إلى وقت رفع الصوت .

٣- اعتراف بأن معنى الكلام يكمن في الوقفات والسرعات وطريقة التعبير .

ب- تضبط نغمة ولون وحجم الكلام .

٦- تقوم بإدخال الصوت والمعنى بين الكلمات

أ – لست صغيرا لتقوم بهذا ، أليس كذلك ؟

ب- لا تفعل ذلك .

جـ- " الإيمان " .

د – التعجب في " أكون أولا أكون .... " .

هـ – تضاف الفصلة في " عاش الملك ، وحفظه الله " .

٧- في بعض الأحيان تكون مجرد مظهر من مظاهر الجمال

أ – الفصلة في وسط الكلام كالقلادة المتدلية على الصدر .

ب- تجلب الإحساس بصوت خرير الماء .

جـ- " لقد كان رجلا في ربيع عمره ، يرتدي نظارة " فهي تضفي جمالا على نسج الكلام .

٨- تعطي سعة في أفق التفكير ، وثقل وعمق للمعنى

أ – إن الكلام الذي يحتوي على نقاط فقط يفتقر إلى التغير في مقام الصوت ، ويفتقـــر كذلك إلى الروح والحس .

١- موسيقى قوية .

٢- إيقاع وتناغم مثل خطى الحذاء العسكري .

ب- بالمقارنة الفصلة تقي العقل من الاندفاع في التفكير

جـ- وتقوم الفصلة المنقوطة بتجميع الأفكار التي تحويها العبارات .

٩- علامة الترقيم تهتم بالكلمات وما تحويه من معنى

أ – يقول اسحاق بابل " لا يوجد ما يدخل لصميم القلب بنفس قوة تأثير النقطة عندمـــا توضع في المكان الصحيح لها " .

العنـــــوان : أسطورة السياسة الصناعية

المـــــؤلف : جاري س. بيكر

الناشـــــر : بيزنس ويك **التـــاريخ :**٢٥ مايو ١٩٩٢ **عدد الصفحات:** ١٨

الفكرة الرئيسية : يجب على المقاولين والمستثمرين المخاطرة بأموالهم – لا بأموال الشعب أو العامــة – عند المنافسة للتقدم في استخدام التقنيات الرابحة ... وأعتقد أن رعاية ومراقبة الدولة لهذه التقنيات ستؤول إلى الفشل .

١- الانبهار بسياسة التقنية

أ – تقرير : دور الحكومة في التقنية المدنية

١- الأكاديمية القومية للعلوم .

٢- " هيئة التقنية المدنية " .

٣- أنا لا أوافق على التوصيات .

ب- مصير رقابة الدولة على ذلك هو الفشل

١- التنافس في الساحة السياسية لصالح العامة ولمساعدتهم .

٢- سيصبح رجال السياسة أنصار المشاريع الصغيرة .

٣- الابتعاد عن المشروعات التي تستغرق وقتا طويلا في التنفيذ .

٢- تقدم لنا التجربة الغربية قليلا من العون على انتهاج مثل هذه السياسة الصناعية .

أ - شركة سينفيولز

١- في عام ١٩٨٠ - قامت باستخدام الوقود الصناعي ليحل محل البترول .

٢- لم يتوقع الكونجرس أي هبوط في أسعار البترول .

٣- لم يتوقع الكونجرس أي سياسات لدعم هذا الوقود البديل .

٤- في عام ١٩٨٦ - توقفت الشركة عن العمل تماما .

ب- أنفقت كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا المليارات على شركة إيرباص انداسترى .

١- سنوات في المعاناة من الخسائر .

٢- أخيرا نجحت في بيع عدد لا بأس به من الطائرات .

٣- التشكك بشأن ما إذا كان هذا قد أضاف الكثير للقاعدة التقنية (الأساس التقني).

جـ- فهم مشروع شركة كونكورد في مجال الموجات فوق الصوتية (فوق السمعية).

٣- طالب أنصار هذه الفكرة بالنظر إلى النماذج الآسيوية بدلا من ذلك .

أ - حصلت سينغافورة وحدها على الإطراء .

١- منذ أواخر الخمسينات وصل متوسط النمو في دخل الفرد إلى حوالي٦%.

أ - بدأت في أواخر الخمسينات بوضع قاعدة صناعية بدء بالمنسوجات .

ب - تطورت حتى وصلت لصناعة الإلكترونيات الأولية .

جـ- ثم إلى صناعة الإلكترونيات المتطورة .

د - الأسواق المالية .

هـ- الصناعة التكنولوجية الحيوية .

٢- الاتجاه المتمركز لاقتصادها .

أ - المساعدات الحرة للشركات الأجنبية التي تعمل في مجال الصناعات المستهدفة .

ب- الإعفاءات الضريبية ومعدلات الضرائب المنخفضة .

جـ- الاتحادات المقيدة والخلافات الصناعية .

ب - ويوجد وراء الصورة المشرقة لسنغافورة خط تحتي ليس له نفس التأثير .

١- أثبتت دراسة حديثة أنه لم يتم جنى أي إنتاجية في المخرج (الناتج) الشامل لاقتصادياتهم .

٢- يأتي النمو في متوسط دخل كل نسمة من التوسع في أسهم رأس المال.

٣- تعمل الشركات الأجنبية بشكل جيد . ولكن لها تأثير ضعيف على الاقتصاد.

جـ - هونج كونج هي القطب التجاري الآخر بآسيا

١- لا يوجد سياسة صناعية .

٢- نمو سريع عادل في متوسط دخل كل نسمة .

٣- توسع مذهل في الإنتاجية والصناعة المحلية .

د- ليس هناك من يدعو لسياسة صناعية جديدة دون الاستشهاد باليابان.

١- تصل مصادر الصناعة من القطاع الخاص إلى ٧٠% من الأموال المطلوبة للتنمية والموارد .

٢- تجاوزت نصيب القطاع الخاص في بريطانيا أو فرنسا أو الولايات المتحدة الأمريكية .

٣- أعتقد أن دور الهيئات والمؤسسات المعنية بالتقنيات في التنمية قد تعاظم .

٤- ليس هناك ما هو أكثر تنظيما في تقدم الإنتاجية عن الأسعار المتضاربة في بورصة طوكيو .

٤- إن السياسة الصناعية الجديدة هي أحدث صيحة في هذا المجال

أ - يجب ألا تبدأ بمعسول الكلام .

ب- يركز الدعم الجماهيري للتنمية والموارد على مجال البحث الأساسي دون النظر إلى القيمة التجارية .

جـ- يتوجب على القطاع الخاص تمويل التقنيات الرابحة .

وتمكنك القراءة الصحيحة من الاستذكار والتعلم بطريقة أيسر وأسرع . إذا كان لك أبناء وصلوا لسن تسمح لهم بالقراءة ، علمهم هذه الأساليب ففي المدرسة لن يتعلموا كيفية القراءة بدقة وكيفية القراءة التمهيدية وتدوين الملحوظات والاستذكار بكفاءة . فمن شأن هذه المهارات أن تغير مجرى حياتهم !

المكسب الثاني للقراءة الصحيحة : الكتابة بأسلوب واضح

إن للشخص المتعلم سيطرة أكبر على هذه الأساليب الخاصة بالكتابة بدلا من التحدث ، فبإمكانه تكوين جمل ذات معنى ... حيث يستطيع أن يبتكر تركيبات توضح كيفية ترابط الأشياء والعبارات بعضها ببعض ، كما يستطيع إنشاء سلسلة من الجمل التي تولد الأفكار المترابطة منطقيا ويمكنه ترتيبها بصورة تجعل هذا المنطق واضحا أمام الآخرين .... (ففي الكتابة يمكنه اكتشاف الفكر وصنع المعرفة .

لقد اكتسبت شيئا آخر في شبكة اتصالاتك فأثناء حدوث ذلك تجد أن أساليب القراءة الصحيحة هي القطب الآخر لأساليب الكتابة الواضحة . قم ببناء عناصر القراءة البسيطة في كتاباتك وقم بتحويلها كما فعلت في قراءاتك؛ ولا حظت ذلك عندما بدأ المشاركون في ندوات مناقشة القراءة الصحيحة – في إعطائي ملاحظاتهم لأخبرهم عن كيفية تطوير هذه البرامج لكتابتهم ، وكتب السيد جاسون هيندربرج – وهو أحد الحضور يقول :

في محاضرة علم الاجتماع ، قمت بقراءة مقال يتكون من صفحتين في نصف الوقت الطبيعي لذلك وحصلت على أعلى درجة في الموضوع الذي كتبته عنه . إن كوني أصبحت قادرا على القراءة بطريقة ممتزجة بمزيد من الفهم جعلتني كاتبا أفضل في ذات الوقت . إن البحث عن تركيب الجملة علمني أن أقوم بتركيب الجمل في الكتابة .

القراءة الواعية والتفكير الصائب والكتابة الواضحة : ثلاثي قوي التأثير

إن الكتابة الواضحة تأتي بالطبع من الاستراتيجية الشاملة للقراءة الصحيحة لماذا؟ أولا : لأنك تكتسب احتراما لأساسيات الوضوح ألا وهى : النظام ، والبنية

السليمة والتوافق في العبارات ، والفقرات المترابطة وتدفق الأفكار المنطقي ، وتركيبات الجمل والدقة . كما تمنحك القراءة الدقيقة رؤية عميقة عن كيفية إتقان الكتاب والمؤلفين لكتاباتهم .

ثانيا : إن نظرتنا للقراءة كصنع من صنائع العقل يستخدم إمكاناتك الفكرية ويقويها، فالكتابة الواضحة هي نفسها التفكير الصائب وكلاهما يأتي كنتاج طبيعي للقراءة الصحيحة.

وهناك نتيجة طبيعية أخرى للقراءة الصحيحة ألا وهى عدم تحمل وقبول الكتابة الرديئة ، وعدم الرغبة في الإيمان بأنه يتعين على الشخص قراءة أي مادة مكتوبة أمامه دون الاهتمام بمدى سوء كتابتها . ولقد لاحظنا آنفا كيف كان ميتشل يسخر من ذلك فيقول : " إن الكتابة الرديئة مثل أي شكل من أشكال الجريمة " . كما أن معظمها " يمكن تخيله ويمكن التنبؤ به " مع الإحساس بالتضجر ، نعم مع الإحساس بالضجر كما أنه في بعض الأحيان يكون مدعاة للضحك والتسلية ، وباستعراض ما لا يجب عمله فإنه يكون في بعض الأحيان للأمثلة السيئة أثر أفضل في التعليم من الأمثلة السليمة ، ولتشعر بالتسلية وللحصول على بعض التوجيه سوف أعرض لك خلاصة وافية لأنماط الكتابة الرديئة ، ولتكتب بوضوح ، بدل كل القواعد التي اتبعها هؤلاء الكتاب ، واقرأ هذه القواعد واختبر صلاحية القواعد التي تتبعها أنت الآن واعمل على عدم تعلم هذه القواعد .

كيف تكتب بطريقة خاطئة في مجال الأعمال التجارية والصناعية وفي النواحي المهنية ؟

النظام والبنية والتوافق

- اكتب دون اتباع نظام . فلا داعي أن تبدو كتاباتك مثل أي شخص آخر ، فعلى سبيل المثال : كتابة أي كلمة بخط مختلف لتؤكد على أهميتها.

- لا تقم أبدا بترتيب أفكارك قبل الكتابة ، فهذا الأمر يحد من التلقائية فقط أعمد إلى معالج الكلمات ، واكتب أي أفكار تتبادر إلى ذهنك .
- إن فكرة قيامك بوضع عناوين لكتاباتك يستغرق كثيرا من الوقت لذا ابدأ مذكراتك وتقاريرك بعناوين غير واضحة أو ابدأها بدون أي عناوين .
- تجنب وضع فكرتك الأساسية وتوضيحها .
- ضمن فكرة الموضوع داخل فقرة طويلة تتناول في الأصل موضوع آخر ، وضعها في أي مكان وسط الفقرة أو احذفها كلية .
- لاتستخدم أبدا جمل انتقالية بين الأفكار أو جمل أساسية .
- تجنب الكتابة في شكل فقرات ، وجرب أحدث الطرق وهي النقاط المنفصلة عن بعضها البعض ، فبدلا من تكوين جمل سليمة البنية اكتب عبارات بسيطة .
- ابتعد عن الأساليب القديمة مثل ترقيم الصفحات أو وضع قائمة بالمحتويات . فقط قم بنسخ جميع الصفحات واجمعهم داخل غلاف بلاستيك باهظ الثمن وجميل الشكل .

الجمل وعلامات الترقيم

- يجب الكتابة بالأسلوب المبنى للمجهول .
- اكتب جمل طويلة (لتصل كلمات الجملة إلى ٤٣ كلمة على الأقل) . أقحم عبارات متناثرة بقدر ما تستطيع ، وأمامك هنا جملة لتتخذها كنموذج :

" ولتقوم بتسهيل عملية تجنب تقسيم الصفحات المطلوب لأغراض الحفظ ، فإن هذا التقسيم سيتم عمله من قبل رؤساء الأقسام الذين سيتسلمون نسخ من الكتيبات المحتوية على الإرشادات التي تجعل القواعد الآتية من كاليفورنيا ملموسة "

- تجنب أسلوب رجال الصحافة الذي يميل إلى الجمل القصيرة الواضحة ، واكتب جملا متصلة طويلة غير واضحة ملتوية .
- اتبع هذه القاعدة بشأن الفصلة : إذا وجدت عددا كبيرا من الكلمات ضع الفصلة في أي مكان .
- ضع الهمزة في أي موضع تجد فيه حرف الألف (أ) .
- تأكد من توافق الضمير مع ما يسبقه .
- يجب أن تتوافق الأفعال مع الفاعل الخاص بها في كل الأحوال .
- لا تستخدم أدوات نفي مزدوجة (نفي النفي) .
- لا ترتكز على القواعد النحوية ، يجب على الكاتب ألا يستخدم المقيدات النحوية .
- يتعين على الكاتب عدم تغيير أو تبديل وجهة نظرك .
- لا تهتم بأجزاء الجملة .
- اختبر كتابتك لترى إذا ما كنت قد استبعدت أي كلمات أساسية من الجملة .
- استخدم أساليب مزدوجة لا تدعو للوضوح .

الكلمات

- استخدم الكلمات الكبيرة .
- لا تدع القواعد الخاصة بأجزاء الكلام تعوق حسك الإبداعي . حول الأفعال إلى أسماء والعكس .
- استخدم كلمات غامضة مثل العديد ، والكثير ، وجدا .
- استخدم كلمات كثيرة بقدر ما تستطيع ، وهناك قاعدة ذهبية تقول كلما كان ما يجب قوله قليلا ، كلما كان من الأفضل استخدام عدد أكبر من الكلمات .

- توسع في شرح الكلمات البسيطة . فبدلا من استخدام كلمة *الوقت* . اكتب " عند هــذه النقطة في الإطار الزمني " .
- استخدم الكثير من الأساليب الدارجة (المضطربة) .

كيف تؤدي القراءة القوية إلى الكتابة الواضحة؟

لقد أوضحت لك الاستراتيجية الشاملة قيمة الكتابة الواضحة ، بغض النظر عـــن نوع العمل أو شكل الكتابة ، فإن الأجزاء المكتوبة بوضوح أبسط وأيسر في القراءة أو الفهم عن تلك الكتابات الرديئـــة ، وعندما تكتب ، ضع نفسك مكان القارئ أو القارئة.

إن المعلومات المفيدة الخاصة بالكتابة بطريقة القراءة الصحيحة تغطي فقط أوجه الكتابة الواضحة التي تعرضت لها في هذا الكتاب . إن الجمل والفقـــرات والمقـــالات الموجودة للتدريب تعد نماذجا رائعة متوفرة لك لتحاكيها أثناء تنمية مـــهارات الكتابـــة عندك ، فلا تتردد في تدوين التراكيب والأشكال المذكورة هنا . إن الكتاب الممتـــازين يحاكون أمثالهم .

معلومات إضافية مفيدة عن الكتابة

- اقترح ، أو ضع الفكرة الأساسية الموجودة بالعناوين الرئيسية والعناوين الفرعية .
- اتبع القواعد الخاصة بمجالك .
- قم بتركيب الجزء المكتوب بحيث يمكن قراءته قراءة تمهيدية .
- ضع الفكرة الأساسية في البداية أو في الخاتمة أو في كليهما .
- ابدأ الفقرات بالجمل الاستهلالية أو أنهى الفقرة بها .

- اقرأ الجمل بصوت مرتفع لتتأكد من أن لها معنى مفيدا .
- استخدم أساليب مختلفة لكتابة الجمل واكتبها بأطوال متنوعة .
- التزم بقواعد علامات الترقيم .
- اختر كلمات واضحة ومحددة .
- قم بتوضيح المحتوى فى قائمة المحتويات والفهرس والوسائل المرئية (البصرية).

الكتابة على الحاسوب :

على عكس القراءة على الحاسوب ، قد قام الكثير بالكتابة عليه مباشــرة ، فقد استخدمها الكثير من نظرائي منذ عشر سنوات ، ومنذ خمس سنوات ظل القليل منهم يستخدمونها ، واليوم يستخدم جميعهم معالج الكلمات ، وعلى عكس القراءة على الحاسوب ، فقد أثبت أن الكتابة عليه غير مكتملة العناصر فلا زال هناك بعض المخاطر المحيطة بها .

إن معالج الكلمات هو أفضل مساعد للكتابة بعد القلم ، ولكن جهاز الحاسوب ليس بإمكانه الكتابة أكثر مما يستطيع القلم ، فالعقل وحده هو الذي يستطيع الكتابة وإذا كان هذا العقل مشوش وغير منظم ، فلن يتولد عنه إلا كتابة مشوشة وغير منظمة ، ولكن علمتك القراءة الصحيحة الكثير عن عناصر الكتابة الواضحة ، وعلمتك كذلك كيف تطور من اتصالاتك على الجهاز وكيف تقوم بتحريرها وإضفاء عنصر الدقة عليها . انتبه إلى المعلومات المفيدة والتحذيرات المذكورة هنا ، وستطور قدرتك على الكتابة مع تطور مهارات القراءة لديك .

أولا . نظم نفسك، فبإمكانك استخدام نفس الملحوظات التي ستساعدك في القراءة، وحيث إن البرامج المرتبة تنازليا – مثل Hypercard هايبركارد – أصبحت

متوفرة بشكل أكبر سيقوم أناس أكثر بتنظيم اتصالاتهم وأعمالهم على جهاز الحاسوب، ولكن حتى الآن فمن الأسهل والأسرع أن تنتظم هذه الأشياء على سطح المكتب ، وكما يقول السيد ديفيد افرام – الخبير بشركة إم أي تي للحاسوب :

لكونك تستطيع القيام بعمل شئ ما باستخدام الحاسوب لا يعني ذلك أنه يتعين عليك فعله بهذه الطريقة فقط . إنني أضع ملحوظات على سطح المكتب، وأحركهم لأرى التركيب الذي أريده ، وأقوم بتجميعها فهذه الطريقة السهلة السريعة تحتفظ بالأفكار جميعها أمام الأنظار ، وتجعل بيدي السلطة والسيطرة حتى أطمئن إلى التنظيم الذي وضعته ، وعندئذ فقط أبدأ في تهيئة العمل على الشاشة .

إذا كنت من أنصار التكنولوجيا المتحمسين ، فقد تفضل أن تقوم بنفس ما قامت به ستيفاني راتي – مستشارة الأنظمة بشركة زيروكس – حيث استخدمت View Cards – وهو تطبيق Hypercard بزيروكس لتنظيم كتابتها :

إن البطاقات مثل الملحوظات . فقد أنشأت بطاقات لكل التفاصيل التي أريد استخدامها ، كما أستطيع نقلها إلى أي مكان على الشاشة ، وبمجرد تجميع التفاصيل واتخاذ القرار بشأن النقاط الأساسية فإنني أقوم بعمل مربعات خاصة بهم ، ثم أقوم بكتابة الجمل الاستهلالية واستخدم أمر " My Document " وتلقائيا يتم وضع التفاصيل تحت كل عنوان ، وكل ما يتعين علي عمله هو أن أضع الجمل .

وقبل ذلك كنت قد استخدمت View Cards كجدول ينظم ما يجب علي عمله ، ولكن عندما بدأت استخدامه من أجل الكتابة ، أصبحت قادرة على إقامة علاقات بين الأشياء . وقبل ذلك كله ، كنت فقط اكتب " ما يتبادر إلى ذهني " – أي أنني كنت أكتب كل شئ على الورقة ثم أحاول تنظيمه فيما بعد، والآن أصبح الأمر أسرع ، وأنقذت نفسي من الدخول في دائرة المراجعة اللانهائية .

مهما كان منهج التخطيط الذي تختاره ، اكتب الموجز على الشاشة إذا كان ما سوف تكتبه سيزيد عن صفحة أو اثنتين ، وقم بإضافة عناوين أساسية للموضوع . إن الاستعراض الدقيق يجعلك تتأكد من أن أفكارك موضوعة بطريقة يسهل على القارئ متابعتها ، وتتأكد كذلك من أن أفكارك تضيف شيئا ما للموضوع بأكمله بصورة منطقية ، ويمكنك إضفاء الحياة على هذا الموجز بإدخال عباراتك وكلماتك التي تبني المنطق والنقاط الأساسية بالموضوع وتفاصيله .

وستكتمل وتتطور الفكرة الأساسية لموضوعك بمجرد استكمالك لما تقوم به ، لأنه " المظلة " التي تظل الموضوع دون الخوض في التفاصيل ، فلا يمكن أن تكون متأكدا منه حتى تكمل بقية أجزائه ، واختبر مدى صلاحية ما قمت به فاطرح السؤال التالي على نفسك " عما تتحدث هذه الفقرة ككل ؟ " فإذا تمكنت من الحصول على إجابة منها ، إذن فهي سليمة .

أتقوم بعملية التحرير عبر الحاسوب أم على الورق ؟ فبكل تأكيد تسهل التقنيات الواعدة عملية التحرير على الجهاز ، ولكن يقوم معظم الكتاب المحترفين بإجراء عملية التحرير على الورق ، وكما سيقوم القارئ برؤية القطعة التي قمت بكتابتها من البداية حتى النهاية ، فيتوجب عليك النظر إليها ككل عندما تقوم بتحريرها وتنقيحها *(وسواء أكانت تلك العملية تتم على الحاسوب أو على الورقة ، قم بقراءة ما كتبت بصوت مرتفع ، فإن أذنك تلتقط ما هو منافي للعقل والجمل الطويلة والمواضع الغريبة لعلامات الترقيم وأي أشياء غير لائقة قد تغفل عنها عيناك)* . إذا كان لديك أوراق مطبوعة ، تأكد من عدم وجود أشياء مفقودة سواء في ترابط الكلام أو الجمل الانتقالية.

وقبل كل شئ ، لا تعتمد فقط على المدقق الإملائي والقواميس ، فهم يؤدون إلى الكثير من الأخطاء الفادحة التي نادرا ما أراها في كتابات الأشخاص الناضجين ، ومن

أكثر الأخطاء سخافة وخطورة هي الالتباس في الكلمات متشابهة النطق . إن الأخطاء المطبعية قد تسبب وجود كلمات صحيحة من حيث الهجاء ولكنها خطأ من حيث القواعد النحوية .

وقد تكون البرامج المدققة للقواعد النحوية مفيدة للكتاب ذوي الخبرة والحنكة ، ولكنها متبلدة الذهن فليس بإمكان مثل هذه البرامج البحث عن عبارات واضحة أو جملة استهلالية سليمة أو جمل انتقالية ذات معنى واضح ، ولكن ما زال بإمكانها التقاط الأخطاء النحوية والفقرات الضعيفة ، لذا قد تكون مفيدة لك .

ويقوم كارل جروفانز بكتابة وتحرير أعماله الخاصة به وأعمال الآخرين على الحاسوب. إن طريقته الفعالة في استخدام التخطيط باللون الأحمر ومضاعفة التسطير تحت بعض الكلمات تساعد زملاءه على رؤية مكان التغييرات المقترحة دون أن يتيه النظر بين أسطر النص .

وقد سمح لي كارل مشكورا بإنهاء هذا الجزء بقصة توضح كلا من مواطن القوة والضعف في الكتابة على الحاسوب، فقد دعاني لزيارة إلى المكاتب الموجودة بالشركة عنده لأرى إمكانيات البحث وكذلك المكتبة ، ومنذ أن حددنا موعد الزيارة قبل ذلك بأسبوع ، أرسل لي فاكسا لتأكيد الميعاد ، فقد كان فخورا ؛ لأنه استطاع إرسال الرسالة من محطة العمل الخاصة به إلى جهاز الفاكس عندي مباشرة ، وهذا جزء من خطابه :

" كم أتوق تشريفكم لنا في الثلاثين من شهر يونيو الساعة العاشرة في القاعة رقم ١٠٥ . فقد أعددت لك جولة إلى مكتبتنا الخاصة " .

وبرغم أن الميعاد كان الساعة الحادية عشر ، إلا أنني وصلت في تمام العاشرة لمقابلة كارل (هنا تكمن قوة الكلمة المطبوعة !) وعندما وصل في الحادية عشر ، أدرك أنه لم يحسن مراجعة الفاكس ، مما أثبت أن العقل وحده قادر على الكتابة .

المكسب الثالث للقراءة الصحيحة: أنصت بعقلك لا بأذنيك

" إن للكلمات وقع قوي ، فإننا نسمعها ونقرؤها وتغوص في أعماق عقولنا حتى تصبح جزءا منا أبدا ما حيينا " . إن القراءة الصحيحة تتعدى في نفعها القراءة والكتابة، فهي كذلك نظام إنصات ، ومع ذلك فهناك علاقة وطيدة بين القراءة والإنصات ، حيث إنك تستمع للغة قبل تعلم قراءتها بوقت طويل ، وأساليب القارئ المثالي هي ذاتها الخاصة بالمستمع اليقظ ، وفي هذا الجزء الذي يتناول الإنصات ، ستعرف أفكارا أو مصطلحات كنت قد قابلتها في *القراءة الصحيحة*، ويعود عليك الإنصات الدقيق بالنفع كما هو الحال مع القراءة الدقيقة الواعية من حيث الفهم والاسترجاع فضلا عن منافع أخرى ، وقد أشار السيد ويلسون ميزنار –الذي كان مديرا لفندق الجونكين " : إن المستمع الجيد لا يتواجد في كل مكان فحسب ، بل بعد لحظة يتعرف على شئ جديد " . وبتطبيقك لمبادئ القراءة الصحيحة على الإنصات . ستصبح متواجدا في كل مكان ، وبعد فترة ستتعرف على شئ جديد .

وكما يتحرك مجال الأعمال التجارية بشكل متزايد في اتجاه الخدمات وإرضاء العميل ، فقد بدأوا في تقدير قيمة الإنصات كأداة ضرورية للنجاح ، ويحث توم بيترز – في كتاب التشوق للفوضى – رجالات الأعمال التجارية : " لينشغلوا ويهتموا بالإنصات " وأكد على أن المستمع الجيد :

- يخرج من وراء مكتبه إلى حيث يكون العميل .
- يقوم بعمل ترتيبات بحيث يقوى من الإنصات " الضعيف " .
- يضع نتائج سريعة ، ويتصرف حسبما يسمع .

إن الإنصات كلمة قديمة مثل القراءة ، ولكن على عكس القراءة – التي تحمل العديد والعديد من المعاني فإن الإنصات كلمة لا لبس في معناها ، فهي معرفة في

المعجم كالآتي " الإصغاء بالأذن ، حضور الذهن ويقظته بغرض الاستماع " . بمعنى آخر *السمع بالنسبة للإنصات كالقراءة السريعة بالنسبة للقراءة الصحيحة*، وبينما يحمل السمع المعلومات إلى العقل ، فإن الإنصات دائما ما يستخدم الذهن ، وفي هذا الجزء ستتعلم كيف تنمي مهارات الإنصات لديك ومهارات مهنتك باستخدام مبادئ وأساليب القراءة الصحيحة.

أنصت بدقة

مثل القراءة الدقيقة قد تبدو فكرة الإنصات الدقيق غريبة عند هؤلاء الذين تعودوا إعادة صياغة العبارات . ولأقنع الناس بقيمة الإنصات الدقيق ، قمت بإجراء تجربة بسيطة في ورش العمل الخاصة بي ، فقد وزعت ملحوظات وبينت أن المنصت الدقيق ينسخ – ولكن لا يعيد صياغة – ما يسمع ، ولم يكن هناك أحد يستطيع أن يكتب جميع الكلمات ، فوجهتهم لينسخوا على الأقل الأفعال والأسماء، ثم يفصح كل شخص عن اسمه ووظيفته ويشرح حاجته ذات الأولوية وهدفه من الاتصال مع الآخرين ، ثم تركنا تلك الملحوظات لمدة ثلاثة أيام وبناء على هذه الملحوظات الخاصة بنا كررنا قول أهداف كل شخص ، وجاءت النتائج مذهلة ، فلم نعي المحتويات فحسب بل كذلك الكلمات المميزة لكل شخص ، فعلى سبيل المثال وصف جون كيف يريد " معرفة أفكار جديدة سريعا عن القراءة " بينما يتعين على مايكل – في قسم خدمة العملاء – " التعامل مع عدد كبير من العملاء غير الراضين عن شركة". ويريد دينس – كبير العمال بالمصنع – " تقوية الإنصات لديه والذي " يقوم به في ٩٠% من الأحيان " ويريد أن يتحدث بصورة أقل وينصت بصورة أكبر " ويشتكي آخر أنه محاصر في دائرة لا نهائية من المراجعة " ، فقد كانت كلماتهم قوية جدا أكثر إمتاعا من إعادة الصياغة ، وأدرك كل من شارك في هذه التجربة قيمة

الإنصات الدقيق . قم بإجراء تجربة مماثلة في مكان عملك وستجد نفسك تنصت بوضوح وتتذكر جيدا ما تسمع .

وكما تفعل الدورات التدريبية في القراءة ، تعلمك الدورات التدريبية التقليدية في الإنصات أن تعيد صياغة ما تسمع ، فبدلا من ذلك فكر في قيمة الإنصات الدقيق . لماذا أثبتت عملية إعادة الصياغة عدم صلاحيتها ؟ إنها تشبه محاولة ترجمة أي لغة : فأنت تقضي وقتا طويلا جدا في فهم الرسالة ليتم إعادة صياغتها ، وكما في القراءة فإن تركك للكلمات الصحيحة يفقد الرسالة فحواها .

الإنصات في مواضع رسمية

وتجد نفسك خلال ساعات العمل في عدة مواقف تستدعي الإنصات تتراوح ما بين الأحاديث الودية بين زملائك والاجتماعات والمؤتمرات ، وكما يفعل الباحثون سنقوم بتقسيم ذلك إلى مواضع إنصات رسمية وأخرى ودية .

وبالنسبة للمواقف الرسمية التي تتطلب الإنصات ، فمن المتوقع أن تتلقى رسالة المتحدث أو المعلومات التي يلقيها دون مقاطعته لطلب التوضيح أو لطرح أسئلة أو للإجابة، ومن أمثلة هذه المواقف ، الاجتماعات التي يلقي فيها الحاضرون الكلمات والأحاديث والمحاضرات . ولك الحق في مثل هذه الأوقات أن تتوقع من المتحدث اتباع العرف والقواعد السائدة ، وأعراف الحديث تشبه تلك المطلوبة للكتابة ، وبالطبع هناك فرق واضح بين الأجزاء المقروءة والمكتوبة وهو أن تلك المكتوبة تبقى موجودة أما الحديث فيختفي بين ذرات الهواء بمجرد النطق به ، وبسبب هذا الاختلاف يجب أن تكون الأحاديث مصاغة بأسلوب أفضل من الكتابة وتكون أكثر استخداما للتكرار ، وأبسط وأوضح في الأسلوب ، وهذا هو السبب وراء صلاحية أساليب القراءة الصحيحة. اتبع النصائح التالية وقتما تكون في اجتماع أو عرض تقديمي رسمي :

- انقل كلمات المتحدث نفسها .
- احتفظ بمذكرة في يدك ، وانسخ بعض الكلمات (فليس لديك الوقت لكتابة جميع كلمات المتحدث إذا لم تكن تقوم بتسجيلها) .
- وكما هو الحال في القراءة التمهيدية ، حاول وضع موجز

  لاحظ الفكرة الأساسية

  قم بسرد النقاط .

  حاول الوصول للمنطق والمطلوب من النقاش .
- انسخ الكلمات بهذا الترتيب لأفضليته :

  الأفعال

  الأسماء
- الجمل الأساسية
- إذا كنت تستمع إلى موجز (فسيخبرك المتحدث الجيد عن ترتيب حديثه كما يفعل الكاتب الجيد في مؤلفاته) ، ضع الملحوظات في شكل موجز .
- أنصت خاصة إلى نهاية الحديث : حيث إن النهاية تعيد ذكر الفكرة الرئيسية ، وتلخص الأفكار الهامة أو تبين هدف المتحدث وما يريد عمله .

الإنصات في مواضع غير رسمية

إنك تقضى أغلب ساعات العمل في حوارات مع العملاء والزملاء ، ومن الأمور الجوهرية في إنصاتك للأحاديث في العمل هي أن تستمع بدقة وباستجابة : هناك دراسة تثبت أن الأحاديث الناجحة ترجع في نجاحها إلى كل من المتحدثين

والمستمعين . فسر ما تسمع، واطلب السماح لك بتدوين ملاحظاتك ، وفي نهاية الأحاديث التي يتم الوصول فيها إلى قرارات أو يتم فيها تقسيم مهام العمل ، قم باستعراض ملاحظاتك لتتأكد من أنك فهمت ما دار فيها بشكل كامل ، فلا تكن مجرد مستمع ، دع المتحدث يعرف أنك منتبه لما يقول .

إن للإنصات الدقيق مكاسب في الحوارات الودية . حتى إذا لم تكن بصدد أخذ ملاحظات ، انتبه لكل من كلمات زملائك والإشارات التي تصدر عنهم . حيث يحب جميع الناس أن ينصت إليهم من حولهم ، والمستمع الجيد تجده في كل مكان .

وهناك بعض النصائح الخاصة بالإنصات الدقيق منها :

- استخدم نفس المهارات التي تستخدمها في المواقف الرسمية .
- اطلب إيضاح ما تسمع .
- لخص ما قيل في نهاية الحديث .
- إذا استمعت إلى تعليمات ، استعرض ملاحظاتك لتتأكد من دقتها .

أنصت بأذن ناقدة

يقول بات موراي : " إذا كنت تقرأ بصورة جيدة وتنقل مهاراتك هذه إلى الإنصات ، فستصبح صاحب أذن ثاقبة " وكما تعلمت القراءة بحس ناقد ، تعلم كيف تنصت بهذا الحس :

- تأكد من أن المتحدث يعرض فكرته ويدعمها بصورة دقيقة .
- تتبع الجمل الانتقالية والمنطق خلال الحديث للتأكد من الترابط : فالمتحدث الطلق يستطيع إقناع الحضور بقضية زائفة – وعلى عكس القراءة – لا تستطيع أن تسترجع الكلام لتفنده .
- لا تنبهر بالإطناب وحلو الكلام .

- تأكد من أن الوسائل المرئية التي تستعين بها المتحدث تتطابق وتتكامل مع كلماته. إذا لم يكن الأمر كذلك ، تحرى مصداقيته في الحديث .
- أنصت إلى الكلمات التي تقال وتذكرها وتذكر كذلك لطائف التعبير ، فهي مستخدمة بغرض المغالاة لا الدقة .
- لاحظ الإشارات التي تصدر من المتحدث ، هل تطابق كلماته أم تناقضها ؟

اقرأ بأذنيك

والآن أصبح الوقت مواتيا للتحقق من مكاسب القراءة باستخدام أذنيك – عن طريق أجهزة التسجيل السمعية ، وبالرغم من أن هناك العديد ممن يرفضون فكرة القراءة باستخدام الأذن ، إلا أني لا أعارضها ، وكباحث في مجال القراءة حاولت إجراء عدة تجارب صغيرة لمقارنة فهم واسترجاع الكتب التي تم الاستماع لها بتلك التي تم قراءتها ، وفي كل حالة كانت الغلبة للأجزاء المسموعة عن تلك المقروءة ، وعلاوة على ذلك ، قال الناس : إنه عندما يعودون إلى الأجزاء المكتوبة التي استمعوا لها فقط ، ينتابهم شعور أنهم رأوها من قبل .

وهناك عدة تفسيرات ممكنة لأفضلية الإنصات على القراءة . أولا : لاحظنا أن هناك توازنا بين السرعة والفهم وأننا نستمع بطريقة أكثر بطأ من القراءة . لذا ، فالمنصت يستفيد من بطء السرعة . ثانيا : أن سبب وراء تحريك شفتينا عندما نريد فهم أو تذكر شئ بصورة أفضل هو أن اللغة المكتوبة هي لغة يؤدي الاستماع إليها إلى فهمها بصورة أفضل ، وأخيرا ؛ أن تلك الشركات التي تنتج الكتب المسجلة تستعين بأفضل القراء الذين يبثون الروح داخل تلك الكتب من أجلنا .

إذا لم تكن مقتنعا بهذا ، جرب ذلك بنفسك . استعر أحد الكتب المسجلة في مجال الأعمال التجارية من المكتبة واستمع إلى فصل واقرأ آخر ثم قارن ما اكتسبته من

معلومات من كليهما وبطبيعة الحال ، يجب أن تنتبه عندما تستمع إلى كتاب مسجل ، وستجد أنك تستفيد من الكتب التي تستمع إليها وأنت تمشي في الطرقات الهادئة بطريقة أفضل من تلك الكتب التي تستمتع إليها أثناء القيادة في زحمة المرور . حاول الاحتفاظ بتلك الشرائط في رحلاتك أثناء العمل – ويمكنك تغطية أكثر من موضوع أثناء السير من مكان إلى آخر أو أثناء قيادة سيارتك من مدينة إلى أخرى ! وإذا كانت سفرياتك تقتضي أن تكون وحيدا كعادة رجال الأعمال ، خذ تلك الكتب معك في المطعم ، فالقارئ المثالي يستغل كل دقيقة من وقته .

ومن مساوئ الاستماع للكتب أنه ليس بمقدورك أن تضع علامات على بعض الكلمات ، وإذا كنت تستمع إلى كتاب سيفيدك في العمل ، احضر منه نسخة وحدد الأجزاء التي تراها ذات قيمة وقم بنسخها في معالج الكلمات الخاص بك .

إن عملية التواصل ما هي إلا شبكة ، وإذا اكتسبت مهارات عليا في أي طرف منها ، فإنك بذلك تقوم بتقوية الشبكة بأكملها . إن للقراءة الصحيحة فوائد ومكاسب جمة ليس في القراءة فحسب بل في التفكير والاستذكار والكتابة وكذا في الإنصات .

نظرة سريعة

لقد عملت بجد في القراءة الصحيحة، والآن استمتع بالمكسب في الاستذكار الفعال والكتابة الواضحة والإنصات الدقيق . إن أساليب القراءة الصحيحة مفيدة ومناسبة لجميع قراءاتك في مجال الاستذكار – سواء أكانت دورات تدريبية أو برامج في مجال الإدارة أو ندوات تعليم الكبار وحيث إن التواصل يعد شبكة متكاملة ، فإن رفع كفاءتك في القراءة يدعم كتاباتك ، وبعد ما تعي قواعد " **كيف تكتب** بطريقة خاطئة " استخدم طريقتك الفعالة لتكتب بوضوح ودقة ، وأخيرا ؛ طبق ما تعلمته في

التفكير الدقيق والقراءة الدقيقة على الإنصات القوي في كل من المواضـــــع الرســمية وغير الرسمية .

الفصل الثامن في سطور

النصائح الخاصة بالقراءة أثناء الاستذكار

- استخدم الاستراتيجية الشاملة ولكن مع التنويع .
- اقرأ قراءة تمهيدية – لا تخوض في التفاصيل .
- دقق في قراءتك .
- ضع علامات على الكلمات الهامة .
- انتظر حتى تقوم بتدوين ملحوظاتك .
- اجعل مراجعتك دائما من النص نفسه .
- نظم وقت استذكارك .
- ضع وثيقة لما قرأت .
- استخدم البطاقـــات (المذكورة في هذا الفصل) لتساعد ذاكرتك .
- ضع موجزا إذا لزم الأمر .

النصائح الخاصة بالكتابة

- ادرس " كيف تكتب بطريقة خاطئة " واكسر هذه " القواعد " ولا تتبعها .
- اقترح الفكرة الأساسية أو ضعها في عناوين رئيسية أو عناوين فرعية .

- اتبع القواعد الخاصة بمجالك .
- قم بتركيب ما كتبت بحيث يمكن قراءته قراءة تمهيدية .
- ضع الفكرة الرئيسية في البداية أو الخاتمة أو في كليهما .
- ابدأ الفقرات أو انهيها بالجمل الاستهلالية .
- اقرأ الجمل بصوت مرتفع للتأكد من سهولة فهمها .
- استخدم أساليب متنوعة ومختلفة الطول لكتابة الجملة .
- أضف الوضوح على كتابتك : التزم بالقواعد الخاصة بعلامات الترقيم .
- اختر الكلمات الدقيقة الواضحة .
- قم بتوضيح المحتوى في قائمة المحتويات والفهرس والوسائل المرئية .
- قم بتنظيم ما تكتب سواء أكان ذلك على الورق أو على الحاسوب.
- الكتابة على الحاسوب:
  - اكتب الموجز على الشاشة واحتفظ به في المتناول أثناء الكتابة .
  - اكتب الفكرة الأساسية واختبر مدى صلاحيتها للموضوع .
  - قم بعملية التحرير عن طريق القراءة بصوت مرتفع .
  - لا تعتمد على الأشياء الجامـــدة التي تساعدك على الكتابة (مثل المدقق الإملائي).
  - برغم قوة الحاسوب، فإن العقل وحده هو الذي يكتب

أنصت !!!

- أنصت بعقلك لا بأذنيك .

- أنصت بدقة .
- دون ملاحظاتك .
- استجب لما يقال .
- أنصت بأذن ناقدة .
- اقرأ بأذنيك .
- احتفظ بالكتب المسجلة على الشرائط .



٩ اكتمال عناصر القراءة الصحيحة

قم بوضع جدول القراءة الخاص بك

الآن وبعد أن تعرفت على المهارات التي ستقودك بنجاح خلال هذا الطوفان الهائل من الأشياء التي يجب عليك قراءتها. وقد تدربت على مختلف أنواع النماذج التي يتعين عليك قراءتها في العمل ، فقد حان الوقت لترتيب كل هذه المهارات في استراتيجيتك الشاملة، وها هي الاستراتيجية الشاملة للقراءة الصحيحة.

صمِّم استراتيجية سلتك الشاملة

قم بمسح للكلمات الرئيسية ذات الأهمية بالنسبة لك

تصفح للوصول إلى لبِّ الموضوع

اطلع سريعًا لفهم الكلمات وحفظها في الذاكرة.

اقرأ بتعمق عندما تكون هناك أهمية أو مغزى معين لكل كلمة.

افحص أي الموضوعات سوف تستخدمها ، وضع ترتيباً يتناسب مع احتياجاتك ، وقم بترتيبها كل يوم حتى تتحكم في قراءتك ، واستخدم قوتها في القـراءة والتفكير والكتابة والإنصات بذكاء وسرعة .

وبهذا المنهج الخاص بك فإنك لن تحتاج أبداً إلى اللجوء إلى أحد الأشخاص من أمثال نورم كروفووت الذي يقول : " إنني احتفظ بكومة أوراق تحت رف المكتب ، ثم ألاحظها تنمو يوماً بعد يوم ، وعندما تقترب من ملامسة الجزء السفلي لرف المكتب ، أخذ جزءاً صغيراً من هذه الكومة لأرى محتوياته وأقول لنفسي : " إذا لم أقرأ ما بها الآن فإنني لن أقرأها أبداً " . ولكن بعد ذلك تعلم نورم أسلوب القراءة الصحيحة وعلق قائلاً : " لقد أصبحت شخصاً مختلفاً " .

ماذا يوجد داخل استراتيجيتك الشاملة ؟

تأهب دائماً لتزويد قائمتك بالمعلومات وإضافة الموضوعات الناقصة . قم بترقيم الجرائد والمجلات والدوريات وفقاً لأولوياتها ، وعند استخدامك منهج الأعمدة ، حدد لنفسك كيف تتناول كل موضوع ، وإذا كانت كل عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بك قصيرة ومكتوبة بطريقة جيدة ، فقد ترغب في أن تلقي عليه نظرة أو تقرأها قراءة تمهيدية ، بينما يمكنك أن تتبع أسلوب التصفح ثم القراءة التمهيدية ثم القراءة المتعمقة للاقتراحات الخاصة بعملك .

قائمة شاملة :

الموضوع	الأولوية : من واحد (الأهم) إلى عشرة	الاستراتيجية الشاملة
		المسح ، التصفح ،القراءة التمهيدية، القراءة المتعمقة
البريد الإلكتروني		المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ، القراءة المتعمقة

الفاكس	المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ، القراءة المتعمقة
مذكرة (خاصة بالعمل)	المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ، القراءة المتعمقة
خطاب (خاصة بالعمل)	المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ، القراءة المتعمقة
إعلان	المسح ، التصفح ،القراءة التمهيدية،القراءة المتعمقة
اقتراح	المسح ، التصفح ،القراءة التمهيدية،القراءة المتعمقة
فاتورة حساب	المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ، القراءة المتعمقة
مجلة تجارية	المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ، القراءة المتعمقة
جريدة مهنية	المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ، القراءة المتعمقة
مجلة أعمال تجارية	المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ، القراءة المتعمقة
رسالة اخبارية	المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ، القراءة المتعمقة
جريدة يومية	المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ، القراءة المتعمقة
كتاب	المسح ، التصفح ، القراءة التمهيدية ،

	القراءة المتعمقة
كتيب وجيز	المسح ، التصفح ، القـــراءة التمهيديـــة ، القراءة المتعمقة
أشياء أخرى	المسح ، التصفح ، القـــراءة التمهيديـــة ، القراءة المتعمقة

نظـــــرة ســـــريعة

لقد أصبحت القراءة الصحيحة مكتملة العناصر : وحان الوقت لتصمـــم لنفســك جدول بقراءاتك الخاصة ، وكل ما عليك هو إلقاء نظرة على محتويـــات اســتراتيجية سلتك الشاملة وتحديد أولوياتك وتكييف القراءة الصحيحة وفقاً لمتطلباتك الشخصية .

الفصل التاسع في سطور

- وضع استراتيجية شاملـــة خاصة بحيث تكون سريعة مع شئ من المرونة .



القراءة الصحيحة

في القرن الحادي والعشرين

القراءة على الحاسوب

في عالم الاتصالات بالفيديو والهواتف المحمولة وماكينات الفاكس وشبكات الحاسب الآلي وخاصة عبر الشبكات المرقمة بالحاسوب سوف نسمع دائماً أن المطبوعات باتت تقنية قديمة عفى عليها الزمن إلى الأبد وستظل حبيسة للمتاحف التي نطلق عليها الآن اسم المكتبات .

إذا كنت تقرأ كتاباً وأنت جالس على كرسي مريح ، أو إذا كنت تحتفظ بنسخ متهالكة من المراجع المفضلة ، فلسوف تتجه إلى تنبؤات رجال التقنية . إن تقنية الحاسوب، وسوف تستمر في تغيير أساليب القراءة التي تنتهجها ولن نكون مغالين إذا توقعنا أن تكتب وتقرأ عبر شاشات الحاسوب بحلول بداية القرن الحادي والعشرين ، وعندئذٍ سوف نحتاج نحن العاملين إلى القراءة الصحيحة، وسوف تضطلع أجهزة الحاسوب بجميع مهام القراءة السريعة بما يدفعنا للتركيز على مهام القراءة الصحيحة رفيعة المستوى التي لا يقدر عليها سوى البشر .

إن *القراءة الصحيحة* تهيئك للقراءة في القرن الحادي والعشرين وللحصول على أكبر فائدة من الحاسوب الآلي وتتجنب عيوبه . إن الأساليب التي تعلمتها من خلال هذا الكتاب تتفق تماماً مع أسلوب القراءة على شاشة الحاسوب، ويقدم هذا الجزء من الكتاب بعض الأفكار المفيدة عن كيفية تطبيق هذه الأساليب وأنت تستكشف فعالية القراءة على شاشة الحاسوب وأعجوباتها .

وأدين بالولاء لميشيل دي ماجشير مدير مركز المعلومات الفنية في مركز زيروكس وبستر للأبحاث ، فأثناء زيارتي له هناك لم يشرح لي التقنية الحاسمة الفاصلة التي يخدم بها العلماء ورجال الأعمال فحسب ، بل قدم لي أيضاً ملاحظاته عن تقنية القراءة والكتابة ومستقبلهما ، كما قام كارل جي جروفانز مدير المشروعات في إدارة المعلومات ، وهو من أنصار التقنية المتحمسين ، بإضافة توقعاته العملية المتسمة بالعمق من وجهة نظر المستخدم ، كما أن الدكتور ألان كاي ، أبل فيلوو – شارك بسخاء ليس فقط في النظرة بعيدة المدى ، بل إنه بثاقب نظره وضع تصوراته عن القراءة على شاشة الحاسوب اليوم وفي المستقبل .

القراءة في القرن الحادي والعشرين

تصل كل يوم قواعد بيانات جديدة على شاشة الحاسوب بتكلفة تجعلها في متناول الشركات الصغرى والأفراد مقابل عدة دولارات شهريا ، وتستطيع الوصول إلى المكتبات التي كانت يوما مقصورة على الملوك والملكات، ويقول الدكتور آلان كاي : " سوف يتوفر لدينا شبكة عالمية من خلالها يستطيع من يهمهم الأمر استرجاع شئ . إن القدرة على استرجاع معلومات عندما تريد ستكون ثورة هائلة " . وعندها سوف تتعاقد مع الشبكات الإلكترونية وتتصل بزملائك في شتى بقاع المعمورة وكل من

القواميس والمراجع والمجلات والنشرات رهن ضغطة من إصبعك على المفاتيح ، ومن شأن كل هذه المعلومات أن تزيد من قدراتك وتبهرك .

ومهما كان الأمر ، فإن ذلك يؤيد المقولة التي اقتبسها بوسويل في القرن الثامن عشر من صامويل جونسون : " المعرفة نوعان ، إما أن نعرف موضوعا ما بأنفسنا أو أن نعرف أين نجد المعلومات عن هذا الموضوع " . حقا ، يقول رايموند كورسفايل: إننا سندخل عصر المعلومات الذي تصبح فيه مؤسسة المعلومات الكبيرة هي الثروة الاستراتيجية العظمى للأوطان والأفراد "؛ وأضيف بدوري أننا سندخل عصر القراءة الصحيحة الذي فيه سيضطلع الحاسوب بكل أعباء القراءة البسيطة من أجلنا إلى جانب تقوية ذاكرتنا ، وستكون مهارات القراءة الوحيدة التي سوف نحتاج إليها هي المهارات الذهنية عالية المستوى .

ويمنحك الحاسوب ما هو أكثر من مجرد معلومات ، إنه يمنحك الوسيلة السهلة للوصول إلي مجتمع من القراء . على سبيل المثال ، يعمل البروفيسور دانييل جيلمان، الفيلسوف المتخصص في شئون الإدراك والعقل ، في كلية الطب بجامعة ولاية بين، وكانت طريقته الوحيدة لمتابعة زملائه المتحمسين المنتشرين في بقاع شتي ، وحتى وقت قريب ، هي قراءة المقالات التي مر عليها شهور وأعوام ، أو عن طريق السفر لحضور اجتماعات رسمية أو بطريق البريد ، فلم يعد هناك ضرورة لكل هذه التأخيرات : إن البروفيسور جيلمان يتبادل المعلومات مع زملائه عن طريق الشبكة الإلكترونية ، فإذا كان لديه فكرة ما أو وجهة نظر فإنه سيحصل على التغذية الإسترجاعية والتعليقات على الفور وبتكاليف أقل من تكاليف السفر جوا !

إن التقنية تحمل تطويرات جديدة إلى مكتب البروفيسور جيلمان وغيره من المهنيين ، وذلك بمقدرة فعالة سريعة كانت حلما منذ سنوات قليلة مضت ، ويقول البروفيسور جيلمان :

ليس كل ما في الأمر هو أن تزيد كم تفاعلك طالما كانت مع الآخرين ولكن من المهم أن تصبح عملية الكتابة وتطوير الأفكار أكثر تفاعلاً ، ففي حالة ضرورة إرسال معلومات ما بالبريد كان لزاما عليك الانتظار حتى يتكون لديك ما يكفي من أوراق . أما الآن ، فأصبح من الأمور العادية تبادل الأفكار والتخمينات والخيارات وغير ذلك من المعلومات للسهولة والسرعة التي تتميز بها التقنية الجديدة ، فأنت تحصل على تعليقات الآخرين بصورة سريعة كما أن الشبكة توفر مناقشات أكثر سيولة وانسيابية بالنسبة للمعلومات الشفوية والتحريرية على السواء ، وبات من اليسير الاتصال بالزملاء بشتى بقاع المعمورة .

إن القراء المثاليين هم فقط الذين يستطيعون تحقيق هذا الإنجاز . إن الأساليب التي تعلمتها في هذا الكتاب هي على وجه الدقة ما تحتاج تحقيقه لكي تعي هذه التقنية الواعدة ، ولننظر كيف يتم ذلك :

المسح

يقوم الحاسوب بالمسح بصورة أسرع كثيرا (وأدق) مما تفعل أنت : إن كل ما تفعله ببساطة هو أنك تستخدم وظيفة " البحث " لتحديد مواقع الكلمات الدالة الرئيسية ، فدان فليشر مدير هندسة البرامج يقوم باستخدام محطة العمل التابعة له وذلك في أغراض المسح للبريد الإلكتروني الخاص به إلى جانب الكلمات الهامة في عمله ، ويقوم الحاسوب على وجه السرعة بتحديد الأجزاء المناسبة من تقارير الاجتماعات التي قد لا يستطيع دان قراءتها لعدم توفر الوقت لديه، وإلى جانب ذلك ، يقوم بالاحتفاظ ببريده الإلكتروني لعدة شهور على الحاسوب حيث يتم مسحه ليصبح في الإمكان وجود مرجع سريع مباشر وليس مجرد رسالة طويلة طواها النسيان، وها هو يروي لنا هذه القصة . " سألني زميل عن نسخة من مذكرة هامة بالبريد

الإلكتروني كان قد أرسلها لي منذ شهرين ، فما كان علي إلا أن قمت بتشغيل المسح الإلكتروني لكلمتين على لوحة المفاتيح لأجد الرسالة المفقودة في غضون دقيقة واحدة أو دقيقتين ".

التصفح

بنفس الطريقة يمكن التصفح على شاشة الحاسوب كما هو الحال بطريقة النسخ المطبوع – **Hardcopy** – سواء بالنسبة للمقال أو قائمة المحتويات أو تقرير مطول ، وكل ما تناولناه من قبل بالنسبة للإرشادات المرئية وبنية الكلام سوف يساعدانك على التصفح الفعال على الشاشة وبخاصة بالنسبة للعناوين الرئيسية والعناوين الفرعية والمحتويات والفهارس والرسومات.

إن لدينا ثلاثة من أجهزة الحاسوب في مكاتبنا ، وبالنسبة للجهاز الأول تتم أعمال التصفح أفضل ما يمكن عن طريق دوال نقل المعلومات بالشاشة وليس بطريق تقليب الصفحات ، لأنك لا تستطيع مشاهدة الشاشة حال تغيير الموقع ، وأما بالنسبة للجهازين الآخرين، وهما أحدث وأسرع، فإن نقل المعلومات بالشاشة يبلغ من السوعة بحيث لا يمكنك رؤية الكلمات على الشاشة حال مرورها ، ولذلك يكون نظام دوال تقليب الصفحات هو الأفضل بالنسبة للتصفح . إن التقنية تتغير بسرعة حتى أنه لا يمكن أن أتنبأ بأكثر الطرق فعالية بالنسبة للتصفح على الشاشة . مهما كانت الطريقة التي سوف تطبقها ، فينبغي عليك رؤية الكلمات حتى يمكنك التصفح بصورة جيدة .

إذا ما تحررنا من مشاكل حجم الكتاب وتداوله باليد فسوف تكون قادرا على تصفح الألوف من الكلمات كل دقيقة : وما عليك إلا أن تتذكر أن التصفح يعرفك بما يحتويه الكتاب وليس بما يقصده . إن المتصفحين يفهمون القليل مما يتصفحونه ، ومن أجل فهم ما يتصفحونه لابد من القراءة التمهيدية .

القراءة التمهيدية

كما أنه يتعين عليك معرفة البنية والمصطلحات الشائعة في مجال اختصاصك فإنه يتعين عليك أيضا معرفة بنية ومصطلحات الإعلام الإلكتروني . فعلى سبيل المثال ؛ تقدم المكتبات الإلكترونية جداول محتويات كاملة وملخصات النشرات المهنية، كما أن العناوين تعد نقاط إرشاد حاسمة في رسالات البريد الإلكتروني بدلا من الأجزاء المطبوعة (البريد الإلكتروني يزول سريعا بعكس الطباعة التي تستمر لفترة)، ويركز دان فليشر على قيمة العناوين الجيدة ومحتوى الرسالات عندما يقوم بعمل قراءة تمهيدية لبريده الإلكتروني . إن شاشة الحاسوب محدودة بصريا: فالعنوان مع فقرات قصيرة قد تملأ الشاشة تماما ، مما يجعل نقل المعلومات على الشاشة ، للعثور على الرسالة يتعارض مع القراءة التمهيدية الفعالة .

ومن السهل العثور على نهاية قطعة تقوم بعمل قراءة تمهيدية لها على الشاشة، وهناك اصطلاح آخر نهاية الرسالة(End of message (EOM أو ما يشبه ذلك يدلك فورا عليها، وبالإضافة إلى ذلك ، فإن كثيرا من برامج الحاسوب تسمح لك بإبراز مضمون الرسالة ومواضيع الفقرات على الشاشة مباشرة وطبعها أو وضع علامات لتمييز الرسالة .

إن الوسائل الإلكترونية بالنسبة للحزم الضوئية ،والعلامات المميزة تسمح لك بإبراز الرسالة والموضوعات على الشاشة ، وهذه العلامات قيمة جدا سواء قررت الاحتفاظ بالقراءة التمهيدية للفقرة للرجوع إليها مستقبلا أو قمت بطبعها من أجل قراءتها قراءة متعمقة .

هل تستطيع القراءة بتعمق على شاشة الحاسوب؟

في حالة القراءة بعمق فإنك تميز الكتاب وتحتفظ به للرجوع إليه مستقبلا ، والعامل الأساسي في اختيارك هو طول الكتاب . يقول مايك ماجشير : " إذا كان الطول أكبر من صفحتين أو ثلاث فإنني أطبع الموضوع " ، وإذا كانت الفقرة طويلة لدرجة أنك لا تستطيع مشاهدة بداية ونهاية لها ، فإنني اقترح عليك أن تطبعها قبل القراءة بتعمق.

لماذا إذا يفضل أكثر الناس مهارة من الناحية الفنية القراءة المتعمقة للنسخ المطبوعة ؟ السبب الأول أنهم يرغبون في أن لا يفقدوا التمييز بين بداية ونهاية ما يقرءون ، وأيضا ، كما يشير كورسفايل ، فإن صور شاشة الحاسوب تهتز فتعطي تباينا رديئا بين الكتابة وبين الخلفية على الشاشة ، وكذلك تعطي بيانات غير واضحة . إن آلان كاي الذي يصف نفسه بأنه " قارئ ممتاز " وأنه يقرأ بمعدل كتاب يوميا ، حاول قراءة كتب بأكملها على شاشة الحاسوب ووجد في ذلك " صعوبة بالغة " ويقول " لا أستطيع القراءة بسرعة ، كما أن (اهتزاز العينين يسبب توترهما) ، ولذلك أرغب في قراءة الكتاب مطبوعا " لقد وجد أنه من الأسهل أن يقرأ رواية ما سريعة بواسطة شاشة كريستال سائل وكان يقول: " كان الشكل الأفقي جذابا حيث رغبت في تغيير نسب طول الشاشة وعرضها لتبدو بشكل صفحة الكتاب مما يضفي شعورا أقوى بما انتهيت إليه حتى أطوي هذه الصفحة ، لأعرف أين أنا من الكتاب "وحجته في ذلك أنه عندما نمتلك عالم المعرفة عند أناملنا " فقد تظل في طباعتها تمهيدا لقراءتها " . يقول مايك ماجشير " إذا أردت التعمق في القراءة ، فعليك باستخدام الورق الأكثر شيوعا ".

وينقسم القراء المثاليون حول هذا الموضوع إلى قسمين : البعض يصر على أنهم يتعمقون في القراءة عن طريق الطبع فقط ، بينما يؤكد آخرون وضع سطور تحت بعض الكلمات أو علامات حمراء كافية للقراءة المتعمقة على الشاشة . إن كارل جروفانس فني ماهر يكتب ويحرر على شاشة الحاسوب ، ولذلك كان مقتنعا بأن بإمكانه القراءة على الشاشة بصورة متعمقة ، ولقد اكتشف أنه بالرغم من مقدرته على وضع سطور تحت بعض الكلمات ووضع ملحوظاته داخل النص ، فقد تتداخل هذه الملحوظات مع النص عند الرجوع إليه ، بالإضافة إلي أنها كانت تغير شكل النص ، وتوصل إلى أنه "عند إضافة معاني كلمات إلي الوثيقة ، فليس عمليا (مع معظم محطات العمل) إجراء ذلك على الشاشة *باستخدام التقنية الحالية* ".

عندما استخدم كارل في مقولته عبارة *التقنية الجارية* ، فإنه كان يعني أنه إذا حدث وكانت إضافة هوامش ملاحظات داخل النص – أمرا عمليا ، سوف يكون من أوائل من يقومون بذلك ! ويقول آلان كاي : إن جميع المشاكل الفنية لها حل " إن التقنية تخدم الحاسوب بتقديم كل سمات الكتب بما في ذلك القدرة على الكتابة والاحتفاظ بملاحظات هامشية" " ومهما كان قرارك ، تذكر أن عمليات القراءة المتعمقة لا تتغير ، ولكن الوسط هو الذي يتغير .

غير أن عمليات القراءة المتعمقة لن تتغير أبدا ، لا في عقود قليلة ولا خلال قرن من الزمان . ومع ذلك ، فإن الأشياء الحديثة مثل الكتب المخزنة على الحاسوب ستصبح ذات أسعار منخفضة إلى جانب شيوعها وقابلية حملها وإمكانية وضع الحواشي الهامشية مع وجود العديد من البرامج الجاهزة . وفي عام ٢٠٣٠ قد تضع كتابا مخزنا على حاسوب في جيبك ، ولكن ، كما يقول مايك ماجشير : " على هذه الواجهة " سوف يقوم عقلك القوى بالقراءة .

نظـــــــرة سريعـــــة

وبحلول القرن الحادي والعشرين سنقوم نحن العاملين بإنجاز طيب في القـــراءة على شاشة الحاسوب ، وسيتولى ذلك الحاسوب عديم العقل غير أنه في الوقـــت ذاتـــه قوي وفعال، فقد تولى مهام القراءة السريعة ، تاركا لنا فرصة التركـــيز علـــى مـــهام القراءة الصحيحة الضرورية مثل القراءة التمهيدية والقـــراءة المتعمقـــة . إن أســـاليب القراءة الصحيحة تسهم في تحقيق القراءة على الشاشة وتـــهيئك للنجـــاح فـــي القـــرن الحادي والعشرين !

الفصل العاشـــر في سطور

- القراءة المثالية على شاشة الحاسوب.
  - المسح
  - التصفح
  - القراءة التمهيدية
- في حالة القراءة المتعمقة استخدم النسخة المطبوعة .
- على هذه الواجهة سوف يقوم عقلك القوى بالقراءة .



التقدم إلى الأمام والارتقاء إلى أعلى

عليك بتكوين مجموعة من قراء رجال الأعمال

إننا نقرأ بمفردنا . إن القراءة عبارة عن مواجهة بين قارئ واحد وكاتب واحد ولكن لم تكن دائماً الطريقة كذلك ، فمنذ العصور الوسطى وحتى القرن الثامن عشر " كان الناس يفرءون الكتب ويعيدون قراءتها مرة بعد أخرى ، عادة بصوت مرتفع في مجموعات " وبالنسبة للناس العاديين في أوروبا الحديثة ، كانت القراءة نشاطاً اجتماعياً . وفي القرن التاسع عشر كانت مجموعات من الحرفيين لا سيما العاملين في مجال صناعة السيجار والحياكة يتبادلون القراءة أو يستأجرون قارئاً على سبيل الاستمتاع أثناء العمل ؛ لذلك كان لمجموعات القراءة في موقع العمل تاريخ طويل ، والآن بالطبع تمكننا التقنية من الالتحاق بمجموعات القراءة التي تعقد اجتماعات بصورة غير رسمية بصفة شخصية أو بطريق الشبكات الإلكترونية من أجل مناقشة وتفسير واستكشاف استخدامات وتطبيقات ما قرأه الأعضاء ، وكلما نمت مهاراتك فعليك أن تأخذ في الاعتبار البدء في تكوين مجموعة من القراء مع زملائك .

وتصف المحررة الصحفية جوديث رينولدز مجموعتها من حيث كيفيــة العمـل على الوجه التالي :

إن نظام إدارتنا والذي يربط بين الرؤساء والموظفين أقرب ما يكون إلى نظام ملكي منه إلى النظام الرئاسي ، فالكل مشغولون ولا يرغب أحد في أن يكــون قـائدا أو منسقا ، وهو نظام يعمل بطريقة جيدة .

على أية حال وفي بداية العام نمضي حوالي ساعة نناقش فيـــها وجـهات النظـر الخاصة بعملنا من حيث ما نود قراءته ، ونقترح أسماء المؤلفيـن الممتـازين مـع مراعاة أن الكتابات القصيرة أفضل من الكبيرة نظرا لضيق أوقاتنا .

ونجتمع مرة كل شهر لمدة ساعة ونصف تقريبا على غذاء عمل ، ويتولـي أحدنـا مسؤوليــة عمل نسخة طبق الأصل من مقال في كتاب أو كتب اخترناها ، وليـس هدفنا هو الاستماع إلى استعراض للكتاب ولكن هدفنا هو المناقشة لاسيما عند عـدم الاتفاق بالنسبة للفقرة التي قرأناها وكيفية تطبيقها في مجال أعمالنا ، وكلمـا كـانت القطعة جيدة كلما كانت المناقشة مفيدة ومثمرة .

وكل منا يستخدم اهتماماته الخاصة وخلفياته في مجال القراءة ، ليفيد منها الجميـع ، فهيرب يميل إلى الناحية التعليمية ، ولذلك دائما يقارن ما يقوله المؤلف بمـا يقولـه غيره من المؤلفين في نفس مجال الموضوع ، أما فيليس فهي متخصصة في مجـال الاتصالات ، ولذلك فهي تتعمق في أسلوب الكتابة نفسها وطريقة القراءة عند كـل منا، وأما ديب فإنه يحب العثور على وجهات نظر أخرى في الموضــوع ويلفـت نظرنا إلى ذلك ، وبذلك يشحذ الأعضاء مهارات القراءة وكذا الأذهان ، ثم تعود إلى مكاتبنا ونحن نشطين بما ينعكس أثره على أعمالنا انعكاسا طيبا .

وبعد شهور قلائل نجد أنفسنا نشير إلى قطع قرأناها من قبـل ، مكونيـن جوهـرا مشتركا من تجارب القراءة واستكشاف قضايا جديدة . إن قراء مجموعتنا صـارت

من الأهمية بمكان حتى إننا نضع في برنامجنا رحلة إلى خارج المدينة نعقد فيها اجتماعاتنا الشهرية .

وفيما يلي بعض الأفكار المفيدة والإرشادات كي تبدأ بنجاح مجموعة قراء الأعمال التجارية :

كيفية تكوين مجموعة قراء من رجال الأعمال

- دعوة غداء عمل للجميع مرة كل أسبوع أو كل شهر لمناقشة شؤون القراءة .
- في الاجتماع الأول ، يتم نسخ مقال عن موضوع يهم مؤسستك ، وفي الاجتماع الثاني تختار قطعة أخرى تتصل بالموضوع أو وجهة نظر أخرى مختلفة عن نفس الموضوع.
- اختيار موضوعات للقراءة على مدار الأسبوع بالنسبة لكل عضو .
- يقوم على الأقل فرد واحد من المجموعة بدور المعارضة للموضوع .
- تعلم كيف تبدي عدم موافقتك بدون هجوم شخصي .
- عندما يتم تهيئة المجموعة ، يتم تناول كتاب ما ، على أن يكون أحد الأعضاء قد قام بعمل قراءة تمهيدية له للتأكد من أهميته .
- يتم مناقشة كيفية قيام الأعضاء بقراءة الكتاب إلى جانب قراءاتهم الخاصة .
- راقب وتابع التقدم لديك .
- لا تتوقف أبدا عن تعلم القراءة سواء بصورة جماعية أو بصورة منفردة.

تقييم مدى التقدم

في بداية *القراءة الصحيحة* خططت منهجا للقراءة وفيما يلي قائمة بطرق هذه القراءة ، وبالنسبة لكل طريقة اختر العمود الذي يقيم مستواك ، وإذا لم تكن لديك المهارة ، فأنت *متدرب* وإذا اعتقدت أن لديك المهارة ولكنك في حاجة إلى تحسينها فأنت مدير *أوسط* ، وإذا اعتقدت أنك أتقنت هذه المهارة فأنت خبير مع ملاحظة عدم

وجود قارئ حقق أعلى مستويات مهارات القـــــراءة ، حتـــى إن الخـــبراء أنفســـهم يحاولون باستمرار تحقيق التقدم .

إرشـــادات القراءة الصحيحة

	مستوى المهارة		
الطريقـــــــــــة	***الخبير***	***المدير الأوسط***	***المتدرب***
يقوم بتصميم وتخطيط استراتيجية شاملة			
يستخدم مرشحات فائقة السرعة:			
المسح للبحث عن أشياء محددة			
التصفح لإيجاد النقـــاط الأساســـية ولـــب الموضوع			
التصفح للكتب في خمس دقائق			
يكون على دراية بقـــدرات وحـــدود مـــهارات السرعة العالية.			
يفهم ويطبق مبادئ القراءة التمهيدية :			
يقرأ قراءة تمهيدية بعقله وليس بعينيه.			
يهيئ الأمور تبعا لاحتياجاته.			
يقرأ بدقة .			
يتبع خطوات القراءة التمهيدية الأربع :			
ينظر إلى تركيب الجمل			
يبحث عن الفكرة الرئيسية			
يبحث عن الموضوعات			
يقرر " ما سبب أهميته؟ "			
يقرأ الكتب قراءة تمهيديـــــة فـــــي نصـــــف ساعة			

الطريقة	الخبير	المدير الأوسط	المتدرب
	مستوى المهارة		
يضبط القراءة التمهيدية على كل أشكال القراءة:			
غير المنشورة (مذكرات، خطابات، بريد إلكتروني)			
ما لا يمكن قراءته			
التقارير ، المقترحات			
الصحف الإخبارية والتجارية			
المجلات			
الصحف اليومية			
الكتب			
يستخدم الحواشي (الهوامش) والعلامات بكفاءة.			
لديه " قواعد " يجب تجنبها فهي تعوق القراءة الصحيحة.			
يقرأ بتعمق وبكفاءة وفعالية .			
يستخدم استراتيجيات فهم متنوعة.			
يقرأ بقوة .			

الطريقة	مستوى المهارة: الخبير	المدير الأوسط	المتدرب
يقاوم بفعالية .			
يحلل من أجل فهم كامل .			
يحلل الجمل من أجل الاستفادة في العمل .			
يسأل أسئلة ناقدة.			
يمارس القراءة الصحيحة على الحاسوب.			
يفهم أربعة مستويات لمعرفة الكلمات .			
يستخدم الكلمات بأفضل الطرق .			
يستخدم المعجم بكفاءة .			
يمارس القراءة الصحيحة من أجل الكتابة الواضحة .			
يقرأ للدراسة بكفاءة عند اللزوم .			
يستخدم القراءة الصحيحة لينصت جيدا.			
يلتحق بمجموعة قراء .			

هيء عقلك للنجاح : اقرأ

يمقت الطغاة القراءة لنفس الأسباب التي يعشقها رجال الأعمال للإفادة منها . ليس من قبيل الصدفة أن النازيين أحرقوا الكتب : لقد علموا أنهم لن يستطيعوا التحكم في عقول الذين يقرءون. حقا، لقد اخترع اتباع هتلر التعليم السمعي المرئي لأن الكلمات والصور هي التى تصنع الدعاية وليس القراءة؛ لأنه كما يقول جوبلز، فالكلمة المكتوبة أقوى وتستمر أكثر من الصورة " وأشار بول فيرليو بقوله : " القراءة تتطلب وقتا للتفكير والاستجابة ، أي بطئا مما يدمر كفاءة الجماهير " إن بإمكانك أن تصير ناجحا إذا حررت نفسك من كفاءة الجماهير ، وحررت نفسك من أجل التفكير

في الصفحة المطبوعة ودقتها وفائدتها ومناسبتها لحياتك العملية . إن القراء يهيئون عقولهم للنجاح .

" عند الاكتمال سوف ألقى حتفي " إن ما رأيناه في عملية القراءة هو صدى لرأي ستانلي إلكين ، الذي يقول عن القراءة : " إنها تركيز محكم كامل إلى حد ما " وهي ليست طريقة نسيان أنفسنا وتركيز انتباهنا كلية كما يفعل متسابقو السيارات ومتسلقو الجبال والجراحون ولاعبو الشطرنج ، إنها لمن الأمور الطيبة والدقيقة والتفصيلية، فإن ما يحدث عند سير المحركات الصغيرة لأسلحة قطع الماس هو عين ما نقوم به بالنسبة لأذهاننا، وهذا هو الموقف من الناحية المثالية " فذلك هو ما تؤديه القراءة الصحيحة، إن الوصول إلى هذه المثالية هو بمثابة عملية مستمرة باقية مدى الحياة . ويقال : إن القائد الموسيقي توسكانيني عندما كان يترك المنصة وهو ينفض يديه من العرق ، يبادره مساعده بقوله : "ولكن كان هذا تاما ورائعا " فيجيبه القائد بقوله : " عند الكمال سوف ألقى حتفي " إن نفس الشيء حقيقي بالنسبة للقراءة . لا تنس أبدا أن تنمية مهارات القراءة في مؤسستك إنما هو هدف الحياة بطولها : لا يوجد شخص متعلم يستطيع إتقان القراءة . ويقول الكاتب الألماني العظيم جوته : إنه لا يزال يتعلم القراءة حتى وهو في سن الستين . إن تلك هي أمنيتي لك لتستمر في رفع *أداء أفضل ما اكتسبته من الحضارة على طول تاريخها (القراءة)* .

نظرة سريعة

عليك بمراجعة مستوى مهارتك بالنسبة لتعليمات القراءة الصحيحة. هل أنت متدرب ، أم مدير أوسط أم خبير بالنسبة لكل من الطرق المعطاة في *القراءة الصحيحة*؟

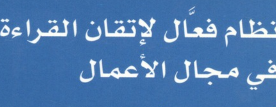
عندما تنمي احتياجاتك اليومية في القراءة خذ في اعتبارك الطرق التي تسلكها باستمرار من أجل التنمية ، واتبع الخطوات المبينة هنا كي تكون مجموعة قارئي المؤسسة الذين يمكنك معهم استكشاف الأفكار التي سوف تقرؤها وتستخدمها كي تكون ناجحا في عملك .

إن القراء المثاليين يهيئون أذهانهم وعقولهم للنجاح بالقراءة .

الفصل الحادي عشر في سطور

- التحق بمجموعة قراء .
- قيم مدى تقدمك في القراءة الصحيحة.
- هيئ عقلك للنجاح : اقرأ .
- لا تتوقف عن التعليم .

القراءة الصحيحة





نظام فعَّال لإتقان القراءة في مجال الأعمال

فيليس ميندل

وقتما تشعر بأنك محاصر بأكوام من الأشياء الضرورية لعملك من الجرائد والكتب والصحف الدورية والمجلات والخطابات والمذكرات والتقارير التي لم يتم قراءتها، ستجد أن هذا المنهج التدريجي لإتقان جميع قراءاتك في مجال الأعمال التجارية شيء لا يقدر بثمن.

إن القراءة الصحيحة نظام قائم على البحث حيث يحوي مجموعة فريدة من المهارات الذهنية التي تساعدك على القراءة بطريقة أسرع وأكثر براعة، وقد تم تصميم هذا النظام - بصفة خاصة - من أجل رجال الأعمال، كما يمكن تطبيقه على جميع أنواع القراءات في مجال الأعمال التجارية، ومهما كان مجالك، ستتعلم كيفية إتقان قراءاتك، ويتم ذلك عن طريق معرفة كيف تتعامل مع الأشياء الهامة مع عدم إضاعة الوقت فيما هو أقل أهمية، وبينما أخفقت أنظمة القراءة السريعة الأخرى نتيجة التضحية بالفهم، يضمن لك هذا النظام فهم جميع المعلومات التي تريدها والاحتفاظ بها.

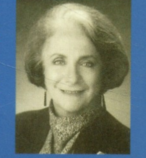
وقد قامت بكتابة هذا الكتاب خبيرة لها باع طويل في مجال القراءة لمدة ثلاثين عاماً - مستشارة وباحثة وسيدة أعمال، وسيمكنك هذا النظام من:

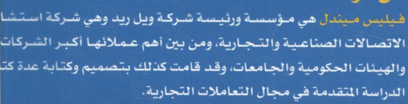
- اكتساب من ٥٠٪ إلى ١٠٠٪ من الكفاءة في القراءة.
- تصميم نظام «شامل» يدعك تحدد النقاط الأساسية في دقائق.
- استخدام مهارات قراءة سريعة سهلة الإتقان لقراءة آلاف الكلمات في دقيقة.
- تطبيق أسلوب القراءة التمهيدية لضمان الفهم والتذكر.
- وضع إشارات حول النقاط الأساسية من أجل الوصول إلى الدقة وسهولة التذكر.
- قم بتطبيق أساليب القراءة الصحيحة على القراءة على شاشة الحاسب الآلي.

يمكنك تعلم هذه الأساليب البسيطة في سويعات قليلة أو يمكنك التقدم في سرعة القراءة بدرجة تشعرك بالرضا. فقد كان هذا النظام عوناً للآلاف - ابتداء من المحامين والمعلمين حتى العاملين في مجال السكرتارية ... - حتى تمكنوا من زيادة قدرتهم التنافسية بإحكام قبضتهم على قراءاتهم.



عن المؤلف





فيليس ميندل هي مؤسسة ورئيسة شركة ويل ريد وهي شركة استشا... الاتصالات الصناعية والتجارية، ومن بين أهم عملائها أكبر الشركات ... والهيئات الحكومية والجامعات، وقد قامت كذلك بتصميم وكتابة عدة كت... الدراسة المتقدمة في مجال التعاملات التجارية.





